



# نِجَاتُكَ لَا رَهِيلَ

فِي خِلَافَتِنَا عِبْقَاتُ الْأَنْوَارِ

لِلْعَالَمِ الْوَحِيدِ رَبِّهِ الرَّحْمَنُ

السَّيِّدِ حَامِدُ بْنُ الْكَاسِمِ

حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ - ٢

تَأْلِيفُ

السَّيِّدِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَيْتِ

الْجُزْءُ الثَّانِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دحض القدرح في

سند حديث الثقلين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم  
أجمعين من الأولين والآخرين.





وبعد أن اطلعت على رولية أعلام الحليث لحليث الثقلين، فلابد من ذكر كلام من قدح  
وطعن فيه، من بعض أسلاف العامة المتعصبين، وبيان وهنه وسقوطه. و لله التوفيق:

\*(1)\*

### قدح البخاري

قال البخاري في ( التاريخ الصغير ) ما نصه: « قال أحمد في حديث عبد الملك عن عطية عن  
أبي سعيد قال النبي صلى عليه وسلم: « تركت فيكم الثقلين »: أحاديث الكوفيين هذه مناكير  
« (1).

### الجواب:

ان هذا الكلام غريب جداً، إذ قد ثبت فيما تقدم بحيث لا يشك

---

(1). التاريخ الصغير 1 / 302.

المتبع فيه: أن أحمد قد روى هذا الحديث بطرق عديدة ولسانيد سديدة، وروا ت متكررة في ( المسند ) عن زيد بن أرقم، وزيد بن بت، وأبي سعيد الخدري.

فنسبة الجرح في هذا الحديث الى الامام أحمد غريبة جداً، ولا يمكن توجيهها أو ويلها بنحو من الأنحاء، ورواية أحمد للحديث في ( المسند ) أكبر حجة على بطلان هذه الشبهة، إذ لا يصح روليته إ هفيه مع إنكارمله، لأنه يستلزم للتدليس والتليس، مع العلم أنه محتاط في رولته ولا سيما في ( مسنده )، فقد قال قاضي القضاة ج الدين السبكي بترجمة أحمد:

« قلت: وألف مسنده، وهو أصل من أصول هذه الامة، قال الامام الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني رحمته الله: هذا الكتاب - يعني مسند الامام أبي عبد أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس روحه - أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث، انتقي من أحاديث كثيرة ومسموعات وافرة فجعل اماماً ومعتمداً، وعند التنازع ملجأً ومستنداً، على ما أخبر والدي وغيره أن المبارك بن عبد الجبار أ الحسين كتب إليهما من بغداد قال: أ أبو إسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه، أ أبو عبد عبيد بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر بن بطة قراءة عليه، ثنا أبو حفص عمير [ عمر ] بن محمد بن رجاء، ثنا موسى بن حمدون البزاز، قال: قال لنا حنبل بن إسحاق: جمعنا عمي - يعني الامام أحمد - لي ولصالح ولعبد وقرأ علينا المسند، وما سمعه معنا - يعني ما - غير ، وقال لنا:

ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبع مئة وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول صلى عليه وسلم فارجعوا اليه، فان كان فيه والا ليس بحجة. وقال عبد بن احمد رحمته الله: كتب ابي عشرة ألف ألف حديث، لم يكتب سواداً في بياض الا حفظه.

وقال عبد أيضاً: قلت لابي: لم كرهت وضع الكتب وقد عملت

المسند؟ فقال: عملت هذا الكتاب اماماً إذا اختلف الناس في سنة عن رسول ﷺ رجع اليه.

وقال أيضاً: خرج أبي المسند من سبعمائة ألف حديث.

قال أبو موسى المديني: ولم يخرج الا عمن ثبت عنده صدقه ودنته دون من طعن في أمانته. ثم ذكر سنده الى عبد بن الامام أحمد رحمته الله قال: سألت أبي عن عبد العزيز بن أن قال: لم أخرج عنه في المسند شيئاً، لما حدث بحديث الموافيت تركته.

قال أبو موسى: فأما عدد أحاديث المسند فلم أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً، الى أن قرأت على أبي منصور بن زريق ببغداد قال: أ أبو بكر الخطيب، قال قال ابن المنادي: لم يكن في الدنيا أحمد أروى عن أبيه منه - يعني عبد بن الامام أحمد بن حنبل - لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفاً. والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، سمع منها ثلاثين ألفاً والباقي وجادة. فلا أدري هذا الذي ذكر ابن المنادي أراد به مالا مكرر فيه أو أراد غيره مع المكرر، فيصح القولان جميعاً، والاعتماد على قول ابن المنادي دون غيره.

قال: ولو وجد فراغاً لعدد ه إن شاء تعالى. فأما عدد الصحابة رضي عنهم فنحو من سبعمائة رجل.

قال أبو موسى: ومن الدليل على أن ما أودعه الامام أحمد رحمته الله مسنده قد احتاط فيه لسناداً ومتناً، ولم يورد فيه الا ما صح سنده، ما أخبره [ به ] أبو علي الحداد، قال أ أبو نعيم [ و ] أ ابن الحصين [ و ] أ ابن المذهب، قال أ القطيعي، ثنا عبد ، قال حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أ زرعة يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: يهلك أمتي هذا الحي من قريش فقالوا: فما مر رسول ؟ قال: لو أن للناس اعتزلوهم. قال عبد : قال أبي في مرضه الذي مات فيه: اضرب على هذا الحديث، فانه خلاف الأحاديث عن النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يعنى قوله ﷺ : اسمعوا وأطيعوا. وهذا مع ثقة رجال إسناده حين شذ لفظه مع الأحاديث المشاهير امر لضرب عليه فكان دليلاً على ما قلناه » (1).

فإذا كان (مسند) أحمد بهذه المثابة من الدقة، وكانت أسانيده صحيحة، وقد احتاط فيه الاحتياط للتام، وجعله المرجع عند الاختلاف، كيف يدخل فيه حديث الثقلين، ويروي فيه كثير من لفظ وطريق، وهو يعتقد نه منكر من الأحاديث المناكير؟!

وقال عمر بن محمد عارف النهرواني المدني في (مناقب) أحمد بن حنبل: « قال ابن عساكر: أما بعد، فإن حديث المصطفى ﷺ به يعرف سبيل السلام والهدى، ويبين عليه أكثر الأحكام، ويؤخذ منه معرفة الحلال والحرام. وقد دون جملة من الأئمة ما وقع إليهم من حديثه، وكان أكبر الكتب التي جمعت فيه هو المسند العظيم الشأن والقدر (مسند) الإمام أحمد، وهو كتاب نفيس يرغب في سماعه وتحصيله ويرحل إليه، إذ كان مصنفه الإمام أحمد المقدم في معرفة هذا الشأن، والكتاب كبير القدر والحجم، مشهور عند أرباب العلم، يبلغ أحاديثه ثلاثين ألف سوى المعاد، وسوى ما ألحق به ابنه عبد من أعيان الإسناد، وكان مقصود الإمام في جمعه أن يرجع إليه في اعتبار من بلغه أو رواه ... »

فكيف يدخل الإمام أحمد في هكذا كتاب - موصوف بهذه الصفات - حديثاً منكراً مع علمه بكونه منكراً من الأحاديث المناكير؟ ﴿ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾.

وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في (اسماء رجال المشكاة) بنزجة أحمد: « ومسند الإمام أحمد معروف بين الناس، جمع فيه أكثر من ثلاثين

---

(1). طبقات الشافعية 2 / 31 - 33.

ألف حديث، وكان كتابه في زمانه أعلى وأرفع وأجمع الكتب.»

وقال الشيخ ولي الدهلوي: «الطبقة الثانية: كتب لم تبلغ مبلغ الموطأ والصحيحين ولكنها تتلوها، كان مصنفوها معروفين لوثوق والعدالة والحفظ والتبحر في فنون الحديث، ولم يرضوا في كتبهم هذه لتساهل فيما لشنظوا على أنفسهم، فتلقاها من بعدهم لقبول، واعتنى بها المحدثون والفقهاء طبقة بعد طبقة، ولشتهرت فيما بين الناس، وتعلق بها القوم شرحاً لغريبها وفحصاً عن رحلتها واستنباطاً لفقهها، وعلى تلك الأحاديث بناء علمة العلوم، كسنان أبي داود، وحامع الزمذي، ومجتي النسائي، وهذه الكتب مع الطبقة الأولى اعتنى حاديتها رزين في تجريد الصحاح وابن الأثير في جامع الأصول.

وكاد مسند أحمد يكون من جملة هذه الطبقة، فان الامام أحمد جعله أصلاً يعرف به الصحيح والسقيم، قال: ما ليس فيه فلا تقبلوه» (1).

فاذا كان أحمد لا يتساهل في مسنده، وكان كتابه هذا بهذه المثابة من القبول والشهرة والاعتبار، كيف يعقل أن يتساهل أحمد ويخرج فيه حديثاً منكراً مع علمه بكونه كذلك؟! وقال ولي أيضاً في (الإنصاف): «وجعل - أي أحمد - مسنده ميزاً يعرف به حديث رسول ﷺ، فما وجد فيه ولو بطريق واحد من طرقه فله أصل، وما لا فلا أصل له». ولوصح كونه معتقداً بسقم حديث الثقلين - قد رواه في المسند الذي جعل ميزاً بين الصحيح والسقيم - فهو إذاً كاذب مدلس.

وقال أبو مهدي الثعالبي في (مقاليد الأسانيد) بنزجة أحمد نقلاً عن ابن خلكان: «وألف مسنده وهو أصل من أصول هذه الامة، جمع من الحديث ما لم يتفق لغيره».

---

(1). حجة البالغة 134.

وقال فيه: «وله التصانيف الفائقة، فمنها ( المسند )، وهو ثلاثون ألفاً، وبزدة ابنه عبد أربعون ألف حديث، وقال فيه - وقد جمع أولاده وقرأ عليهم هذا الكتاب - قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول ﷺ، فارجعوا اليه، فان وجدتموه والا ليس بحجة ».

وقال ( الدهلوي ) في ( بستان الحديث ) بنزحة أحمد - وقد ذكر مسنده وما تقدم نقله فيه - : « يقول راقم هذه الحروف: ان مراده الحديث الذي لم يبلغ درجة الشهرة أو التواتر المعنوي، والا فان الأحاديث الصحيحة المشهورة التي لم تكن في المسند كثيرة ». فقد نقل ( الدهلوي ) كلام أحمد لأولاده، ثم خصص مراده بحسب فهمه، فهل يبقى بعد ذلك مجال لتوجيه كلام البخاري؟!

وقال الحافظ الجلال السيوطي بشرح قول النووي « وأما مسند أحمد ابن حنبل وأبي داود الطيالسي وغيرهما من المسانيد، فلا تلتحق لأصول الخمسة وما أشبهها، في الاحتجاج بها والركون الى ما فيها » قال:

« تنبيهات - الاول: اعترض على التمثيل بمسند أحمد نه شرط في مسنده الصحيح. قال العراقي: ولا نسلم ذلك، والذي رواه عنه أبو موسى المديني أنه سئل عن حديث فقال: أنظروه فان كان في المسند والا فليس بحجة، فهذا ليس بصريح في أن كل ما فيه حجة، بل [ فيه أن ] ما ليس فيه ليس بحجة. قال: على أن ثم أحاديث صحيحة مخرجة في الصحيح وليست فيه، منها حديث عائشة في قصة أم زرع. قال: وأما وجود الضعيف فيه فهو محقق، بل فيه أحاديث موضوعة جمعتها في جزء، ولعبد ابنه فيه زادات فيها الضعيف والموضوع انتهى.

وقد ألف شيخ الإسلام كتاباً في ذلك أسماه ( القول المسدد في الذب عن المسند ) قال في خطبته: وقد ذكرت في هذه الأوراق ما حضرن من الكلام على الأحاديث التي زعم بعض أهل الحديث انها موضوعة وهي في

مسند أحمد، ذٌ عن هذا التصنيف العظيم الذي تلقته الأمة لقبول والتكريم، وجعله امامهم حجة يرجع اليه ويعول عند الاختلاف عليه. ثم سرد الأحاديث التي جمعها العراقي وهي تسعة وأضاف إليها خمسة عشر حديثاً أوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي فيه، وأجاب عنها حديثاً حديثاً. قلت: وقد فلتته لأحاديث أخر أوردها ابن الجوزي وهي فيه، وجمعتها في جزء سميته للدليل [الذيل] الممهد مع الذب عنها، وعدتها أربعة وعشرون حديثاً «<sup>(1)</sup>.

ولا أظن - بعد الاستماع الى هذه الكلمة القيمة - أن أحداً يقدم على جرح حديث الثقلين المروي في (المسند) لأحمد بن حنبل، فكيف بنسبة القدح الى أحمد نفسه، أو يقيم وزناً لنقل البخاري الذي لا شك في بطلانه.

ولو توقف أحد في ذلك فاننا ننقل هنا كلاماً لتقي الدين ابن الصلاح يرفع الشك ويقطع الألسن، وهذا نص كلامه الذي جاء في (علوم الحديث):

«ثم ان الغريب ينقسم الى صحيح كالافراد المخرجة في الصحيح، والى غير صحيح، وذلك هو الغالب على الغرائب، روينا عن أحمد بن حنبل رحمته الله أنما قال غير مرة: لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها مناكير وعامتها من الضعفاء».

فمن منع من كتابة المناكير فضلاً عن العمل بها، وحذر من نقلها فضلاً عن الاستناد إليها، لا ينقل حديثاً مع علمه بكونه منكراً، ولا يجوز أن يخرج في (المسند) العظيم، وكتاب (مناقب أمير المؤمنين)، والّا لتوجه اليه الذم والتأليف واللوم والتوبيخ، وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ \* كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ وقال: ﴿اتَّامُرُونَ النَّاسَ بِالْبُرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

---

(1). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي 1 / 171 - 172.

وعلى الجملة: فقد ظهر لكل ذي تتبع وفطنة أن نسبة كون حديث الثقلين من الأحاديث  
المناكير إلى الامام أحمد بن حنبل كذب منكر وبهتان عظيم ... و الموفق والمستعان.



\*(2)\*

### قدح ابن الجوزي

قال ابن الجوزي في كتابه (العلل المتناهية) ما نصه: «حديث في الوصية لعنزته: أنبأ عبد الوهاب الانماطي، قال أخبر محمد بن المظفر، قال أحمد بن محمد العتيقي، قال حدثنا يوسف بن للدخيل، قال حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال أحمد بن يحيى الحلواني، قال عبد بن داهر، قال عبد بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: إني ركن فيكم الثقلين، كتاب وعترتي، وأمهما لن يفترقا جميعاً حتى يرث عليا الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، أما عطية فقد ضعفه أحمد ويحيى وغيرهما، وأما ابن عبد القدوس فقال يحيى ليس بشيء رافضي خبيث، وأما عبد بن داهر فقال أحمد ويحيى ليس بشيء، ما يكتب منه انسان فيه

خير « (1).

## الجواب:

يظهر فساد هذا الكلام وشناعته، وبطلان هذا الزعم وفضاعته، بوجوه عديدة وبراهين سديدة:

### 1 - الحديث في صحيح مسلم

ان هذا الحديث مخرج في صحيح مسلم بطرق عديدة، وغير خفي أن وجود حديث - ولو بطريق واحد - في هذا الصحيح يدل على صحته عند مسلم فكيف لو كان بطرق عديدة؟

### 2 - تصريح مسلم بصحة ما أخرجه إجماعاً

لقد صرح مسلم ن جميع ما في صحيحه مجمع على صحته فضلاً عن كونه صحيحاً عنده - كما قال الحافظ السيوطي « قال مسلم: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هنا، وإنما وضعت ما أجمعوا عليه » (2).

وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في ( اسماء رجال المشكاة ) بزجة مسلم بن الحجاج: « وقال في كتابه: أوردت في هذا الكتاب ما صحّ وأجمع عليه العلماء ».

وعلى هذا، فإدخال مسلم حديث الثقلين في صحيحه دليل واضح على إجماع العلماء على صحته، فالقول بعدمها معارضة صريحة لرسول ﷺ، واتباع لسبيل غير المؤمنين. وقد صرح ولي الدهلوي ن أهل الحديث مجمعون على صحة

---

(1). العلل للتناهي في الأحاديث الواهية 1 / 268.

(2). تدريب الراوي 1 / 98.

صحيح مسلم حيث قال عند الكلام على آية التطهير: « وقال قوم انه لم تقع قصة دعائه ﷺ للمرتضى والزهراء والحسين رضي عنهم وهذا أيضاً كذب، لان الحديث مذكور في ( صحيح ) مسلم، وأهل الحديث مجمعون على صحته » (1).

هذا، وقد فصلنا الكلام في مجلد ( حديث المنزلة ) على روا ت الصحيحين، وذكر هناك قطع ابن الصلاح، وأبي إسحاق، وأبي حامد الأسفراييني، والقاضي أبي الطيب، والشيخ أبي إسحاق الشيرازي وأبي عبد الحميدي، وأبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق، والسرخسي الحنفي، والقاضي عبد الوهاب المالكي، وأبي يعلى الحنبلي، وابن الزاغوني الحنبلي، وابن فورك، وأكثر أهل الكلام الاشاعرة، وأهل الحديث قاطبة، على صحة أحاديث ( صحيح ) البخاري و ( صحيح ) مسلم، وأنه مذهب السلف من أهل السنة، ومحمد بن طاهر المقدسي.

بل ذكر هناك قولهم بصحة ما كان على شرطهما فضلاً عن أحاديثهما، وأنه قال به البلقيني شيخ العسقلاني، وابن تيمية، وابن كثير، وابن حجر العسقلاني، والسيوطي، والكوراني، والكردي، والنخلي، والشيخ عبد الحق الدهلوي، وولي الدهلوي.

ولما كان حديث الثقلين موجوداً في ( صحيح ) مسلم، فان معنى ذلك أن جميع هؤلاء وغيرهم قائلون بصحته. وبعد درك هذا المعنى والوقوف على هذه الحقيقة لا يبقى ريب في بطلان ما ادعاه ابن الجوزي.

بل لقد نص الطيبي على أن الإجماع على صحة روا ت الصحاح قائم بين الشرق والغرب، وهذا نص كلامه: « فان قلت ما وثوقك أنك على الصراط المستقيم، فان كل فرقة تدعي أنها عليه؟ قلت: لنقل عن الثقات المحدثين الذين جمعوا صحاح الأحاديث في أموره ﷺ، وأحواله

---

(1). قرّة العينين 119.

وأفعاله وفي أحوال الصحابة، مثل ( الصحاح السنة ) التي اتفق الشرق والغرب على صحتها،  
وشراحها كالخطابي والبغوي والنووي اتفقوا عليه، فبعد ملاحظته ينظر من الذي تمسك بهديهم  
واقْتَفَى أثرهم <sup>(1)</sup>.

وهذا المقدار كاف لإثبات فساد ما زعمه ابن الجوزي.

### 3 - رأى أبى علي في صحيح مسلم

قال أبو مهدي الثعالبي في ( مقلد الأسانيد ) بنزجة مسلم: « وكان الحافظ أبو علي  
النيسابوري يقدم صحيحه على سائر التصانيف وقال: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب  
مسلم. واليه جنح بعض المغاربة، ومستندهم أنه شرط ألا يكتب في صحيحه إلا ما رواه بعيان  
ثقتان عن صحابين، وكذا وقع في تبع التابعين وسائر الطبقات الى أن ينتهي اليه، مراعيًا في ذلك  
ما لزم في الشهادة، وليس هذا من شرط البخاري ».   
وكذا قال ( الدهلوي ) في ( بستان المحدثين ) بنزجة مسلم، ثم قال بعد كلام له: « و الجملة  
فلانه قد انتخب صحيحه هذا من بين ثلاثين ألف حديث مسموع، محتلطاً متورعاً فيه غاية  
الاحتياط والورع ».

#### ترجمة أبي علي النيسابوري

1 - السمعاني: « وذكرت من حفاظ الحديث واحداً عرف به، وهو أبو علي الحافظ  
النيسابوري. واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة ذكره الحاكم أبو عبد الحافظ في (   
ريخ نيسابور ) فقال: أبو علي الحافظ النيسابوري، ذكره في الشرق كذكره لغرب، تقدم في  
مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف، وكان مع تقدمه في هذه العلوم أحد المعدلين المقبولين في البلد »  
<sup>(2)</sup>.

---

(1). شرح للشبكة للطبي - مخطوط - .

(2). الأنساب - الحافظ.

**2 - الذهبي:** « قال أبو بكر بن أبي دارم الحافظ: ما رأيت ابن عقدة يتواضع لاحد من الحفاظ كتواضعه لابي علي النيسابوري. قال الحاكم: وسمعت أ علي يقول: اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسال، وأبي إسحاق ابن حمزة، وأبي طالب بن نصر، وأبي بكر الجعابي، فقالوا: أمل من حديث نيسابور مجلساً، فامتنعت، فما زالوا بي حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثاً ما أجاب واحد منهم في حديث منها سوى أبي حمزة في حديث واحد.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت أ الحسن الدارقطني عن أبي علي النيسابوري، فقال: امام مهذب.

أنبأني المسلم بن محمد، عن القاسم بن علي، أ أبي، أ أخى أبو الحسن سمعت أ طاهر السلفي، سمعت غانم بن أحمد، سمعت أحمد بن الفضل الباطرقي، سمعت ابن مندة يقول: سمعت أ علي النيسابوري - ما رأيت أحفظ منه - قال: وما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم. قال عبد الرحمن بن مندة، سمعت أبي يقول: وما رأيت في اختلاف الحديث والانتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري.

قال القاضي أبو بكر الابهري: سمعت أ بكر بن داود يقول لابي علي النيسابوري: من ابراهيم عن ابراهيم عن ابراهيم؟ فقال: ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن عامر البجلي عن ابراهيم النخعي. قال: أحسنت أ علي.

قال الحاكم: كان أبو علي يقول: لما رأيت في أصحابنا مثل الجعابي حبري حفظه. قال: فحكيت هذا لابي بكر فقال: يقول هذا أبو علي وهو استاذي علي الحقيقة.

قال الحاكم توفي في جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. «<sup>(1)</sup>.

### **3 - السبكي كما تقدم<sup>(2)</sup>.**

---

(1). تذكرة الحفاظ 3 / 902.

(2). طبقات الشافعية 3 / 276.

فهذا ابو علي النيسابوري الذي قدم صحيح مسلم على غيره من الصحاح والكتب.  
وقال للدهلوي في كتبه ( التحفة ) في جواب الطعن في عمر لتحفيجه المتعنين: « والجواب عن  
هذا الطعن هو أن أصح الكتب عند أهل السنة هو ( صحيح ) مسلم وقد ورد فيه برواية سلمة  
بن الأكوع وسيرة بن معبد الجهني، وجاء في غيره من الصحاح برواية أبي هريرة: أنه صلى الله عليه وسلم هو  
بنفسه قد حرم المتعة بعد الرخصة بها ثلاثة أم، ثم أبد التحريم الى يوم القيامة في حرب الاوطاس  
».«

فالدهلوي أيضاً ممن يرى ن ( صحيح ) مسلم أصح الكتب، بل زاد أنه الأصح عند أهل  
السنة عامة.  
فرغم ابن الجوزي ظل عند أهل السنة عامة، وعند الحافظ أبي علي النيسابوري و ( الدهلوي  
( خاصة.

#### 4 - مدح العلماء لصحيح مسلم

قال النووي في ترجمة مسلم: « وصنف مسلم في علم الحديث كتباً كثيرة منها هذا الكتاب  
الصحيح الذي من الكرم - وله الحمد والنعمة والفضل والمنة - به على المسلمين، وأبقى  
لمسلم به ذكراً جميلاً وثناءً حسناً الى يوم القيامة، مع ما أعد له من الأجر الجزيل في دار القرار،  
وعم نفعه للمسلمين قاطبة » (1).

وتمثله قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ( فهرست مروته ) على ما نقل عنه الثعالبي في (   
مقاليد الأسانيد ).

وقال الذهبي بترجمة مسلم عند ذكر صحيحه: « وهو كتاب نفيس كامل في معناه، فلما رآه  
الحفاظ أعجبوا به ولم يسمعه لنزوله، وتعبدوا الى

---

(1). تهذيب الأسماء واللغات 2 / 91.

احاديث الكتاب فساقوها من مرو تهم عالية بدرجة وبدرجتين ونحو ذلك، حتى أتوا على الجميع هكذا، وسموه (المستخرج على صحيح مسلم)، فعل ذلك عدة من فرسان الحديث منهم: أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفراييني - وزاد في كتابه متوً معروفة بعضها لين - والزاهد أبو جعفر أحمد بن حمدان الحيري، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، وأبو حامد أحمد بن محمد الشاذلي الهروي، وأبو بكر محمد بن عبد بن زكر الجوزقي، والامام أبو الحسن الملسرخسى، وأبو نعيم أحمد بن عبد بن أحمد الاصبهاني، وآخرون لا يحضرن ذكرهم الآن» (1).

هذا، ولو كان كلام ابن الجوزي حقاً لما جاز وصف مسلم وكتابه الصحيح بهذه الأوصاف للبلغة النهائية في التعظيم والتكريم، وذلك لروليته حديث الثقلين غير الصحيح - في زعم ابن الجوزي - في كتابه المعروف لصحيح.

## 5 - تقديم بعضهم مسلماً على المشايخ

نقل النووي والشيخ عبد الحق الدهلوي عن أحمد بن سلمة قوله: «رأيت أ زرة وأ حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما» (2). وقال النووي بنزجته ايضاً: «واعلم أن مسلماً ﷺ احد أعلام أئمة هذا الشأن وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان والرحالين في طلبه الى أئمة الأقطار والبلدان، والمعترف له لتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان، والمرجوع الى كتابه والمعتمد عليه في كل الأزمان».

---

(1). سير أعلام النبلاء 12 / 557.

(2). تهذيب الاسماء واللغات 2 / 91. أسماء رجال للشكوة.

وقال ابن حجر العسقلاني في ( فهرست مروته ) على ما نقل عنه الثعالبي في ( مقليل الأسانيد ) في ذكر مسلم: « كان أحد أعلام هذا الشأن وكبار المبرزين فيه والرحالين في طلبه، والمجمع على تقدمه فيه أهل عصره، كما شهد له بذلك إماما وقتهما وحافظا عصرهما أبو زرعة وأبو حاتم ».

وإذا حكم هكذا إمام في الحديث مجمع على تقدمه وتورعه بصحة حديث الثقلين، وخرجه في صحيحه المقبول لدى الجميع، فهل يبقى للشك في صحة هذا الحديث مجال؟ أم هل تبقى قيمة لانكار ابن الجوزي صحته؟ كلا ثم كلا.

## 6 - ورع مسلم واحتياطه في صحيحه

قال النووي: « سلك مسلم في صحيحه طرقاً لغة في الاحتياط والاتقان والورع والمعرفة، وذلك مصرح بكمال ورعه وتمام معرفته وغزارة علمه [ علومه ] وشدة تحقيقه بحفظه وتقدمه في هذا الشأن، وتمكنه من أنواع معارفه وتبريزه في صناعته، وعلو محله في التمييز بين دقائق علومه [ التي لا يهتدى إليها إلا أفراد في الأعصار ]، فرحمه ورضى عنه »<sup>(1)</sup>.

وقال بنزجته: « ومن أكبر الدلائل على جلالته وروعته وحلقة وتقدمه في علوم الحديث واضطلاعه منها، وتفننه فيها وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف، بين متن ولسان ولو في حرف واعتناؤه لتنبيه على الروايات المصححة لسماع المدلسين وغير ذلك مما هو معروف في كتابه، وقد ذكرت في مقدمة شرحي لصحيح مسلم جملاً من التنبيه على هذه الأشياء وشبهها مبسطة واضحة، ثم نبهت على تلك الدقائق والمحسن في أثناء الشرح في مواطنها، وعلى الجملة لا نظير لكتابه في هذه الدقائق وصحة الإسناد، وهذا عند من المحققات التي لا شك فيها، للدلائل المتظاهرة

---

(1). للنهاج في شرح مسلم 1 / 30 - 31.



عليها « (1).

وقال فيه أيضاً: « ومن حقق نظره في ( صحيح ) مسلم رحمه الله واطلع على ما أودعه في لسانيد وترتيبه، وحسن سياقته وبديع طريقه من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق، وأنواع الورع والاحتياط والتحري في الروايات، وتلخيص الطرق واختصارها، وضبط متفرقها وانتشارها، وكثرة اطلاعه واتساع روايته، وغير ذلك مما فيه من المحسن والأعجوبة، واللطائف الظاهرات والخفيات، علم أنه امام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه بل يدانيه من أهل عصره، وذلك فضل يؤتيه من يشاء و ذو الفضل العظيم « (2).

كل هذه الكلمات تفيد كمال ورع مسلم ونهاية احتياطه في الرواية، ومن ثم عرض مسلم كتابه على أبي زرعة الرازي، ثم أسقط الأحاديث التي أشار عليها كما ستقف عليه ان شاء .  
فكيف يجوز أحد من أهل السنة وهن حديث الثقلين - فضلاً عن وضعه - وقد رواه هذا الرجل العظيم في كتابه العظيم؟

## 7 - الحديث في صحيح الترمذي

لقد روى هذا الحديث الشريف الترمذي في ( صحيحه ) وهو أحد الصحاح الستة، رواه بطرق عديدة عن جابر، وزيد بن أرقم، وأبي ذر، وأبي سعيد، وحذيفة.  
ولجامع الترمذي هذا مكانة مرفوعة ومرتبة جليلة، حتى قال جامع الترمذي في شأنه: « من كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم » نقل عنه هذه الكلمة جملة كابين الأثير، والذهبي، و ولي الدين الخطيب،

---

(1). تهذيب الاسماء واللغات 2 / 90.

(2). تهذيب الاسماء 2 / 91.

والشيخ عبد الحق الدهلوي، والثعالبي، والكاتب الجلي، و ( الدهلوي ) نفسه. <sup>(1)</sup>  
فكيف يقال في حديث الثقلين المروي في هكذا كتاب - بطرق عديدة - انه غير صحيح؟!

## 8 - رضى علماء الأقطار بصحيح الزمذي

قال الزمذي في حق ( جامع الصحيح ) على ما نقل عنه ابن الأثير في « صنف هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته على علماء العراق فرضوا به، وعرضته على علماء خراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم » <sup>(2)</sup>.  
وقد نقل قوله هذا أيضاً الذهبي <sup>(3)</sup> و ولي الدين الخطيب في ( رجال المشكاة ) وعبد الحق الدهلوي في ( اسماء رجال المشكاة ) والثعالبي في ( مقاليد الأسانيد ) وغيرهم.  
فالتفوه لقدح في شيء منه مخالفة لهؤلاء الأعيان.

ولقد ظهر من كلام الطيبي المنقول آنفاً، أنه قد اتفق أهل الشرق والغرب على صحة ما في ( الصحاح الستة )، فإذا ثبت أن حديث الثقلين صحيح لرواية الزمذي إله في صحيحه، وهو أحد الصحاح الستة، تفاق أهل المشرق، فهل يشك أحد في بطلان زعم ابن الجوزي؟  
وصرح بوقوع اجماعهم على صحة الصحاح الستة ابن روزبهان في كتابه ( الباطل ) الذي رد به على الشيعة حيث قال: « وليس أخبار الصحاح الستة مثل أخبار الروافض، فقد وقع اجماع الأئمة على صحتها ».

---

(1). جامع الاصول 1 / 114 تذكرة الحفاظ 2 / 634، الاكمال في أئمة الرجال 3 / 803، أئمة رجال

للمشكاة، مقاليد الاسانيد، كشف الظنون، بستان المحدثين.

(2). جامع الاصول 1 / 114.

(3). تذكرة الحفاظ 2 / 634.

وقال أيضاً: « وأما صحاحنا فقد اتفق العلماء أن كل ما عد من الصحاح - سوى التعليقات في الصحاح الستة - لو حلف الطلاق أنه من قول رسول ﷺ أو من فعله وتقريره لم يقع الطلاق ولم يحنث ».

فكيف خرج ابن الجوزي على هذا الإجماع الثابت؟

#### 9 - الحديث في مسند أحمد

وروى الامام أحمد بن حنبل هذا الحديث في ( مسنده ) بطرق عديدة كما عرفت في قسم السند.

#### 10 - فتوى جماعة بصحة اخبار المسند

وقد علمت أيضاً أن أ موسى المديني قد صرح بصحة جميع ما في هذا المسند، وستعلم قريباً أن الحافظ المديني قد صنف كتاباً خاصاً في اثبات ما ذهب اليه.

#### ترجمة المديني

وقد ذكر فيما تقدم طرفاً من مفاخر المديني، وترجمنا له في مجلد ( حديث الولاية ) أيضاً. وأفنى الحافظ أبو العلاء الهمداني بصحة جميع ما في ( مسند أحمد ) من الاخبار، وستقف على ذلك من كلام ابن رجب الحنبلي.

#### ترجمة ابي العلاء الهمداني

قال الذهبي: « أبو العلاء الهمداني الحافظ العلامة المقرئ، شيخ الإسلام، شيخ همدان، مولده سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، قال أبو سعد السمعاني: حافظ متقن مقرئ فاضل، حسن السيرة مرضي الطريقة، عزيز النفس سخي بما يملكه، مكرم للغرء، يعرف القراءات

والحديث والأدب معرفة حسنة، سمعت منه.

وقال عبد القادر الحافظ: شيخنا أبو العلاء لشهر من أن يعرف، بل يعز مثله في أعصار كثيرة على ما بلغنا من السير، أرى على أهل زمانه في كثرة السماع مع تحصيل أصول ما سمع وجودة النسخ وإتقان ما كتبه بخطه، ما كان يكتب شيئاً إلا منقطاً معرّ، وأول سماعه من عبد الرحمن بن الدوني في سنة خمس وتسعين وأربعمائة، برع على حفاظ عصره من حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكنى والقصص والسير. ولقد كان يوماً في مجلسه فجاءته فتوى في عثمان رضي الله عنه، فكتب من حفظه ونحن جلوس درجاً طويلاً في أخباره.

وله تصانيف منها ( زاد المسافر ) في خمسين مجلداً، وكان اماماً في القرآن وعلومه، وحصل من القرآن ما انه صنف فيه العشرة والمقروءات، وصنف في الوقف والابتداء وفي التجويد والماءات والعدد، ومعرفة القراء وهو نحو من عشر مجلدات .. وكان اماماً في النحو واللغة .. سمعت من أثق به عن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي انه قال في الحافظ أبي العلاء لما دخل نيسابور: ما دخل نيسابور مثلك، وسمعت الحافظ أ القاسم علي بن الحسن يقول - وذكر رجلاً من أصحابه رحل - ان رجوع ولم يلق الحافظ أ العلاء ضاعت رحلته.

مات ابو العلاء في جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة <sup>(1)</sup>.

والى صحة جميع ما في ( مسند أحمد ) ذهب الحافظ عبد المغيث الحربي، فقد قال ابن رجب بنزجته: « وصنف عبد المغيث ( الانتصار لمسند الامام أحمد )، أظنه ذكر فيه أن أحاديث المسند كلها صحيحة، وقد صنف في ذلك قبله أبو موسى، وبذلك أفتى أبو العلاء الهمداني، وخالفهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي ».

---

(1). تذكرة الحفاظ 4 / 1324 وأنظر طبقات الحفاظ 473.

- 1 - الذهبي في ( العبر 4 / 249 ).
  - 2 - الياضي في ( مرآة الجنان 3 / 426 ).
  - 3 - ابن رجب في ( ذيل طبقات الحنبلية ).
  - 4 - القنوجي في ( التاج المكلل 210 ).
- فقد ترجم في هذه المصادر وغيرها بكل إطرء وتبجيل - فراجعها.

#### 11 - كلام ابن الجوزي في وصف المسند

قال عمر بن محمد عارف النهرواني في ( مناقب احمد بن حنبل ): « قال ابن الجوزي: « صح عند الامام أحمد من الأحاديث سبع مائة ألف وخمسين ألفاً، والمراد بهذه الاعداد الطرق لا المتون، أخرج منها ( مسنده ) المشهور الذي تلقته الامة لقبول والتكريم، وجعلوه حجة يرجع اليه ويعول عند الاختلاف عليه، قال حنبل بن إسحاق: جمعنا عمي لي ولصالح ولعبد وقرأ علينا المسند، وما سمعته منه ما غير ، ثم قال لنا: هذا الكتاب قد جمعته وانتخبته من أكثر من سبع مائة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول فارجعوا اليه، فان وجدتموه فيه فذاك والا فليس بحجة وكان يكره وضع الكتب، فقبل له في ذلك فقال: قد عملت هذا المسند اماماً إذا اختلف الناس في سنة من سنن رسول ﷺ رجعوا اليه ».

هذا كلام ابن الجوزي وفيه فوائد، وهي:

أولاً: انه صرح بتخاب أحمد مسنده من الأحاديث الصحيحة.

ثانياً: وصف المسند لشهرة.

ثالثاً: ذكر تلقى الامة للمسند لقبول والتكريم.

رابعاً: جعلت الامة المسند حجة.

خامساً: جعلت الامة المسند مرجعاً يعولون عليه عند الاختلاف.

سادساً: ان أحمد انتخبه من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً من الحديث.  
سابعاً: ان أحمد أمر لرجوع اليه عند الاختلاف.  
منأ: ذكر قول أحمد « فان وجدتموه فيه فذاك والا فليس بحجة ». .  
سعاً: ذكر أن احمد جعل المسند اماماً للناس.  
عاشراً: أمره نية لرجوع اليه عند الاختلاف.  
فالعجب من ابن الجوزي: يذكر هذه الأوصاف العظيمة لمسند الامام أحمد ويقدم في الحديث الشريف - حديث الثقلين - المروي فيه، وهل هذا إلا تهافت وتناقض؟

## 12 - ابن الجوزي: المسند من دواوين الإسلام

وقال ابن الجوزي في ( الموضوعات ) ما نصه: « فمتى رأيت حديثاً خارجاً عن دواوين الإسلام ( كالموطأ ) و ( مسند ) احمد و ( الصحيحين ) و ( سنن ) أبي داود والترمذي ونحوها فانظر فيه، فان كان له نظير في الصحاح والحسان فرتب [ قرب ] أمره، وان ارتبت به فرأيته يبين الأصول فتأمل رجال اسناده واعتبر أحوالهم من كتابنا المسمى لضعفاء والمتزككين، فإنك تعرف وجه القدر فيه » (1).

لا أدري كيف الجمع بين هذا الذي ذكره قواعد عامة لمعرفة الحديث، وبين قوله لنسبة الى حديث الثقلين انه لا يصح! ان حديث الثقلين مخرج في دواوين لسلام، في ( صحيح ) مسلم و ( صحيح ) الترمذي و ( مسند احمد ) وفي ( سنن ) أبي داود كما قال سبطه في تذكرة الخواص!!

---

(1). للوصوعات 1 / 99.

### 13 - مسلم: اخرجت ما صححه أبو زرعة

قال الذهبي بنزجة مسلم: « وقال مكّي بن عبدان: سمعت مسلماً يقول: عرضت كتابي هذا المسند على أبي زرعة، فكل ما أشار علي في هذا الكتاب أن له علة وسبباً تركته، وكل ما قال انه صحيح ليس له علة فهو الذي أخرجت، ولو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند »<sup>(1)</sup>.

وكذا نقل عن مكّي قوله هذا النووي في ( المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج 1 / 21 ).  
فاذا عرفت ذلك، فانه يلزم أن يكون حديث الثقلين المخرج في ( صحيح ) مسلم بطرق عديدة عارٍ عن كل علة وسبب، وبعد هذا فلا ينزدد عاقل في إبطال كلام ابن الجوزي.

#### ترجمة أبي زرعة:

**1 - السمعاني:** « وكان اماماً ر نياً متقناً حافظاً كثيراً صدوقاً. قدم بغداد غير مرة وجالس أحمد بن حنبل وذاكره وكثرت الفوائد في مجلسهما، روى عنه: مسلم بن الحجاج، وأبو ابراهيم إسحاق الحري، وعبد بن أحمد ابن حنبل، وقلسم بن زكر المطرز، وأبو بكر محمد بن الحسين القطان، وابن أخيه، وابن أخته أبو محمد عبد الرحمن بن أبي خليفة الرازي. وحكى عبد ابن أحمد بن حنبل قال: للمقدم أبو زرعة نزل عند أبي، وكان كثير المذاكرة، سمعت أبي يوماً يقول: لما صليت الفرض لست أثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي. وذكر عبد بن أحمد قال: قلت لأبي: أبة من الحفاظ قال: بني شباب كانوا عند من أهل حرسان وقد تفرقوا. قلت: من هم أبة؟ قال: محمد بن اسماعيل ذاك البخاري، وعبيد بن

---

(1). سير أعلام النبلاء 12 / 557.

عبد الكريم ذاك الرازي، وعبد بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي، والحسن ابن الشجاع ذاك البلخي. وحكى عن أبي زرعة الرازي أنه قال: كتبت عن رجلين مائة ألف حديث، كتبت عن ابراهيم الفراء مائة ألف حديث، وعن أبي شيبه عبد مائة ألف حديث.

ذكر أبو عبد محمد بن مسلم بن وارة قال: كنت عند إسحاق بن ابراهيم بنيسابور، فقال رجل من أهل العراق: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صح من الحديث سبع مائة ألف حديث وأكثر، هذا الفتي - يعني أ زرعة - قد حفظ ستمائة ألف حديث، وكان إسحاق بن راهويه يقول: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل <sup>(1)</sup>.

**2 - الذهبي:** «أبوزرعة الإمام حافظ العصر.. كان من أفراد الدهر حفظاً ونكاهاً ودينياً وإخلاصاً وعلماً وعملاً، حدث عنه من شيوخه: حرملة، وأبو حفص الفلاس، وجماعة، ومسلم وابن خالته الحافظ أبو حاتم، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي، وابن أبي داود، وأبو عوانة. وعن أبي زرعة أن رجلاً استفتاه أنه حلف لطلاق لأنك تحفظ مائة ألف حديث، فقال: تمسك مرأتك.

ابن عقدة: مطين عن أبي بكر بن أبي شيبه قال: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة. وعن الصغاني: أبوزرعة عند يشبه حمد بن حنبل. وقال علي بن الجنيد: ما رأيت أعلم من أبي زرعة. وقال أبو يعلى الموصلي: كان أبو زرعة مشاهدته أكبر من اسمه، يحفظ الأبواب والشيخ والتفسير.

وقال صالح جزرة: سمعت أ زرعة يقول: أحفظ من القراءات عشرة آلاف حديث.

---

(1). الأنساب - الرازي.



وقال يونس بن عبد الاعلى: ما رأيت أكثر تولّضاً من أبي زرعة وقال عبد الواحد بن غياث: ما رأى أبو زرعة مثل نفسه. وقال أبو حاتم: ما خلف أبو زرعة بعده مثله، ولا أعلم من كان يفهم هذا الشأن من مثله، وقل من رأيت في زهده. مات أبو زرعة في آخر يوم من سنة أربع وستين ومائة <sup>(1)</sup>.

#### 14 - صحيح محمد بن إسحاق ومن تبعه

لقد صحح محمد بن إسحاق هذا الحديث مؤيداً لذلك بتعدد رواته، فقد قال الأزهري في ( التهنيت ) بعد أن ذكر الحديث برواية يزيد بن بخت: «قال محمد بن إسحاق: وهذا حديث صحيح ورفعه، ونحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري». ونقل الأزهري صحيح ابن إسحاق تقريراً له وتصحيحاً للحديث، وهكذا ابن منظور نقل كلام الأزهري المشتمل على صحيح ابن إسحاق في ( لسان العرب ) وهو أيضاً يفيد التصحيح. فتصحيح هؤلاء جميعاً يفيد بطلان ما زعمه ابن الجوزي من أنه حديث لا يصح.

#### 15 - الحديث في صحيح ابن خزيمة

لقد خرج الحافظ ابن خزيمة هذا الحديث في ( صحيحه ) كما نقل عنه السخاوي في ( استجلاب ارتقاء الغرف )، فهو صحيح لدى ابن خزيمة والسخاوي معاً، لأن نقله تقرير لتصحيحه.

قال السيوطي: «ثم ان الزدة في الصحيح عليها تعرف من كتب السنن المعتمدة كسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة والدارقطني

---

(1). تذكرة الحفاظ 2 / 557.

والحاكم والبيهقي وغيرها، منصوباً على صحته فيها، ولا يكفي وجوده فيها، الا في كتاب من شرط الاقتصار على الصحيح، فيكفي وجوده فيها كابن خزيمة وأصحاب المستخرجات <sup>(1)</sup> .

وقال فيه أيضاً: « صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان، لشدة تحريه حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الاسناد، فيقول ان صح الخبر، وان ثبت كذا، ونحو ذلك » <sup>(2)</sup> .

وقال فيه أيضاً: « قد علم مما تقدم [ تقرر ] أن أصح من صنف في الصحيح ابن خزيمة، ثم ابن حبان ثم الحاكم، فينبغي أن يقال: أصحها بعد مسلم ما اتفق عليه الثلاثة، ثم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، ثم ابن حبان والحاكم ثم ابن خزيمة فقط، ثم ابن حبان فقط، ثم الحاكم فقط، ان لم يكن الحديث على شرط الشيخين، ولم أرمن تعرض لذلك، فليتأمل » <sup>(3)</sup> .

هذا، فلما علم وجود حديث الثقلين في ( صحيح ) ابن خزيمة وهو بهذه المثابة من الصحة والتقديم على غيره من الصحاح، فانه لا قيمة لطعن ابن الجوزي فيه.

## 16 - الحديث في صحيح أبي عوانة

لقد أخرج الحافظ أبو عوانة الأسفراييني هذا الحديث في ( المسند الصحيح ) المستخرج من ( صحيح ) مسلم ... كما علمت في محله.

## أقوال العلماء في صحيح أبي عوانة

قال السمعاني في ( الانساب ) بترجمته: « صنف المسند الصحيح على

---

(1). تدريب الراوي 1 / 104 - 105.

(2). نفس المصدر 1 / 109.

(3). تدريب الراوي 1 / 124.

صحيح مسلم بن الحجاج القشيري وأحسن «.

وقال ابن خلكان في ( وفيات الأعيان ) وللذهبي في ( الملتذكرة ) والسبكي في ( طبقات الشافعية ) والأسدي في ( طبقات الشافعية ) قالوا جميعاً بزجمته: « صاحب الصحيح المخرج على صحيح مسلم ».

وقال الياضي في ( مرآة الجنان ) بزجمته: « صاحب المسند الصحيح ».

وقال السخاوي في مروت نفسه: « واجتمع له من المروت لسماع والقراءة ما يفوق الوصف، وهي تتنوع أنواعاً: أحدها ما رتب على الأبواب الفقهية ونحوها، وهي كثيرة جداً، منها ما تقيد فيه لصحيح، كالصحيحين للبخاري ومسلم، ولابن خزيمة - ولم يوجد بتمامه -، ولابي عوانة الأسفراييني وهو وإن كان مستخرجاً على الصحيحين فقد أتى فيه بزادات طرق، بل وأحاديث كثيرة <sup>(1)</sup> ».

وقال الثعالبي في ( مقاليد الأسانيد ): « صحيح أبي عوانة الأسفراييني وهو مستخرج على صحيح مسلم، وزاد فيه طرقاً في الإشارة وقليلاً من المتن ».

وقال الدهلوي في ( بستان المحدثين ): « صحيح أبي عوانة وهو مستخرج على صحيح مسلم، ويقال المستخرج في اصطلاح المحدثين على الكتاب الذي صنف لاثبات كتاب آخر، على ترتيبه ومتونه وطرق لسناده، ويذكر سنده بحيث يتصل بمصنف ذلك الكتاب ثم شيخه ثم شيخ شيخه وهلم جرا، وإذا ثبت بطرق أخرى كثر الاعتماد عليه والوثوق به، ولكن هذا المستخرج إنما يسمى صحيحاً لإتيانه فيه بزدة طرق وقليل من المتن، ولهذا قد يقال انه كتاب مستقل، ولقد كتب المذهبي منه منتخباً اشتهر كثيراً، سماه ( منتقى الذهبي )، وفيه ثلاثون ومائة حديث ».

---

(1). الضوء اللامع 8 / 10.

## 17 - الحديث في كتب الاخبار الصحيحة

وأخرجه كبار الحفاظ المصنفين في أحاديث الصحيحين أو الصحاح الست: كالحاكم في ( المستدرك على الصحيحين ) سأنيد على شرط الشيخين. والحميدي في ( الجمع بين الصحيحين ). ورزين في ( تجريد الصحاح ). والمجد ابن الأثير في ( جامع الأصول ).

## 18 - تصحيح المحاملي

وأخرجه المحاملي في ( الامالي ) مصححاً اهـ.

## 19 - الحديث في غرر الاخبار للفرغاني

وأخرجه سراج الدين الفرغاني في كتابه ( نصاب الاخبار ) الذي ذكره ( كلشف الظنون ) قائلاً: « وقد اختصره من كتاب غرر الاخبار ودرر الاشعار، وهذا الذي وعد بجمعه مقتصراً على ايراد ألف حديث صحيح، وهو كثير الابواب ». فرواية هؤلاء لحديث الثقلين وتصحيحهم اهـ دليل ظاهر على بطلان ما ادعاه ابن الجوزي.

## 20 - تصحيح البغوي

وأخرجه البغوي في ( المصاييح ) عن مسلم والترمذي.

## 21 - الحديث في المختارة

وأخرج ضياء الدين المقدسي هذا الحديث في ( المختارة ) كما ذكر ذلك

السخاوي في كتاب ( لستجلاب ارتقاء الغرف ) والسمهودي في ( جواهر العقدين ) وأحمد بن فضل بن محمد كثير المكي في ( وسيلة المآل ) والمناوي في ( فيض القدير ) وحسن زمان في ( القول المستحسن ) .

ولقد التزم المقدسي في كتابه هذا لصحة كما يظهر من كلمات العلماء.

#### كلمات العلماء في المختارة للضياء

قال الحافظ الزين العراقي: « ومن صحح أيضاً من المعاصرين له الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، جمع كتاباً سماه ( المختارة ) والتزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها فيما أعلم »<sup>(1)</sup>.

ونقل السيوطي كلام العراقي هذا<sup>(2)</sup>.

وقال السخاوي منزجاً نفسه عند ذكر أقسام مروته: « نعم مما رتب فيه على الحروف من المسانيد مع تقييده لاحتج به ( المختارة ) للضياء المقدسي »<sup>(3)</sup>.

وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في مقدمة ( شرح المشكاة ) الفارسي بعد أن ذكر المستدرک: « ولقد صنف سائر الأئمة أيضاً في الصحاح مثل صحيح ابن خزيمة .. والمختارة للحافظ ضياء الدين المقدسي: وهو أيضاً جمع الصحاح التي لم توجد في الصحيحين، قيل انه احسن من المستدرک ».

#### 22 - تنصيب العلماء على صحته

ونقل حديث الثقلين جماعة من كبار الحفاظ وأئمة الحديث، معتمدين

---

(1). التقييد والايضاح: 24.

(2). تدريب الراوي 1 / 144.

(3). الضوء اللامع 8 / 11.

عليه، مصرحين بصحته، وموثقين رجاله.

فقد رواه الحب ابن النجار بسنده عن مسلم.

والرضي الصغاني في ( مشارق الانوار ) عن صحيح مسلم، وقد صرح في مقدمة كتابه ( المشارق ) نه جمع فيه الصحاح وجعله حجة بينه وبين .

وابن طلحة في ( مطالب السؤل ) عن صحيح مسلم.

والحافظ الكنجي في ( كفاية الطالب ) عن مسلم.

والنوي في ( تهذيب الاسماء ).

والحب الطبري في ( ذخائر العقبى ) عنه أيضاً.

والخازن في ( تفسيره ) عن مسلم.

والمزي في ( تحفة الاشراف ) عن مسلم والتزمذي والنسائي.

وولي الدين الخطيب عن مسلم والتزمذي في ( مشكاة المصابيح ).

والطبي في ( الكاشف ) عن مسلم.

والخلخالي في ( المفاتيح في شرح المفاتيح ).

وصحّح الذهبي لفظ أبي عوانة كما مر في ( الصراط السوي ).

وأثبتته الكازروني في ( المنتقى في سيرة المصطفى ) وأضاف: ان من تفوه بما يخالف حديث الثقلين - وهو في بلاد علماء الدين - كاد أن يكون كافراً.

وصححه ابن كثير في ( التفسير ) كما نقله أيضاً عن مسلم.

ووثق الهيثمي في ( مجمع الزوائد ) رجال سنده كما مر عن ( فيض القدير ) للمناوي.

ونقله الخواجة رسا عن ( جامع الاصول ) برواية مسلم في ( فصل الخطاب ).

ورواه الدولة آ دي ملك العلماء في ( هداية السعداء ) عن عدة من الكتب منها ( المصابيح ) برواية مسلم، وأضاف في شرح الحديث وذكر نكاته: قول « أمر ان يجمع رجال الابل كي يسمعه كل الصحابة ويكون

مجمعاً عليه، ولثلاً يختلف فيه أحد، لانه أمر عظيم للهداية «. وقال في كتابه (شرح سنت): «  
اتفق على صحته المحدثون السلف والخلف «.  
وقد نقل حديث الثقلين السخاوي في (لستجلاب ارتقاء الغرف) عن صحيح مسلم،  
وصحيح ابن خزيمة، والمستدرك للحاكم والمختارة.  
والسيوطي في (الجامع الصغير) و (الأساس) و (احياء الميت) و (نهاية الإفضال) عن  
صحيح مسلم، والمستدرك للحاكم.  
والسمهودي في (جواهر العقدين) عن مسلم والحاكم بطرقه والمختارة.  
وابن روزبهان في (شرح رسالة عقائده).  
والقسطلاني عن صحيح مسلم في (المواهب اللدنية).  
والعلقمي في (الكوكب المنير) عن صحيح مسلم.  
وابن حجر في مواضع من (الصواعق) عن مسلم وغيره.  
والمرزا مخدوم الجرجاني في (النواقض) عن مسلم.  
والقاري في (شرح الشفاء) و (المراقبة) عن صحيح مسلم.  
والمناوي في (فيض القدير) عن مسلم وغيره، وفي (التيسير) أيضاً، وجزم فيه بوثوق رجاله،  
كما نقل في فيض القدير توثيق الهيتمي رجال سنده.  
وأحمد بن كثير في (وسيلة المآل).  
والقادري في (الصراط السوي) صا على صحته، كما نقله أيضاً عن صحيح مسلم.  
والشيخ عبد الحق الدهلوي في (اللمعات) عن صحيح مسلم.  
والخفاجي في (نسيم الرض) عن مسلم.  
والعزيزي عن مسلم في (السراج المنير).  
وأثبتته المقبلي في (ملحقات الأبحاث المسددة).  
والزرقاني في (شرح المواهب اللدنية).  
ونقله السهارنپوري في (المرافض) عن صحيح مسلم والطبراني.  
والبدخشاني في (مفتاح النجا) عن صحيح مسلم والحاكم والطبراني،

وكذا في ( نزل الابار ) عنهم وعن الزمذي، ثم أوضح صحته.

وأثبتته محمد صدر عالم في ( معارج العلى ) عن الحاكم والزمذي والطبراني بسند صحيح.

وولي الدهلوي في ( ازالة الخفا ) عن صحيح مسلم، ونص على أن لفظه أصح ألفاظ هذا الحديث، وعن الحاكم.

ونقل محمد أمين السندي في ( درلسات اللبيب ) ومحمد بن اسماعيل في ( الروضة الندية ) عن صحيح مسلم وغيره، والصبان في ( اسعاف الراغبين ) عنه وعن غيره.

وصرح العجيلي في ( ذخيرة المال ) بصحة حديث الثقلين.

ونقل المولي مبین السهالي الحديث عن صحيح مسلم والمستدرك.

والجمال المحدث في ( تفريح الأحباب ) عن صحيح مسلم.

وولي الدين السهالي في ( مرآة المؤمنين ) عن صحيح مسلم والصواعق.

والفاضل الرشيد الدهلوي في ( الحق المبين ) عن صحيح مسلم والصواعق.

والحمزوي في ( مشارق الانوار ) عن مسلم والنسائي وأحمد.

والقندوزي في ( ينابيع المودة ) عن صحيح مسلم والمستدرك والمعجم الكبير للطبراني والصواعق، ونقل تصريح ابن حجر بصحة الحديث.

ونقل الحديث حسن زمان في ( القول المستحسن ).

وأورد الصديق حسن القنوجي عن المناوي تصريح الهيثمي بوثوق رجاله، وأثبت في ( السراج الوهاج ) صحة الحديث ...

وروا ت هؤلاء دليل قوى على صحة الحديث، وبطلان دعوى ابن الجوزي.

## 23 - جواب طعن ابن الجوزي في عطية

ان قدح ابن الجوزي في « عطية » الراوي لهذا الحديث الذي أورده



- عن أبي سعيد، مردود بتوثيق ابن سعد له، فقد قال ابن حجر العسقلاني: « قال ابن سعد: خرج عطية مع ابن الاشعث، فكتب الحجاج الى محمد بن القاسم أن يعرضه على سب علي، فان لم يفعل فاضربه أربعمئة سوط وأحلق لحيته فاستدعاه، فأبى أن يسب، فأمضى حكم الحجاج فيه، ثم خرج الى خراسان فلم يزل بها حتى ولي عمر بن هبيرة العراق، فقدمها فلم يزل بها الى أن توفي سنة 110، وكان ثقة إن شاء تعالى، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به»<sup>(1)</sup>.

وليعلم أن توثيق ابن سعد - مع عداوته الكثيرة وبغضه الشديد لاهل البيت عليهم السلام الى حد ضعف الامام جعفر الصادق عليه السلام، ووصف روايته لاختلاف والاضطراب، الى غير ذلك من آت اعراضه عن أهل البيت والائمة الطاهرين منهم - لعطية هذا دليل قاطع على صحة روايته، ومن لم يحتج به فأولئك أشد حرورية واعوجاجاً من ابن سعد.

## 24 - عطية من رجال أحمد

ان عطية هذا من رجال أحمد بن حنبل في ( مسنده ) - كما ستعرف - وأحمد لا يروى الا عن ثقة، كما قال التقي السبكي في مقام توثيق رجال سند حديث: « من زار قري وجبت له شفاعتي » وهو الحديث الاول من الباب الاول من كتابه، قال بعد كلام له: « وأحمد رحمته الله لم يكن يروي الا عن ثقة، وقد صرح الخصم [ يعنى ابن تيمية ] بذلك في الكتاب الذي صنفه في الرد على البكري بعد عشر كراريس منه، قال: ان القائلين للجرح والتعديل من علماء الحديث نوعان، منهم من لم يرو الا عن ثقة عنده كما لك .. وأحمد بن حنبل .. وقد كفا الخصم بهذا الكلام مؤنة تبين أن أحمد لا يروى الا عن ثقة، وحينئذ لا يبقى له مطعن فيه »<sup>(2)</sup>.

---

(1). تهذيب التهذيب 7 / 226.

(2). شفاء الاسقام 10 - 11.

وبعد الاطلاع على ذلك لا يبقى ريب في كون عطية ثقة، لان عدم رواية أحمد عن غير الشقة لا يخلو اما انه لا يروي عنه سواء بولسطة أو بلا ولسطة، وذلك هو الظاهر بل المتعين كما استعرفه عن قريب، فلا شك في وثوق عطية، وأما أنه لا يروي عنه بلا ولسطة، لكن المانع من الرواية عنه مباشرة موجود في هذه الصورة أيضاً، فلا شك في ثقته على الصورتين.

## 25 - اكثار أحمد الرواية عن عطية

لقد أخرج أحمد في ( مسنده ) عن عطية روا ت كثيرة، كما لا يخفى على من طالعه، بل انه أخرج حديث الثقلين لخصوص عنه عن أبي سعيد الخدري، وظاهر أن أحمد لم يرو الا اعمن ثبت عنده صدقه ود نته، كما ذكر عبد الوهاب السبكي في ( طبقات الشافعية ) حيث قال بنزجته: « وقال أبو موسى المديني لم يخرج الا اعمن ثبت عنده صدقه ود نته، دون من طعن في أمانته ». وبهذا كله ظهر أن نسبة تضعيف عطية الى أحمد افك عظيم وظلم كبير، فالعجب من ابن الجوزي كيف خاض في غمار جحود فضائل أهل البيت حتى أنكر الحقائق ونفى للبديهيات، وكيف صدرت منه هذه المجازفة بحق أحمد ومسنده وهو حنبلي المذهب؟

## 26 - و قة عطية عند سبط ابن الجوزي

لقد صرح الحافظ سبط ابن الجوزي بو قة عطية، ورد تضعيفه حيث قال <sup>(1)</sup> بعد أن أورد قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: لا يحل لاحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك » فان قيل: فعطية ضعيف، قالوا والدليل على ضعف الحديث أن التزمذي قال: وحدثت بهذا الحديث أو

---

(1). تذكرة خواص الامة: 42.

سمع مني هذا الحديث محمد بن اسماعيل - يعني البخاري - فاستطرفه.  
والجواب: ان عطية العوفي قد روى عن ابن عباس والصحابة وكان ثقة، وأما قول الترمذي عن البخاري فانما لاستطرفه لقوله ﷺ « لا أحله الا لطاهر لا لحائض ولا جنب »، وعند الشافعي يباح للجنب العبور في المسجد وعند أبي حنيفة لا يباح حتى يغتسل للنص، ويحمل حديث علي على أنه كان كذلك كما كان رسول ﷺ مخصوصاً بشيء «.

## 27 - قال ابن معين: صالح

ان نسبة تضعيف عطية الى يحيى بن معين مردودة بنقل الدوري - وهو من كبار العلماء الثقات - عن ابن معين نه صالح، فقد قال الحافظ ابن حجر بنزجمة عطية ما نصه: « قال الدوري عن ابن معين صالح »<sup>(1)</sup>.

فسقط ما نسبته ابن الجوزي الى ابن معين.

## 28 - عطية من رجال بعض الصحاح

ان عطية من رجال ( الادب المفرد ) للبخاري و ( صحيح الترمذي ) و ( صحيح أبي داود )، وهذان الاخيران من ( الصحاح الستة ) عندهم، بل ان الترمذي روى حديث الثقلين لذات عن عطية في صحيحه.

وعظمة مرو ت ( الصحاح الستة ) وجلالة رواها عند ابناء السنة قديماً وحديثاً واضحة لا تحتاج الى بيان، فان أفاد قدح ابن الجوزي في عطية شيئاً فانما يفيد اسقاط الصحاح لا غير.

## 29 - لم يتفرد عطية عن أبي سعيد به

ان اقدام ابن الجوزي على القدح في عطية - كمحاولة ئسة

---

(1). تهذيب التهذيب 7 / 225.

لتضعيف حديث الثقلين - دليل واضح على عدم اطلاعه في الحديث، وذلك: أن عطية على فرض كونه ضعيفاً غير متفرد بنقل حديث الثقلين عن أبي سعيد، فلا يضر في حديث الثقلين في رواية أبي سعيد فضلاً عن مطلق الحديث الوارد لاسانيد والطرق والالفاظ المتكثرة. نعم لم يتفرد عطية في نقل حديث الثقلين عن أبي سعيد، بل رواه عنه أبو الطفيل أيضاً - وهو من طبقة الصحابة - وذلك واضح كل الوضوح لمن راجع ( استجلاب ارتقاء الغرف ) للسخاوي، و ( جواهر العقدين ) للسمهودي، و ( وسيلة المآل ) لابن كثير و ( الصراط السوي ) للشيخاني القادري.

### 30 - ثبوت الحديث غير متوقف على رواية أبي سعيد

ثم انه لو سلمنا كون عطية ضعيفاً، وسلمنا تفرد برواية الحديث عن أبي سعيد، فلا ضرر على صحة حديث الثقلين كذلك، لعدم توقف صحته على رواية أبي سعيد، فقد وقفت - بحمد تعالى ومنه - على تنصيب جماعة من أعلام المحققين على رواية أكثر من عشرين من الصحابة حديث الثقلين عن رسول ﷺ، وهذا للعدد أكثر من عدد التواتر بمثل عديده، كما فصلناه في مجلد حديث الولاية.

### 31 - توثيق ابن الطباع عبد بن عبد القدوس

وأما قدح ابن الجوزي في عبد بن عبد القدوس فهو مردود بتوثيق الحافظ محمد بن عيسى بن الطباع ه، كما قال الحافظ المقلسي بنجمة عبد المذكور: « وحكى ابن عدي عن محمد بن عيسى انه قال: هو ثقة » (1).

---

(1). الكمال في أسماء الرجال - مخطوط.

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: «وحكي عن محمد بن عيسى أنه قال: هو ثقة» (1).

#### ترجمة محمد بن عيسى بن الطباع

قال الذهبي بنجمته: «ابن الطباع، محمد بن عيسى بن الطباع الحافظ الكبير، قال أبو حاتم: ثقة مأمون، ما رأيت من المحدثين أحفظ للابواب منه، وقال أبو داود: ثقة.

قلت: توفي سنة أربع وعشرين مائتين، وهو في عشر الثمانين، وله تصانيف ومعارف رحمته الله ...

قال الاثرم: قال أحمد بن حنبل: ان ابن الطباع لبيب كيس - يعني محمد بن عيسى - وقال البخاري: سمعت علياً قال: سمعت عبد الرحمن ويحيى يسألان ابن الطباع عن حديث هشيم وما أعلم به منه، وقال أبو حاتم: سمعت محمد بن عيسى يقول: اختلف ابن مهدي وأبو داود في حديث لهشيم هل سمعه أو دلسه؟ فتراضيا بي فأخبرتهما» (2).

وترجم له أيضاً بقوله: «وفيها أبو جعفر محمد بن عيسى ابن الطباع الحافظ نزيل الثغر ذنة، سمع مالكا وطبقته، قال أبو حاتم: ما رأيت أحفظ للابواب منه، وقال أبو داود: كان يتفقه ويحفظ نحواً من أربعين ألف حديث» (3).

#### 32 - توثيق ابن حبان عبد بن عبد القدوس

وعبد بن عبد القدوس موثق عند ابن حبان أيضاً، فقد أورده في الثقات قائلاً: «عبد

بن عبد القدوس التميمي الرازي من أهل الري،

---

(1). تهذيب التهذيب 5 / 303.

(2). تذكرة الحفاظ 1 / 411.

(3). العبر 1 / 293.

يروى عن الاعمش وابن أبي خالد، روى عنه سعيد بن سليمان و [ محمد ] ابن حميد، [ ربما أغرب ] « (1).

وقال ابن حجر بنزجته: « ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أغرب » (2).  
ثم ان لتوثيق ابن حبان قيمة كبيرة ودرجة من الاعتبار عظيمة، ذلك لان ابن حبان ممن يعادي أهل البيت عليه السلام ويسيء اليهم، فقد زعم لنسبة الى الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام نه آت لعلائب وواهم ومخطيء كما لا يخفى على من راجع ( الميزان للذهبي 3 / 158 ) و (تهذيب التهذيب 7 / 388 ) لابن حجر العسقلاني.  
وظاهر أن هكذا صبي عنيد لا يوثق الرفضى أبداً.

### 33 - توثيق البخاري عبد بن عبد القدوس

ولقد وثق البخاري - مع ما هو عليه من التعصب والتعسف - عبد بن عبد القدوس على ما نقل عنه الهيثمي في ( مجمع الزوائد ) اذ قال: « وثقه البخاري وابن حبان ». وقال العسقلاني بنزجته: « قال البخاري: هو في الاصل صدوق، الا أنه يروي من أقوام ضعاف » (3).

ولا يخفى أن الرواية عن الضعاف أمر قلما سلم منه لسلافهم، كما لا يخفى على من راجع ( المنهاج ) لابن تيمية وغيره، فلو كان هذا - على تقدير تسليمه - قلحاً في عبد بن عبد القدوس لتوجه الى جمهور علمائهم، ولا تسع الخرق على الراقع.  
هذا كله مع أن عبد بن عبد القدوس قد روى حديث الثقلين

---

(1). الثقات 7 / 48.

(2). تهذيب التهذيب 5 / 303.

(3). تهذيب التهذيب 5 / 303.

- الذي أورده ابن الجوزي - عن الاعمش وهو ثقة، فلا كلام حينئذ أصلاً ...

#### 34 - عبد بن عبد القدوس من رجال البخاري

وعبد بن عبد القدوس من رجال ( صحيح البخاري ) في تعليقاته، كما في رمز « خت » الموضوع له في ( الكلشف 2 / 105 ) و ( تهذيب التهذيب 5 / 303 ) و ( تقريب التهذيب 1 / 430 ) وغيرها.

ولما ثبت من كلمات علمائهم المحققين أن تخريج البخاري عن رجل دليل على عدالته وإن كان في تعليقاته، فلا قيمة لطعن أي طاعن.

قال ابن حجر العسقلاني في مقدمة فتح الباري في شرح صحيح البخاري في مقام الجواب عن الطعن في رجال البخاري: « وقبل الخوض فيه ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتضى لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته. ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتاين لصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إجماع الجمهور على تعديل من ذكر فيهما هذا إذا خرج له في الأصول.

فأما أن أخرج له في المتابعات والشواهد والتعليق فهذا يتفاوت درجاته من إخراج له فيهم في الضبط وغيره، مع حصول لسم الصدق لهم، وحينئذ إذا وجد لغيره من أحد منهم طعناً، فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام، فلا يقبل إلا مبين السبب مفسراً بقادح يقدر في عدالة هذا الراوي أو في ضبطه مطلقاً أو في ضبطه لخبر بعينه، لأن الأسباب الحاملة للائمة على الجرح متفاوتة، منها ما يقدر ومنها ما لا يقدر، وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح: هذا حاز القنطرة، يعني بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه. قال الشيخ أبو الفتح القشيري في مختصره: وهكذا نعتقد وبه نقول ولا نخرج عنه إلا بحجة ظاهرة،

وبيان شاف يزيد في غلبة الظن على المعنى الذي قدمناه، من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما لصحيحين ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما <sup>(1)</sup>.

وبما ذكره صرح الشيخ ملا علي القاري في شرح المشكاة عند ما ذكر الصحيحين <sup>(2)</sup>.  
فعلى فرض ثبوت طعن يحيى بن معين في عبد بن عبد القدوس، فإن الوقوف على هذين النصين وأمثالهما يكفي للاعراض عنه وعدم الالتفات اليه واغترار ابن الجوزي به كلشف عن عدم خبرته ومجازفته.

### 35 - عبد بن عبد القدوس من رجال التزمذي

وان عبد بن عبد القدوس من رجال ( صحيح التزمذي ) أيضاً، كما يعلم من رمز « ت » المعين له في ( الكاشف 2 / 105 ) و ( تهذيب التهذيب 5 / 303 ) وغيرهما.

### 36 - جرح عبد بن عبد القدوس لا يقدر في الحديث

ولو تنزلنا، وفرضنا عبد بن عبد القدوس رجلاً مقدوحاً، فإن ذلك لا يخل بثبوت أصل حديث الثقلين، بل لا يضر فيه حتى برواية الاعمش عن عطية عن أبي سعيد، لعدم تفرد عبد بن عبد القدوس بروايته عن الاعمش، فلقد رواه عن الاعمش: محمد بن طلحة بن مصرف الياامي، ومحمد بن فضيل ابن غزوان الضبي، كما لا يخفى على من راجع ما تقدم عن ( مسند أحمد ) و ( صحيح التزمذي ).

فما ادعاه ابن الجوزي لا يفيد به، بل لو ملت جيداً لظهر لك ان

---

(1). هدى الساري 2 / 142 - 144.

(2). المرقاة في شرح المشكاة 1 / 16.



رواية عبد لهذا الحديث عن الاعمش مؤيدة لصدق سائر رواته عنه، ويظهر أيضاً لك صدقه في روايته عن الاعمش.

أضف الى هذا أنه كما لم يتفرد عبد في روايته حديث الثقلين عن الاعمش، كذلك الاعمش لم يتفرد في روايته عن عطية، فقد رواه عنه أيضاً: عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العزمي، وأبو لسراييل اسماعيل بن خليفة العبسي الملائني، وهارون بن سعد العجلي، وكثير بن اسماعيل التيمي النواء، كما هو غير خاف على ظر أحاديث (مسند) أحمد و (معاجم) الطبراني في الباب.

### 37 - ما أورده في جرح ابن داهر مجمل

ولما قول ابن الجوزي في الطعن في عبد بن داهر: « ولما ابن داهر فقال احمد ويجي ليس بشيء، ما يكتب منه انسان فيه خبر » فهو مردود ن الطعن هذا - على تقدير ثبوت صدوره عنهما - مبهم، كما لا يخفى على من راجع (التدريب) للسيوطي وغيره، ويتضح لكل متتبع لاقوال الفحول والمحققين من القوم: ان الطعن المبهم لا يقبل من أي كائناً من كان، وقد جاء بيان ذلك لتفصيل في مجلد حديث الولاية.

ثم ان السبب في لساء ظنهما - على تقدير الثبوت - بعيد بن داهر انما هو اكثاره رواية فضائل أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، كما قال الذهبي: « قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل علي، وهو متهم في ذلك »<sup>(1)</sup>.

ولاشك في ان الطعن في هكذا رجال لمثل هذه الاسباب غير مسموع، لانه شئ عن كمال بغضهم وانحرافهم عن اهل البيت عليهم السلام.

---

(1). ميزان الاعتدال 2 / 417.

### 38 - عبد بن داهر غير واقع في طرق الحديث

وذكر ابن الجوزي لعبد بن داهر بصدد الطعن في حديث الثقلين عجيب جداً، لانه لم يقع في سند من أسانيد هذا الحديث الشريف، وهذه أسانيده وطرقه مذكورة في كتب أعظم الحفاظ وكبار أعلام أهل السنة، بل وكذلك عبد بن عبد القدوس، فان وقوعهما في سند هذا الحديث يختص بهذا السند الطريف الذي ذكره ابن الجوزي تمهيدا للطعن فيه، وكأنه غافل عن أن المراجعة الواحدة لمسند احمد وصحيح مسلم وصحيح الترمذي يظهر تلبسه ويكشف سوء نيته.

### 39 - استنكار المحققين قدح ابن الجوزي في الحديث

ولما ذكر وغيره لاستنكار جملة من لكابر محققهم ولأعظم محدثهم ايراد ابن الجوزي حديث الثقلين في كتابه (العلل المتناهية) ومنهم:

1 - سبطه، حيث قال في (التذكرة) بعد أن نقل الحديث عن مسند احمد: «فان قيل: فقد قال حدك في كتاب (الواهية): لنبأ عبد الوهاب الانطاقي، عن محمد بن المظفر، عن محمد العتيقي، عن يوسف بن الدخيل عن ابي جعفر العقيلي، عن احمد الحلواني، عن عبد بن داهر، ثنا عبد ابن عبد القدوس، عن الاعمش، عن عطية، عن ابي سعيد، عن النبي ﷺ بمعناه. ثم قال جدك: عطية ضعيف، وابن عبد القدوس رافضي، وابن داهر ليس بشيء». قلت: الحديث الذي رويناه أخرجه احمد في (الفضائل)، وليس في مسنده احد ممن ضعفه جدي، وقد أخرجه ابو داود في سننه والتزمذي أيضاً وعامة المحدثين، وذكره رزين في الجمع بين الصحاح. والعجب كيف خفى عن جدي ما روى مسلم في صحيحه من حديث زيد بن ارقم: قام فينا رسول ﷺ - الى آخر ما سبق».

### 2 - السخاوي حيث قال بعد ايراد الحديث وبيده «وتعجبت من

ايراد ابن الجوزي له في ( العلل المتناهية )، بل أعجب من ذلك قوله « انه حديث لا يصح » مع ما سيأتي من طرقه التي بعضها في ( صحيح ) مسلم <sup>(1)</sup>.

**3 - السمهودي** بعد اثبات الحديث وروايته عن الصحاح والمسانيد، قال: « ومن العجيب ذكر ابن الجوزي له في ( العلل المتناهية )، فاك أن تغز به، وكأنه لم يستحضره حينئذ » <sup>(2)</sup>.

ولا يخفى أن هذا الكلام حسن ظن به، وكيف يصدق عاقل ذلك ويدعن أن يكون ابن الجوزي - مع ما هو عليه من سعة النظر وكثرة الاطلاع كما يقول منزجوه - غافلا عن طرق حديث الثقلين المتكاثرة المروية في الصحاح والمسانيد والمعاجم، أمثال مسند ابن راهويه، ومسند أحمد، ومسند عبد بن حميد، ومسند الدارمي، وصحيح مسلم، وصحيح الترمذي، وفصائل القرآن لابن أبي الدنيا، ونوادر الأصول للحكيم الترمذي، وكتاب السنة لابن أبي عاصم، ومسند البزار، والخصائص للنسائي، ومسند أبي يعلى، والذرية الطاهرة للدولابي، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح أبي عولنة، والمصاحف لابن الانباري، والامالي للمحاملي، والولاية لابن عقدة، والطالبيين للخفاجي، والمعاجم الثلاثة للطبراني، والمستدرك للحاكم، وشرف النبوة للخركوشي، ومنقبة المطهرين، وحلية الاولياء لابي نعيم، وكتاب طرق حديث الثقلين لابن طاهر المقدسي وغيرها.

ألم يكن في هذه الكتب غير الطريق الذي ذكره ابن الجوزي؟

نعم كان، الا أنه شاء ان يخدع ظر كتابه ن روايته منحصرة بهذا الطريق، وبما أن رجاله ضعفاء بزعمه فالحديث إذا لا يصح. هكذا شاء الا ان كشف سره وهتك سننه يدى أهل نخلته. والحمد لله رب العالمين.

**4 - ابن حجر في ( الصواعق المحرقة ) و ( تنمية الصواعق )، فقال بعد أن**

---

(1). استحلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

(2). جواهر العقدين - مخطوط.

روى الحديث عن بعض المصادر المعتبرة: « وذكر ابن الجوزي لذلك في ( العلل المتناهية ) وهم أو غفلة عن استحضار بقية طرقه، بل في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك يوم غدیر خم ».

ثم جعل يؤيد الحديث ويثبتته قوال العلماء وروا ته الكثيرة.

وقال في ( تنمة الصواعق ): « ولم يصب ابن الجوزي في إيرادته في ( العلل المتناهية ) ».

**5 - المناوي:** « قال الهيثمي: رجاله موثقون، ورواه أبو يعلى بسند لا س به، والحافظ عبد العزيز ابن الاخضر. ووههم من زعم ضعفه كإبن الجوزي » <sup>(1)</sup>.

**6 - حسن زمان في ( القول المستحسن ) عن المناوي بلفظه.**

**7 - الشيخان القادري في ( الصراط السوي )** بعد أن ذكر الحديث قال: « وقد أخطأ ابن الجوزي حيث ذكر هذا في ( واهياته ) على عادته في ذلك، غافلاً عما ذكر مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم ».

#### 40 - رواية ابن الجوزي حديث الثقلين

لقد عثر على رواية ابن الجوزي حديث الثقلين في ( كتاب المسلسلات ) <sup>(2)</sup> في سياق يدل على اعتقاده بصحته، وأما إيرادته ا ه في ( العلل المتناهية في الاحاديث الواهية ) فلعله كان قبل روايته ا ه بهذا الطريق، أو أنه يقدح في طريقه المذكور هناك فقط، ان لم يكن غفلة أو تعصباً ... وعلى كل حال فهذا نص ما جاء في المسلسلات:

---

(1). فيض القدير 3 / 14 - 15.

(2). نسخة دار الكتب الظاهرية، وهي نسخة قديمة كتبت في حياة المؤلف سنة 581 كتبها على بن ملكداد الجنزى وفي آخرها قراءات وسماعات أهمها ما هو بخط المؤلف. وهي ضمن المجموع رقم 37 ق 6 - 27، انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ( فهرس حديث ص 40 ) وهذا الحديث في الورقة 8 أ - ب.

« الحديث الخامس »: قال شيخنا أدام الله أمانه: محمد بن صر قال: محمد بن علي بن ميمون قال: أبو عبد محمد بن علي العلوي قال: ثنا القاضي محمد بن عبد الجعفي قال: ثنا الحسين بن محمد الفزاري قال: ثنا الحسن بن علي بن بزيع قال: ثنا يحيى بن حسن بن فرات قال: ثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم عن حبان بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة:

عن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: يرد علي الحوض بلية علي أمير المؤمنين ولصام الغر المحجلين، ولأقدم وأخذ بيده في بياض وجهه ووجه أصحلبه، فأقول: لما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تبعنا الأكبر وصدقناه ووازر الأصغر ونصره وقاتلنا معه، فأقول: ردوا رواء، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً، وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضواء نجم في السماء.

قال الشيخ: لشهدوا علي عند أن الفضل بن صر حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن الغنائم بن النسي حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن عبد محمد بن علي العلوي حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن القاضي محمد بن عبد حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن الحسين بن محمد بن الفرزدق حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن الحسن بن علي بن بزيع حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن يحيى بن حسن حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن عبد الرحمن حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن الحارث بن حصيرة حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن صخر بن الحكم حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن حبان بن الحارث حدثني بهذا، قال: لشهدوا علي عند أن الربيع بن جميل الضبي حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن مالك بن ضمرة حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن ذر الغفاري حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن رسول الله ﷺ حدثني بهذا قال: لشهدوا علي عند أن

جبرئيل عليه السلام حدثني بهذا عن جل وجهه وتقدس اسماءه ».

\* (3) \*

### قدح ابن تيمية

قال ابن تيمية في كتابه الذي ألفه رداً على العلامة الحلبي رحمه الله :

«قال الرافضي: للعشر - ما رواه الجمهور من قول النبي ﷺ: إني رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب وعزتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض. وقال ﷺ: لأهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق. وهذليدل على وجوب التمسك بقول أهل بيته وعلي سيدهم، فيكون واجب الطاعة على الكل فيكون هو الامام. والجواب من وجوه:

أحدها - ان لفظ الحديث الذي في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول ﷺ بماء يدعى حمأ بين مكة والمدينة فقال: اما بعد أيها الناس انما أ بشر يوشك أن تبني رسول ربي فأجيب

ربي، وإني رك فيكم ثقلين كتاب فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب ولستمسكوا به. فحث على كتاب ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي. وهذا اللفظ يدل على أن الذي أمر لتمسك به وجعل المتمسك به لا يضل هو كتاب، وهكذا جاء في غير هذا الحديث كما في صحيح مسلم عن جابر في حجة الوداع لما خطب يوم عرفة وقال: قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به، كتاب، وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت. فقال صبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس: اللهم اشهد - ثلاث مرات.

وأما قوله «وعزتي فإنهما لم ينفزقا حتى يردا علي الحوض»، فهذا رواه الزمذي، وقد سئل عنه أحمد، وضعفه غير واحد من أهل العلم وقالوا أنه لا يصح.

وقد أحاب عنه طائفة على أن أهل بيته كلهم لا يجتمعون على ضلالة قالوا: ونحن نقول بذلك، كما ذكر ذلك القاضي أبو يعلى وغيره، لكن أهل البيت لم يتفقوا والله الحمد على شيء من خصائص مذهب الرافضة، بل هم المبرءون المنزهون عن التدنس بشيء منه <sup>(1)</sup>.

وهذا الكلام يشتمل على أطيل:

#### 1 - دعوى عدم دلالة الحديث على وجوب التمسك لعزّة

أما ما زعمه من دلالة لفظ حديث الثقلين في (صحيح مسلم) على وجوب التمسك لكتاب فقط، وأنه لا دلالة فيه على وجوب التمسك لعزّة، فهو - لاضافة إلى بعده عن دأب المحدثين وأهل الكلام - يفيد سوء فهمه وكثرة وهمه. ولما كان كلام الشيخ محمد أمين بن محمد معين السندي - وهو

(1). منهاج السنة 4 / 104 - 105.



من أكابر محدثي أبناء السنة المتأخرين - حول رواية مسلم المذكورة كافياً في الرد على هذا الزعم الفاسد، فاننا ننقله بنصه:

#### تحقيق محمد أمين السندي في معنى الحديث

« ووجد في أهل البيت سلام تعالى عليهم أجمعين وتحيته، حديث التمسك المشهور، وفتشنا عن مخرجه، فاذا هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحه، ولفظه من حديث زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول ﷺ خطيباً، فحمد وأثنى عليه ثم قال: اما بعد أيها الناس انما أ بشر مثلكم يوشك أن تبني رسول ربي عز وجل فأجيبه، واني رك فيكم الثقلين أولهما كتاب عز وجل فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب عز وجل وخذولبه، وحث فيه ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي - ثلاث مرات - الحديث. فنظر فيه فوجد ه يعبر عن القرآن وأهل البيت لثقلين، وهو كل نفيس خطير مصون، ففهمنا نفاسة أهل البيت وخطرهم وصونهم من قبيل كل تلك الأوصاف التي للقرآن، للجمع بينهما بذلك، وعلمنا أن هذه الأوصاف وغيرها للقرآن، يرجع عملها الى إفادة علوم للعارف الالهية والاحكام الشرعية، فظننا أنهما في أهل البيت على منوالها في القرآن راجعة الى افادة تلك العلوم، وقد اعتضد في هذا بقوله ﷺ في هذا الحديث: « يوشك أن تبني رسول ربي فأجيبه واني رك فيكم الثقلين »، فان النبي لا يوصى أمته بعده الا لقيام على الحق والسنة، فتترك الثقلين فيها والوصية بهما ليس الا لكونهما خليفتين منه ﷺ في الارشاد الى ذلك. فظننا أنه كما وقع التصريح لتمسك بكتاب فكذا المراد التمسك هل البيت، ان كان قوله « أهل بيتي » عطفاً على أولهما بتقدير لفظ « نيهما » بقينة القرين أو فهمه من غير تقدير، ولا صحة لعطفه على « كتاب »

للزوم كونهما أولين وعدم ذكر الثاني رأساً، فحملنا قوله « أذكركم » على مبالغة التثليث فيه على للتذكير لتمسك بهم والردع عن عدم الاعتداد قواهم وأحوالهم وفتياهم وعدم الأخذ بمذهبهم. وإن كان عطفاً على « بكتاب » في قوله: « فتمسكوا بكتاب » - وهو القريب الظاهر من الوجه الاول - وفيهم كونه في الامرين من الامر لتمسك كالاول، كان التصريح لتمسك بهم في حديث مسلم هذا كالتمسك القرآن.

وهذا كله في لفظ هذا الحديث بناءً على ظاهر الكلام، فانتظر لفظاً في هذا الحديث يفسر حديث مسلم على ما فهمنا، فاذا التزمذي أخرج - وقال حسن غريب - انه صلى الله عليه وسلم قال: ايّ رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض، وعزتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

فنظر فإذا هو مصحح لتمسك بهم، و ن اتباعهم كاتباع القرآن على الحق الواضح، و ن ذلك امر متحتم من تعالى لهم، ولا يطرأ عليهم في ذلك ما يخالفه حتى الورود على الحوض، وإذا فيه حث لتمسك بما بعد حث على وجه ابلغ، وهو قوله: « فانظروا كيف تخلفوني فيهما » فقلنا حديث مسلم حديث صحيح ظاهر في معنى فسرّه على ذلك المعنى حديث حسن آخر، فثبت معناه نصاً من بعد النبي صلى الله عليه وسلم، فأما به في نظائره من صحاح الاحاديث، والحمد لله رب العالمين.

ومع هذا لم ل جهداً في طلب الطرق الاخرى تزيد الصحة على الصحة ويؤيد بعضها بعضاً، فوجد أخرج أحمد في مسنده ولفظه: ان أوشك أن أدعي فأجيب، وايّ رك فيكم الثقلين، كتاب عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض، وعزتي أهل بيتي، وان اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروني بما تخلفوني فيهما وسنده لا س به.

فازدد منه أن كل اخباراته ﷺ - وان كان وحياً من سبحانه - لكن هذا وحي أظهره به وأسنده الى سبحانه فقال: « أخبرني اللطيف الخبير »، وفيه من كد أخبار كونهم على الحق كالقرآن، وصونهم أبداً عن الخطأ كالوحي المنزل ما لا يخفى على الخبير. وفيه ان قوله ﷺ: « انهما لن يفتزقا » ليس بدعاء مجرد - على بعد أن يكون مراداً - بل هو اخبار من سبحانه وتعالى، وان قوله في بعض الروايات « اني سألت لهما ذلك » دعاء محاب متحتم خبار اللطيف تعالى.

ومن تحلي ألفاظ لطفه أن سرى روح القدس الحق في علومهم كسرايته في القرآن، أو سرى سر الاتحاد بين مداركهم وبين القرآن فنيطت به لشد نياط لن يفتزقا بسببه أبداً، والى ذلك التلويح اختيار اللطيف هاهنا من بين اسماء تعالى.

وعدم الافتراق هذا بينهما انما هو في الحكم، فلا يحكمون بحكم لا يحكم به الكتاب، والسنة في هذا الحديث داخل في الكتاب على ما صرحوا به، فظاهر الحث لتمسك بهم التمسك خذ الاحكام الالهية منهم، دليله قرائهم في ذلك بكتاب والاخبار بتتبع عدم الضلال عليه كما لتمسك لكتاب، فلا احتمال لان يحمل التمسك بهم من حيث المودة والصلة بهم في هذا الحديث وكان ذلك ظاهر من هذا الحديث كما ذكر كالنص به.

ولكن مع هذا انتظر ما يدل على تصريح التمسك بهم في أخذ العلوم من حديث آخر، فيفسر هذا الحديث ويعينه في ظاهره، فاذا قد ورد في خبر قريش: « وتعلموا منهم فانهم اعلم منكم »، فقلنا اذا ثبت هذا العموم في علماء قريش فلهل البيت أولى منهم بذلك، لانهم لفتازوا عنهم بخصوصيات لا تشاركهم فيها بقيتهم.

ولما كان هذا بطريق دلالة النص انتظر نصاً فيهم يدلنا على امامتهم في العلم، فوجد قوله ﷺ: « الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة لأهل البيت » فعلمنا انهم الحكماء للعارفون العلماء الوارثون الذين وقع الحث

على التمسك في دين تعالى وأخذ العلوم عنهم، وايد في ذلك ما أخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ عن جعفر الصادق عليه السلام قال: نحن حبل الذي قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ انتهى.

وكيف لا وهم أحد الثقلين، فكما أن القرآن حبل ممدود من السماء فكذلك اهل هذا البيت المقدس صلوات تعالى وتسليماته عليهم أجمعين. وقد قال قائلهم (ع) مخبراً عن نفسه القدسي وسائر رهطه المطهرين:

وفينا كتاب لنزل صادقاً وفينا الهدى وللوحى والخير يذكر  
ومما نزل فيهم من الكتاب الآية المتقدمة، وقد ذكر جملة ما نزلت فيهم من الآت الشيخ أبو الفضل ابن حجر في الصواعق فليطلب فيه.

وكذلك أيد فيه ما ثبت عن سيد الساجدين عليه وعلى آله التسليمات الناميات المباركات والتحيات الطيبات الزاكيات: انه اذا كان تلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ يقرأ دعاءً طويلاً يشتمل على طلب للحق بدرجة الصادقين والدرجات العلية، وعلى وصف الخن وما انتحلته المبتدعة المارقون لائمة الدين والشجرة النبوية، ثم يقول: «وذهب آخرون الى التقصير في أمر، واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا راءهم، واتهموا مأثور الخير» الى ان قال: «فالى من يفزع خلف هذه الامة وقد درست أعلام الملة ودانت الامة لفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضاً و تعالى يقول: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾، فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وويل الحكم، الا لاهل الكتاب ولبناء أئمة الهدى ومصايح الدجى، الذين احتج تعالى بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة، هل تعرفونهم أو تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة، وبقا الصفوة الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم وبرأهم من الافات، وافترض مودتهم في الكتاب» انتهى. وذكره ابن حجر في الصواعق.

فعلمنا من كلام الائمة عليهم رضوان معنى التمسك بهم بما لا ريبه فيه الا لمن ار بت قلوبهم فهم في ربيهم يزددون.

ومع هذا كله قلنا: وهل يدخل في أهل بيته نساؤه أو يتمحض ذلك لصدق على ولده صلى الله عليه وآله وسلم، ففتشنا عن ذلك فوجد في صحيح مسلم برواية يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا وإيم ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فزجع الى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

وهذه الرواية عن زيد بن أرقم رضي الله عنه تفسير رواية أخرى عنه في مسلم أيضا، فقليل لزيد: من أهل بيته، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى ان نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعده - الحديث.

وتبين أن معنى قوله: « بلى ان نساءه من أهل بيته » ان نساءه من أهل بيت سكنه الذين امتازوا بكرامات وخصوصيات كثيرة، لا من اهل بيت نسبه وانما اولئك من حرمت عليهم الصدقة، صرح بذلك الابي في شرح مسلم جمعاً بين الروايات، بل تصحيحاً للاستدراك في الرواية الواحدة بقوله: « ولكن أهل بيته » إلخ.

وهذا التحقيق في تفسير أهل البيت لحديث الصحيح يعين المراد منهم في آية التطهير، مع نصوص كثيرة من الاحاديث الصحاح المنادية على أن المراد منهم الخمسة الطاهرة رضوان تعالى عليهم أجمعين. ولنا وريقات في تحقيق ذلك مجلد في دفتر يجب على طالب الحق الرجوع اليه. ولما وجد هذا في صحيح مسلم علمنا أنهم أبناؤه صلى الله عليه وآله وسلم، فاذا انضم الى ذلك ما ورد من الاخبار في الائمة الاثني عشر مما بسطنا أكثرها في المقامات الاربعة من كتابنا المسمى « مواهب سيد البشر في حديث الائمة الاثني عشر » لترتيب بسطانها.

وما اجتمع عليه السلف والخلف من غزارة علوم هذا العدد المبارك وخرقهم العوائد، وما اختصوا به من المزايا الباهرة من بين سائر الرجال الابطال من هذه الفئة الفائقة على معاصريها في كل عصر، تيقن نهم الاولى بصدق احاديث التمسك عليهم من غيرهم، وان كانت فيها الاشارة الى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به الى القيلمة، كما أن الكتاب العزيز - وهو الثقل الاخر القرين بهم - كذلك قلله ابن حجر. وقال: ولهذا كانوا أئمة لاهل الارض كما حياءه الحديث، ويشهد لذلك قوله ﷺ: في كل خلف من امتي عدول من أهل بيتي. وقال: ثم أحق من يتمسك به منهم امامهم وعالمهم علي بن ابي طالب رضي تعالى عنه، ومن ثم قال أبو بكر رضي تعالى عنه: علي عزة رسول أي الذي حث على التمسك بهم، فخصه لما قلناه - انتهى كلامه.

ثم لما فرغنا من تخريج الحديث وما دل عليه، وما تعين فيه ممن هو المراد من أهل البيت، نظر في تعدد طرقه فوجد له طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً، وفحصنا أيضاً عن أنه أين ورد، فوجد في بعض طرقه قال ذلك بحجة الوداع وبعرفة، وفي آخر أنه قال بغدير خم، وفي آخر أنه قال لمدينة في مرضه ﷺ وقد امتلأت الحجرة صحابه، وفي آخر أنه قال لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف. فعلمنا أن لهذا الحديث شأناً عظيماً، فانه لم يذكر وروده أحد من الرواة إلا في مشهد معتنى به غاية الاعتناء.

ولكننا طلبنا لهذه الروايات المتضادة في الورد جمعاً، فوجد قد سبق اهل الخبر لهام الجمع فقال: ولا تنافي في ذلك، اذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن كلها، اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعزة الطاهرة، وفي رواية عند الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان آخر ما تكلم به النبي ﷺ: « اخلفوني في أهل بيتي » انتهى. فازداد بعد الجمع شأناً على شأنه لزيداده في هذه المشاهد جمعها - كما لا يخفى على من له

حسن.

واذ قد ثبت صحة هذا الحديث وما مرّ عليك ممّا ينوط به لفظاً ومعنى ودلالة، وانضمت اليه آية التطهير بتفسيرها التي يدل عليها الاحاديث الصحيحة فلا وجه لان يمتزي من له أدنى انصاف في أن من صدق عليهم هذا الحديث والآية من غير شائبة، وهم الائمة الاثنا عشر من أهل البيت ومسيدة نساء العالمين بضعة رسول ﷺ أم الائمة الزهراء الطاهرة، على أبيها وعليها الصلاة والسلام، لا شائبة في كونهم معصومين، كالمهدي منهم عليه السلام بما يخصه من حديث قفاء الاثر وعدم الخطأ على ما تمسك به الشيخ الأكبر رحمته الله « (1) ... »

## 2 - تحريف زيد بن أرقم الحديث

وبعد الاطلاع على هذا الكلام المتين، لا بد من التنبيه على أن ما جاء في صحيح مسلم من لفظ حديث الثقلين الذي اغتز به ابن تيمية، انما كان تصرفاً وتحريفاً من زيد بن أرقم عند القاء الحديث الى يزيد بن حيان والحسين بن سبرة وعمرو بن مسلم، وهذا غير مستبعد من مثل زيد بن أرقم الذي كتم حديث: « من كنت مولاه » عند ما استشهد به أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، كما لسلفنا ذلك في مجلد حديث الغدير، حتى ابتلاه بما دعا (ع) عليه به في دار الدنيا، والاخرة أدهى وأمر. بل عدم وجود « من كنت مولاه » في حديث الثقلين برواية مسلم - رغم كون سياقه شارحاً لقضية الغدير - يؤيد ذلك، مع ان تفسيره لفظ « اهل البيت » في هذا الحديث - « كل من حرم عليه الصدقة » انما هو تفسير من عنده، ولذلك قال الحافظ الكنجي الشافعي بعد حديث زيد ابن أرقم ما نصه:

« قلت: ان تفسير زيد « أهل البيت » غير مرضى، لانه قال:

---

(1). دراسات الليب في الاسوة الحسنة الحبيب 231 - 227.

أهل البيت من حرم الصدقة. وهم لا ينحسرون في المذكورين، فان بني المطلب يشاركونهم في الحرمان، ولان آل الرجل غيره على الصحيح، فعلى قول زيد يخرج امير المؤمنين عليه السلام عن أن يكون من أهل البيت، بل الصحيح أن أهل البيت علي وفاطمة والحسنان رضي عنهم، كما رواه مسلم سنده عن عائشة ان رسول صلى الله عليه وآله وسلم خرج ذات غدوة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين بن علي فأدخله، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: انما يريد ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً. وهذا دليل على أن أهل البيت هم للذين داهم تعالى بقوله: «لأهل البيت» وأدخلهم الرسول في المرط.

وأيضاً روى مسلم سنده أنه أنزلت آية المباهلة دعا رسول صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»<sup>(1)</sup>.

هذا الى غيره من شواهد تحريفه في هذه الرواية، كما لا يخفى على الناظر البصير. ومع ذلك فان الحق لا بد أن يعلو ويظهر، ولذلك فان زيدا نفسه قد روى حديث الثقلين عن رسول صلى الله عليه وآله وسلم، وفيه الامر لتمسك هل بيته عليهم السلام واتباعهم، والنهي عن التقدم عليهم والتخلف عنهم، كما لا يخفى على ظر (صحيح الترمذي) و (كتاب المصاحف) لابن الانباري و (المعجم الكبير) للطبراني و (المستدرک) للحاكم و (المنقب) لابن المغازلي وغيرها.

### 3 - الحديث عن جابر عند مسلم محرف

وأما تمسكه بحديث جابر الذي جاء في (صحيح مسلم) مدعياً ن

---

(1). كفاية الطالب 54.



النبي ﷺ لم مرّ ألاّ لتمسك لكتاب، فهو أيضاً طل واضح.

لان حديث جابر - وان جاء في مسلم محرّفاً كما ذكر - جاء في رواية الترمذي، وفيه الامر الصريح لتمسك هل البيت ﷺ. وهذا نصه:

« حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، زيد بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد - قال: بلّيت رسول ﷺ في ححته يوم عرفة وهو على قته القصواء يخطب، فسمعتة يقول: أيها الناس ائني تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب وعزتي أهل بيتي »<sup>(1)</sup>.

ولقد كان الاخرى به ألا يتطرق الى هذا الحديث بلفظه الذي جاء في مسلم فضلاً عن الاحتجاج به، ولكن « إذا لم تستح فاصنع ما شئت ».

#### 4 - دعوى ضعف « وعزتي فانهما لن يفتزقا ... »

ولما قوله: « ولما قوله وعزتي فانهما لن يفتزقا حتى يردا عليّ الحوض فهذا رواه الترمذي، وقد سئل عنه أحمد، وضعفه غير واحد من أهل العلم وقالوا: انه لا يصح »، فيشتمل على غرائب وأ طيل:

الاول: يفيد كلامه أن أمره ﷺ تباع عزته جاء في رواية الترمذي خاصة، ومفهومه أنه لم يروه غيره، وقد علمت سابقاً رواية جمهور علمائهم حديث الثقلين الامر بتمسك واتباع الكتاب وعزته.

الثاني: يفيد كلامه أن رواية قوله ﷺ: « فانهما لن يفتزقا حتى يردا عليّ الحوض » خاصة لتزمذي، لكن قد علمت رواية أكثر علمائهم الكبار حديث الثقلين مشتملاً على هذه العبارة، ومنهم: ركين الفزاري، وعبد الملك العزمي، والاعمش، وابن اسحاق، واسرائيل بن يونس

---

(1). صحيح الترمذي 2 / 219.

السبيعي، وعبد الرحمن المسعودي، ومحمد بن طلحة الياامي، واليشكري، وشريك، والضبي جرير بن عبد الحميد، ومحمد بن الفضيل الضبي، وعبد ابن زهير الهمداني، وأبو أحمد الزبيري، وأبو عامر العقدي، ولأسود بن عامر الشامي، ويحيى بن حماد الشيباني، وابن سعد، والمخرمي، وابن بقية الواسطي، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد الكشي، وعباد بن يعقوب الاسدي، والجهضمي، والعنزي، والطريفي، والرقاشي، ومحمد بن أبي العوام الرحي، والحكيم الزمذي، وعبد بن أحمد، والبنار، والقباني، والنسائي، وأبو يعلي، والطبري، وللباغندي، والاسفراييني، والبغوي، وابن الانباري، وابن عقدة الجعابي، والطبراني، والقطيعي، والازهري، وللذهبي، ولحاكم الثعلبي، وأبو نعيم، وابن عساكر، والضياء المقدسي ...

الثالث: قوله «سئل عنه أحمد» لم نفهم معناه، وهل السؤال عن حديث يفيد القدح فيه؟ ألم يخرج أحمد في مسنده كما تقدم؟ ألم يخرج في كتاب مناقب علي كما تقدم؟ ومن كان السائل؟ وما كان جواب أحمد عن هذا السؤال؟ وما المقتضى للاعراض عن إيراد جوابه؟ هذه أسئلة تتوجه الى كلامه.

وهنا نقول: ان جواب أحمد لا يخلو اما أنه كان تضعيفاً للحديث أو تصحيحاً له، وعلى كلا الحالين كان يجب عليه ذكر الجواب، لانه ان كان تضعيفاً فلم يذكره وهو يؤيد زعمه؟ وان كان تصحيحاً فلم أعرض عنه وأسقطه وهو خيانة؟ ... وعلي أي حال فان كلامه هذا عجيب جداً، ويكفي في الجواب عنه رواية الامام أحمد حديث الثقلين مصححاً ه في (المسند) و (المناقب).

الرابع: وأما قوله «فضعه غير واحد من أهل العلم وقالوا انه لا يصح» فكذب وزور، ه أقل الناس فضلاً عن شيخ الإسلام!

وختصار: انه لا يجد أحد - بعد الفحص والتتبع التام - أحداً ينكر هذا القسم من حديث الثقلين، وقد علمت سابقاً نسبة البخاري انكار أصل

الحديث وتماه الى أحمد، وكذلك طعن ابن الجوزي في الحديث من أصله .. الا أنه لم ينكر أحد منهم هذه الفقرة من الحديث، التي زعم ابن تيمية ان جماعة من أهل العلم قالوا انه لا يصح. ولم لم يذكر ابن تيمية - رغم اطنابه في جميع المقامات وكثرة تكلمه في كل شيء - أهل العلم المضعفين لهذه الجملة من الحديث؟ وليته ذكر واحداً منهم - ان كان يطلب الاختصار .. ان هذا لعجيب.

ولقد علمت - والحمد لله - صحة هذا القسم من الحديث - ضمن حديث الثقلين - فيما تقدم من الكتاب، بل ثبت اجماعهم على صحته، لاضافة الى تصريح جملة منهم بذلك، فراجع.

#### كلام آخر لابن تيمية

ومما هو جدير بالذكر هنا ان ابن تيمية قال في الجواب عن حديث الغدير بعد كلام له: « ولما لم يذكر في حجة الوداع امامة علي ولا ما يتعلق لامامة أصلاً، ولم ينقل أحد لا سناد صحيح ولا ضعيف أنه في حجة الوداع ذكر امامة علي بل ولا ذكر علياً في شيء من خطبه، وهو المجمع للعام للذي أمر فيه لتبليغ للعام، علم ان لمصلحة علي لم تكن من المدين للذي أمر بتبليغه، بل ولا حديث الموالاة وحديث الثقلين ونحو ذلك مما يذكر في لمصلته، وللذي رواه مسلم ( في صحيحه ) انه بغدير خم قال: اي رك فيكم الثقلين كتاب . فذكر كتاب وحض عليه ثم قال: وعزني أهل بيتي. اذكركم في أهل بيتي - ثلاثاً - وهذا ما انفرد به مسلم ولم يروه البخاري، وقد رواه الترمذي وزاد فيه: وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. وقد طعن غير واحد من الحفاظ في هذه الزدة، وقالوا انها ليست من الحديث، والذين اعتقدوا صحتها قالوا انما تدل على ان مجموع العزة الذين هم بنو هاشم كلهم لا يتفقون على ضلالة، وهذا قد قاله طائفة من أهل

السنة، وهو من أجوبة القاضي أبي يعلى وغيره.

والحديث الذي في صحيح مسلم إذا كان النبي ﷺ قد قاله فليس فيه إلا الوصية تباع كتاب ، وهذا أمر قد تقدمت الوصية به في حجة الوداع قبل ذلك، وهو لم يترتب العترة ولكن قال: « أذكركم في أهل بيتي »، فتذكير الامة بهم يقتضي أن يذكروا ما تقدم الامر به قبل ذلك من اعطائهم حقوقهم والامتناع من ظلمهم، وهذا أمر تقدم بيانه قبل غدير خم فعلم انه لم يكن في امامته [ فعلم أنه لم يكن في غدير خم أمر بشرع نزل اذ ذاك، لا في حق علي ولا في حق غيره لا امامته ولا غيرها ] « (1) ».

#### الرد عليه من وجوه

والجواب عنه بوجوه:

الاول: قوله « لم يذكر في حجة الوداع امامة علي ولا ما يتعلق لامامة أصلاً، ولم ينقل أحد سناد صحيح ولا ضعيف أنه في حجة الوداع ذكر امامة علي » مردود، اذ لا يخفى على المتتبع ان النبي ﷺ كرر حديث الثقلين - بغض النظر عن غيره من النصوص - في حجة الوداع مراراً، وهذا يثبت امامة علي أمير المؤمنين عليه السلام....

الثاني: قوله « ولا ذكر علياً في شيء من خطبه وهو المجمع العام الذي أمر فيه لتبليغ العام » يكذبه ذكر النبي ﷺ ا ه في خطبه في هذه الحجة ضمن أهل البيت. هذا لاضافة الى أنه ﷺ خطب في حجة الوداع خطبة خاصة ذكر فيها علياً وأثبت عصمته وأفضليته بها.

قال ابن الاثير ما نصه: « وبعث علي بن أبي طالب الى نجران ليجمع صدقاتهم وجزيتهم ويعود، ففعل وعاد ولقي رسول ﷺ بمكة في

---

(1). منهاج السنة 4 / 85.

حجة الوداع، ولستخلف على الجيش الذين معه رجلاً من أصحابه وسبقهم إلى النبي فلقية بمكة، فعمد الرجل إلى الجيش فكساهم كل رجل حلة من البز الذي مع علي، فلما د الجيش خرج علي ليتلقاهم فرأى عليهم الحلل فنزعها عنهم، فشكاه الجيش إلى رسول ﷺ، فقام النبي خطيباً فقال: أيها الناس لا تشكوا علياً فهو لا خشن في ذات وفي سبيل « (1).

ورواه أيضاً ابن هشام (2).

وأبو جرير الطبري (3).

الثالث: قوله « ان لمصلحة علي لم تكن من الدين الذي أمر بتبليغ مبل ولا حديث الموالاة وحديث الثقلين ونحو ذلك مما يذكر في امامته » مردود بما يأتي:

أولاً - دعوى عدم ذكر النبي ﷺ امامة أمير المؤمنين علياً في حجة الوداع طلة كما مر.

انياً - دعوى عدم ذكره ﷺ علياً في شيء من خطبه فيها طلة أيضاً كما مر.

لثاً - دعوى كونه ﷺ مأموراً لتبليغ للعام - بمعنى أنه ﷺ أمر بتبليغ كلفة الاوامر

الشرعية في حجة الوداع - ممنوعة، وذلك لعدم لشمثال خطبته على جميع الاحكام النازلة من اول بعثته الى حين حجته كما لا يخفى ذلك على من راجعها. سلمنا لكن لا دليل على ان ما بلغه

ﷺ بعد ذلك مر لم يكن من الدين في شيء، اذ لا يتفوه بهذا الكلام ذو مسكة وشعور،

لكن ابن تيمية لا يهتمه إخراج حديث الغدير وحديث الثقلين من الدين المأمور لتبليغ به، بل من الدين الاسلامي

---

(1). الكامل 2 / 126.

(2). السيرة النبوية 2 / 602 - 603.

(3). رينخ الطبري 2 / 401 - 402.

مطلقاً، وذلك لفرط بغضه وعداوته لاهل البيت وسيدهم امير المؤمنين عليه السلام.  
 رابعاً - دعوى عدم ذكر حديث الغدير في حجة الوداع من الاكاذيب الواضحة، يدل على ذلك مراجعة روايات ائمة مذهبه، وقد فصلنا ذلك في مجلد حديث الغدير.  
 خامساً - دعوى عدم ذكر حديث الثقلين في حجة الوداع جهل أو تجاهل، لما قد علمت سابقاً ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك يوم عرفة من حجة الوداع، وكذا يوم غدير خم ضمن خطبته، وبرغم أنك سمعت ايراده صلى الله عليه وآله وسلم له يوم عرفة نقلاً عن (صحيح) الترمذي فان من المنسب نقل خطبته تلك بكاملها.

#### خطبة الغدير في العقد الفريد

قال ابن عبد ربه: «خطبة رسول صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع:  
 «ان الحمد لله، نحمده ونستغفره ونتوب اليه، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، ولشهد أن لا اله الا وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله. أوصيكم عباد بتقوى، وأحثكم على طاعة، واستفتح لذي هو خير.  
 أما بعد، أيها الناس! اسمعوا مني أبين لكم، فاني لا أدري لعلني لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقعي هذا.

أيها الناس! ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام الى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. ألا هل بلغت؟ اللهم لشهد، فمن كان عنده امانة فليؤدها الى الذي ائتمنه عليها. وان ربي الجاهلية موضوع، وان أول ربي أبداً به ربي عمي العباس بن عبد المطلب. وان دماء الجاهلية موضوعة، وان أول دم أبداً به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن

عبد المطلب. وان مآثر الجاهلية موضوعة، غير السدانة والسقاية، والعمد قود، وشبه العمد قود، ما قتل لعصا والحجر ففيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية. أيها الناس! ان الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه، ولكنه رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم.

أيها الناس! انما النسيء زدة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلون عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم ، وانما الزمان قد لستدار كهيته في خلق السماوات والارض، وان عدة الشهور عند اثنا عشر شهراً في كتاب يوم خلق السماوات والارض، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان، الاهل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس! ان نسائكم عليكم حقاً وان لكم عليهن حقاً، لكم عليهن الا يوطئن فرشكم غيركم، ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم الا ذنكم، ولا تبن بفاحشة، فان فعلن فان قد أذن لكم أن تعضلوهن وتجهروهن في المضاجع وتضربوهن ضرراً غير مبرح، فان انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن المعروف. وان النساء عندكم عوار لا يملكن لأنفسهن شيئاً، أخذتموهن مائة ، واستحللتم فروجهن بكلمة ، فاتقوا في النساء واستوصوا بهن خيراً.

أيها الناس! انما المؤمنون أخوة، فلا يحل لامرئ مال أخيه الا عن طيب نفسه. ألا هل بلغت؟ اللهم لشهد. فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم أعناق بعض، فاني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب وأهل بيتي. الاهل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها للناس! ان ربكم ولحد، وان أكم ولحد، كلكم لادم وآدم من تراب، أكرمكم عند اتقاكم، ليس لعربي على عجمي فضل الا لتقوى. الاهل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد منكم الغائب.

أيها الناس؟ ان قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، ولا يجوز لوارث وصية في أكثر من الثلث، والولد للفراس وللعاشر الحجر، من دعا الى غير لمييه أو تولى الى غير موليه فعليه لعنة والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً. والسلام عليكم ورحمة وبركاته» (1).

هذا لاضافة الى ظهور ذلك من روا ت عديدة، فقد قال السمهودي بعد ذكر طرق حديث الثقلين: « وأخرجه الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر في ( معالم العتزة النبوية ) وفيه ان النبي ﷺ قال ذلك في حجة الوداع». (2)

وقال الحافظ الزرندي بعد أن روى الحديث: « روى زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: أقبل رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع» (3).

ولقد أورد السمهودي في ( جواهر العقدين ) والشيخاني القادري في [ الصراط السوى ] رواية الزرندي المشار إليها.

وذكر الائمة الاعلام من محققي أهل السنة أن النبي ﷺ قال ذلك في حجة الوداع، وبذلك تنطق الروا ت الماضية. فقد قال السمهودي (4) في التنبيهات التي ذكرها بعد سياق حديث الثقلين: « خامسها - قد تضمنت الاحاديث المتقدمة الحث البليغ على التمسك هل البيت النبوي وحفظهم واحترامهم والوصية بهم، لقيامه ﷺ بذلك خطيباً يوم غدیر خم كما في اكثر الروا ت المتقدمة، مع ذكره لذلك في خطبته يوم عرفة على قته كما في رواية التزمذي عن جابر، وفي خطبته لما قام خطيباً بعد انصرافه من حصار الطائف كما في رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وفي مرضه الذي قبض فيه وقد امتلأت الحجرة من أصحابه كما

---

(1). العقد الفريد 2 / 110 - 111.

(2). جواهر العقدين - مخطوط.

(3). نظم درر السمطين 223.

(4). جواهر العقدين - مخطوط.



سبق في رواية أم سلمة ».

وقال ابن حجر في ( الصواعق ) بعد نقل حديث الثقلين والتمسك بهما بطرق كثيرة، ثم ذكر أنها وردت عن نيف وعشرين صحابياً، قال: « وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة ».

وقال فيه بعد أن نقله عن أحمد: « وفي رواية ان ذلك كان في حجة الوداع ».

وقال الشيخان القادري في ( الصراط السوي ) بعد ذكر حديث الثقلين برواية أبي سعيد: « قالوا أنه قال ذلك في حجة الوداع ».

وقد أثبت السندي في ( درسات اللبيب ) - كما عرفت - أنه ﷺ قد ذكر حديث الثقلين في حجة الوداع.

الرابع: لقد ذكر ابن تيمية في كلامه هذا حديث الثقلين الذي جاء في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم، وقد علم أن زيدا قد حرف الحديث وتصرف فيه، لكن ابن تيمية لم تعط نفسه أن يكتفي بذلك فأكثر من تحريفه وبتزه.

الخامس: يحسب ابن تيمية أن تفرد مسلم في إخراج حديث الثقلين واعراض البخاري عنه يحدث ضعفاً في الحديث، ولكنه لا يعلم أن عدم تخريج الحديث يعد من معائب البخاري وصحيحه، لا أنه يفيد ما تخيله.

على أنه لو أعراض البخاري ومسلم كلاهما عن حديث الثقلين ولم يخرجاه بل حتى لو طعنناه فيه وضعفاه، فإن ذلك لا يصغى اليه ولا يعتنى به، إذ لا قيمة له في مقابل رواية أولئك الاعلام الاعاظم هذا الحديث الشريف المتواتر.

ولقد علمت سابقاً - والله الحمد - من ( المستدرك ) للحاكم أن لحديث الثقلين - بعض النظر عن سياق صحيح مسلم - ألفاظاً عديدة وطرقاً عديدة جاء كل منها صحيحاً على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

و الجملة فإن اعراض البخاري عن إخراج حديث الثقلين على

العلوم وسياق مسلم على الخصوص جناية كبيرة، اللهم الا أن يوجه اعراضه عن سياق مسلم  
لخصوص، لأنه جاء محرفاً من زيد بن أرقم، ويدل عليه قول زيد نفسه في أول الحديث: « و  
لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني .. » فلعل البخاري التزم جانب  
الاحتياط فلم يروه، لكن من المستبعد أن يستند أهل السنة - المعدلين لزيد بن أرقم وغيره من  
الصحابة - الى هذا التوجيه في مقابلة أهل الحق، ولو سلمنا ذلك فلا يبقى وجه يعتذر به لاعراضه  
عن الألفاظ والطرق التي رواها الحاكم في ( المستدرک ) وصححها على شرط الشيخين.

ومن هذا وأمثاله يعلم أن مسلماً قد يظهر طرفاً من الحق ولا يعرض عنه كالبخاري تماماً، وهذا  
هو السبب في خر رتبة كتابه عن رتبة كتاب البخاري عند أولئك المتعصبين المتعدين، الذين لا  
يروق لهم ذكر أى فضيلة لأهل البيت عليه السلام ولأمر المؤمنين عليه السلام خاصة.

السادس: لقد نسب مرة أخرى رواية جملة: « وانهما لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض » الى  
القمي فقط، وقد علمت بطلانها قريبا، وأحرزت أنهما قد رواها قبل القمي وبعده كثير من  
الحفاظ والمحدثين العظام، واصحاب الصحاح والآ ر وشيوخ الحديث والرواية.

السابع: لقد طعن في جملة: « وانهما لن يفتزقا .. » زاعماً طعن غير واحد فيها، رغم أنه لم  
يذكر أحد أولئك العلماء الذين طعنوا فيها، لكن قد أثبتنا سابقاً صحة هذه الفقرة من حديث  
الثقلين ايضاً، وبيننا بطلان طعنه هذا وكذبه في دعواه هذه، عند رد كلام ابن الجوزي سابقاً، وكذا  
في دفع كلام ابن تيمية نفسه المتقدم قريباً.

ومع ذلك نقول: انه قد أخرج ابو عوانة هذه العبارة الكريمة ضمن حديث الثقلين برواية زيد بن  
أرقم في كتابه ( المسند الصحيح ) كما تقدم، و لاضافة الى أن مجرد إخراج أبي عوانة دليل على  
صحتها - كما عرفت - لكون كتابه مستخرجاً على صحيح مسلم، فانه لا شك في صحتها،  
لاقتصار

أصحاب المستخرجات على الروايات الصحيحة في زداتهم على الصحيحين كما مر سابقاً عن كتاب ( تدريب الراوي ) للسيوطي.

وقال ابن الصلاح: « ثم ان الزدة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها طالبها مما لشمتم عليه أحد المصنفات المعتمدة المشتهرة لائمة الحديث، كأبي داود السجستاني وأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الرحمن النسائي، وأبي بكر ابن خزيمة، وأبي الحسن الدارقطني وغيرهم منصوفاً على صحته فيها، ولا يكفي في ذلك مجرد كونه موجوداً في كتاب أبي داود وكتاب الترمذي وكتاب النسائي، وسائر من جمع في كتابه بين الصحيح وغيره، ويكفي مجرد كونه موجوداً في كتب من لشمزط منهم الصحيح فيما جمعه ككتاب ابن خزيمة، وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة على كتاب البخاري وكتاب مسلم ككتاب أبي عوانة الأسفراييني، وكتاب أبي بكر الاسماعيلي، وكتاب أبي بكر البرقاني، وغيرها، من تنمة لمحدوف أو زدة شرح في كثير من أحاديث الصحيحين، وكثير من هذا موجود في الجمع بين الصحيحين لابي عبد الحميدي <sup>(1)</sup> ».

وقال: « ثم ان التخاريج المذكورة على الكتابين يستفاد منها فائد ن: إحداهما علو الاسناد، والثانية الزدة في قدر الصحيح لما يقع منها من ألفاظ زائدة وتتمتات في بعض الأحاديث تثبت صحتها بهذه التخاريج، لأنها واردة لأسانيد الثابة في الصحيحين أو أحدهما، وخارجة من ذلك المخرج الثابت. و أعلم <sup>(2)</sup> ».

وقال الزين العراقي: « ويؤخذ الصحيح أيضاً من المصنفات المختصة بجمع الصحيح فقط، كصحيح أبي بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة، وصحيح أبي حاتم محمد بن حيان البستي المسمى لتقاسيم والأنواع، وكتاب

---

(1). علوم الحديث بشرح العراقي 27 - 28.

(2). علوم الحديث 31.

المستدرك على الصحيحين لابي عبد الحاكم، وكذلك ما يوحد في المستخرجات على الصحيحين من ز دة أو تنمة، فهو محكوم بصحته كما سيأتي في به « (1).

وتعطينا هذه الكلمات والنصوص: أن الز دات في المستخرجات صحيحة، وعلى هذا فلما كان قوله ﷺ: « وانهما لن يفتقا حتى يردا علي الحوض » موجوداً في كتاب أبي عولنة الأسفراييني مع حديث الثقلين فهو صحيح بلا ريب، ومعدود من كتاب صحيح مسلم، فإذا سلم ابن تيمية صحة حديث الثقلين الموجود في صحيح مسلم كان عليه الاعتراف بصحة تلك الجملة المذكورة لا إنكارها.

وأخرج امام المحدثين ابو عبد الحاكم حديث الثقلين في ( المستدرك على الصحيحين ) بروا ت لشمس على قوله ﷺ: « وانهما لن يفتقا حتى يردا علي الحوض » وقال بعد كل واحدة منها: « صحيح الاسناد على شرط الشيخين ».

وقد نلّك من قول الزين العراقي المتقدم ان ( المستدرك ) من الكتب التي يؤخذ منها الز دات الصحيحة على الصحيحين، فلا يبقى أي شك - عند أي منصف - في صحة قول النبي ﷺ المذكور، وظهر أنه صحيح كسائر الأحاديث التي اتفق الشيخان على صحتها، سواء أخرجها أو لم يخرجها. هذا لاضافة الى حكم محمد بن طاهر المقدسي، كما في ( تدريب الراوي ) للسيوطي بقطعية صدور ما كان على شرط الشيخين وان لم يخرجاه.

فبالنظر الى ما تقدم وغيره لاسمانع من دعوى التواتر في قوله ﷺ: « وانهما لن يفتقا حتى يردا علي الحوض »، ويدل على ذلك ما مر في رواية لستشهاد امير المؤمنين ع عليه السلام عن ابن عقدة والسخاوي والسمهودي

---

(1). شرح ألفية الحديث 1 / 54.

وغيرهم عن سبعة عشر رجلاً من الصحابة في حديث الثقلين المشتمل على هذه الكلمة، ثم تصديق أمير المؤمنين عليه السلام لهم وشهادته بصحة ما شهدوا عليه.

ومما لا ريب فيه أن هذا العدد كاف لدعوى تواتر الحديث، بل هذا العدد أكثر بكثير من عدد التواتر، لأن ابن حجر المكي ادعى في (الصواعق) التواتر في صلاة أبي بكر في مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بزعم وروده عن ثمانية من الصحابة، بل ادعى ابن حزم في (المحلى) في حرمة بيع الماء تواتر حديث الحرمة، وقد رواه أربعة من الصحابة.

فرواية سبعة عشر رجلاً من الصحابة حديث: «وأنهما لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض» يفيد تواتره قطعاً، ولهذا صرح المقلبي في (ملحقات الأبحاث المسددة) بعد أن ذكر حديث الثقلين للفظ المشتمل على هذه الجملة، صرح بتواتره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الثامن: قوله «والحديث الذي في صحيح مسلم إذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قاله فليس فيه إلا الوصية تباع كتاب، وهذا أمر قد تقدمت الوصية به في حجة الوداع قبل ذلك»، يفيد عدم جزمه بصحة ما في صحيح مسلم من حديث الثقلين، لأن قوله «إذا كان النبي قد قاله» ظاهر في التشكيك بثبوت هذا أيضاً.

ان ابن تيمية يحاول كتم الحق وانكار الحقائق، ولكن سعيه يذهب ادراج الرح. قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

التاسع: قوله «فليس فيه إلا الوصية تباع كتاب خطأ واضح، لأن عبارات العلماء الاعلام ومحدثيهم العظام صريحة في وصيته صلى الله عليه وآله وسلم تباع الكتاب وأهل البيت معاً، راجع منها ما تقدم من تحقيق السندي في (دراسات اللبيب).

وأما قوله «وهذا أمر قد تقدمت الوصية به في حجة الوداع قبل ذلك»

فلقد علمت من البيات السابقة - والحمد لله - أنه ﷺ لم يوص بتباع كتاب فحسب، بل انه امر يوم عرفة وغيره تباع أهل بيته الطاهرين مع كتاب ، وكيف مر ﷺ تباع كتاب تعالى فحسب وقد تحقق عدم افتراق الثقلين بنصه ﷺ حتى يردا عليه الحوض، وذلك ظاهر لا يحتاج الى مزيد بيان.

العاشر: قوله بعد ذلك: « وهو لم مر تباع العترة ولكن قال أذكركم في أهل بيتي ». والجواب عنه بوجه:

أولاً - ان النبي ﷺ أمر تباع عزته في مواضع وخطب ووصا لا تحصى كثرة، وفي حديث الثقلين أمر تباعهم على وجه الخصوص، كما تقدم ذلك مراراً عديدة، وهو بت أيضاً في حديث صحيح مسلم - وان لم يكن يسلم من التحريف والاسقاط كما تقدم - وهذا يوحد كافي لاستيصال أصل الشبهة.

بل نقول: انه لو لم يكن في صحيح مسلم سوى قوله ﷺ: « ائني راء فيكم الثقلين » لكفى دليلاً على وجوب التمسك هل البيت ﷺ كوجوب التمسك بكتاب ، ويؤيد ذلك ما ذكره محققوهم في بيان وجه تسميه الكتاب والعترة لثقلين: قال الأزهري في ( تهذيب اللغة ) على ما نقل عنه ابن منظور في ( لسان العرب ): « قال ثعلب: سميما ثقلين لان الأخذ بهما ثقیل، والعمل بهما ثقیل ».

وقال ابن الأثير في ( النهاية ): « سماها ثقلين لان الأخذ بهما والعمل بهما ثقیل ».

وقال السخاوي في ( مستجلاب ارتقاء الغرف ): « انما سماهما بذلك إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما، فانه يقال لكل شيء خطير نفيس ثقل، وأيضاً فلان الأخذ بهما والعمل بهما ثقیل، ومنه قوله تعالى: ﴿ سُنُّقِي عَلَيْكَ ﴾

قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿﴾ أى له وزن وقدر، أو لانه لا يؤدي الا بتكلف ما يثقل .».

وقال القاري في ( المرقاة في شرح المشكاة 5 / 593 ): « وفي ( شرح السنة ) سماهما ثقلين لان الأخذ بهما والعمل بهما ثقل .».

الى غيرها من كلمات العلماء العظام من أهل السنة، فيكون معنى قوله ﷺ: « ايّ رك فيكم الثقلين ما ان تمسكتما بهما » ايّ رك فيكم أمرين الأخذ بهما والعمل بهما ثقل. وذلك ظاهر، فالنبي ﷺ أمر إذا تباع العترة كذلك.

نياً - لم يكن قوله ﷺ: « أذكركم في لاهل بيتي » مجرد تذكير للاهبة بل امر تباع العترة مع التأكيد عليه، وقد كرر ﷺ هذا التأكيد لمزيد الاهتمام بوجوب اتباعهم، وقد اعترف بهذا المعنى علماء أهل السنة الأكابر:

قال الزرقاني في ( شرح المواهب اللدنية ) بشرح حديث مسلم في شرح هذه الجملة: « قال الحكيم الترمذي حض على التمسك بهم، لان الأمر لهم معاينة، فهم أبعد عن المحنة .».

وقال المولي مبین في ( وسيلة النجاة ) في شرحها: « أي اخشوا واحفظوا حقوقهم، واتخذوا طاعتهم ومحبتهم شعاراً لكم، فكما ان امتثال أحكام كتاب فرض فكذلك إطاعة اهل البيت والانقياد لأوامرهم لجوارح والاركان، ومحبتهم والاعتقاد بهم لقلب والجنان فرض .».

وقال القنوجي في ( السراج الوهاج ): « والأخذ بكتاب أن يتلو آء الليل والنهار، ويعمل بما فيه من الحلال والحرام وغيرهما مما لشتمل عليه، ولا يتخذ مهجوراً، والذكرى في أهل البيت أن يعرف فضلهم ويحترمهم بما يصل اليه يده ويجتنب أذاهم وحطهم، ويقتدى بهم فيما يوافق الكتاب السنة ويؤقرهم ويعززهم، لاسيما العلماء الصلحاء منهم، فإنهم بضعة الرسول ومضغة البتول وأحباء وأبناء رسوله .».

وقال فيه أيضاً: « تحريم الزكاة على اهل البيت لها موضع غير هذا

الموضوع، والمقصود هنا بيان فضيلتهم وانهم قسيم كتاب في التعظيم والإكرام، وفي التسمية لثقل وانه لا بد من الأخذ بهما، فإنهما لا يفترقان حتى يردا على رسول ﷺ الحوض». وقال محمد أمين السندي في (درلسات اللبيب): «فحملنا قوله «أذكركم» على مبالغة التثليث فيه على التذكير لتمسك بهم والردع من عدم الاعتداد قوالهم وأعمالهم وأحوالهم وفتياهم وعدم الأخذ بمذهبهم».

لثأ - لقد أمر ﷺ الأمة بتباعد أهل بيته والتمسك بهم قبل يوم غدیر خم وقبل حجة الوداع وبعدها، فزعم عدم تقدم ذلك - كما هو فحوى كلامه - من أبين الا طيل. رابعاً - قوله «وتذكير الأمة بهم يقتضي أن يذكروا ما تقدم الأمر به قبل ذلك من اعطائهم حقوقهم والامتناع من ظلمهم» يفيد أن لتباعد أهل البيت ﷺ ليس داخلا في حقوقهم التي أمرت الأمة عطائهم اها. وان مخالفتهم ليست داخلة في ظلمهم الذي أمروا لامتناع منها، وهذا جور عظيم وظلم كبير ..

خامساً - قوله «وهذا أمر قد تقدم بيانه قبل غدیر خم فعلم انه لم يكن في إمامته» لا ربط له بكون للتذكير المذكور في حديث مسلم او في مطلق حديث الثقلين لم يكن في لاهلة أمير المؤمنين ﷺ كما تفوه به هذا الناصب، وبما انه قد ثبت أمره ﷺ في المواقع الجليلة والمواقف العظيمة قبل يوم الغدير وبعده، فان ما في صحيح مسلم المشتمل على بيان واقعة يوم غدیر خم لنسبة لأهل البيت ﷺ يلزم أن يكون في إيجاب طلعة أمير المؤمنين ﷺ ولزوم الانقياد له وفرض إمامته على الأمة، وهذا واضح.

#### كلام للجاحظ في مدح أهل البيت

و اذ رأيت بطلان كلمات ابن تيمية ظهر لك انه لا ينبغي لمؤمن أن



يشك في ثبوت حديث الثقلين، فضلا عن أن يطعن فيه كالبخاري وابن الجوزي وابن تيمية. وكيف يقدم ادنى مسلم على ذلك مع رواية أساطين علماء اهل السنة لحديث الثقلين بكاملة؟!

ولهذا قال عمرو بن بحر الجاحظ في ( رسالة مدح اهل البيت ) ما نصه: « اعلم ان تعالى لو أراد أن يسوي بين بنى هاشم وبين للناس لما أن منهم ذوي القربى، وللقال: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾، وإذا كان لقومه في ذلك ما ليس لغيرهم فكل من كان أقرب كان أرفع ولو سواهم لناس لما حرم عليهم الصدقة، وما هذا التحريم الا لآكرامهم، ولذلك قال للعباس حين طلب ولاية الصدقات، لا أوليك غسالات خطأ الناس وأوزارهم، بل أوليك سقاية الحاج والإنفاق على زوار . ولهذا كان ره اول ر وضع، ودم ابن ربيعة ابن الحارث اول دم هدر، لأنهما للقدوة في النفس وللمال، ولهذا قال علي على منبر الجماعة: نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد من الناس. وصدق كرم وجهه.

كيف يقاس بقوم منهم رسول ﷺ والأطيبان علي وفاطمة، والسبطان الحسن والحسين، والشهيدان لسد حمزة وذو الجناحين جعفر، وسيد الوادي عبد المطلب وساقى الحجيج العباس. والنجدة والخير فيهم، والأنصار أنصارهم والمهاجرون من هاجر إليهم ومعهم، والصديق من صدقهم، والفاروق من فرق بين الحق والباطل فيهم، والحواري حواريهم، وذو الشهاداتين لأنه شهد لهم، ولا خير الا فيهم ولهم ومنهم ومعهم. وقال ﷺ: « اني رك فيكم الثقلين، أحدهما اكبر من الآخر، كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي اهل بيتي، نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفتزقا حتى يردا علي الخوض ».

واذا كان الجاحظ - على ما هو عليه من المساوئ والقبائح - يذكر حديث الثقلين لاستدلالاته به على فضل أهل البيت ﷺ، فهل يشك مسلم في صحة هذا الحديث، أو في جملة « وانهما لن يفتزقا حتى يردا علي

الحوض «؟

وقال الجاحظ أيضاً على ما نقله الحصري:

« فالعرب كالبدن وقريش روحها، وقريش روح وبنو هلشم سرها ولبها وموضع غاية الدين والدنيا منها، وهلشم ملح الأرض وزينة الدنيا وحمى العالم والسنام الأضخم والكاهل الأعظم، ولباب كل جوهر كريم، وسر كل عنصر شريف، والطينة البيضاء، والمغرس المبارك، والنصاب الوثيق، ومعدن الفهم ونبوع العلم، وثهلان ذو الهضاب في الحلم، والسيف الحسام في العزم مع الإلة والحزم، والصفح عن الجرم، والقصد بعد المعرفة، والصفح بعد المقدرة وهم الأنف المقدم، والسنام الأكرم، كالماء الذي لا ينحسه شيء، وكالشمس التي لا تخفي بكل مكان، وكالذهب لا يعرف لنقصان، وكالنجم للحيران، وللبارد للظمان. ومنهم الثقلان والأطيان والسبطان والشهيدان ولسد وذو الجناحين وذو قرنيها وسيد الوادي وساقى الحجيج، وحليم البطحاء والبحر والخبر، والأنصار أنصارهم والمهاجرون من هاجر إليهم أو معهم، والتصديق من صدقهم، والفاروق من فرق بين الباطل والحق فيهم، والحواري حواريتهم وذو الشهادتين لأنه شهد لهم، ولا خير إلا لهم أو فيهم أو معهم أو يضاف إليهم، وكيف لا يكونون كذلك ومنهم رسول رب العالمين، وإمام الأولين والآخرين، ونجيب المسلمين، وخاتم النبيين، والذي لم يتم لني نبوة إلا بعد التصديق به والبشارة بمجيئه، الذي عم برسالته ما بين الخافقين، وأظهره على الدين كله ولو كره المشركون »

(1).

---

(1). زهر الاداب - هامش العقد الفريد 1 / 62 - 63.

ملحق

سند حديث الثقلين

للعلامة

السيد عبد العزيز الطباطبائي



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا ريب ان سيد الطائفة صاحب كتاب ( عبقات الانوار ) هو رائد الباحثين المحققين في هذا النهج الفني للنقاش العلمي في مجال الصراع العقيدي، فقد أسس منهجه على الاستيعاب الشامل والتتبع الهائل، ودلّ على كل مسألة خلافية من شتى جوانبها ومعالجة جميع نواحيها علاجاً جذراً مما يراه للقارئ الكريم في مؤلفات هذا العملاق العظيم. وقد كرس حيلته في الدفاع عن الحق والجهاد في سبيله ونصرة الدين وإعلاء كلمته والنصح للمسلمين وتوحيد كلمتهم، وقد أدى رسالته ﷺ مرابطاً مجاهداً، وخلف تراثاً علمياً هائلاً ينير للأجيال، وكتابه عبقات الأنوار إحدى حسناته وأحد مآثره الخالدة.

وحيث ان كتاب التحفة كان للغة الفارسية كان من الطبيعي أن يؤلف السيد في الرد عليه كتاب العبقات أيضاً لفارسية.

الى أن قبض سبحانه الشاب المذهب الفاضل العلامة الميلاني فنقله الى اللغة العربية وسدّ الثلمة ومألاً الفراغ.

وبلغ من شوقي اليه أن تناولت ملازمه المطبوعة قبل أن يكمل طبعه فقرأت فيها وتصفحتها بتلهف واشتياق.

ثم عن لي أن أتصفح مذكراتي ومجموعاتي وأراجع ما في متناول يدي من مطبوعات ومصورات لعلني أجمع من الاوابد والشوارد ما يمكن أن يضاف الى مصادر الحديث ( حديث الثقلين ) وطبقات رواته.

وهذا كل ما تيسر لي من ذلك على سبيل الاستعجال في فترة قصيرة، وأترك الاستقصاء التام والتنقيب الحثيث عن مصادر هذا الحديث ولأسناده الى مجال أوسع وفرصة أخرى، فاني أقدم هذا الجهد الضئيل مؤمناً أن سوف يجد الباحث المنقب في طيات الكتب والمصادر مطبوعها ومخطوطها أضعاف ما جمعته في هذه الفترة القصيرة. وأسأل التوفيق والقبول.

عبد العزيز الطباطبائي

## رواة حديث الثقلين

### رواته من الصحابة

ذكر كل من السخاوي في مستجلاب ارتقاء الغرف<sup>(1)</sup> والسمهودي في جواهر العقدين بعد أن أوردا حديث الثقلين من حديث زيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري عن مسلم والترمذي في صحيحيهما، والدارمي، والنسائي، وأبي يعلى، وابن خزيمة، والطبراني، والحاكم، والضياء المقدسي، أورداه لتفصيل عن أكثر من عشرين صحابياً.

---

(1). لمستجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرء الرسول ذوى الشرف ليف شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي القاهري الشافعي نزيل الحرمين الشريفين للتوفى سنة 902، ترجم لنفسه في كتابه الضوء اللامع 8 / 2 - 32 ترجمة مبسطة وعد في ص 18 في مؤلفاته كتاب الاستجلاب هذا، وألف في ترجمة حياته بنفسه كتاباً حافلاً كبيراً سماه إيشاد الغاوي إلى ترجمة السخاوي، رأيت منه نسخة قديمة في المكتبة السليمانية وانتقيت منه فوائد لا يحضرني الآن رقمه و ربحه، وعد كتابه الاستجلاب هذا هناك أيضاً في عداد مؤلفاته. ومن الاستجلاب نسخ في الهند ومصر وتركيا، منها نسخة ول مجموعة رقم 2787 في مكتبة عاطف افندی ستنبول كتبت 1143 وقد صورتها لمكتبتى، أرجو أن يوفقني لنشره، وهذا الذي أنقله منه ذكره في الورقة 21 / أ.

أما السخاوي فقد قال - بعد إيراد ما تقدم - وفي الباب:

- 3 - عن جابر
- 4 - وحذيفة بن أسيد
- 5 - وخزيمة بن بت
- 6 - وزيد بن بت
- 7 - وسهل بن سعد
- 8 - وضمرة [ الأسلمي ]
- 9 - وعامر بن ليلى [ الغفاري ]
- 10 - وعبد الرحمن بن عوف
- 11 - وعبد بن عباس
- 12 - وعبد بن عمر
- 13 - وعدي بن حاتم
- 14 - وعقبة بن عامر
- 15 - وعلي بن أبي طالب
- 16 - وأبي ذر
- 17 - وأبي رافع
- 18 - وأبي شريح الخزاعي
- 19 - وأبي قدامة الانصاري
- 20 - وأبي هريرة
- 21 - وأبي الهيثم بن التيهان
- 22 - ورجال من قريش
- 23 - وام سلمة [ ام المؤمنين ]
- 24 - وام هاني ابنة أبي طالب، الصحابة رضي عنهم أجمعين. فأما حديث جابر فرواه الترمذي في جامعه ....

وهكذا عنونهم على التوالي واحداً بعد واحد، وذكر المصادر التي روت



حديثه، ثم أورد حديثه بنصه.

وأما السهمودي فقال في جواهر العقدين <sup>(4)</sup>: وفي الباب عن زدة على عشرين من الصحابة رضوان عليهم.

فعن جابر بن عبد رضي عنهما قال ....

فأخذ يعدد المذكورين من الصحابة واحداً واحداً، ويورد حديثهم، ثم يذكر المصدر الذي روى حديثهم.

---

(1). السهمودي، نور الدين علي بن عبد بن أحمد الحسني المدني الشافعي المتوفى سنة 911 له ترجمة في الشذرات 8 / 50 وفي النور السافر ص 58 وترجم له معاصره شمس الدين السخاوي في التحفة اللطيفة ترجمة ميسعة في سبع صحائف كبار وهي أوسع ترجمة في الكتاب وهي أضعاف سائر تراجم الكتاب، رأيت منه نسخة كاملة في قطعتين يكمل بعضها بعضاً في مكتبة طوب قبوسراي، أننى عليه فيه كثيراً وحكى ثناء الاعلام وقد نقلت ترجمته منه ملخصاً ذكر فيه: وقد صحبته من سنة بضعة وستين ثم كثرت خططى به .. وكذا سمع غيره من تصانيفي وكان على خير وعبادة وسكون ... ويستمد مما لعله يقف عليه من تصانيفي كالقول البديع وارتقاء الغرف .. وقد وقفت له على عدة تصانيف منها ( جواهر العقدين ) في فضل الشرفين شرف العلم وشرف النسب .. وتصانيفه حسبما كتبه لي بخطه: اقتضاء الوفا .. وجواهر العقدين. وكتاب التحفة اللطيفة للسخاوي طبع منه ثلاث مجلدات وبلغ الى حرف العين ووقف طبعه لماذا؟ لا أدري ككتاب تهذيب ريخ ابن عساكر طبع منه سبع مجلدات تباعاً فلما بلغ حرف العين وترجمة علي بن أبي طالب فيه وقف طبعه!

وأما جواهر العقدين، فنسخة كثيرة شائعة رأيت منها أربع نسخ في مكتبة الأوقاف ببغداد، ومنه نسخة في دار الكتب الظاهرية ونسخ في مكتبات تركيا منها نسخة بخط تلميذه شمس الدين أبي عبد محمد بن علي بن أحمد اللواتي المغربي المالكي التونسي [ ترجم له السخاوي في الضوء اللامع 8 / 166 ]، وقد فرغ منه المؤلف 18 ربيع الثاني 897 وقد فرغ من هذه النسخة تلميذه النلسخ 17 جمادى الآخرة من السنة نفسها أى بعد ليفه بشهرين ثم قرأها على المؤلف فأجاز له المؤلف خر النسخة وكتب له فيها إجازة بخطه ريخها 25 شعبان من السنة نفسها في 26 مجلساً وعليها إضافات وتصحيحات بخط المؤلف. وهذه النسخة في مكتبة ا صوفيا رقم 3171 في المكتبة السلطانية سلامبول وصورت عليها لمكتبتى ومنها انقل من الورقة 85 / أ.

### رواة الحديث من التابعين

وأما رواة من التابعين فكثيرون يمر عليك أسماءهم خلال رواة تهم في الصحاح والمسانيد والمراجع الحديثية، ولكي لا نخلي هذا الحقل منهم نشير الى بعضهم.

فمنهم:

- 1 - أبو الطفيل عامر بن واثلة، وعداده في الصحابة
- 2 - عطية بن سعيد العوفي
- 3 - حنش بن المعتمر
- 4 - الحارث الهمداني
- 5 - حبيب بن أبي بت
- 6 - علي بن ربيعة
- 7 - القاسم بن حسان
- 8 - حصين بن سبرة
- 9 - عمرو بن مسلم
- 10 - أبو الضحى مسلم بن صبيح
- 11 - يحيى بن جعدة
- 12 - الأصمغ بن نباتة
- 13 - عبد بن أبي رافع
- 14 - المطلب بن عبد بن حنطب
- 15 - عبد الرحمن بن أبي سعيد
- 16 - عمر بن علي بن أبي طالب
- 17 - فاطمة ابنة علي بن أبي طالب
- 18 - الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
- 19 - زين العابدين علي بن الحسين

## أسماء المخرجين لحديث الثقلين

ولما من رواه من بعد الصحابة وللتابعين لهم حسان من أعلام الامة، وحفاظ الحديث ومشاهير الأئمة عبر القرون، عدا ما مر في الأصل، فإليك أسماءهم حسب الطبقات:

### القرن الثاني

- 1 - حبيب بن أبي بت المتوفى 119
- 2 - أبواسحاق السبيعي المتوفى 129
- 3 - محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
- 4 - حكيم بن جبير
- 5 - زكر بن أبي زائدة المتوفى 148
- 6 - فطر بن خليفة المخزومي
- 7 - كثير بن زيد المتوفى 158
- 8 - معروف بن خربوذ المكي
- 9 - أبو الجحاف داود بن أبي عوف التميمي
- 10 - صالح بن أبي الأسود الليثي
- 11 - أبو الجارود ز د بن المنذر العبدي
- 12 - حاتم بن اسماعيل المتوفى 186
- 13 - ابو الحسن على بن مسهر القرشي المتوفى 189
- 14 - علي بن بت الجزري
- 15 - كثير النوا
- 16 - عبد بن سنان الزهري
- 17 - هارون بن سعد العجلي
- 18 - يونس بن أرقم الكندي
- 19 - عثمان بن المغيرة الثقفي

20 - زيد بن الحسن الانماطي

### القرن الثالث

- 21 - جعفر بن عون المخزومي المتوفى 206
- 22 - يزيد بن هارون الواسطي المتوفى 206
- 23 - يعلى بن عبيد الطنافسي المتوفى 209
- 24 - عبيد بن موسى العبسي
- 25 - تليد بن سليمان الحاربي
- 26 - هاشم بن القاسم ابو النضر الكناني
- 27 - ابو غسان الهندي مالك بن اسماعيل المتوفى 219
- 28 - محمد بن سعيد بن سليمان ابن الاصبهان المتوفى 220
- 29 - محمد بن كثير العبدى
- 30 - سعيد بن سليمان الواسطي المتوفى 225
- 31 - عبد بن بكير الغنوي
- 32 - سعيد بن منصور الخراساني المتوفى 227
- 33 - داود بن عمرو الضبي
- 34 - عمار بن نصر المروزي المتوفى 229
- 35 - منجاب بن الحارث التميمي المتوفى 231
- 36 - عبد الرحمن بن صالح الأزدي المتوفى 235
- 37 - بشر بن الوليد الكندي المتوفى 238
- 38 - جعفر بن حميد القرشي المتوفى 240
- 39 - اسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدى المتوفى 245
- 40 - سفيان بن وكيع بن الجراح المتوفى 247
- 41 - محمد بن يزيد أبو كرخويه الواسطي
- 42 - يوسف بن موسى القطان المتوفى 253

- 43 - احمد بن المنصور الرمادي المتوفى 265
- 44 - احمد بن يونس ابو العباس الضبي المتوفى 268
- 45 - ابراهيم بن مرزوق بن دينار المتوفى 270
- 46 - الحسين بن على بن جعفر
- 47 - محمد بن عبد الوهاب ابو احمد الفراء المتوفى 272
- 48 - الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي المتوفى 277
- 49 - ابراهيم بن اسحاق القاضي ابو إسحاق الزهري المتوفى 277
- 50 - محمد بن الفضل ابو جعفر السقطي المتوفى 288
- 51 - فهد بن سليمان النحاس المصري
- 52 - احمد بن القاسم الجوهري المتوفى 293
- 53 - الحافظ صالح جزره المتوفى 294
- 54 - احمد بن يحيى الحلواني المتوفى 296
- 55 - الحافظ ابوجعفر المطين محمد بن عبد بن سليمان المتوفى 297

#### القرن الرابع

- 56 - الحافظ الحسن بن سفيان النسوي المتوفى 303
- 57 - الحافظ أبويحيى زكر بن يحيى الساجي المتوفى 307
- 58 - العباس بن أحمد أبوحبيب البرتي المتوفى 308
- 59 - أبوبكر بن أبي داود السجستاني المتوفى 316
- 60 - الحسن بن مسلم الصنعاني.
- 61 - الحافظ الطحاوي أبوجعفر أحمد بن محمد بن سلمة المتوفى 321
- 62 - أبوجعفر العقيلي محمد بن عمرو بن حماد المتوفى 322
- 63 - الحسن بن يعقوب أبوالفضل البخاري المتوفى 342
- 64 - أبو عبد محمد بن يعقوب بن الاخرم الشيباني المتوفى 344

- 65 - أبو محمد عبد بن جعفر الاصبهاني المتوفى 346  
 66 - محمد بن أحمد بن تميم الخياط القنطري المتوفى 348  
 67 - أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني المتوفى 351  
 68 - الحافظ أبو الشيخ ابن حبان البستي المتوفى 369  
 69 - محمد بن أحمد بن لويه المتوفى 374.  
 70 - محمد بن أحمد بن حمدان أبو عمرو الحيري المتوفى 376  
 71 - عبد بن أحمد بن حمويه الحموي المتوفى 381  
 72 - الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن شاذان السكري المتوفى 386

#### القرن الخامس

- 73 - أبو عبيد الهروي صاحب الغريين المتوفى 401  
 74 - يحيى بن ابراهيم أبوزكر المزكى النيسابوري المتوفى 414  
 75 - القاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي المتوفى 414  
 76 - أبو الفرج محمد بن عبد بن أحمد بن شهر ر الاصبهاني  
 77 - أبو سعد الكنجرودي محمد بن عبد الرحمن المتوفى 453  
 78 - أبو بكر أحمد بن عبيد بن خلف الشيرازي  
 79 - ابن الغريق أبو الحسين ابن المهتدي لله المتوفى 465  
 80 - أبو الحسن الداودي البوشنجي المتوفى 467

#### القرن السادس

- 81 - أبو بكر المزرفي محمد بن الحسين الشيباني المتوفى 527  
 82 - أبو عبد محمد بن العمركي المتوفي البوشنجي  
 83 - محمد بن حمويه الجويني المتوفى 530  
 84 - أبو نصر الطوسي أحمد بن علي المعروف بن العراقي  
 85 - زاهر بن طاهر أبو القاسم الشحامى المستملي المتوفى 533

- 86 - جار الزمخشري المتوفى 538
- 87 - القاضي أبو محمد ابن عطية الحاربي الغرطي المتوفى 546
- 88 - أبو الفضل ابن صر السلامي البغدادي المتوفى 550
- 89 - الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني المتوفى 569
- 90 - عمر بن عيسى الخطيبي الدهلقي

#### القرن السابع

- 91 - الحافظ محيي الدين النووي المتوفى 676
- 92 - شرف الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عبد الواحد الموصلبي
- 93 - أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي الانصاري المتوفى 656
- 94 - عز الدين عبد الحميد بن هبة ابن أبي الحديد المعتزلي المتوفى 656
- 95 - القاضي صر الدين البيضاوي المتوفى 685

#### القرن الثامن

- 96 - ظهير الدين عبد الصمد الفارقي الفارابي
- 97 - زين العرب علي بن عبد بن أحمد
- 98 - بدر الدين أبو محمد الحسن بن حبيب الحلبي
- 99 - ابن تيمية الحراني المتوفى 728
- 100 - أثير الدين أبو حيان الاندلسي المتوفى 745
- 101 - علاء الدين ابن الزكمان الحنفي المتوفى 749
- 102 - شمس الدين محمد بن الحسن الواسطي المتوفى 776

#### القرن التاسع

- 103 - أبو العباس تقي الدين المقرئ المتوفى 845

104 - عثمان بن حاجي بن محمد الهروي

105 - الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى 852

#### القرن العاشر

106 - الحافظ ابن الديبع الشيباني المتوفى 943

107 - شمس الدين ابن طولون الدمشقي المتوفى 953

#### القرن الحادي عشر

108 - محمد بن محمد بن سليمان السوسي المغربي المتوفى 1094

#### القرن الثاني عشر

109 - عبد الملك العصامي المكي المتوفى 1111

110 - محمد أمين الحجي المتوفى 1111

111 - ابن حمزة الحسيني المتوفى 1120

112 - عبد الغني النابلسي المتوفى 1143

113 - ابراهيم الشبراوي المتوفى 1162

#### القرن الثالث عشر

114 - مير غني الحسيني المتوفى 1207

#### القرن الرابع عشر

115 - أحمد زيني دحلان

116 - أحمد ضياء الدين الكمشخانوي

117 - مؤمن بن حسن الشبلنجي

118 - بهجت بملول أفندي



- 119 - الشيخ منصور علي صف المصري  
120 - يوسف بن اسماعيل النبهاني  
121 - العباس بن أحمد اليميني  
122 - محمد بن عبد الرحمان المباركفوري  
123 - أحمد البنا الساعاتي  
124 - عبد الشافعي  
125 - محمود ابورية  
126 - توفيق أبو علم  
127 - حبيب الرحمان الاعظمي

\*(1)\*

### رواية حبيب بن ابي ثابت

رواه عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم ورواه عنه الاعمش، اخرجہ. النسائي <sup>(1)</sup> واورده ابن كثير <sup>(2)</sup> عن النسائي في سننه ( الكبرى ) ثم قال: « قال شيخنا ابو عبد الله الذهبي: « وهذا حديث صحيح ».

ورواه ايضاً عن يحيى بن جعدة عن زيد بن ارقم، ورواه عنه ابو العلاء كامل بن العلاء التيمي السعدي.

اخرجه الحاكم سنده عنه بلفظ آخر، وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين <sup>(3)</sup>.

---

(1). خصائص أمير المؤمنين ص 15 من الطبعة المصرية. وتقدم في ج 1 / 133.

(2). البداية والنهاية 5 / 209.

(3). للمستدرک 3 / 533.

## ترجم له

ابن حجر: « حبيب بن أبي بتي قيس بن دينار. الاسدي مولا هم ابو يحيى الكوفي، روى عن ابن عمر وابن عباس وانس ابن مللك ونيد بن أرقم وابي الطفيل .. قال العجلي كوفي بعي ثقة، وقال ابن معين والنسائي ثقة، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ثقة حجة، قيل له: ثبت؟ قال: نعم .. وقال ابو حاتم: صدوق ثقة .. قال ابو بكر ابن عياش وغيره مات سنة 119 ... » (1).

\*(2)\*

## رواية ابي اسحاق السبيعي

روى حديث الثقلين عن حنش بن المعتمر عن أبي ذر. (2)

ورواه عنه الأعمش ويونس بن أبي إسحاق ومفضل بن صالح وإسرائيل أخرج روايتهم الحافظ الدارقطني المتوفى 2385 ففي كتاب العلل (3) ج 2 الورقة 78 ب 3: وسئل: عن حديث حنش بن المعتمر عن أبي ذر عن النبي ﷺ: ليها للناس اني تركت فيكم الثقلين كتاب وعزتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ومثلهما مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا؟ فقال: يرويه ابولسحاق السبيعي عن حنش، قال ذلك الأعمش ويونس بن أبي إسحاق ومفضل بن صالح.

وخالفهم لسرايل فرواه عن أبي إسحاق عن رجل عن حنش، والقول عندي قول إسرائيل. انتهى.

---

(1). تهذيب التهذيب 2 / 178.

(2). للتقدم في ص 163 ج 1.

(3). مصورة في مكتبة آية الحكيم العامة في النجف الأشرف عن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية لقاهرة على نسخة كتبت سنة 708 في دار الكتب المصرية رقم 394 حديث.

ترجم له:

وهو أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الكوفي الهمداني المتوفى 9 / 8 / 126 من رجال الستة مجمع على توثيقه.

ابن حجر العسقلاني فقال: « وقال ابن معين والنسائي ثقة، وقال ابن المديني أحصينا مشيخته نوحاً من ثلاثمائة شيخ وقال مرة أربعمائة، وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره. وقال العجلي كوفي بعي ثقة والشعبي أكبر منه بسنتين .. وقال أبو حاتم ثقة وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني وشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال .. »<sup>(1)</sup>. وابن سعد في ( الطبقات 6 / 313 ).

\* (3) \*

### رواية محمد بن عمر بن علي

رواه عن حده أمير المؤمنين عليه السلام، أو عن أبيه عنه عليه السلام على اختلاف الروايات في المصادر.

ورواه عنه أبو محمد كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي مولا هم المتوفى سنة 158، أخرجه الدولابي في كتاب الذرية الطاهرة، في لاسناد واللفظ في الرقم (7). وأورده العباس بن أحمد الصنعاني قال: « وعن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب ... أخرجه ابن جرير وصححه »<sup>(2)</sup>.

---

(1). تهذيب التهذيب 8 / 63.

(2). تنمة الروض النضير 5 / 344.

ترجم له:

1 - ابن حجر: حيث لُنه من رجال الترمذي فقال: « محمد بن عمر بن علي بن أبي طلب الهاشمي امه أسماء بنت عقيل، روى عن جده مسـلاً وأبيه وعمه محمد بن الحنفية وابن عمه علي بن الحسين بن علي.

روى عنه أولاده عبد وعبيد وعمر، وابن جريح وابن إسحاق ويحيى ابن أيوب وهشام بن سعد وغيرهم. قال ابن سعد: قد روى عنه، وكان قليل الحديث وكان قد أدرك أول خلافة بني العباس، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عن علي « (1).

2 - الذهبي: فقال: ( ثقة ) (2).

\*(4)\*

### رواية حكيم بن جبير

روى حديث الثقلين عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ورواه عنه عبد بن بكير الغنوي، أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير فقال:

« حدثنا محمد بن عبد الحضرمي [ مطين ] جعفر بن حميد، عبد ابن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول صلّى الله عليه وآله وسلم: اني لكم فرط وانكم واردون علي الحوض، عرضه ما بين صنعاء الى بصرى، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين؟

فقام رجل فقال: رسول وما الثقلان؟ فقال رسول صلّى الله عليه وآله وسلم: الأكبر كتاب سبب طرفه بيد وطرفه يديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا. والأصغر عترتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض

---

(1). تهذيب التهذيب 9 / 321.

(2). الكاشف 3 / 82.

وسألت لهما ذلك ري، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم « (1).

ترجم له:

1 - ابن حجر: فانه من رجال الأربعة فقال: « حكيم بن جبير الأسدي ويقال مولى الحكم بن أبي العاص الثقفي الكوفي روى عن أبي جحيفة وأبي الطفيل ... وعنه الاعمش والسفيان وزائدة وفطر بن خليفة وشعبة وشريك وعلي بن صالح وجماعة .. » (2).

ثم حكى عن جماعة تضعيفه، ولا ذنب له سوى روايته بعض فضائل آل محمد ﷺ، راجع ترجمته في الميزان، والا فهو من رجال السنن الأربعة، ويكفيه رواية السفيانين وشعبة عنه.

2 - عده ابن سعد في الطبقة الثالثة من الكوفيين (3).

3 - البخاري: في ( التاريخ الكبير 3 / 16 ) رقم 65.

\* (5) \*

### رواية زكريا بن أبي زائدة

رواه عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ورواه عنه يزيد بن هارون الولسطي، أخرج حديثه أبو عبد المحاملي في أماليه (4) قال:

« حدثنا أخو كرخويه قال حدثنا يزيد بن هارون ثنا زكريا عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول ﷺ: ايّ قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر:

---

(1). للعجم الكبير 3 رقم 2681.

(2). تهذيب التهذيب 2 / 445.

(3). طبقات ابن سعد 6 / 326.

(4). في الورقة 38 ب الجزء الثالث من نسخة قيمة في دار الكتب الظاهرية بدمشق.

كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي، ألا واللهما لن يفتزقا حتى يردا عليّ الحوض».

وقد روى المحاملي حديث الثقلين في أماليه عن علي عليه السلام وقد تقدم في الكتاب.

ترجم له:

1 - ابن حجر فانه من رجال الستة فقال: « ذكر بن أبي زائدة خالد ابن ميمون بن فيروز ... وقال عبد عن أبيه (1): ثقة حلو الحديث ... وقال العجلي: ثقة الا ان سماعه من أبي إسحاق خره ويقال ان شريكاً أقدم سماعاً منه .... قال أبوداود: وذكر ثقة .... وقال النسائي: ثقة، قال ابن نمير: مات سنة 147 » (2).

2 - ابن سعد وقال: « أخبر الفضل بن دكين انه توفي سنة ثمان وأربعين ومائة وكان ثقة كثير الحديث » (3).

\*(6)\*

#### رواية فطر بن خليفة المخزومي

روى حديث الثقلين عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وبعه على ذلك ز د ابن المنذر ابو الجارود العبدى، ورواه عنهما محمد بن كثير العبدى.

اورده السهمودي في للذكر الرابع من القسم للثاني من جواهر العقدين الورقة 86 / أ. والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف الورقة 22 ب.

---

(1). احمد بن حنبل.

(2). تهذيب التهذيب 3 / 329.

(3). طبقات ابن سعد 6 / 355.

ترجم له:

- 1 - ابن حجر: فقد روى له البخاري وأصحاب السنن الأربعة فقال: « فطر بن خليفة القرشي المخزومي - مولا هم - ابو بكر الحنات الكوفي، روى عن أبيه ... وأبى الطفيل عامر بن ولثة ... وعنه ابن المبارك والقطان والسفيا ن ... »
- ثم حكى توثيقه عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلي والنسائي وابن سعد وأبى نعيم الفضل بن دكين وابن حبان وأرخ وفاته بسنة 155 وقيل 153<sup>(1)</sup>.
- 2 - ابن سعد قال: « وكان ثقة »<sup>(2)</sup>.

\* (7) \*

### رواية كثير بن زيد

روى حديث الثقلين عن محمد بن عمر بن علي، ورواه عنه أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، اخرج حديثه ابو جعفر الطحاوي في ( مشكل الآ ر 2 / 307 ) وأبو بشر الدولابي في الذرية الطاهرة<sup>(3)</sup> وهو قبل آخر الكتاب بحديث.

قال الدولابي<sup>(4)</sup> « حدثنا ابراهيم بن مرزوق أبو عامر

---

(1). تهذيب التهذيب 8 / 300.

(2). طبقات ابن سعد 6 / 364.

(3). الذرية الطاهرة: 168. ورأيت منه نسخة ضمن مجموعة كتبت سنة 855 في مكتبة كوبرل في السلا مبول رقم 428 وهي تبدأ لورقة 60 من المجموعة.

ونسخة مكتوبة سنة 669 صورها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية لقاها عن مكتبة شخصية وورد في فهرست المخطوطات للصورة قسم التاريخ 3 / 152 رقم 1052 وعنها صورت مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف، وعنها نسخت نسخة يدي لنفسى سنة 1391، ونسخة منه في المكتبة الاحمدية بتونس.

(4). للتقدم ص 139 ج 1. =



العقدي (1) حدثني كثير ابن زيد عن محمد بن عمر بن علي عن [ أبيه ] :  
علي: ان النبي ﷺ حضر الشجرة بجم قال فخرج آخذاً بيد علي فقال: أيها الناس أستم  
تشهدون ان ورسوله أولى بكم من أنفسكم وان ورسوله مولياكم؟  
قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاهم فعلياً مولاه - أو قال: هذا مولاه - اني تركت فيكمها  
ان أخذتم به لن تضلوا: كتاب واهل بيتي .  
وأورده السخاوي في الاستجلاب والسمهودي في جواهر العقدين وقالوا: « أخرجه إسحاق بن  
راهويه في مسنده من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب عن أبيه عن  
جده علي وهو سند جيد، وكذا رواه الدولابي في الذرية الطاهرة، ورواه الجعابي في الطالبين من  
حديث عبيد ابن موسى عن أبيه عن عبد بن حسن عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه ،  
ولفظه ان رسول ﷺ قال: اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب عز وجل  
طرفه بيد و طرفه يديكم، وعزتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض .»  
ورواه الخركوشي في شرف المصطفى (2) مرسلاً عن علي عليه السلام .

ترجم له:

وهو كثير بن زيد الاسلمي ثم السهمي مولاهم أبو محمد المدني، من رجال أبي داود والترمذي  
وابن ماجة:

الحافظ ابن حجر: وحكى توثيقه عن ابن عمار الموصلي وابن حبان قال: « وذكره ابن حبان في  
الثقات وقال ابن سعد: توفي في خلافة أبي جعفر [ المنصور ] وكان كثير الحديث، وقال خليفة [  
بن خياط ] توفي في آخر خلافة

(1). للتقدم ص 77 ج 1.

(2). الورقة 72 / أ من نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق.

أبي جعفر، وكانت وفاة أبي جعفر سنة 158.

قلت: وجزم ابن حبان بوفاته فيها .... انتهى» (1).

\* (8) \*

### رواية معروف بن خربوذ المكي

روى حديث الثقلين عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد ورواه عنه زيد بن الحسن الأنماطي. في الرقم (20).

معروف بن خربوذ من رجال البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجه.

ترجم له:

1 - البخاري: «معروف بن خربوذ المكي سمع أ الطفيل، روى عنه أبو عاصم وعبيد بن موسى ويقال عن ابن عيينة انه معروف بن مشكان» (2).

2 - ابن أبي حاتم: «معروف بن خربوذ المكي مولى لقريش. روى عن أبي الطفيل، روى عنه: أبوبكر بن عياش ووكيع ومحمد بن مهزم وزيد ابن الحسن وأبو عاصم النبيل وعبيد بن موسى، سمعت أبي يقول ذلك ويقول يقال ان الناس أخذوا شعر هذيل منه .. عبد الرحمن قال سألت أبي عن معروف بن خربوذ فقال: يكتب حديثه، هو مكي» (3).

3 - ابن حجر: «معروف بن خربوذ المكي مولى روى عن: أبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن عمر وابن أ ن، روى عنه: الفضل بن موسى السيناني ووكيع وأبو داود الطيالسي وأبو بكر ابن عياش وعبد بن داود الخريبي وعبيد بن موسى وأبو عاصم

---

(1). تهذيب التهذيب 7 / 413.

(2). التاريخ الكبير 8 / 414.

(3). المرح والتعديل 8 / 321.

وغيرهم ... ذكره ابن حبان في الثقات له في البخاري حديثه عن أبي الطفيل عن علي في العلم  
وعند الباقرين حديثه عن أبي الطفيل انه رأى النبي ﷺ في الحج « (1).

\*(9)\*

### رواية أبي الجحاف البرجمي

رواه عن عطية عن أبي سعيد الخدري، ورواه عنه تليد بن سليمان المحاربي أبو سليمان الأعرج  
الكوفي، حديثه في فضائل علي لأحمد بن حنبل، الورقة 4 / أ من ز دات ابنه عبد ، قال عبد  
:

« حدثني اسماعيل بن موسى ابن بنت السدي قال حدثنا تليد عن أبي الجحاف عن عطية عن  
أبي سعيد الخدري قال قال رسول ﷺ : تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا: كتاب  
وعتقني ».

ترجم له:

ابن حجر: لانه من رجال الزمذي والنسائي وابن ماجة فقال: « داود ابن أبي عوف سويد  
التميمي البرجمي مولاهم، أبو الجحاف الكوفي، روى عن عبد الرحمن بن صبيح.  
وعنه: السفيا ن وشريك ولسرائيل وعبد السلام بن حرب وجماعة، قال عبد بن داود: كان  
سفيا ن يوثقه ويعظمه .. وقال أحمد وابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث وقال النسائي:  
ليس به س وقال ابن عدي: له أحاديث وهو من غالبية التشيع، وعامة حديثه في أهل البيت،

---

(1). تهذيب التهذيب 10 / 230.

وهو عندي ليس لقوي ولا ممن يحتج به <sup>(1)</sup> وذكره ابن حبان في الثقات <sup>(2)</sup>.

### \* (10) \*

#### رواية صالح بن أبي الأسود

روى حديث الثقلين عن الأعمش ورواه عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير قال: «حدثنا محمد بن عبد الحضرمي مطين عبد الرحمن بن صالح صالح بن أبي الأسود عن الأعمش عن عطية.  
عن أبي سعيد - رفعه - قال: كأني قد دعيت فأجبت، فاني رك فيكم الثقلين كتاب حبل ممدود بين السماء والأرض، وعزتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟» <sup>(3)</sup>.

ترجم له:

1 - ابن سعد في ( الطبقات 6 / 382 ).

2 - ابن أبي حاتم: «صالح بن أبي الأسود الليثي، روى عن جعفر بن محمد، روى عنه اسماعيل بن أن» <sup>(4)</sup>.

3 - الذهبي: في ( الميزان 2 / 288 ).

4 - وابن حجر: في ( لسانه 3 / 166 ) وقالوا: صالح بن أبي الأسود الكوفي الحنات ( الخياط ) عن الأعمش وغيره، واه!

---

(1) قد علمت لم لا يحتج به ابن عدى وليس لقوي عنده، لان علامة حديثه في أهل البيت من حديث الثقلين وأشباهه، فمن تمسك بهم وعمل بوصية النبي فيهم ليس لقوي. عند ابن عدى وحده.

(2). تهذيب التهذيب 3 / 196.

(3). للمعجم الكبير 3 الرقم 2679.

(4). الجرح والتعديل 4 / 395 رقم 1728.

وقال ابن عدي: أحاديثه ليست مستقيمة! ثم قال: حدثنا الحسين ابن علي السلوي الكوفي  
حدثنا محمد بن الحسن السلوي حدثنا صالح بن أبي الأسود عن الأعمش عن عطية قال قلت  
لجابر: كيف كان منزلة علي عليه السلام فيكم؟ قال: كان خير البشر <sup>(1)</sup>.

### \* (11) \*

#### رواية أبي الجارود زياد بن المنذر

رواه عن أبي الطفيل عامر بن وثلة وبعه على خلك فطر بن خليفة، ورواه عنهما محمد بن  
كثير العبدي أبو عبد البصري.

أورد حديثه نور الدين السمهودي في الذكر الرابع من القسم الثاني من جواهر العقدين، الورقة  
86 / أ. والسخاوي في الاستحلاب الورقة 22 ب.

ترجم له:

ابن حجر: فلنه من رجال الترمذي فقال: « ز د بن المنذر الهمداني ويقال الهندي ويقال:  
الثقفي - أبو الجارود الاعمى الكوفي، روى عن عطية العوفي وأبي الجحاف .. يقال عبد بن  
أحمد عن أبيه: منزوك الحديث وضعفه جداً ... وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة، وعامة  
ما يرويه في فضائل أهل البيت! .. » <sup>(2)</sup>.

### \* (12) \*

#### رواية حاتم بن اسماعيل

رواه عن جعفر بن محمد عليه السلام ، ورواه عنه محمد بن سعيد ابن

---

(1). رأيت ان ا حاتم ترجم له وسكت عليه فلم يجرحه، ولكن ابن عدي ومقلدوه لا يرون أحاديثه مستقيمة لأنه يروى  
لعل فضيلة.

(2). تهذيب التهذيب 3 / 386.

الاصبهاني.

أخرج حديثه أبو جعفر العقيلي في كتاب الضعفاء، في في العقيلي المتوفى 322.

ترجم له:

ابن حجر فانه من رجال الستة فقال: « حاتم بن اسماعيل المدني أبو اسماعيل الحارثي مولاهم ... وقال ابن سعد: كان أصله من الكوفة ولكنه انتقل من ( الى ) المدينة فنزلها ومات بها سنة 186، وكان ثقة مأمور كثير الحديث ... » وحكى توثيقه عن ابن حبان في الثقات والعجلي (1).

\*(13)\*

### رواية كثير بن اسماعيل النواء

رواه عن عطية بن سعيد العوفي، ورواه عنه عبد الرحمن بن عبد بن عتبة ابن مسعود أبو محمد المسعودي المتوفى سنة 160.

أخرج حديثه الحافظ الطبراني في ( المعجم الصغير 1 / 131 ) تقدم سنده ولفظه ص 155 من الجزء الاول.

ترجم له:

ابن حجر فانه من رجال التمهذي، وقال: « كثير بن اسماعيل - ويقال ابن فع النواء، أبو اسماعيل التيمي مولى بني تيم ، الكوفي.

روى عن أبي جعفر وعطية العوفي .. وعنه: فطر بن خليفة ويزيد بن عبد العزيز بن سياه والمسعودي ... وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: وقال

---

(1). تهذيب التهذيب 2 / 128.

العجلي: لا س به ... » (1).

#### \* (14) \*

##### رواية علي بن مسهر

روى حديث الثقلين عن عبد الملك بن أبي سليمان، ورواه عنه منجاب بن الحارث، أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير قال: « حدثنا محمد بن عبد الحضرمي منجاب بن الحارث علي بن مسهر عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الناس إني رك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، أمرين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وأهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض » (2).

ترجم له:

1 - ابن حجر حيث انه رجال الستة فقال: « علي بن مسهر القرشي أبو الحسن الكوفي الحافظ قاضي الموصل، روى عن يحيى بن سعيد الانصاري وهشام بن عروة وعبيد بن عمر، وموسى الجهني، واسماعيل ابن أبي خالد والأعمش وعبد الملك بن أبي سليمان .. قال يحيى [ بن معين ] وهو أثبت من ابن نمير وقال العجلي: قرشي من أنفسهم كان ممن جمع الحديث والفقه ثقة وقال أبو زرعة: صدوق ثقة، وقال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة 189 ...

قلت: وقال العجلي أيضاً: صاحب سنة، ثقة في الحديث ثبت فيه

---

(1). تهذيب التهذيب 8 / 411.

(2). المعجم الكبير 3 رقم 2678.

- صالح الكتاب، كثير الرواية عن الكوفيين، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ...» (1).
- 2 - ابن سعد «ويكنى أ الحسن من عائلة قريش من أنفسهم وكان ولي القضاء لموصل، وكان ثقة كثير الحديث» (2).
- 3 - الذهبي و وصفه لامام الحافظ وحكى عن أحمد وابن معين والعجلي توثيقه (3).

### \* (15) \*

#### رواية علي بن ثابت الجزري

روى حديث الثقلين عن سفيان بن سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب. أخرج حديثه البزار في مسنده عن الحسين بن علي بن جعفر عنه، في نصه في (حسين بن علي بن جعفر في القرن 3).

ترجم له:

- 1 - ابن سعد «ويكنى أ الحسن مولى العباس بن محمد الهاشمي، وكان أصله من أهل الجزيرة وقدم بغداد فنزلها الى ان مات بها، وكان ثقة صدوقاً» (4).
- 2 - الخطيب البغدادي وعدد شيوخه ومن روى عنه، وحكى عن يحيى بن معين وابن حنبل ومحمد بن عبد بن نمير وابن عمار وابن سعد

(1). تهذيب التهذيب 7 / 382.

(2). طبقات ابن سعد 6 / 388.

(3). تذكرة الحفاظ 290.

(4). طبقات ابن سعد 7 / 330.



وأبي داود انهم وثقوه (1).

3 - الحافظ ابن حجر فانه من رجال أبي داود والترمذي، وحكى عن أبي زرعة والعجلي وغيرهم

انهم وثقوه (2).

\* (16) \*

### رواية عبد الله بن سنان الزهري

رواه عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، ورواه من طريقه الحافظ ابن عقدة في كتاب الموالات، وأبو موسى المديني في كتاب الصحابة من طريق ابن عقدة عنه، وأبو الفتوح العجلي في كتاب الموجز في فضائل الخلفاء، وعنهم السهمودي في جواهر العقدين في الورقة 87 / أ، والسخاوي في الاستجلاب الورقة 23 ب من طريق الحافظ ابن عقدة وأبي موسى المديني في ذيله في الصحابة.

ترجم له:

1 - الخطيب البغدادي « عبد بن سنان الكوفي، نزل بغداد وحدث بها عن زيد بن أسلم وهشام بن عروة، روى عنه أحمد بن حاتم الطويل وداود ابن رشيد .... » (3).

2 - الذهبي في ( الميزان 2 / 436 ).

3 - ابن حجر وقال: « عبد بن سنان الزهري الكوفي نزيل بغداد .... » (4)

---

(1). ربح بغداد 11 / 356.

(2). تهذيب التهذيب 7 / 288.

(3). ربح بغداد 9 / 469.

(4). لسان الميزان 3 / 297.

\*(17)\*

### رواية هارون بن سعد العجلي

رواه عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، ورواه عنه محمد بن أبي حفص العطار، شيخ الحافظ العقيلي، أخرجه العقيلي في ترجمة هارون بن سعد من كتاب الضعفاء في الجزء الثاني عشر الورقة 288. في اسناداً ومتمناً في ترجمة العقيلي المتوفى 322.

ترجم له:

- 1 - ابن حجر ورمز له م، أي انه من رجال مسلم، وحكى عن ابن معين وابن أبي حاتم انهما قالوا: لا س به قال: وذكره ابن حبان في الثقات <sup>(1)</sup>.
- 2 - الذهبي وقال: « صدوق » <sup>(2)</sup>.
- 3 - الذهبي وأشار الى حديثه هذا حديث الثقلين وقال صدوق في نفسه ... له عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري وعنه محمد بن أبي حفص العطار <sup>(3)</sup>.

\*(18)\*

### رواية يونس بن أرقم

روى حديث الثقلين عن هارون بن سعد، ورواه عنه عبد الحميد بن صبيح. أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الصغير، والخطيب البغدادي

---

(1). تهذيب التهذيب 6 / 11.

(2). الكاشف 3 / 214.

(3). ميزان الاعتدال 4 / 284.

في تلخيص المتشابه في الرسم، قال الطبراني: « حدّثنا الحسن بن مسلم بن الطيب الصنعاني، حدّثنا عبد الحميد بن صبيح، حدّثنا يونس بن أرقم عن هارون ابن سعد عن عطية. عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: ايّ رك فيكم الثقلين ما ان تمسّكتم به لن تضلوا: كتاب وعزّي، وانهما لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض » (1).

ورواه عنه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم الورقة 29 في ترجمة الحسن بن مسلم فقال: « أخبر أبو الفرج محمد بن عبد بن أحمد بن شهر ر الاصبهاني بها أخبر أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدّثنا الحسن بن مسلم .... » (2).

ترجم له:

- 1 - البخاري وسكت عليه ولم يحرقه فقال: « وكان يتشيع، سمع يزيد ابن ز د، معروف الحديث، روى عنه محمد بن عقبة » (3).
- 2 - ابن أبي حاتم وسكت عليه (4).
- 3 - ابن حجر « يونس بن أرقم الكندي البصري روى عن يزيد بن أبي ز د وغيره، روى عنه عبيد بن عمر القواريري وحميد بن مسعدة ومحمد ابن عقبة، قال البخاري: كوفي معروف الحديث، كان يتشيع، وكذا قال ابن حبان في الثقات لكن قال: بصري ... » (5).
- 4 - وفي ( لسان الميزان ) أيضاً وقال: « وذكره ابن حبان في الثقات

(1). للعجم الصغير 1 / 135.

(2). تلخيص المتشابه في الرسم 1 / 62.

(3). التاريخ الكبير 8 / 410.

(4). المرح والتعديل 9 / 336.

(5). تعجيل النفعة: 301.

وقال كان يتشيع.

وقال البزار في مسنده: يونس بن أرقم كان صدوقاً، روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه، على أن فيه شيعية شديدة! « (1).

### \* (19) \*

#### رواية عثمان بن المغيرة

رواه عن علي بن ربيعة الوالي، ورواه عنه إسرائيل بن يونس السبيعي. أخرج حديثه الحافظ الطحاوي (2) في الطحاوي المتوفى 321. وأخرجه أحمد بن حنبل (3) وفي فضائل علي رقم 92 عن الأسود بن عامر عن إسرائيل عنه لاسناد واللفظ.

ترجم له:

ابن حجر فانه من رجال البخاري والأربعة أصحاب السنن فقال: « عثمان ابن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي وهو عثمان الأعشى وهو عثمان ابن أبي زرعة، روى عن زيد بن وهب ... وعلي بن ربيعة الوالي.

وعنه: شعبة وإسرائيل والثوري وشريك قال صالح بن أحمد [ بن حنبل ] عن أبيه: عثمان بن المغيرة هو عثمان بن أبي زرعة وهو عثمان الأعشى وهو عثمان الثقفي كوفي ثقة ... عن ابن معين عثمان بن المغيرة هو عثمان بن أبي زرعة الثقفي وهو ثقة، وقال أبو حاتم والنسائي وعبد الغني بن سعيد: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: ووثقه العجلي وابن نمير « (4).

---

(1). لسان الميزان 6 / 331.

(2). مشكل الآ ر 4 / 368.

(3). للسند 4 / 37.

(4). تهذيب التهذيب 7 / 155.

\*(20)\*

### رواية زيد بن الحسن الأنمطي

روى حديث الثقلين بروا ت ثلاث:

( الأولى ) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: رأيت رسول ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على قته القصوى فخطب فسمعته وهو يقول:

أيها الناس قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا: كتاب وعترتي أهل بيتي. أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير برقم 2680 عن مطين عن نصر بن عبد الرحمن عنه. ( الثانية ) عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري ان رسول ﷺ قال: « أيها الناس! اني فرط لكم وانكم واردون عليّ الحوض حوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: السبب الأكبر كتاب عز وجل، سبب طرفه بيد وطرفه يديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا.

وعترتي أهل بيتي، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا عليّ الحوض ». أخرجه الحافظ أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي صاحب المسند الكبير المتوفى سنة 303 عن نصر بن عبد الرحمن عنه.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في ترجمة حذيفة بن أسيد<sup>(1)</sup> عن شيخه محمد بن أحمد بن حمدان عن الحسن بن سفيان النسوي.

---

(1). حلية الاولياء 1 / 355.

وأورده السمهودي في جواهر العقدين وقال: وأخرجه أبو نعيم في الحلية وغيره من حديث زيد بن الحسن الأنماطي.

وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير بطريقتين:

1 - عن محمد بن الفضل السقطي عن سعيد بن سليمان عن زيد بن الحسن الأنماطي.

2 - عن مطين وزكر بن يحيى الساجي عن نصر بن عبد الرحمن الوشاء عنه (1).

وأورده الحافظ الهيثمي في مناقب أهل البيت من (مجمع الزوائد) عن الحافظ الطبراني وقال: « وفيه زيد بن الحسن الأنماطي وثقه ابن حبان وبقية رجال أحد الاسنادين ثقات » (2).

وأخرجه الخطيب البغدادي في ترجمة زيد بن الحسن الأنماطي (3) عن الحسين بن عمر بن برهان الغزال عن محمد بن الحسن النقاش عن مطين بهذا الاسناد واللفظ الا انه ينزه فحذف منه العنزة! وأتى به الى قوله ﷺ ولا تبدلوا! ولماذا هذا التلاعب لسنة النبوة، أكل ذلك بغضاً لال محمد ﷺ.

(الرواية الثالثة) روى زيد بن الحسن حديث الثقلين عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما صدر رسول ﷺ من حجة الوداع فمى أصحابه عن شجرات لبطحاء متقاربات ان ينزلوا تحتهن ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك، وعمد إليهن فصلى تحتهن ثم قام فقال:

أيها الناس، اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله: واني لا ظن، ان موشك ان ادعى فأجيب، واني مسؤول

---

(1). للعجم الكبير 3 رقم 2683.

(2). مجمع الزوائد 9 / 164.

(3). ربيع بغداد 8 / 442.

وانكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟.

قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك خيراً فقال: أليس تشهدون أن لا اله الا وان محمدا عبده ورسوله، وان جنته حق و ره حق وان الساعة آتية لا ريب فيها، وان يبعث من في القبور؟. قالوا: بلى نشهد بذلك، قال اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس، ان مولاي و مولى المؤمنين، و أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعنى علياً عليه السلام - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ثم قال: ليها للناس انى فرطكم وانكم واردون على الحوض، حوض اعرضها بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وان سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب عز وحل سبب طرفه بيد وطرفه يديكم، فلستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف انهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض.

اخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ج 3 رقم 3052 بطريقتين فقال:

حدثنا محمد بن عبد الحضرمي <sup>(1)</sup> و زكر بن يحيى الساجي قالا نصر ابن عبد الرحمن الوشاء. ح.

وحدثنا احمد ابن القلمم بن مساور الجوهرى سعيد بن سليمان الولسطي قالا <sup>(2)</sup> زيد بن الحسن الأنماطي معروف بن خربوذ عن ابى الطفيل عن حذيفة ابن أسيد الغفاري. وأورده الحافظ الهيثمي في ( مجمع الزوائد 9 / 165 ) وابن حجر في

---

(1). هو مطين.

(2). اى الوشاء الواسطي.

( الصواعق المحرقة / 25 ) والحلي في ( السيرة 3 / 301 ) كلهم عن الطبراني في الكبير.  
وأخرجه الحافظ ابن عساكر في ربح مدينة دمشق في ترجمة امير المؤمنين عليه السلام 1 / 45  
الحديث رقم 545 قال:

« اخبر ابو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي انبأ ابو الحسين محمد ابن المهتدي انبأ ابو  
الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن انبأ العباس ابن احمد البرقي انبأ نصر بن عبد الرحمن  
ابو سليمان الوشاء انبأ زيد بن الحسن الأنماطي ... » لاسناد واللفظ.  
واورده ابن كثير في ( البداية والنهاية 7 / 9 - 348 ) عن الحافظ ابن عساكر وقال في آخره:  
رواه ابن عساكر بطوله من طريق معروف كما ذكر .

ترجم له:

**1 - الحافظ ابن حجر:** « زيد بن الحسن القرشي ابو الحسين الكوفي صاحب الأنماط: روى عن  
جعفر بن محمد بن الحسين ومعروف بن خربوذ وعلي بن المبارك الهنائي. وعنه إسحاق بن راهويه  
وسعيد بن سليمان الواسطي وعلي بن المديني ونصر بن عبد الرحمن الوشاء ونصر بن مزاحم.  
قال ابو حاتم: كوفي قدم ببغداد منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات روي له الترمذي  
حديثاً واحداً في الحج » (1).

**2 - السمعاني:** « وابو الحسين زيد بن الحسن القرشي الكوفي الانماطي حدث عن معروف بن  
خربوذ، وعلي بن المبارك وجعفر بن محمد ابن علي روى عنه سعيد بن سليمان الواسطي .. » (2).

---

(1). تهذيب التهذيب 3 / 406.

(2). الأنساب - الانماطي.



### 3 - الخطيب يمثل ما تقدم. ثم أورد عنه حديث الثقلين (1).

\*(21)\*

#### رواية جعفر بن عون المخزومي

رواه عن أبي حيان يحيى بن سعيد التميمي، أخرج حديثه الحافظان عبد ابن حميد الكشي في مسنده (2) والدارمي في سننه (3) قالوا:

أخبر جعفر بن عون أبا حيان التميمي عن يزيد بن حيان قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول ﷺ، فحمد وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه وإني ركن فيكم الثقلين أولهما كتاب، فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب وخذوا به، فحث على كتاب ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، اذكركم في أهل بيتي، ثلاث مرات ...

ورواه عن جعفر بن عون أيضاً - إبراهيم بن إسحاق الزهري، أخرجه الحافظ البيهقي (4) سنده عنه، في إبراهيم.

و رواه عن جعفر بن عون أيضاً - أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء العبدي، أخرجه الحاكم النيسابوري عن الحسن بن يعقوب عن الفراء العبدي عنه، وأخرجه الحافظ البيهقي (5) وابن عساكر في معجم شيوخه (6) من

---

(1). ريخ بغداد 8 / 442.

(2). الورقة 40 ب من نسخة خرائنية في مكتبة ا صوفيا رقم 894 لمكتبة السليمانية سلامبول كتبت سنة 1090 عن نسخة عتيقة رواية ابن الحامض الحنبلي سمعها على ابن اللقي سنة 627 بروايته عن المؤلف، قرأها وانتقيت منها في رحلتي عام 1387.

(3). ج 2 ص 310 ب فضل من قرأ القرآن، الحديث رقم 3319.

(4). سنن البيهقي 10 / 113.

(5). سنن البيهقي 2 / 148.

(6). في الورقة 11 قال أخبر أحمد بن علي بن محمد بن اسماعيل أبو نصر الطوسي المعروف =

طريق الحاكم بهذا الاسناد.

واخرجه الحافظ البيهقي ايضاً<sup>(1)</sup> سناد آخر من طريق الفراء العبدي عن جعفر بن عون لاسناد واللفظ.

ترجم له:

**1 - الحافظ ابن حجر** ورمز له (ع) اي انه من رجال الستة وقال: جعفر ابن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ابو عون الكوفي روى عن اسماعيل بن أبي خللد وابراهيم بن مسلم الهجري والأعمش وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد المسعودي وأبي العميس وعبد الرحمن بن د بن انعم وجماعة.

وعنه احمد بن حنبل والحسن بن علي الحلواني وإسحاق بن راهويه وعبد ابن حميد وبندار وهارون الحمال وابنا ابى شيبه وابو خيثمة والحسن بن علي بن عفان ومحمد بن احمد بن أبي المثنى الموصلي خاتمة أصحابه.

قال احمد: رجل صالح ليس به س، وقال أبو احمد الفراء قال لي احمد: عليك بجعفر بن عون، وقال ابن معين ثقة، وقال ابو حاتم صدوق. وقال البخاري مات سنة 206 وقال ابو داود سنة (7). قيل مات وهو ابن (87) وقيل (97) سنة.

قلت: وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات وقال ابن قانع في الوفيات كان ثقة. انتهى<sup>(2)</sup>.

**2 - ابن سعد:** « جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث

---

= بن العراقي ببغداد قال انبا ابو بكر احمد بن علي بن عبيد بن عمر بن خلف الشيرازي بنيسابور عن الحكم.

(1). سنن البيهقي 7 / 30.

(2). تهذيب التهذيب 2 / 101.

المخزومي ويكنى ا عون توفي لكوفة يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة تسع ومائتين في خلافة المأمون، وكان ثقة كثير الحديث <sup>(1)</sup>.

### \* (22) \*

#### رواية يزيد بن هارون

رواه عن زكر بن ابى نائلة، ورواه المحاملي في لماليه عن أخي كرخويه عنه، وقد تقدم في زكر بن ابى زائدة.

ترجم له:

1 - ابن حجر فانه من رجال الستة فقال: « يزيد بن هارون بن زاذى - ويقال زاذان - بن بت السلمى مولاهم ابو خالد الواسطي، احد اعلام الحفاظ المشاهير قيل أصله من بخارى ... وقال ابن المديني هو من الثقات وقال في موضع آخر ما رأيت احفظ منه وقال ابن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث ... وقال ابو حاتم: ثقة امام صدوق لا يسأل عن مثله .. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة .. وقال ابن قانع: ثقة مأمون <sup>(2)</sup>.

2 - اسلم بن سهل بحشل وارخ ولادته 118 ووفاته سنة 206 وأُسند عن هشيم انه قال: ما لمصرين مثل يزيد بن هارون <sup>(3)</sup>.

### \* (23) \*

#### رواية يعلى بن عبيد الطنافسي

رواه عن ابى حيان التيمي، ورواه ابراهيم بن إسحاق الزهري عن

---

(1). طبقات ابن سعد 6 / 396.

(2). تهذيب التهذيب 11 / 366.

(3). ربح واسط 158.

جعفر بن عون وعنه.

أخرجه الحافظ البيهقي في ب ما يقضى به القاضي ويفتي به المفتي .. من كتاب آداب القاضي فقال:

« أخبر أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي لكوفة أن أبا جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا جعفر - يعني ابن عون - ويعلى بن عبيد عن أبي حيان التيمي - عن يزيد بن حيان قال سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام فينا ذات يوم رسول صلّى الله عليه وآله وسلم خطيباً، فحمد وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد أيها الناس إنما بشر يوشك أن تي رسول ربي فأجيبه، وإني رك فيكم الثقلين أولهما كتاب فيه الهدى والنور فليستمسكوا بكتاب وخذوا به، فحث على كتاب ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم تعالى في أهل بيتي، ثلاث مرات. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي حيان التيمي « (1).

ترجم له:

ابن حجر فله من رجال الستة فقال: « يعلى بن عبيد بن أبي أمية الأدي ويقال: الحنفي مولاهم أبو يوسف الطنافسي .. وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ضعيف في سفیان ثقة في غيره، وقال أبو حاتم: صدوق هو أثبت أولاد أبيه في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن يونس: ما رأيت أحداً يبيد بعلمه تعالى إلا يعلى بن عبيد ما رأيت أفضل منه .. مات في شوال سنة 209 وقال ابن حبان مات في رمضان سنة سبع وقيل سنة تسع ومائتين .. « (2).

---

(1). سنن البيهقي 10 / 113.

(2). تهذيب التهذيب 11 / 402.

## \* (24) \*

### رواية عبيد الله بن موسى العباسي

روى حديث الثقلين بطرق شتى عن أبيه، وعن إسرائيل بن يونس السبيعي وعن شريك بن عبد القاضي عن أبي إسرائيل الملائني وفضيل بن مرزوق.  
أخرج حديثه الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه <sup>(1)</sup> في لسانيه وألفاظه تحت الأرقام 4، 5، 6، 7، 8 في ترجمة يعقوب بن سفيان.

ولما حديثه عن أبيه، فقد أخرجه الحافظ أبو بكر المعالي في كتاب الطالبين وأخرجه عنه كل من الحافظ السخاوي في مستجلاب ارتقاء الغرف <sup>(2)</sup> ونور الدين السمهودي في جواهر العقدين <sup>(3)</sup> قالوا: «ورواه المعالي في الطالبين من حديث عبيد بن موسى عن أبيه عن عبد بن حسن عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إني أخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب عز وجل، طرفه بيد وطرفه يديكم، وعزتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. ثم قالوا:

ورواه البزار، ولفظه إني مقبوض، وإني قد تركت فيكم الثقلين: يعني كتاب وعزتي أهل بيتي، وانكم لن تضلوا بعدهما. ».

ترجم له:

1 - ابن سعد فقال: «عبيد بن موسى بن المختار <sup>(4)</sup> ويكنى أ

---

(1). المعرفة والتاريخ 1 / 536.

(2). الورقة 24 ب.

(3). القسم الثاني الورقة 87 / أ.

(4). كذا والصحيح: ابن أبي المختار. كما في غيره من المصادر.

محمد، قرأ على عيسى بن عمرو وعلى علي بن صالح بن حي وكان يقرأ القرآن في مسجده ... وتوفي لكوفة في آخر شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين في خلافة المأمون. وكان ثقة، صدوقاً إن شاء كثير الحديث حسن الهيئة، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع ....» (1).

**2 - الذهبي** ورمز له (ع) أي أجمع أصحاب الصحاح الستة على الرواية عنه، ووثقه ووصفه لحافظ أحد الاعلام مات في ذي العقدة سنة 213 (2).

**3 - الجزري** « عبيد بن موسى بن ذام، أبو محمد ابن أبي المختار العبيسي - مولاهم - الكوفي، حافظ ثقة، الا انه شيعي! ... وروى عنه البخاري في صحيحه بلا ولسطة و قبي الكتب الخمسة بولسطة ... قال يحيى ابن معين وغيره: ثقة، وقال القاضي أسد: عبيد بن موسى بن المختار مشهور لرواية ثقة في النقل، معروف لقراءة من رواية القرآن والحديث والفقه والفرائض، علم في العلم والدراية وكان مع فضله ومعرفته ذا زهد وورع، من العلماء العالمين بعلمه، وقرأ على حمزة، انتهى، وقال البخاري: مات عبيد سنة 213 » (3).

**4 - الحافظ ابن حجر** و وصفه الحافظ ورمز له (ع) أي انه من رجال الستة جمعهم فقال: « عبيد بن موسى بن أبي المختار - واسمه ذام - العبيسي، مولاهم، الكوفي أبو محمد، الحافظ .... روى عنه البخاري والباقون له بولسطة .... قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة، حسن الحديث ... وقال العجلي: ثقة، وكان عالماً لقرآن رأساً فيه، وقال أيضاً: ما رأيته رافعا رأسه، وما رأي ضاحكاً قط .. وقال ابن عدي:

---

(1). طبقات ابن سعد 6 / 400.

(2). الكاشف 2 / 234.

(3). طبقات القراء 1 / 493.

ثقة، ... وقال الحاكم سمعت قاسم بن قاسم السيارى سمعت أ مسلم البغدادي الحافظ يقول عبيد ابن موسى من المتزكّين! تركه أحمد لتشيعه! وقد عوتب أحمد على روايته عن عبد الرزاق» (1).

أقول: هذا عبيد بن موسى ومكانته عند أصحاب الصحاح الستة ومحلّه عند أئمة الجرح والتعديل، فقد أجمع أولئك على الرواية عنه، وهؤلاء على توثيقه ووصفه لحفظ والثناء عليه، مع ما عرفت من زهده وورعه وفقهه وعلمه، ولكن تركه أحمد بن حنبل وأمر بنزكه! لماذا؟ بتشيعه وماذا يعني بتشيعه؟ أي انه يوالي علياً دون معاوية، كما أمر رسول الله ﷺ بذلك في الأحاديث الصحيحة المتواترة التي روى أحمد نفسه جملة كثيرة منها في مسنده، وهب ان حديث الغدير ليس نصاً في نصبه ولياً واماماً للمسلمين أو ليس يؤلونه بمعنى الموالاة والحب؟ فلماذا ينزك الرجل إذا والى علياً وعمل بما أمر رسول الله ﷺ، أو ليس صح عن رسول الله ﷺ قوله لعلي: « لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق » رواه مسلم والنسائي والترمذي وأحمد نفسه بطرق كثيرة، فكيف ينزك رواية المؤمن ويروى عن المنافق ويوثقه؟

قال الخطيب: « حدّثنا أبو زكري غلام أحمد ابن أبي خيثمة قال: كنت جالساً في مسجد الجامع لرصافة مما يلي سوقة نصر عند بيت الزيت، وكان أبو خيثمة يصلي صلاته هناك، وكان يركع بين الظهر والعصر وأبو زكري يحيى بن معين قد صلى الظهر وطرح نفسه زائمه، فجاء رسول أحمد بن حنبل فأوجز في صلاته وجلس، فقال له: أخوك أبو عبد أحمد بن حنبل يقرأ عليك السلام ويقول لك: هو ذا تكثّر الحديث عن عبيد ابن موسى العباسي، وأنت سمعناه يتناول معاوية بن أبي سفيان!؟ وقد تركت الحديث عنه! قال: فرفع يحيى بن معين رأسه وقال للرسول: اقرأ على

---

(1). تهذيب التهذيب 7 / 50.

أبي عبد السلام، وقل له: يحيى بن معين يقرأ عليك السلام وقال لك: أ وأنت سمعنا عبد الرزاق يتناول عثمان بن عفان، فترك الحديث عنه، فان عثمان أفضل من معاوية <sup>(1)</sup>. وهذا الذي أشار إليه ابن حجر في تهذيب التهذيب وطواه على عادته في لف ما يشابه ذلك وطيه، فقال: وقد عوتب أحمد على روايته عن عبد الرزاق. ولم يبين أكثر من ذلك!.

هذا موقف أحمد مع عبيد بن موسى لأنه يتناول معاوية، ثم أقرأ ترجمة إسحاق بن سويد العدوي البصري في تهذيب التهذيب 1 / 236 تجد أحمد بن حنبل قد وثقه على تحامله الشديد على علي عليه السلام!!.

واقراً ترجمة حريز بن عثمان الحمصي فيما شئت من الكتب الرجالية وموسوعات النزاجم كتهذيب التهذيب، و ربح بغداد للخطيب، و ربح دمشق لابن عساكر، و بعية الطلب في ربح حلب لكمال الدين ابن العديم، و ربح الإسلام للذهبي، وما شاكل تجدها كلها تحكي عن حريز نه كان صباً مبغضاً لأمير المؤمنين عليه السلام يسبه ويلعنه كل صباح ومساءً! وتجدها كلها تحكي ان أحمد بن حنبل وثقه وقال: ثقة، ثقة؟ ليس لشام كلها أثبت منه!

قال ابن حجر: « حريز بن عثمان بن جبر بن أبي أحرر بن أسعد الرحبي المشرقي، أبو عثمان - ويقال أبو عون - الحمصي، ورحبة في حمير .. قال الآجري عن أبي داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، قال وسألت أحمد بن حنبل عنه؟ فقال: ثقة، ثقة! وقال أيضاً: ليس لشام أثبت من حريز الا أن يكون بحير، وقال أيضاً عن أحمد وذكر له حريز وأبو بكر بن أبي مريم وصفوان فقال: ليس فيهم مثل حريز، ليس أثبت منه! .. وقال البخاري قال أبو اليمان: كان حريز يتناول رجلاً ثم ترك، وقال أحمد بن أبي يحيى عن أحمد:

---

(1). ربح بغداد 14 / 427.



حريز صحيح الحديث الا انه يحمل على علي! وقال المفضل بن غسان: يقال في حريز مع تثبته انه كان سفلياً، وقال العجلي: شامي ثقة وكان يحمل على علي، وقال عمرو بن علي كان ينتقص علياً وينال منه وكان حافظاً لحديثه. قال في موضع آخر: ثبت شديد التحامل على علي ..

وقال الحسن بن علي الخلال سمعت عمران بن إسماعيل سمعت حريز ابن عثمان يقول لا أحبه، قتل آئي، يعني علياً، وقال أحمد بن سعيد الدارمي عن أحمد بن سليمان المروزي سمعت اسماعيل بن عياش قال: عادل حريز ابن عثمان من مصر الى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه! .. حدثنا اسماعيل ابن عياش سمعت حريز بن عثمان يقول: هذا الذي يرويه الناس عن النبي ﷺ انه قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى حق ولكن أخطأ السامع. قلت: فما هو؟ فقال: انما هو أنت مني بمنزلة هارون من موسى، قلت عمن ترويه؟ قال: سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر (1) ..

وقال ابن عدي: وحريز من الإثبات في الشاميين ويحدث عن الثقات منهم وقد وثقه القطان (2) وغيره وانما وضع منه ببغضه لعلي ..

وقال ابن عدي قال يحيى بن صالح الوحاظي: املى علي حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن لني ﷺ حديثاً في تنقيص علي ابن أبي طالب لا يصلح ذكره ..

وقال غنجار: قيل ليحيى بن صالح لم لم تكتب عن حريز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين مرة!! وقال ابن حبان كان يلعن علياً لعداء سبعين مرة و لعشي سبعين مرة! فقليل له في ذلك، فقال هو القاطع رؤوس

---

(1). هذا أثبت الشاميين وشيوخه كلهم ثقات: كما تقدم عن أبي داود أحدهم الوليد بن عبد الملك السكير الخمار الذي مرق القرآن وعزم على أن يشرب الخمر على ظهر الكعبة.

(2). هذا القطان هو الذي في نفسه عن الامام الصادق عليه السلام شيء! وتراه هنا يوثق حريز.

آ ئي وأجدادي « (1).

هكذا تلاعبوا لدين ومحدث سيد المسلمين وعزته الطاهرين، وهكذا انعكست المقاييس فصارت السنة بدعة والبدعة سنة، والمعروف منكراً والمنكر معروفاً، فعبيد بن موسى ينزك حديثه أحمد بن حنبل و مر الناس بنزكه لأنه يوالي علياً ولأنه ينال من معاوية، وأما حريز الذي يلعن علياً كل صباح ومساء فهو ثقة ثقة وهو أثبت الشاميين إطلاقاً.

ولهذا وأمثاله نسبوا أحمد الى توالي يزيد بن معاوية! نسبه الى ذلك أهل عصره قال سبط ابن الجوزي: « وحكى حدي أبو الفرج [ ابن الجوزي ] عن للقاضي أبي يعلى ابن الفراء في كتبه المعتمد في الأصول سنده الى صالح ابن أحمد بن حنبل قال: قلت لابي: ان قوماً ينسبوننا الى توالي يزيد؟! فقال: بني وهل يتوالى يزيد أحد يؤمن لله؟! « (2).

\*(25)\*

#### رواية تلید بن سليمان

رواه عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، ورواه عنه اسماعيل بن موسى بن بنت السدي، ورواه عن اسماعيل أبو عبد الرحمن عبد بن أحمد ابن حنبل في الفضائل لأبيه، تقدم نصه في أبي الجحاف

ترجم له:

ابن حجر: « تلید بن سليمان المحاري أبو سليمان ويقال أبو إدريس الأعرج الكوفي، روى عن أبي الجحاف ويحيى بن سعيد الانصاري وعبد الملك بن عمير وحمة الز ت. وعنه أبو سعيد الأشج وابن نمير ويحيى بن

---

(1). تهذيب التهذيب 2 / 237.

(2). تذكرة خواص الامة: 287.

يحيى النيسابوري وأحمد بن حنبل وجماعة، قال المروزي عن أحمد كان مذهبه التشيع ولم نر به ساءً .. « (1).

### \* (26) \*

#### رواية أبي النضر الكنائي

رواه عن محمد بن طلحة بن مصرف الياضي، ورواه عنه ابن سعد في الطبقات الكبير أخرج ابن سعد قال:

« أخبر هلشم بن القلسم الكنائي أخبر محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

أيّ أوشك أن ادعى فأجيب، وأيّ رك فيكم الثقلين كتاب وعزتي كتاب جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعزتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما » (2).

ترجم له:

1 - ابن سعد: « هلشم بن القلسم الكنائي ويكنى أ النظر، وكان من بني ليث من أنفسهم وهو من أهل خراسان ونزل بغداد وكان ثقة، روى عن سليمان بن المغيرة ... ومحمد بن طلحة بن مصرف وتوفي ببغداد لغرة ذي القعدة سنة 207 » (3).

2 - الخطيب وعدد شيوخه ثم قال: وروى عنه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين وأبو خيثمة وإسحاق بن راهويه ..

---

(1). تهذيب التهذيب 1 / 509.

(2). طبقات ابن سعد 2 / 194.

(3). طبقات ابن سعد 7 / 335.

وحكى الخطيب توثيقه عن يحيى بن معين والعجلي (1).

\*(27)\*

### رواية أبي غسان النهدي

روى حديث الثقلين عن إسرائيل بن يونس السبيعي، ورواه عنه فهد ابن سليمان شيخ الطحاوي، أخرجه الطحاوي (2) في سنده ولفظه في الطحاوي المتوفى 321.

ترجم له:

ابن حجر فانه من رجال الستة فقال: «مالك بن اسماعيل بن درهم - ويقال ابن ز د بن درهم - أبو غسان النهدي مولاهم الكوفي، الحافظ، ابن بنت حماد بن أبي سليمان .... وقال أبو حاتم: ظن ابن معين ليس في الكوفة أتقن من أبي غسان، وعن ابن معين قال: هو أجود كتاً من أبي نعيم، وقال يعقوب بن شيبه: ثقة صحيح الكتاب، وكان من العابدين وقال مرة كان: ثقة متقناً، وقال ابن نمير: أبو غسان أحب إلي من محمد بن الصلت، أبو غسان محدث من أئمة المحدثين، وقال أبو حاتم: كان أبو غسان يملئ علينا من أصله وكان لا يملئ حديثاً حتى يقرأه وكان ينحو، ولم أر لكوفة أتقن منه لا أبو نعيم ولا غيره، وهو أتقن من إسحاق بن منصور والسلولي وهو متقن ثقة، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث ولستقامة وكانت عليه سيما و ن، كنت إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبر. وقال أبو داود: كان صحيح الكتاب جيد الأخذ. وقال النسائي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات قال

---

(1). ربح بغداد 14 / 64.

(2). مشكل الا ر 4 / 268.

ابن سعد مات سنة .... « (1).

### \* (28) \*

#### رواية ابن الاصبهاني

رواه عن حاتم بن اسماعيل الحارثي المدني، ورواه عنه محمد بن اسماعيل. أخرج حديثه الحافظ أبو جعفر العقيلي المتوفى 322، في ترجمته.

ترجم له:

1 - الحافظ أبو نعيم: « محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الرحمن ابن الاصبهاني، أبو جعفر، سكن الكوفة يعرف بحمدان توفي سنة 220 حدث عن القاسم بن معن » (2).

2 - البخاري في ( التاريخ الكبير 1 / 95 ).

3 - ابن حجر حيث روى عنه البخاري والتزمذي والنسائي فقال: « محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الكوفي أبو جعفر ابن الاصبهاني ولقبه حمدان .... روى عنه البخاري وروى التزمذي عن البخاري عنه والنسائي ... قال يعقوب بن شيبه: متقن، وقال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات ... » (3).

### \* (29) \*

#### رواية محمد بن كثير العبدى

روى حديث الثقلين عن فطر بن خليفة وز د بن المنذر أبي الجارود

---

(1). تهذيب التهذيب 3 / 10.

(2). اخبار اصبهان 2 / 175.

(3). تهذيب التهذيب 9 / 188.

العبدى كليهما عن أبي الطفيل، حديثه في جواهر العقدين للسمهودي في الذكر الرابع من القسم الثاني، الورقة 86 / أ، والسخاوي في الاستجلاب الورقة 22 ب.

ترجم له:

ابن حجر فانه من رجال الصحاح الستة فقال: « محمد بن كثير العبدى، أبو عبد البصري ... روى عنه البخاري وأبو داود وروى له الباقر بولسطة الدارمي ... وقال أبو حاتم: ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: حدثنا عنه الفضل بن الحباب، مات سنة 223 وكان له يوم مات تسعون سنة ... وقال أحمد بن حنبل: ثقة، لقد مات على السنة » (1).

\*(30)\*

#### رواية سعيد بن سليمان الواسطي

روى حديث الثقلين عن زيد بن الحسن الانماطي، ورواه عنه احمد ابن القاسم بن مساور الجوهري شيخ لحافظ الطبراني، اخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير، وقد تقدم في زيد بن الحسن الانماطي.

ترجم له:

- 1 - ابن سعد: « يكنى ا عثمان وهو سعدويه، وكان ثقة كثير الحديث ... » (2).
- 2 - اسلم بن سهل بحشل: « سعيد بن سليمان ابو عثمان، ولد بولسطة ونشأ بها ثم خرج الى بغداد فأقام بها فمات سنة 225 ... » (3).

---

(1). تهذيب التهذيب 9 / 417.

(2). طبقات ابن سعد 7 / 340.

(3). ريع واسط 215.

3 - الخطيب: « فقال: « سعيد بن سليمان ابو عثمان الواسطي المعروف بسعدويه البزاز، سكن بغداد وحدث بها عن الليث بن سعد، وذكره ابو حاتم فقال: ثقة مأمون ولعله أوثق من عفان ... وحكي عن العجلي قال: سعيد بن سليمان يعرف بسعدويه واسطي ثقة ... وهو من رجال الستة. » (1).

4 - ابن حجر وحكي توثيقه عن أبي حاتم والعجلي وابن سعد وابن حبان (2).

\*(31)\*

### رواية عبد الله بن بكير الغنوي

روى حديث الثقلين عن حكيم بن جبير ورواه عنه جعفر بن حميد. أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير عن مطين عن جعفر بن حميد عنه، وتقدم في حكيم بن جبير سنده ومتنه.

ترجم له:

ابن حجر فقال: « عبد بن بكير الغنوي الكوفي، عن محمد بن سوقة، قال: ابو حاتم: كان من عتق الشيعة! وقال الساجي من اهل الصدق وليس بقوى ... وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن حكيم بن جبير وعنه ابو نعيم وروى عنه ايضاً ابراهيم بن الحسن الثعلبي وجعفر بن حميد العباسي وآخرون » (3).

---

(1). ربيع بغداد 9 / 84.

(2). تهذيب التهذيب 4 / 43.

(3). لسان الميزان 3 / 264.

## \* (32) \*

### رواية سعيد بن منصور

رواه في سننه سنده عن زيد بن بت كما في (كنز العمال) <sup>(1)</sup>.

ترجم له:

1 - ابن حجر فانه من رجال الستة فقال: «سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني ابو عثمان المروزي، ويقال: «الطلقاني ... وقال ابن نمير وابن خراش: ثقة وقال ابو حاتم: ثقة من المتقين الاثبات ممن جمع وصنف ... وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن جمع وصنف وكان من المتقين الاثبات وقال ابن قانع: ثقة ثبت وقال الخليلي: ثقة متفق عليه ووثقه ايضاً مسلمة ابن قاسم ...» <sup>(2)</sup>.

2 - الذهبي: «الحافظ الامام الحجة ابو عثمان المروزي ويقال الطلقاني ثم البلخي المحاور [ بمكة ] صاحب السنن ..

قال سلمة بن شعيب: ذكرت سعيد بن منصور لاحمد بن حنبل فأحسن الثناء عليه وفخم امره .. مات سعيد بمكة في رمضان في سنة 227 « <sup>(3)</sup>.

## \* (33) \*

### رواية داود بن عمرو الضبي

روى حديث الثقلين عن صالح بن موسى بن عبد ، ورواه عنه احمد ابن منصور الرمادي المتوفى 265 شيخ البزار، اخرج حديثه ابو بكر البزار

---

(1). كنز العمال 1 / 47 الطبعة الاولى.

(2). تهذيب التهذيب 4 / 89.

(3). تذكرة الحفاظ 416.



الحافظ في مسنده، والحافظ ابن حجر العسقلاني في زوائد مسند البزار، في أحمد بن منصور وفي ابن حجر.

ترجم له:

ابن حجر: « داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي، أبو سليمان البغدادي .. روى عن فع بن عمر .. وروى عنه مسلم وروى له النسائي بواسطة الفضل بن سهل الاعرج وأبو يحيى صاعقة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منصور الرمادي .. وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا داود بن عمرو بن زهير الثقة المأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال موسى بن هارون وغيره: مات في صفر سنة 228 وقيل في ربيع الأول، قلت وقال ابن قانع: ثقة، ثبت » (1).

\*(34)\*

### رواية عمار بن نصر المروزي

روى حديث الثقلين عن إبراهيم بن اليسع، ورواه عنه أحمد بن يونس الضبي، أخرج حديثه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني فقال:

« أخبر عبد بن جعفر - فيما قريء عليه وأذن لي - قال ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا عمار بن نصر ثنا إبراهيم بن اليسع الملكي ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي قال: خطب رسول ﷺ لجنحة فقال (2) .. أيها الناس أأستأوى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. قال: فإني كأتني لكم على الخوض فرطاً وسألكم عن اثنتين: عن القرآن وعن عزتي ... » (3).

---

(1). تهذيب التهذيب 3 / 195.

(2). بهامش الحلية ان هنا بياضاً لأصل، ولماذا لانه كان نص حديث الغدير فحذفه حفاظ السنة والشرعية!!

(3). حلية الأولياء 9 / 64.

ترجم له:

1 - الخطيب: «عمار بن نصر أبو سر المروزي سكن بغداد وحدث بها عن جرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح ومحمد بن شعيب بن شابور وبقيّة بن الوليد. روى عنه علي بن سهل بن المغيرة وأبو حاتم الرازي وأبو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن الحسين الانمطي وصالح بن محمد جزرة وأبو القاسم البغوي. وقال أبو حاتم: كتبت عنه ببغداد وهو صدوق .. قلت: وقد روى عن يحيى بن معين توثيقه. أخبر إبراهيم بن مخلد بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدثنا عبد الرحمن بن سهل بن حليلة قال سمعت يحيى بن معين غير مرة يقول عمار بن نصر ثقة.

أخبر العتيقي أخبر محمد بن المظفر قال قال عبد بن محمد البغوي مات عمار بن نصر أبو سر ببغداد في رمضان سنة 229 «<sup>(1)</sup>.

2 - ابن حجر: «عمار بن نصر السعدي أبو سر الخراساني المروزي سكن بغداد روى عن .. وعنه هارون حبان القزويني وأبو حاتم .. وأحمد بن يونس الضبي .. روى الخطيب سناد له الى ابن معين انه قال عمار بن نصر ثقة، وقال أبو حاتم عمار بن نصر صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. «<sup>(2)</sup>.

\*(35)\*

### رواية منجاب بن الحارث

روى حديث الثقلين عن علي بن مسهر، ورواه عنه محمد بن عبد الحضرمي مطين.

---

(1). ربح بغداد 12 / 255.

(2). تهذيب التهذيب 7 / 407.

أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير <sup>(1)</sup> عن مطين عنه، تقدم في علي بن مسهر سنده ومثله.

ترجم له:

1 - ابن سعد وقال: «المنجاب بن الحارث التميمي ويكنى أ محمد، روى عن شريك وعلي بن مسهر وغيرهما» <sup>(2)</sup>.

2 - ابن حجر فقال: «ميجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، روى عن علي بن مسهر وبشر بن عمارة الخثعمي ويزيد بن المقدم بن شرح بن هاني وحصين بن عمرو الاحمسي وحاتم بن اسماعيل وأبي الاحوص وشريك وابن المبارك وأبي عامر العقدي وجماعة. روى عنه مسلم، وروى ابن ماجة في التفسير عن رجل عنه .... ذكره ابن حبان في الثقات وقال هو ومطين وغيره: مات سنة 231» <sup>(3)</sup>.

\* (36) \*

### رواية عبد الرحمن بن صالح

روى حديث الثقلين عن صالح بن أبي الاسود ورواه عنه الحافظ مطين. أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير عن مطين عنه. تقدم في صالح بن أبي الاسود.

ترجم له:

1 - ابن سعد فقال: «صالح بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي

---

(1). المعجم الكبير ج 3 الرقم 2678.

(2). طبقات ابن سعد 6 / 412.

(3). تهذيب التهذيب 2 / 297.

ويكنى أ محمد، وهو من أهل الكوفة ونزل بغداد، وكان يحدث عن شريك وابن أبي زائدة وأبي بكر بن عياش وغيرهم وعن ملازم بن عمرو. وتوفي ببغداد يوم الاثنين انسلاخ ذي الحجة سنة 235 « (1).

2 - الخطيب: « عبد الرحمن بن صالح أبو محمد الأزدي كوفي سكن بغداد في جوار علي بن الجعد وحدث عن علي بن مسهر وشريك بن عبد . روى عنه عباس الدوري وأبو قلابة الرقاشي وعبد بن أحمد الدورقي وأبو بكر ابن أبي الدنيا وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وعمر بن أيوب السقطي وعبد بن محمد البغوي وغيرهم. ثم روى الخطيب سناد له عن ابن معين أنه قال: يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة يقال له عبد الرحمن بن صالح، ثقة صدوق شيعي، لأن يخرج من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف ....

وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقر به ويدنيه، فقبل له: أ عبد ، عبد الرحمن رافضي. فقال: سبحان ! رجل أحب قوماً من أهل بيت النبي ﷺ نقول له: لا تجهم؟! هو ثقة ..... « (2).

3 - ابن حجر: « عبد الرحمن بن صالح الأزدي العنكي أبو صالح ويقال أبو محمد الكوفي سكن بغداد ويقال اسم جده عجلان .... » ثم عدد شيوخه ومن روى عنه وحكى كلام أحمد بن حنبل المتقدم وتوثيقه وحكى كلام يحيى بن معين الذي تقدم إلى أن قال: وقال أبو حاتم صدوق وقال موسى بن هارون: كان ثقة .... (3)

(1). طبقات ابن سعد 7 / 360.

(2). ريع بغداد 10 / 361.

(3). تهذيب التهذيب 6 / 197.

**\*(37)\***

**رواية بشر بن الوليد الكندي**

روى حديث الثقلين عن محمد بن طلحة بن مصرف الليامي الهمداني، ورواه عنه محمد بن الموصلي. أخرج حديثه الخطيب الخوارزمي <sup>(1)</sup>.  
ورواه عنه الحافظ البغوي ورواه عن البغوي أبو طاهر المخلص للذهبي أخرجه الحموي في فرائد السمطين سنده عن أبي طاهر عن البغوي عنه لاسناد واللفظ في الباب 54 من السمط الثاني.

**ترجم له:**

**1 - ابن سعد وقال:** « روى عن أبي يوسف القاضي كتبه واملاءه، وروى عن شريك وحماد بن زيد ومالك بن أنس وصالح المري وغيرهم وروى عن محمد ابن طلحة وولى القضاء ببغداد في الجانبين جميعاً .. » <sup>(2)</sup>.

**2 - الخطيب البغدادي** ترجمة مطولة وأثنى عليه بقوله: « وكان جميل المذهب حسن الطريقة ... وكان بشر عالماً من أعلام المسلمين وكان عالماً ديناً حشناً في ب الحكم ولسع الفقه وهو صاحب أبي يوسف ومن المقدمين عنده، وحمل الناس عنه من الفقه والمسائل ما لا يمكن جمعه ... ثم حكى توثيقه عن أبي داود والدارقطني، وأرخ وفاته سنة 238 <sup>(3)</sup>.

**\*(38)\***

**رواية جعفر بن حميد**

روى حديث الثقلين عن عبد بن بكير الغنوي، ورواه عنه الحافظ

---

(1). مقتل الحسين 1 / 104.

(2). طبقات ابن سعد 7 / 355.

(3). ريع بغداد 7 / 80 - 84.

أبو جعفر محمد بن عبد بن سليمان الحضرمي المعروف بمطين. أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير <sup>(1)</sup> عن مطين عنه، تقدم في حكيم بن جبير سنده ومثله.

ترجم له:

1 - ابن حجر ورمز له م أي هو من رجال مسلم وقال: « جعفر بن حميد القرشي وقيل العباسي أبو محمد الكوفي ... وعنه مسلم حديثاً واحداً في التوبة وبقي بن مخلد وأبو يعلى والحسن وأبو زرعة والصغاني والحضرمي [ مطين ] وموسى بن إسحاق وجماعة. ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن منجويه مات بعد الثلاثين ومائتين وبلغ تسعين سنة وقال مطين: مات يوم الجمعة لحدى عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة 240 ثقة لا يخضب » <sup>(2)</sup>.

2 - الذهبي وقال: « وعنه وأبو يعلى والحسن بن سفيان، ثقة توفي سنة 240 » <sup>(3)</sup>.

3 - الخزرجي وقال: « وثقه البستي [ ابن حبان ] قال مطين توفي سنة 240 » <sup>(4)</sup>.

\*(39)\*

#### رواية ابن بنت السدي

رواه عن تليد بن سليمان المحاربي، وأخرجه عنه عبد بن أحمد بن حنبل في فضائل علي لآبيه أحمد، وهو من ز داته، تقدم سنده ومثله في

---

(1). للمعجم الكبير ج 3 الرقم 2681.

(2). تهذيب التهذيب 2 / 87.

(3). الكاشف 1 / 184.

(4). الخلاصة 1 / 166.

أبي الجحاف.

ترجم له:

ابن حجر وقال: « استماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد ويقال أبو إسحاق الكوفي نسيب السدي روى عن مالك ... وعنه البخاري في خلق أفعال العباد وأبو داود والترمذي وابن ملحة وابن خزيمة والساجي وأبو يعلى ...

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صدوق، وقال مطين كان صدوقاً وقال النسائي ليس به س وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ.. فقال البخاري وغيره: نعمت 245. قلت: لم أر في النسخة التي بخط الحافظ أبي علي البكري من ثقات ابن حبان قوله يخطئ. وقال الاجري عن أبي داود: صدوق في الحديث وكان يتشيع، وحزم البخاري ومسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم نه ابن بنت السدي « (1).

\*(40)\*

### رواية سفيان بن وكيع بن الجراح

رواه عن محمد بن فضيل، أخرج حديثه الحافظ أبو يعلى في مسنده (2) قال: « حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول

---

(1). تهذيب التهذيب 1 / 335.

(2). في الورقة 68 / أ من نسخة قيمة مكتوبة على نسخة كانت في دار الحديث النورية بدمشق وكان عليها خطوط الحفاظ وأئمة الحديث كزاهر بن طاهر الشحامي وأبي سعد الجوزي وأبي العلاء الهمداني وأبي الفضل بن صر وغيرهم. وعلى هذه النسخة سماعات كثيرة ربح بعضها سنة 611 وبعضها سنة 773 وهذه النسخة رأيتها في المكتبة السلিমانيّة سلامبول مكتبة شهيد على شا رقم 564. وهو في المطبوعة 2 / 376.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:

أيها الناس! إنّي كنت قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا بعدي: الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب ، حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعزتي أهل بيّتي، وانهما لن يفتزقا حتى يردا عليّ الحوض».

ترجم له:

ابن حجر وعدد شيوخه ثم قال: « وعنه الترمذي وابن ماجه قال ابن حبان: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً إلا أنه ابتلى بوراقه فحكى قصته ثم قال: وكان ابن خزيمة يروي عنه وسمّعه يقول: ثنا بعض من أمسكنا عن ذكره وما كان يحدث عنه إلا لحرف بعد الحرف. وهو من الضرب الذين لا يخرجوا من السماء أحب اليهم من أن يكذبوا على رسول ﷺ ... » (1).

\*(41)\*

### رواية اخي كرخويه الواسطي

رواه عن يزيد بن هارون، و رواه عنه الحافظ أبو عبد الحسين بن اسماعيل الحاملي، فقد أخرج عنه حديث الثقلين في الجزء الثالث من اماليه الورقة 38 ب. تقدم سنده ومثته في يزيد بن هارون وذكر بن أبي زائدة.

ترجم له:

الخطيب و أئخ وفاته سنة 246 فقال: « محمد بن يزيد أبو بكر الواسطي ويعرف خي كرخويه، نزل بغداد وحدثها عن أبي خللد الأحمر ويحيى ابن سعيد القطان ويزيد بن هارون ووهب بن جرير وأبي عامر

---

(1). تهذيب التهذيب 4 / 132.



العقدي، روى عنه محمد بن الليث الجوهري ويحيى بن محمد بن صاعد والقاضي الحاملي وغيرهم.  
وكان ثقة <sup>(1)</sup> ».

\*(42)\*

### رواية يوسف بن موسى القطان

روى حديث الثقلين عن جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي، ورواه عنه امام الائمة محمد بن إسحاق بن خزيمة <sup>(2)</sup> المتوفى 311 في صحيحه <sup>(3)</sup> قال:

« حدثنا يوسف بن موسى جرير ومحمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي - وهو يحيى بن سعيد التيمي تيم الرب - عن يزيد بن حيان قال انطلقت ا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم فجلسنا اليه فقال له حصين: زيد رأيت رسول ﷺ وصليت خلفه وسمعت حديثه وغزوت معه، لقد أصبت زيد خيراً كثيراً حدثنا زيد حديثاً سمعت من رسول ﷺ وما شهدت معه. قال: بلى ابن أخي لقد قدم عهدي وكبرت سني ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول ﷺ ، فما حدثكم فاقبلوا وما لم احدثكموه فلا تكلفوني. قال: قام فينا رسول ﷺ يوماً خطيباً بماء يدعى خم فحمد وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس فانما أ بشر يوشك أن تبني رسول ربي فأجيئه واني رك فيكم الثقلين أولاهما كتاب فيه الهدى والنور من لستمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة وأهل

---

(1). ريخ بغداد 3 / 374.

(2). للتقدم في ص 141 ج 1.

(3). رأيت قطعة قديمة منه من القرن السادس في مكتبة السلطان أحمد الثالث في طوب قبوسراى سلامبول رقم 348 وأورد هذا الحديث في الورقة 240 في أبواب الصدقات.

بيتي، اذكركم في أهل بيتي - ثلاث مرات (1)». «.

ترجم له:

1 - الخطيب وذكر روايته عن جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل في آخرين وقال: « روى عنه البخاري وإبراهيم الحربي والنسائي والبغوي وجماعة، وقال: وقد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى لثقة واحتج به البخاري في صحيحه .. مات سنة 253 (2) ». «.

2 - الحافظ ابن حجر وجعل عليه رموز البخاري وأبي داود والتزمذي وابن ماجة فهو من رجالهم وأورد كلام الخطيب قال: وذكره ابن حبان في الثقات ثم قال: قلت: وروى [ عنه ] أيضاً ابن خزيمة في صحيحه وقال مسلمة كان ثقة (3).

\*(43)\*

### رواية احمد بن منصور الرمادي

رواه عنه الحافظ أبوبكر البزار في مسنده (4) قال:

« حدثنا أحمد بن منصور ثنا داود بن عمر ثنا صالح بن موسى بن عبد حدثنا عبد العزيز بن ربيع عن أبي صالح.

---

(1). قال الحافظ أبوحاتم ابن حبان البستي للتوفى سنة 354 تلميذ الحافظ ابن خزيمة في كتاب الجرحين في المقدمات 93 / 1 طبعة دار الوعي بحلب: وما رأيت على أديم الأرض من كان يحسن صناعة السنن ويحفظ الصحاح لفاظها ويقوم بزدة كل لفظة تزداد في الخبر ثقة ؛ حتى كأن السنن كلها نصب عينيه الا محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمة عليه فقط.

(2). ريخ بغداد 14 / 304.

(3). تهذيب التهذيب 11 / 425.

(4). نسخة من المجلد الاول رأيتها في مكتبة مراد ملا سلامبول رقم 578.

عن أبي هريرة قال قال رسول ﷺ : إني خلفت فيكم اثنتين لن تضلوا بعدهما ابداً: كتاب وعنزتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .»  
أورده الحافظ ابن حجر العسقلاني في زوائد مسند البزار نسخة المكتبة الآصفية في حيدرآد  
الهند رقم 7295، الورقة 277 / أ.  
ترجم له:

- 1 - ابن حجر وقال: «قال ابن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وكان أبي يوثقه وقال للدارقطني: ثقة وكان عباس للدوري يجلّه وقال بما سمعت يحيى ابن معين يقول قال أبو بكر الرمادي، وقينه ابراهيم الاصبهاني بي بكر بن أبي شيبه في الحفظ وقيل لابي داود لم لم تحدث عن الرمادي؟! قال: رأيته يصحب الواقعة<sup>(1)</sup> فلم أحدث عنه! «<sup>(2)</sup>.
- 2 - الخطيب وعدد شيوخه الى أن قال: « وغيرهم من أهل العراق والحجاز واليمن والشام ومصر، وكان قد رحل وأكثر السماع والكتابة وصنف المسند .. حدثني عبيد بن أبي الفتح عن أبي الحسن الدارقطني قال: احمد بن منصور الرمادي ثقة .. «<sup>(3)</sup>.

\*(44)\*

### رواية احمد بن يونس الضبي

روى حديث الثقلين عن عمار بن نصر، و رواه عنه عبد بن جعفر شيخ الحافظ ابي نعيم،  
اخرج حديثه ابو نعيم<sup>(4)</sup> كما مر سناده ولفظه في عمار

---

(1). أى الذين وقفوا عن القول ن القرآن مخلوق أو قدم!!.

(2). تهذيب التهذيب 1 / 83.

(3). ربح بغداد 5 / 151.

(4). حلية الاولياء 9 / 64.

بن نصر.

ترجم له:

1 - الحافظ ابو نعيم وساق نسبه وقال: « ضى كوفي قدم اصبهان توفي سنة ثمان وستين ومائتين كتب اهل بغداد بعدالته وأمانته .. » <sup>(1)</sup>.

2 - الخطيب فقال: « احمد بن يونس بن المسيب ابو العباس الضبي كوفي الأصل بغدادي المنشأ. نزل اصبهان وحدث بها ..

روى عنه ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم النيسابوري ومحمد بن عبد الصفار وعبد بن جعفر بن احمد بن فارس الاصبهانين وعبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي وقال ابن أبي حاتم: هو بغدادي نزل اصبهان وكان محله عند الصدق ..

اخبر عبد الكريم بن محمد بن احمد المحاملي أخير علي بن عمر الحافظ <sup>(2)</sup> قال: احمد بن يونس بن المسيب الضبي ابو العباس. كوفي سكن أصبهان كثير الحديث. من الثقات .. » <sup>(3)</sup>.

\*(45)\*

#### رواية ابراهيم بن مرزوق

روى حديث الثقلين عن ابي عامر العقدي، ورواه عنه ابو بشر الدولابي في كتاب النبية الطاهرة وابو جعفر الطحاوي ( في مشكل الآ ر 2 / 307 )، تقدم سنده ولفظه في ترجمة كثير بن زيد المتوفي 158 فراجع.

---

(1). أخبار اصبهان 1 / 81.

(2). هو الدارقطني.

(3). ريخ بغداد 5 / 223.

ترجم له:

1 - الحافظ ابن حجر قال: « ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ابو إسحاق البصري نزيل مصر، روى عن أبي عامر العقدي وأبي داود الطيالسي ووهب بن جرير وروح بن عبادة وغيرهم، وعنه النسائي .. قال الدارقطني: ثقة الا انه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع. قال ابن يونس مات لأربع عشرة ليلة خلت من جمادي الآخرة سنة 270 قلت: وقال ابن يونس في ربيع الغراء: توفي بمصر وكان ثقة ثبتا وكان قد عمى قبل موته. وقال ابن أبي حاتم كتب عنه وهو ثقة صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات وقال الصديقي قال لي سعيد ابن عثمان: ابراهيم بن مرزوق ثقة روى عنه ابن عبد للحكم وشهر اسمه » (1).

\*(46)\*

#### رواية الحسين بن علي بن جعفر

روى حديث الثقلين عن علي بن بت ورواه عنه الحافظ ابو بكر البزار في مسنده (2) قال: « حدثنا الحسين بن علي بن جعفر ثنا علي بن بت ثنا سفيان بن سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث. عن علي قال قال النبي ﷺ: اني مقبوض واني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب ولهل بيتي، وانكم لن تضلوا بعدهما ».

---

(1). تهذيب التهذيب 1 / 163.

(2). مسند البزار نسخة من المجلد الاول رأيتها وعلقت منها في مكتبة مراد ملا في لسلامبول رقم 578 نسخة القرن السابع وهذا الحديث في الورقة 75 ب منه واورده الحافظ ابن حجر في زوائد مسند البزار في الورقة 277 / أ من نسخة المكتبة الاصفية بجيدراً د رقم 7295.

ترجم له:

1 - الحافظ ابن حجر وذكره فيمن روى عنه ابو داود والنسائي والبزار وقال قال النسائي: صالح (1).

2 - الذهبي: « وعنه احمد بن عمر والبزار وجماعة .. » (2).

\*(47)\*

### رواية ابي احمد الفراء

رواه عن جعفر بن عون المخزومي، ورواه عنه ابو الفضل الحسن بن يعقوب المعدل. تقدم لفظه في جعفر بن عون.

أخرجه البيهقي من طريق الحاكم النيسابوري عن الحسن بن يعقوب عنه (3).  
ورواه عنه ايضاً ابو عبد محمد بن يعقوب بن يوسف بن الاخرم الشيباني. أخرجه الحافظ البيهقي ب آل محمد ﷺ. قال:

أخبر ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى أنبا ابو عبد محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبا جعفر بن عون ثنا ابو حيان - وهو يحيى بن سعيد - عن يزيد بن حيان قال: سمعت زيد بن ارقم ...

أورده بلفظ مسلم ثم قال: أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابي حيان (4).  
وأخرجه الحافظ ابن عساكر في معجم شيوخه الورقة 11 عن احمد بن علي، ابن العراقي عن احمد بن علي أبي بكر ابن خلف الشيرازي عن الحاكم النيسابوري لاسناد واللفظ.

---

(1). تهذيب التهذيب 2 / 344.

(2). ميزان الاعتدال 1 / 544.

(3). سنن البيهقي 2 / 148.

(4). سنن البيهقي 7 / 30.

ترجم له:

ابن حجر فقال: « محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي ابو احمد الفراء الحافظ النيسابوري روى عن ابيه وابن عمه.

روى عنه النسائي ... وابن خزيمة وابو عوانة .. ومحمد بن يعقوب بن الاخرم وغيرهم. اثنى عليه مسلم بن الحجاج وروى البخاري في صحيحه حديثاً عن ابي احمد عن ابي غسان فقيلاً هو هذا وقيل غيره، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم كان من اعقل مشايخنا .. روى عنه البخاري ومسلم وابراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة فمن بعدهم من المشايخ. قرأت بخط ابي عمرو المستملي سمعت علي بن الحسن الدراجزدي يقول: ابو احمد عندي ثقة، مأمون، قال وسمعت الحسن بن يعقوب المعدل يقول مات سنة 272 « (1).

\*(48)\*

### رواية يعقوب بن سفيان الفسوي

روى حديث الثقلين بثمان طرق عن اربعة من الصحابة وهم: زيد بن ارقم وابو سعيد الخدري وزيد بن بت وأبو ذر الغفاري.

اما حديث زيد بن ارقم فقد رواه عنه ربعة اسانيد فقال:

1 - حدثنا ابوبكر ابن ابي شيبة وعلي بن المنذر قالوا حدثنا ابن فضيل عن ابي حيان (2).

عن يزيد بن حيان قال: انطلقت ا وحصين بن عقبة الى زيد بن ارقم فقال زيد: قام رسول ﷺ فحمد واثنى عليه ووعظ، ثم قال: اما بعد ايها الناس! اني انتظر ان تبنى رسول ربى فأجيب، واني

---

(1). تهذيب التهذيب 9 / 319.

(2). يحيى بن سعيد بن حيان التميمي.

رك فيكم الثقلين احدهما كتاب عز وجل فيه النور والهدى، فلستمسكوا بكتاب عز وجل، فحث عليه.

ثم قال: واهل بيتي، اذكركم عز وجل في اهل بيتي، ثلاث مرات.

2 - حدثنا يحيى <sup>(1)</sup> قال حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد عن ابي الضحى عن زيد بن أرقم قال قال النبي ﷺ: ايّ رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب عز وجل وعزتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

3 - حدثني احمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال ثنا ابي عن الأعمش عن حبيب بن بت عن ابي الطفيل عن زيد بن أرقم عن نبي ﷺ قال: ايّ تركت فيكم الثقلين كتاب عز وجل جبل محدود من السماء الأرض، وعزتي لاهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

4 - حدثنا عبيد بن موسى قال اخبر <sup>(2)</sup> لسراويل عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيدا بن أرقم وهو يبذل الدخول على المختار فقلت له بلغني عنك حديث. قال: فما هو؟ قلت: أسمع النبي ﷺ يقول: ايّ رك فيكم الثقلين كتاب عز وجل وعزتي؟ قال: نعم.

واما حديث ابي سعيد الخدري فرواه عنه بسندين قال:

5 - حدثنا عبيد بن أنس قال أنبأ فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول ﷺ: ايّ رك فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر كتاب عز وجل جبل ممدود من السماء الى الأرض، طرف في يد عز وجل وطرف في أيديكم فاستمسكوا به، ألا

(1). يحيى بن يحيى بن بكير التميمي.

(2). وأخرجه أحمد في فضائل على رقم 90 وفي المسند 4 / 371 عن اسود بن عامر عن إسرائيل لاسناد واللفظ.



وعنزي.

قال فضيل: سألت عطية عن عزته؟ قال اهل بيته.

6 - حدثنا عبيد قال حدثنا ابولسرايل عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ايّ رك فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر كتاب عز وجل حبل سبب موصول من السماء الى الأرض وعنزي اهل بيتي وانهما لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض.

واما حديث زيد بن بت، قال:

حدثنا عبيد قال اخبر شريك عن الركين عن قلسم بن حسان عن زيد ابن بت قال قال رسول الله ﷺ: ايّ رك فيكم خليفتين: كتاب عز وجل وعنزي اهل بيتي، وانهما لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض.

واما حديث ابي ذر الغفاري، فقال:

حدثنا عبيد عن إسرائيل عن ابي إسحاق عن رجل حدثه عن حنش قال: رأيت ا ذر آخذاً بحلقة ب الكعبة وهو يقول: ايها الناس! ا أبو ذر فمن عرفني الا وا أبو ذر الغفاري لا أحدثكم الا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول سمعته وهو يقول:

ايها الناس! ايّ قد تركت فيكم الثقلين كتاب عز وجل وعنزي اهل بيتي، وأحدهما افضل من الآخر كتاب عز وجل، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، وان مثلهما كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق « (1).

ترجم له:

1 - تلميذه ابن أبي حاتم فقال: « يعقوب بن سفيان بن جوان

---

(1). للعرفة والتاريخ 1 / 536 - 538.

الفارسي مات سنة 277 ثم عدد شيوخه «<sup>(1)</sup>».

2 - ابن حجر: « يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي أبو يوسف بن أبي معاوية الفسوي الحافظ روى عن ... وخلق كثير جداً. روى عنه الزمذي والنسائي .. وابن خزيمة .. وأبو عوانة الأسفرايني وابن أبي داود ... وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن جمع وصنف مع الورع والنسك والصلابة في السنة، وقال النسائي لا س به وقال الحاكم: امام أهل الحديث بفارس ... وقال أبو زرعة الدمشقي: قدم علينا رجلان من نبلاء الناس أحدهما وأرحلهما يعقوب بن سفيان، يعجز لأهل العراق أن يروا مثله رجلاً، وكان يحيى [ بن معين ] في التاريخ ينتخب منه وكان نبيلاً جليل القدر. وقال أبو الشيخ حكى عن أبي محمد بن أبي حاتم قال قال لي أبي مفلتتكم من المشايخ فاجعل بينك وبينهم يعقوب بن سفيان فيلنك لا تجد مثله، وقال أبو عبد الرحمن النهاوندي: سمعت يعقوب بن سفيان يقول: كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ... «<sup>(2)</sup>».

3 - الذهبي في ( تذكرة الحفاظ 1 / 582 ) و ( العبر 2 / 58 ) ووصفه: لإمام يعقوب

بن سفيان الفسوي الحافظ أحد أركان الحديث.

4 - السمعاني في ( الانساب الورقة 428 ب ).

5 - ابن الاثير في ( اللباب 2 / 432 ).

6 - ياقوت في ( معجم البلدان 2 / 892 ) طبعة لايزريك.

7 - ابن الاثير في ( الكامل 7 / 440 ).

8 - ابن كثير في ( البداية والنهاية 11 / 60 ).

9 - ابن العماد في ( الشذرات 2 / 171 ).

---

(1). الجرح والتعديل 9 / 208.

(2). تهذيب التهذيب 11 / 385.

\*(49)\*

### رواية القاضي أبي اسحاق الزهري

روى حديث الثقلين عن جعفر بن عون ويعلى بن عبيد، ورواه عنه أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي مسند الكوفة في زمانه.  
أخرجه الحافظ البيهقي <sup>(1)</sup> وقد تقدم حرفياً في يعلى بن عبيد وجعفر بن عون.  
ترجم له:

الخطيب: « ابراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس أبو إسحاق الزهري القاضي الكوفي، سمع جعفر بن عون العمري وإسحاق بن منصور السلولي ويعلى بن عبيد الطنافسي ... وكان ثقة خيراً فاضلاً ديناً صالحاً .. ومات ابراهيم ابن أبي العنيس قاضي الكوفة سنة سبع وسبعين يعني ومائتين » <sup>(2)</sup>.

\*(50)\*

### رواية محمد بن الفضل السقطي

من شيوخ الحافظ الطبراني، روى عنه في الكبير <sup>(3)</sup> حديث الثقلين وهو رواه عن سعيد بن سليمان عن زيد بن الحسن الانماطي، كما تقدم في زيد ابن الحسن سنده ومتمنه.  
ترجم له:

1 - الخطيب: « محمد بن الفضل بن جابر أبو جعفر السقطي، سمع

---

(1). سنن البيهقي 10 / 113.

(2). ربح بغداد 6 / 25.

(3). للعجم الكبير ج 3 رقم 2680.

سعيد ابن سليمان الواسطي وعبد الاعلى بن حماد النيسي وفضيل بن عبد الوهاب وابراهيم بن محمد بن عرعة وحامد بن يحيى البلخي.

روى عنه ابنه اسحاق ومحمد بن مخلد وأبو سهل بن ز د القطان ومحمد ابن الحسن بن ز د النقاش وأحمد بن يوسف بن خلاد، كان ثقة. وذكره الدارقطني فقال: صدوق ... حدثنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد ابن العباس قريء على ابن المنادي وأ أسمع قال: وجاء الخبر بموت أبي جعفر محمد بن الفضل بن جابر السقطي في شهر رمضان سنة 288 «<sup>(1)</sup>.

2 - السمعاني في ( الانساب 299 - السقطي ) وذكر بعض ما مر.

3 - ابن ماكولا في ( الاكمال 4 / 491 ).

**\*(51)\***

#### رواية فهد بن سليمان

رواه عن أبي غسان ملك بن اسماعيل الهندي ورواه عنه الحافظ أبو جعفر الطحاوي المتوفى 321، أخرجه في كتابه <sup>(2)</sup> في سنداً ومتمناً في الطحاوي.

ترجم له:

ابن أبي حاتم فقال: « فهد بن سليمان النحاس المصري روى عن موسى ابن داود ومحمد بن كثير المصيصي ويحيى بن صالح وأبوتوبة، كتبت فوائده ولم يقض لنا السماع منه » <sup>(3)</sup>.

---

(1). ربيع بغداد 3 / 153.

(2). مشكل الرا 4 / 368.

(3). المرح والتعديل 7 / 89.

\*(52)\*

### رواية أحمد بن القاسم الجوهري

روى عنه الحافظ الطبراني حديث الثقلين بلفظ مبسوط تقدم في زيد ابن الحسن الانماطي.

ترجم له:

الخطيب فقال: « أحمد بن القاسم بن مساور أبو جعفر الجوهري، سمع عفان بن مسلم وعلي بن الجعد وأبى بلال الأشعري والهيثم بن خارجة ومحمد ابن يوسف الغضضي. روى عنه القاضي المحاملي وأحمد بن كامل وعبد الباقي ابن قانع القاضيان وأحمد بن محمد بن الصباح الكبشي ومحمد بن علي بن حبيش الناقد. وكان ثقة ... »

أخبر محمد بن عبد الواحد أخبر محمد بن العباس قال قريء علي ابن المنادي وأسمع قال: أبوجعفر أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري أكثر عن علي بن الجعد، قال لي انه كتب عنه خمسة عشر ألف حديث ومات سنة ثلاث وتسعين يعني ومائتين « (1).

\*(53)\*

### رواية الحافظ صالح جزرة

رواه عن خلف بن سالم المخرمي البغدادي عن يحيى بن حماد ورواه عنه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني البخاري، شيخ الحاكم النيسابوري أخرجه عنه الحاكم (2) سناد ومتن تقدم ص 166 ج 1.

---

(1). ربيع بغداد 4 / 349.

(2). للمستدرک 3 / 109.

ترجم له:

الخطيب البغدادي ترجمة موسعة وأثنى عليه ثناءً لغاً فقال: «صالح ابن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن عمار أبي الاشرس الاسدي - مولى أسد بن خزيمه - يكنى أ علي ويلقب جزرة، وكان حافظاً عارفاً من أئمة الحديث وممن يرجع اليه في علم الآر ومعرفة نقلة الاخبار رحل كثير (كذا) ولقى المشايخ لشام ومصر وخرلسان وانتقل عن بغداد الى بخارى فسكنها فحصل حديثه عند أهلها وحدث دهرأ طويلا .. وكان صدوقاً ثبتاً أميناً .. مات ببخارى سنة 294» (1).

\*(54)\*

#### رواية أحمد بن يحيى الحلواني

رواه عن عبد بن داهر ورواه عنه أبو جعفر العقيلي المتوفى 322 في كتاب الضعفاء تي في العقيلي.

ترجم له:

الذهبي في المتوفين سنة 296 وقال « وفيها أحمد بن يحيى الحلواني أبو جعفر، الرجل الصالح ببغداد، سمع أحمد بن يونس وسعدويه وكان من الثقات » (2).

\*(55)\*

#### رواية أبي جعفر مطين

روى الحافظ الطبراني حديث الثقلين في المعجم الكبير بطرق عديدة

---

(1). ريخ بغداد 9 / 322 - 328.

(2). العبر 2 / 106.

فروى في ستة منها عن شيخه مطين هذا. منها: برقم 2680 و 2683 و 3052 تقدم بعضها في ترجمة زيد بن الحسن الانمطي.

وأخرج الخطيب البغدادي حديث الثقلين من طريق مطين. تقدم في الانمطي أيضاً.

ترجم له:

**1 - الذهبي** فقال: «الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد بن سليمان الحضرمي الكوفي رأى أ نعيم وسمع أحمد بن يونس ويحيى الحماني ويحيى بن بشر الحريري وسعيد بن عمرو الاشعبي. وكان من أوعية العلم حدث عنه أبو بكر النجار وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر الاسماعيلي وعلي بن حسان الدمي وعلي بن عبد الرحمن البكائي وعدة. وقد صنف المسند وغير ذلك وله ربح صغير.

قال أبو بكر بن أبي دارم الحافظ: كتبت عن مطين مائة ألف. وسئل عنه الدارقطني فقال ثقة جبل، قلت: ولد سنة 202 ومات في شهر ربيع الآخر سنة 297 «<sup>(1)</sup>.

**2 - الأمير ابن ماكولا** وقال: «وأما مطين بضم الميم وتشديد الياء وآخره نون فهو أبو جعفر محمد بن عبد بن سليمان الكوفي أحد الأئمة الحفاظ لقبه مطين سمعت السوري يقول لقبه به أبو نعيم [الفضل] بن دكين «<sup>(2)</sup>.

**3 - الصفدي** وحكى عنه أنه قال: كنت صبياً ألعب مع الصبيان وكنت أطولهم فندخل الماء ونخوض فيطينون ظهري، فصر بي يوماً أبونعيم فلما رأي قال: مطين لا تحضر مجلس العلم. فاشتهر بذلك<sup>(3)</sup>.

---

(1). تذكرة الحفاظ 662.

(2). الاكمال 7 / 261.

(3). الوافي لوفيات 3 / 345.

### رواية الحسن بن سفيان النسوي

روى حديث الثقلين عن أبي سليمان نصر بن عبد الرحمن الوشاء ورواه عنه أبو عمرو الحيري محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري.

أخرجه عنه الحافظ أبو نعيم<sup>(1)</sup> قدم سنده ومثته في ترجمة زيد بن الحسن الانمطي.

ترجم له:

**1 - الذهبي في وفیات سنة 303** فقال: « وفيها الحافظ الكبير أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي صاحب المسند تفقه على أبي ثور وكان يفتي بمذهبه وسمع من أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والكبار وكان ثقة حجة ولسع الرحلة، قال الحاكم: كان محدث خراسان في عصره مقدماً في الثبوت والكثرة والفهم والأدب والفقه »<sup>(2)</sup>.

**2 - السمعاني قال:** « هذه النسبة الى لوز وهي قرية من قرى نسا على ثلاثة أو أربعة فراسخ منها خرجت إليها لوزة قبر أبي العباس الحسن بن سفيان ابن عامر بن عبد العزيز بن عطاء الشيباني البالوزي النسوي من قرية لوز.

كان محدث خراسان في عصره وكان مقدماً في الفقه والعلم والأدب وله الرحلة الى العراق والشام ومصر والكثرة والجمع ... وصنف المسند الكبير والجامع والمعجم وهو الراوية بخراسان لمصنفات الأئمة وكتب الأمهات لكوفة عن آخرها من أبي بكر بن [ أبي ] شيبة ... وكانت اليه الرحلة بخراسان من أقطار الارض ... ومات في سنة 303 وقبره ببالوز يزار،

---

(1). حلية الاولياء 1 / 355.

(2). العبر 2 / 124.



زرتة « (1).

\*(57)\*

### رواية زكريا بن يحيى الساجي

روى حديث الثقلين عن نصر بن عبد الرحمن الوشاء عن زيد بن الحسن الانمطي ورواه عنه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير رقم 2680 و 3052 تقدم في زيد بن الحسن.

ترجم له:

1 - الذهبي فقال: « الامام الحافظ محدث البصرة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبيض بن الديلم بن سئل بن ضبة الضبي البصري الساجي ... وجمع وصنف، روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الاسماعيلي وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان والقاضي يوسف الميانجي وعبد بن محمد بن السقا الواسطي ويوسف بن يعقوب النجيري وعلي بن لؤلؤ الوراق وطائفة سواهم، وعنه أخذ أبو الحسن الاشعري تحرير مقالة أهل الحديث والسلف. وللساجي كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن مات سنة 307 وقد قارب التسعين ... » (2).

2 - الخطيب وكناه أ يعلى (3).

\*(58)\*

### رواية العباس بن أحمد البرتي

روى حديث الثقلين عن نصر بن عبد الرحمن الوشاء ورواه عنه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن السكري.

---

(1). الانساب - البالوزي.

(2). تذكرة الحفاظ 709.

(3). ربيع بغداد 8 / 459.

أخرج حديثه الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من ( ربح مدينة دمشق 1 / 45 ) رقم 545 وقد تقدم اسناداً ومتمناً في زيد ابن الحسن الانماطي.

ترجم له:

1 - الخطيب وقال: « العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو خبيب ابن القاضي البرقي، سمع عبد الأعلى بن حماد النيسي وسوار بن عبد العنبري وجعد بن يحيى المدني ومحمد بن يعقوب الزبيري.

روى عنه أبو بكر الشافعي وعبد بن موسى الهاشمي وعبد العزيز ابن أبي صابر وعبيد بن أبي سمرة البغوي وأبو حفص بن شاهين وعلي بن عمر السكري وغيرهم. حدثنا يحيى بن علي السكري أخبر أبو بكر بن المقرئ الاصبهاني حدثنا عباس بن أحمد بن محمد أبو خبيب البرقي القاضي الشيخ الجليل الصالح الامين، أخبر محمد بن عبد الملك القشبي أخبر عمر بن أحمد الواعظ <sup>(1)</sup> أخبر العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو خبيب سنة 308 وفيها مات .. » <sup>(2)</sup>.

2 - ابن ماكولا. ترجم له ولايته <sup>(3)</sup>.

3 - ابن حجر وقال: « البرقي لكسر القاضي أبو العباس احمد بن محمد وقع لنا مسند أبي هريرة له ... » <sup>(4)</sup>.

4 - السمعاني: « وقال: « البرقي بكسر الباء ... هذه النسبة الى برت وهي مدينة بنواحي بغداد، والمشهور بهذه النسبة القاضي ابو العباس احمد بن

---

(1). هو أبو حفص ابن شاهين.

(2). ربح بغداد 12 / 152.

(3). الاكمال 1 / 410.

(4). تبصير للنتبه 1 / 132.

محمد بن عيسى البرقي وابنه ابو خبيب العباس بن احمد ... « (1).

\*(59)\*

### رواية ابي بكر بن ابي داود

رواه عن عبد بن نمير الهمداني، ورواه عنه الحافظ ابو جعفر الطحاوي (2) في بكلمة في الطحاوي.

ترجم له:

1 - الخطيب فقال: « عبد بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق ابن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران، ابو بكر بن أبي داود الازدي السجستاني رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقاً وغرباً وسمعه من علماء ذلك الوقت فسمع بخراسان والجلال وأصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر والجزيرة والثغور. ولستوطن بغداد وصنف المسند والسنن والتفسير والقراءات والناسخ والمنسوخ وغير ذلك وكان فهماً عالماً حافظاً ...

اخبر ابو منصور محمد بن عيسى الهمداني حدثنا ابو الفضل صالح بن احمد الحافظ قال: ابو بكر عبد بن سليمان امام العراق وعلم العلم في الأمصار، نصب له السلطان المنير فحدث عليه لفضله ومعرفته ...

وكان في وقته لعراق مشايخ اسند منه ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو .. قلت: كان ابن أبي داود يتهم لانحراف عن علي والميل عليه ..

مات ابو بكر ابن أبي داود يوم الأحد لاثنتي عشرة بقية من ذي الحجة سنة 316. وصلى عليه زهاء ثلاثمائة الف انسان « (3).

---

(1). الانساب - البرقي.

(2). مشكل الار 4 / 368.

(3). ريخ بغداد 9 / 464.

\*(60)\*

### رواية الحسن بن مسلم

روى حديث الثقلين عن عبد الحميد بن صبيح ورواه عنه الحافظ الطبراني في (معجم شيوخه 135 / 1).

ورواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم في ترجمة الحسن بن مسلم هذا من طريق الطبراني عنه كما تقدم سنده ومثله في يونس بن أرقم.

ترجم له:

- 1 - الخطيب في (تلخيص المتشابه في الرسم) كما مر وضبطه بتشديد اللام.
- 2 - الأمير ابن مأكولا فقال: «والحسن بن مسلم بن الطبيب الصنعاني حدث عن عبد الحميد بن صبيح، روى عنه الطبراني» <sup>(1)</sup>.
- 3 - ابن حجر فقال: «والحسن بن مسلم بن الطبيب، شيخ للطبراني» <sup>(2)</sup>.

\*(61)\*

### رواية أبي جعفر الطحاوي

رواه في مشكل الا ر 4 / 368 بسندين فقال:

- 1 - حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي ثنا إسرائيل بن يونس عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة الأسدي قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار او خارج، فقلت: ما حديث بلغني عنك سمعت النبي ﷺ يقول:

---

(1). الإكمال 7 / 244.

(2). تبصير المنتبه 2 / 128.

أيّ رك فيكم الثقلين: كتاب عزوجل وعترتي؟ قال: نعم.

وأخرجه أحمد بن حنبل في (المسند) <sup>(1)</sup> وفي فضائل علي الحديث رقم 90 عن الأسود بن عامر عن إسرائيل لاسناد واللفظ، وأورده سبط ابن الجوزي عن أحمد في فضائل علي طول مما هنا ثم قال: الحديث الذي روينا، أخرجه أحمد في الفضائل وليس في لسانه أحمد من ضعفه جدي، وقد أخرجه أبو داود في سننه والزمذني أيضاً وعامة المحدثين انتهى « <sup>(2)</sup>.

2 - حدثنا ابن أبي داود ثنا عبد بن غير الهمداني ثنا محمد بن فضيل ابن غزوان ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي عن يزيد ابن حيان: انطلقت ا وحسين بن عقبة الى زيد بن ارقم ... بلفظ مسلم.

ترجم له:

الذهبي فقال: « الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي وطحا من قرى مصر ... قال ابن يونس: ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين وكان ثقة ثباتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله .. مات أبو جعفر في مستهل ذي القعدة سنة 321 « <sup>(3)</sup>.

\*(62)\*

رواية أبي جعفر العقيلي

بثلاثة طرق

أخرجه في كتابه الضعفاء <sup>(4)</sup> قال في ترجمة عبد بن داهر: ومن

---

(1). للسند 4 / 371.

(2). تذكرة خواص الامة 322.

(3). تذكرة الحفاظ 808.

(4). نسخة قديمة منه في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم 362 حديث، عليها سماعات كثيرة =

حديثه:

1 - ما حدثناه احمد بن يحيى الخلواني قال حدثنا عبد بن داهر قال حدثنا عبد بن عبد القدوس عن الأعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول ﷺ: ايّ رك فيكم الثقلين كتاب وعزتي فإيهما لن يزالا جميعاً حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما<sup>(1)</sup>.

2 - وحدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن سعيد ابن الاصبهاني قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه.

عن جابر ان النبي ﷺ خطب يوم عرفة فقال في خطبته: قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به: كتاب ، وأنتم مسؤولون عني فما انتم قائلون؟ قالوا: نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت، فقال صبيعه السبابة يرفعها الى السماء ويكبها الى الناس: اللهم اشهد<sup>(2)</sup>.

وقال في ترجمة هارون بن سعد في الجزء الثاني عشر منه في الورقة 228، ومن حديثه:

3 - ما حدثناه محمد بن عثمان قال حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات القزاز قال حدثنا محمد بن ابي حفص العطار عن هارون بن سعد عن عبد الرحمن ابن ابي سعيد الخدري عن أبيه قال:

---

= ربح احداها سنة 414 وهذا الحديث نقلته منها من الجزء السادس الورقة 104، وهو في الطبوعة 2 / 250.

(1). ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية سنده من طريق العقيلي.

(2). لقد حذف الخونة للتابعون لسنة النبوة للطهرة من مبغضي آل محمد ﷺ الثقل الثاني من الحديث، على ان الزمدي رواه في صحيحه ج 2 ص 219 من طريق زيد ابن الحسن الأنماطي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بلفظه الكامل من غير سقط ولا حذف. فراجع ما تقدم في ص 124 ج 1.

قال رسول ﷺ: ائق رك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب تبارك وتعالى سبب طرفه بيد  
وطرفه يديكم، وعزتني اهل بيتي وانهما لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض.  
وهذا يروى صلح من هذا الاسناد.

ترجم له:

الذهبي فقال: « الحافظ الامام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي صاحب  
كتاب الضعفاء الكبير .. قال مسلمة بن القاسم كان العقيلي جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت  
مثله، وكان كثير التصانيف فكان من أه من المحدثين قال: اقرأ من كتابك ولا يخرج أصله فتكلمنا  
في ذلك وقلنا أما أن يكون من احفظ الناس واما ان يكون من أكذب الناس! فاجتمعنا عليه فلما  
أتيت لزدة والنقص فطن لذلك فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه فانصرفنا  
من عنده وقد طابت أنفسنا وعلمنا انه من احفظ الناس.  
وقال الحافظ أبو الحسن بن سهل القطان: أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم لحديث مقدم في  
الحفظ توفي سنة 322 «<sup>(1)</sup>.

\*(63)\*

#### رواية أبي الفضل البخاري الحسن بن يعقوب

رواه عن محمد بن عبد الوهاب أبو أحمد الفراء العبدي المتوفى 272 عن جعفر بن عون ورواه  
عنه الحاكم النيسابوري، أخرجه الحافظ البيهقي<sup>(2)</sup> عن الحاكم عنه بلفظ تقدم في جعفر بن عون.

---

(1). تذكرة الحفاظ 833.

(2). سنن البيهقي 2 / 148.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في معجم شيوخه الورقة 11 عن ابن العراقي أحمد بن علي عن أبي بكر ابن خلف الشيرازي أحمد بن علي عن الحاكم لاسناد واللفظ.

ترجم له:

الذهبي في وفيات سنة 342 قال: « وفيها الحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري العدل، بنيسابور، روى عن أبي حاتم الرازي وطبقته ورحل وأكثر »<sup>(1)</sup>.

\*(64)\*

#### رواية ابن الاخرم الشيباني محمد بن يعقوب

رواه عن محمد بن عبد الوهاب الفراء الحافظ أبو أحمد العبدى النيسابوري المتوفى 272 ورواه عنه أبو بكر يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى. أخرجه الحافظ البيهقي<sup>(2)</sup>، وتقدم في أبي أحمد الفراء.

ترجم له:

الذهبي في وفيات سنة 344 قال: « وفيها أبو عبد محمد بن يعقوب ابن يوسف بن الاخرم الشيباني الحافظ محدث نيسابور، صنف المسند الكبير، وصنف مستخرجاً على الصحيحين وروى عن أبي الحسن الهلالي ويحيى الذهلي وطبقتهما، ومع براعته في الحديث والعلل والرجال، لم يرحل من

---

(1). العبر 3 / 259.

(2). سنن البيهقي 7 / 30.



نيسابور، عاش اربعاً وتسعين سنة» (1).

### \* (65) \*

#### رواية عبد الله بن جعفر

روى حديث الثقلين عن أحمد بن يونس الضبي. ورواه عنه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني (2) تقدم سنده ولفظه في عمار بن نصر.

ترجم له:

تلميذه أبو نعيم في ( ذكر أخبار أصفهان 2 / 80 ) فقال: « عبد بن جعفر ابن أحمد بن فارس بن الفرج أبو محمد، مولده سنة 248 وتوفي سنة 346 في شوال، ذكر المتأخر (3) انه توفي سنة 345 في شوال .. سمعت أ محمد ابن حيان يقول: سمعت أ عمر القطان يقول: رأيت عبد بن جعفر في المنام فقلت له ما فعل بك؟ قال: غفر لي وأنزلني منازل الانبياء! » (4).

### \* (66) \*

#### رواية محمد بن أحمد بن تميم

رواه عن أبي قلابة الرقشي عن يحيى بن حماد ورواه عنه تلميذه الحاكم النيسابوري في مستدركه على الصحيحين فقال: « حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة ... ( تقدم سنده ومثله ص 166 ) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

---

(1). العبر 3 / 265.

(2). حلية الاولياء 9 / 64.

(3). اظنه ابن مندة في ريع اصبهان فانه معاصر لابي نعيم ومتأخر عنه وكان بينهما تنافس شديد!

(4). اخبار اصفهان 2 / 80.

بطوله «<sup>(1)</sup>. وأقره الذهبي في تلخيصه.

ترجم له:

الخطيب البغدادي فقال: « محمد بن أحمد بن تميم أبو الحسين الخياط القنطري وكان ينزل قنطرة البلدان وحدث عن أحمد بن عبيد النرسي وأبي قلابة الرقاشي .. توفي أبوالحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري يوم الجمعة سلخ شعبان سنة 348 .. »<sup>(2)</sup>.

\*(67)\*

### رواية أبي جعفر الشيباني

روى حديث الثقلين عن ابراهيم بن إسحاق الزهري ورواه عنه أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي.

أخرج حديثه الحافظ البيهقي<sup>(3)</sup> تقدم سنده ومنتنه في يعلى بن عبيد. ورواه أيضاً عن أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ورواه عنه الحاكم<sup>(4)</sup> وصرح بصحته هو والذهبي في تلخيصه.

ترجم له:

1 - الذهبي و وصفه بمسند الكوفة في زمانه<sup>(5)</sup>.

2 - و وصفه في ( تذكرة الحفاظ ) بمحدث الكوفة<sup>(6)</sup>.

---

(1). المستدرک 3 / 90.

(2). ريخ بغداد 1 / 283.

(3). سنن البيهقي 10 / 113.

(4). المستدرک 3 / 533.

(5). العبر 2 / 293.

(6). تذكرة الحفاظ 882.

3 - ابن العماد فلا كلام الذهبي في العبر، وهو قوله في وفيات سنة 351: « وفيها أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي مسند الكوفة في زمانه، روى عن ابراهيم بن عبد القصار وأحمد بن عرعة وجماعة »<sup>(1)</sup>.

\*(68)\*

### رواية أبي الشيخ ابن حيان الاصبهاني

رواه في الجزء الاول من عوالي حديثه الموجود في المجموع رقم 3637<sup>(2)</sup> في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ففي الورقة 60 / أ:

أخبر أبويعلى قال حدثنا غسان عن أبي إسرائيل عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ: ابني رك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب عز وجل سبب موصول من السماء الى الأرض وعزتي اهل بيتي، ألا واللهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض». ترجم له:

1 - أبونعيم الاصبهاني وقال: « يعرف بي الشيخ، أحد الثقات والاعلام صنف الاحكام والتفسير والشيوخ »<sup>(3)</sup>.

2 - ابن الاثير وقال: « حافظ كبير ثقة، له تصانيف كثيرة، روى

---

(1). شذرات الذهب 9 / 3.

(2). مجموعة قيمة ونسخة قديمة وهذا الجزء رواية أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم عنه.

رواية أبي الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي عنه.

رواية أبي عبد محمد بن معمر بن عبد الواحد عنه.

سماع محمد بن عبد الواحد بن أحمد وهو الحافظ ضياء الدين المقدسي المتوفى 643 وعليه سماعات وقراءات كثيرة.

(3). أخبار اصبهان 90 / 2.

عن أبي يعلى الموصلي وخلق كثير، أكثر الرواية عنه أبو نعيم الحافظ، وآخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب صبهان (1) « (2).

**3 - الذهبي و وصفه بحافظ اصبهان ومُسند زمانه الامام أبو محمد ... ( الى أن قال ) قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثير في الاحكام وغير ذلك، وقال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً ثبثاً متقناً ... » (3).**

**4 - ابن العماد و وصفه** لامام الحافظ الثبت الثقة أبو الشيخ وأبو محمد .. وحكى أقوال أبي نعيم وابن مردويه والخطيب في الثناء عليه (4).

**5 - الذهبي بمثل ما تقدم (5).**

**\*(69)\***

### **رواية محمد بن أحمد بن بالويه**

رواه عن عبد بن أحمد ورواه عنه الحاكم النيسابوري وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله (6) وأورده الذهبي في تلخيصه وسكت عليه حيث لم يجد في لسناده أي مساع للطنع والجرح، وقد تقدم سناده ومتمنه ص 166.

**ترجم له:**

**الخطيب وكناه أ علي! وعدد شيوخه وقال حدثنا عنه أبو بكر البرقاني وسألت عنه؟ فقال: ثقة .. وحدثت عن أبي عبد محمد بن عبد الحافظ**

---

(1). وهو راوي الجزء كما تقدم.

(2). الباب 1 / 404.

(3). تذكرة الحفاظ 945.

(4). شذرات الذهب 3 / 69.

(5). العبر 2 / 351.

(6). المستدرک 3 / 109.

[ الحاكم ] النيسابوري ان أ علي بن لويه مات بنيسابور في يوم الخميس سلك شوال من سنة 374 .. (1).

\*(70)\*

### رواية محمد بن أحمد بن حمدان

روى حديث الثقلين عن الحافظ الحسن بن سفيان النسوي ورواه عنه الحافظ أبو نعيم (2) في ترجمة حذيفة بن أسيد الغفاري، تقدم سنده ومثله في زيد بن الحسن الانماطي. ورواه سناد آخر رواه الخطيب الخوارزمي (3) عن الحافظ أبي العلاء عن زاهر الشحامي عن أبي سعيد الكنجرودي عنه. في في الخوارزمي المتوفى سنة 568.

ترجم له:

السبكي فقال: « محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد بن سنان أبو عمرو ابن الزاهد أبي جعفر الحيري النيسابوري الزاهد المقرئ الفقيه المحدث النحوي، أدرك أ عثمان الحيري وسمع منه سنة 295 سمع أ بكر محمد بن زنجويه بن الهيثم وأ عمرو أحمد بن نصر وجعفر بن أحمد الحافظ ورحل فسمع من الحسن بن سفيان سنة 299 مسنده ومسند شيخه أبي بكر ابن أبي شيبه وسمع من أبي يعلى الموصلي مسنده ومن عبدان الأهوازي وذكر الساجي ومحمد بن جرير الطبري وأبي العباس ابن السراج وابن خزيمة وخلق.

---

(1). ربح بغداد 1 / 282.

(2). حلية الاولياء 1 / 355.

(3). مقتل الحسين 1 / 104.

روى عنه الحاكم أبو عبد وأبونعيم الحافظ .. توفي في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة 276 وصلى عليه أبو أحمد الحاكم الحافظ «<sup>(1)</sup>».

2 - ( شذرات الذهب 3 / 87 ).

3 - ( العبر 3 / 3 ).

4 - ( لسان الميزان 5 / 38 ).

5 - ( الوافي لوفيات 2 / 46 ) وأرخ وفاته سنة 378.

6 - ( النجوم الزاهرة 4 / 150 ).

7 - ( بغية الوعاة 1 / 22 ) فلا كلام الصفدي مقتصرًا عليه.

\* (71) \*

### رواية أبي محمد ابن حمويه السرخسي

أخرج الحافظ ابن عساكر في معجم شيوخه الورقة 205 قال: « أخبر محمد بن العمري بن نصر أبو عبد المتوثي البوشنجي بقراي عليه ببوسنج قال أنبأ أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر الداودي ببوسنج قال أنبأ أبو محمد عبد بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموي قال أنبأ أبو إسحاق ابراهيم بن خزيمة الشلشي أنبأ أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي<sup>(2)</sup> ... ».

ترجم له:

السمعاني فقال: « أبو محمد عبد بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموي نزيل بوشنج وهراة، كان رحل الى بلاد ما وراء النهر وسمع بفرير أ

---

(1). طبقات الشافعية 3 / 69.

(2). تقدمت رواية عبد بن حميد الكشي في شيخه جعفر بن عون للخزومي للتوفي 206 سنده ولفظه.

عبد محمد بن يوسف بن مطر الفريزي راوية الصحيح، وبسمرقند أ عمر العباس ابن عمر السمرقندي راوي الدارمي، وبخشكت أ إسحاق ابراهيم ابن خزيم الشلشي راوي عبد بن حميد وغيرهم.

سمع منه أبوبكر محمد بن أبي الهيثم النزاي المروزي وأبو الحسن عبد الرحمان بن محمد الداودي الفوشنجي وغيرهما، وتوفي في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة « (1).

\*(72)\*

### رواية أبي الحسن السكري

روى حديث الثقلين عن أبي خبيب العباس بن أحمد البرقي ورواه عنه أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي، أخرجه الحافظ ابن عساكر الدمشقي في ترجمة أمير المؤمنين عليه من ( ريخ مدينة دمشق 2 / 45 ) رقم 545 تقدم اسناداً ومتناً في زيد بن الحسن الانماطي.  
ترجم له:

الخطيب البغدادي فقال: « علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان بن ابراهيم بن إسحاق بن علي بن إسحاق أبو الحسن الحميري، أصله قلة من حضرموت الى ختل. ويعرف لسكري و لصيرفي و لكيال و لحري سمع أحمد بن الحسن بن عبد الجبار .. وأ خبيب البرقي حدثنا عنه للقاضي أبو الطيب الطبري .. وخلق يطول ذكرهم وقال لنا الفنوشي سمعت علي ابن عمر السكري يقول ولدت سنة 296 .. وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة سمعت عبد العزيز الازجي ذكر الحري علي بن عمر فقال: كان صحيح السماع ..

---

(1). الانساب 4 / 259.

أخبر العتيقي قال سنة 386 فيها توفي علي بن عمر السكري الحري في شوال وكان أكثر سماعه في كتب أخيه بخطه. ومولده في المحرم سنة 296 حدث قديماً وأملى في جامع المنصور وذهب بصره في آخر عمره وكان ثقة مأموراً<sup>(1)</sup>.

\*(73)\*

### رواية أبي عبيد الهروي

قال: « وفي الحديث: اني رك فيكم الثقلين: كتاب وعترتي. قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: سماها رسول ﷺ ثقلين لان الأخذ بهما والعمل بهما ثقل. وقال غيره: العرب تقول لكل خطير نفيس: ثقل، فجعلهما ثقلين إعظماً لقدرهما وتفخيماً لشأهما.

أخبر ابن عمار قال قال أبو عمر: سألت ثعلباً عن قوله ﷺ اني مخلف فيكم الثقلين؟ لم سميا ثقلين؟ فأوماً الي بجمع كفه ثم قال لان الأخذ بهما ثقل والعمل بهما ثقل<sup>(2)</sup>.  
ترجم له:

- 1 - السبكي في ( طبقات الشافعية 4 / 83 ).
- 2 - الصفدي في ( الوافي لوفيات 8 / 114 ).
- 3 - السيوطي في ( بغية الوعاة 1 / 371 ) رقم 726.
- 4 - ابن خلكان وقال: « أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبيد المؤدب الهروي القاشاني صاحب كتاب الغريين. هذا هو المنقول في نسبه،

---

(1). ريخ بغداد 40 / 12.

(2). كتاب الغريين: ثقل.



ورأيت على ظهر كتاب الغريبين انه أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، و أعلم.  
كان من العلماء الاكابر، وما قصر في كتابه المذكور، ولم أقف على شيء من أخباره لا ذكره  
سوى انه كان يصحب أ منصور الأزهري اللغوي، وسيأتي ذكره ان شاء الله عليه اشتغل وبه انتفع  
وتخرج. وكتاب المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي وسار في الآفاق  
وهو من الكتب النافعة .. « (1).

\*(74)\*

### رواية أبي زكريا المزكي

رواه عن أبي عبد محمد بن يعقوب بن الاخرم الشيباني الحافظ.  
ورواه عنه الحافظ البيهقي في بيان آل محمد ﷺ قال: « أخبر أبو زكريا بن ابراهيم بن  
محمد بن يحيى، أنبأ أبو عبد محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ  
أبو حيان - وهو يحيى بن سعيد - عن - يزيد بن حيان قال سمعت زيد بن أرقم ..  
رواه بلفظ مسلم، ثم قال: أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي حيان « (2).

ترجم له:

الذهبي فقال: « والمزكي ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، شيخ العدالة  
ببلده، وكان صالحاً زاهداً و رعاً، صاحب حديث، كأبيه أبي إسحاق المزكي، روى عن الأصم  
واقrane ولقي ببغداد

---

(1). وفیات الاعيان 1 / 95.

(2). سنن البيهقي 7 / 30.

النجار وطبقته واملئ عدة مجالس ومات في ذي الحجة «<sup>(1)</sup>.

**\*(75)\***

### رواية القاضي عبد الجبار المعتزلي

اورده في كتابه المغني بلفظ: « ايّ رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا: كتاب ، وعنزتي اهل بيتي، لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض »<sup>(2)</sup>.

وبلفظ: « خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا: كتاب وعنزتي »<sup>(3)</sup>.  
ترجم له:

**1 - الخطيب فقال:** « عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار، ابو الحسن الاسدآ دي، سمع علي بن ابراهيم بن سلمة القزويني و .. وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع ومذاهب المعتزلة في الأصول، وله في ذلك مصنفات وولى قضاء القضاة لري .. ومات عبد الجبار بن احمد قبل دخولي الري في رحلي الى خراسان وذلك في سنة 415 ... »<sup>(4)</sup>.

**2 - السبكي وقال:** « عمر دهرأ طويلا حتى ظهر له الاصحاب وبعد صيته ورحلت اليه الطلاب .. »<sup>(5)</sup>.

**3 - الداودي بنص السبكي** دون عزو اليه<sup>(6)</sup>.

**4 - اليافعي في وفيات سنة 414**<sup>(7)</sup>.

---

(1). العبر 4 / 118.

(2). المغني ج 20 القسم الاول ص 191.

(3). للصدر ص 136.

(4). ريخ بغداد 11 / 113.

(5). طبقات الشافعية 5 / 97.

(6). طبقات المفسرين 1 / 256.

(7). مرآة الجنان 3 / 29.

\*(76)\*

### رواية ابن شهريار الاصبهاني

روى حديث الثقلين عن الحافظ الطبراني، ورواه عنه الخطيب البغدادي في كتبه تلخيص المتشابه في الرسم (1) قال:

« أخبر ابوالفرج محمد بن عبد بن شهر ر الاصبهاني بما أخبر ابو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني حدثنا الحسن بن مسلم ابن الطبيب الصنعاني حدثنا عبد الحميد بن صبيح حدثنا يونس بن أرقم عن هارون بن سعد عن عطية.  
عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: ايّ رك فيكم ما ان تمسكتم به لم تضلوا بعده: كتاب وعزتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.»

ورواه الحافظ الطبراني عن شيخه الحسن بن مسلم هذا بهذا الاسناد واللفظ (2).  
فأبو الفرج محمد بن عبد بن احمد بن شهر ر الاصبهاني، من اعلام القرن الخامس، من شيوخ الخطيب ومن تلامذة الحافظ الطبراني.

\*(77)\*

### رواية ابي سعد الكنجرودي

روى حديث الثقلين عن محمد بن أحمد أبي عمرو الخيري.  
ورواه عنه الحافظ أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي المستملي

---

(1). نسخة قيمة منه في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم الورقة 30 / أ، وهو في الطبعة 1 / 62.

(2). للمعجم الصغير 1 / 135.

النيسابوري أخرج حديثه اختط خوارزم أبوالمؤيد الموفق بن أحمد المكي المتوفى 568 في كتاب  
( مقتل الحسين عليه السلام 1 / 104 ).

ترجم له:

1 - السمعاني فقال: « وأما المشهور بهذه النسبة أبو سعد محمد بن عبد الرحمان الاديبي  
الكنجرودي من اهل نيسابور كان اديباً فاضلاً عاقلاً حسن السيرة ثقة صدوقاً عمّر العمر الطويل  
حتى حدّث لكثير وسمع أقلّنه منه، سمعه أبوه أبو بكر عن جملة منهم أبو عمرو محمد بن أحمد  
بن حمدان الحيري روى لنا عنه أبو عبد محمد بن الفضل الفراوي ... وأبو القاسم زاهر بن  
طاهر الشحامي، عمرو وأصبهان، وحدّث عنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ في كتبه،  
وكانت وفاته في سنة 453 » (1).

2 - القفطي وقال: « وكان رعاً في وقته لاجتماع فنون العلم عنده، كثير الأسانيد في الأدب  
وغیره .. » (2).

3 - السيوطي فلا عن عبد الغافر في السياق (3).

4 - الصفدي في ( الوافي لوفيات 3 / 231 ).

\*(78)\*

### رواية أبي بكر ابن خلف الشيرازي

رواه عن الحاكم النيسابوري أبي عبد الحافظ المتوفى 405، ورواه عنه أبونصر ابن العراقي،  
أخرج حديثه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي في معجم شيوخه الورقة 11 عن ابن العراقي  
عنه. ورواه عن الحاكم

---

(1). الانساب - الكنجرودي.

(2). انباه الرواة 3 / 165.

(3). بغية الوعاة 1 / 157.

النيسابوري ولفظه لفظ مسلم ثم قال: أخرجه مسلم في صحيحه من طرق. تقدم في جعفر ابن عون عن ابي حيان التيمي.  
فأبو بكر احمد بن عبيد بن عمر بن خلف الشيرازي من أعلام القرن الخامس وممن روى عن الحاكم النيسابوري.

\*(79)\*

### رواية ابي الحسين ابن المهدي

رواه عن الحافظ علي بن عمر السكري، ورواه عنه أبو بكر محمد بن الحسين المزري، أخرج حديثه الحافظ ابن عساكر الدمشقي في ( ربح مدينة دمشق 2 / 45 ) في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام رقم 545. تقدم اسناداً ومتمناً في زيد بن الحسن الانطاقي.  
ترجم له:

- 1 - تلميذه الخطيب وقال: « كتب عنه وكان فاضلاً نبيلاً ثقة صدوقاً .. » (1).
- 2 - ابن الجوزي وقال: « محمد بن علي بن محمد بن عبيد بن عبد الصمد ابن المهدي لله، أبو الحسين ويعرف بن الغريق ولد يوم الثلاثاء غرة ذي القعدة من سنة 370 وسمع أ الحسن الدارقطني وأ الفتح القواس في آخرين.  
وكان ثقة صالحاً كثير الصيام والتلاوة، رقيق القلب بكاءً عند الذكر حسن الصوت لقرآن. وكان ممن اشتهر لصلاح والتعب حتى كان يقال له زاهد بني هاشم وكان غزير العلم والعقل، رحل الناس اليه من البلاد لعلو اسناده وكان مكثراً.

---

(1). ربح بغداد 3 / 108.

وكان آخر من حدث في الدنيا عن الدارقطني وابن شاهين وأبي بكر بن دوست، خطب وله ست عشرة سنة وشهد سنة سبع وأربعمئة وولى القضاء في سنة 409 فبقى خطيباً بجامعي المنصور والمهدي ستاً وسبعين سنة وشهد ستين سنة وتقضى ستاً وخمسين سنة وتوفي وقت المغرب من يوم الأربعاء سلخ ذي القعدة من هذه السنة (465) «<sup>(1)</sup>.

\*(80)\*

### رواية الداودي البوشنجي

روى حديث الثقلين عن أبي محمد عبد بن أحمد بن حمويه السرخسي المتوفى 381. ورواه عنه أبو عبد محمد بن العمركي بن نصر البوشنجي المتوفى شيخ الحافظ ابن عساكر، وقد أخرج حديثه الحافظ ابن عساكر الدمشقي في معجم شيوخه، وقد تقدم سنده ومنتنه في ترجمة ابن حمويه السرخسي المتوفى 381.

ترجم له:

1 - السمعاني: «والامام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحاكم بن شيرزاد الداودي البوشنجي، وجه مشايخ خراسان - فضلاً عن حيته - والمشهور في أصله وفضله وسيرته وورعه، له قدم رلسخ في التقوى، ينسب الى جده الاعلى داود ابن أحمد، قرأ الادب على ابن علي الفنجكردي وقرأ الفقه بمرو على أبي بكر القفال وبنيسابور على أبي سهل الصعلوكي وببغداد على أبي حامد الأسفرايني وبفوشنج على أبي سعيد يحيى بن منصور الفقيه، وكان حال التفقه يحمل ما كله من بلاده احتياطاً وتورعاً. صاحب الأستاذ علي الدقاق وأ

---

(1). للتنظم 8 / 283.

عبد الرحمن السلمي، سمع ببغداد ا الحسن ابن الصلت الجبر وبنيسابور ا عبد الحافظ وبهراة  
ا محمد ابن ابى شريح وبفوشنج ا محمد الحوئي وجماعة كثيرة من هذه الطبقة ..  
ولد ابو الحسن الداودي في شهر ربيع الآخر سنة 374 وتوفى بفوشنج في شوال 467 وزرت  
قبره بظاهر فوشنج « (1).

\*(81)\*

### رواية ابى بكر المزرقى

روى حديث الثقلين عن ابى الحسين محمد بن علي بن المهتدى لله ورواه عنه الحافظ ابن  
عساكر الدمشقي في ( ريخ مدينة دمشق 2 / 45 ) في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام رقم 545.  
تقدم اسناداً ومتمناً في زيد بن الحسن الانماطي.

ترجم له:

1 - السمعاني وقال: « بفتح الميم وسكون الزاي في آخرها القاف هذه النسبة الى المزرفة وهي  
قرية كبيرة بغربي بغداد على خمسة أميال، اجتزرت بها في صحرائها في توجهي الى أو ا وصريفين

..

وابوبكر محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عبد الفرضي المزرقى الشيباني ثقة صالح  
عالم سمع الكثير بنفسه ومتع بما سمع، سمع ا الحسين محمد بن علي ابن المهتدى لله وأ الغنائم  
عبد الصمد بن علي بن المأمون وطبقتهما، سمع منه جماعة من أصدقائنا، ولد في سلخ سنة 439  
وتوفى في المحرم سنة 517 « (2).

---

(1). الانساب - الداودي.

(2). الانساب - المزرقى.

وضبطه ابن الاثير في ( الباب 3 / 203 ) لفاء وكذا ابن حجر في ( تبصير المنتبه 4 / 1361 ) وقال: « ابوبكر محمد بن الحسين المقرئ المشهور حدّث عنه ابو الفتح الميداني ». **2 - ابن الجوزي** وقال: « محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عبد ابو بكر الشيباني البغدادي المزقي بفتح الميم ويعرف ايضاً لحاجي عالم مقرئ فرضي .. قرأ عليه العشر الحافظان ابو موسى المديني وأبو الفرج ابن الجوزي .. حدّث عنه ابو سعد ابن أبي عصرون والحافظ ابو القاسم ابن عساكر ومحمد بن محمد بن بختيار المندائي وهو آخر من حدّث عنه. قال الذهبي كان من ثقات العلماء .. » <sup>(1)</sup>.

**3 - الذهبي** قال: « وكان من ثقات العلماء. ومات ساجداً في اول سنة 527. » <sup>(2)</sup>.

**\*(82)\***

### رواية ابي عبد الله المتوثي

رواه عن الداودي البوشنجي سنده من طريق عبد بن حميد الكشي أخرج حديثه الحافظ ابن عساكر في معجم شيوخه الورقة 205 قال: « اخبر محمد بن العمركي بن نصر ابو عبد المتوثي البوسنجي بقراعتي عليه ببوسنج قال انبأ ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي البوسنجي قال انبأ ابو محمد عبد بن احمد بن حمويه السرخسي ... ». تقدم في ابن حمويه وجعفر بن عون اسناداً ومتمناً.

(1). طبقات القراء 2 / 131.

(2). معرفة القراء الكبار 1 / 391.



\*(83)\*

### رواية ابن حمويه الجويني

روى حديث الثقلين عن أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي.  
ورواه صدر الدين أبو الجوامع إبراهيم بن محمد الحموي الجويني سنده عنه في الباب 55 من  
السمط الثاني من كتابه ( فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين ) وقد رواه سنده  
عن زيد بن الحسن الانماطي، وقد تقدم في زيد سنده ولفظه.  
ترجم له:

- 1 - السمعاني: «والإمام أبو عبد محمد ابن حمويه الجويني أولاده يكتبون لأنفسهم ( الحموي ) ايضاً ينسبون الى جدهم وأبو عبد أدركته حياً وكان بجوين وكنت على عزم ان اخرج  
اليه فتوفى وا بنيسابور في سنة 530» (1).
- 2 - الصفدي فقال: « محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الجويني احد المشهورين لزهد  
والصلاح والعلم صاحب كرامات له مريدون لعراق وخراسان، قرأ الفقه والاصول على امام  
الحرمين ثم انجذب الى الزهد والعبادة وحج مرات وكان مجاب الدعوة وكان سنجر والملوك يزورونه  
ولا يغشى أبواهم ولا يقبل صلاتهم ولا كل من الأوقاف ... توفي سنة 530» (2).

\*(84)\*

### رواية أبي نصر الطوسي ابن العراقي

اخرج حديثه الحافظ ابن عساكر الدمشقي المتوفى 571 في معجم

---

(1). الانساب - الحموي.

(2). الوافي لوفيات 3 / 28.

شيوخه الورقة 11 قال: « أخبر أحمد بن علي بن محمد بن اسماعيل أبو نصر الطوسي المعروف بن العراقي ببغداد .... قال أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن عبيد ابن عمر بن خلف الشيرازي بنيسابور قال أنبأ الحاكم أبو عبد محمد بن عبد البيع ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف للعدل ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدى ثنا جعفر بن عون .. » وقد تقدم أسناده ولفظه في جعفر بن عون.

بقية لسناده تقدم في جعفر بن عون ولفظه لفظ مسلم. ثم قال ابن عساكر أخرجه مسلم في صحيحه من طرق عن أبي حيان التميمي.

\*(85)\*

### رواية زاهر بن طاهر الشحامي

روى حديث الثقلين عن محمد بن عبد الرحمن أبي سعد الكنجرودي الحافظ.

ورواه عنه الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، ورواه عن الحافظ أبي العلاء عنه الخطيب الخوارزمي في كتابه ( مقتل الحسين 1 / 104 ).

ترجم له:

- 1 - ابن الجوزي: « زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد أبو القاسم الشحامي المستملي، ثقة صحيح السماع كان مسند نيسابور ... توفي في ربيع الآخر سنة 533 »<sup>(1)</sup>.
- 2 - ( المنتظم 10 / 79 ).
- 3 - ( لسان الميزان 2 / 470 ).

---

(1). طبقات القراء 1 / 288.

4 - ( العبر 4 / 91 ) و وصفه بمسند خراسان.

5 - ( شذرات الذهب 4 / 102 ) ونقل ما في العبر على عادته.

**\*(86)\***

### رواية جاز الله الزمخشري

قال في ( الفائق ) : « الثاء مع القاف: النبي ﷺ خلفت فيكم الثقلين كتاب وعزتي: الثقل: المتاع المحمول على الدابة، وانما قيل للجن والانس الثقلان لأنهما قطان الأرض فكأنهما اثقلها وقد شبه بهما الكتاب والعزّة في ان الدين يستصلح بهما ويعمر كما عمرت الدنيا لثقلين. والعزّة العشيرة » (1).

ترجم له:

1 - ابن خلكان ترجمة مطوّلة وقال: « ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد ابن عمر الخوارزمي الزمخشري الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان، كان امام عصره من غير مدافع، تشد اليد الرحال في فنونه، أخذ النحو عن أبي مضر منصور وصنّف التصانيف البديعة منها الكشف في تفسير القرآن العزيز لم يصنّف قبله مثله، والمحاجات لمسائل النحوية، والمفرد والمركب في العربية، والفائق في تفسير الحديث، وأساس البلاغة في اللغة، وربيع الأبرار، وفصوص الاخبار، ومتشابه أسامي الرواة ... الى آخر ما عدّد من تصانيفه » (2).

2 - ياقوت وقال: « كان اماماً في التفسير والنحو واللغة والأدب ولسع العلم كبير الفضل متفنناً في علوم شتى معتزلي المذهب متجاهراً

---

(1). الفائق في غريب الحديث 1 / 170.

(2). وفيات الاعيان 5 / 168.

بذلك « (1).

**3 - الداودي** فقال: « كان ولسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة متفنناً في كل علم ... لقي الكبار وصنف التصانيف المفيدة ودخل خراسان عدة نوب ما دخل بلداً الا واجتمعوا عليه وتلمذوا له. وكان امام الأدب ونسابة العرب تضرب اليه أكباد الإبل « (2).

**\*(87)\***

### رواية ابن عطية المحاري

قال في مقدمة تفسيره: « وروى عنه عليه السلام انه قال في آخر خطبة خطبها وهو مريض: أيها الناس اني رك فيكم الثقلين، انه لن تعمى أبصاركم ولن تضل قلوبكم ولن تزل أقدامكم ولن تقصر أيديكم: كتاب سبب بينكم وبينه طرفه بيده وطرفه يديكم فاعملوا بحكمه وآمنوا بمتشابهه، وأحلوا حلاله وحرّموا حرامه، ألا عتزتي واهل بيتي هم الثقل الآخر، فلا تسبقوهم فتهلكوا» (3).

ترجم له:

**1 - ابن فرحون** قال: « عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن ... يكنى ا محمد ... كان القاضي ابو محمد عبد الحق فقيهاً عالماً لتفسير والاحكام والحديث والفقه والنحو واللغة والأدب ... وألف كتابه المسمى لوجيز في التفسير واحسن فيه وأبدع وطاهر بحسن نيته كل مطار وتوفي رحمته الله سنة 541 « (4).

---

(1). معجم الاداء 7 / 147.

(2). طبقات المفسرين 2 / 314.

(3). المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز 1 / 34.

(4). الديباج المذهب 2 / 57.

- 2 - الداودي في ( طبقات المفسرين 1 / 260 ).  
 3 - كحالة في ( معجم المؤلفين 5 / 93 ).  
 4 - وترجم له الاستاذ الملاح محقق تفسيره في مقدمة الجزء الاول منه من ص 4 - 23.

\*(88)\*

### رواية أبي الفضل ابن ناصر

روى حديث الثقلين من طريقه ابو المحامع صدر الدين ابراهيم بن محمد الجويني الحموي في الباب 55 من السمط الثاني من كتابه ( فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين ) سنده عن زيد بن الحسن الانطاقي سناد ولفظ قد تقدما في زيد.  
 ترجم له:

- 1 - تلميذه ابن الجوزي فقال: « محمد بن صر بن محمد بن علي بن عمر ابو الفضل البغدادي .... وكان حافظاً ضابطاً متقناً ثقة لا مغمز فيه » <sup>(1)</sup>.  
 2 - الذهبي و وصفه لحافظ الامام محدث العراق وحكى توثيقه عن ابن الجوزي وارخ وفاته بسنة 550 <sup>(2)</sup>.

\*(89)\*

### رواية الحافظ أبي العلاء العطار

روى حديث الثقلين عن الحافظ أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامى المستملي النيسابوري، ورواه عنه اخطوب خوارزم ابو المؤيد الموفق بن احمد

---

(1). للتنظيم 10 / 162.

(2). تذكرة الحفاظ 1289.

المكي الخوارزمي المتوفي 568 في كتابه ( مقتل الحسين 1 / 104 ).

ترجم له:

1 - الذهبي ترجمة مطولة وأثنى عليه كثيراً وحكى عن عبد القادر الحافظ انه قال: «شيخنا ابو العلاء أشهر من ان يعرف بل تعذر وجود مثله في اعصار كثيرة على ما بلغنا من السير، اربى على اهل زمانه في كثرة السماع مع تحصيل اصول ما سمع وجودة النسخ وإتقان ما كتبه بخطه ...» (1).

2 - الجزري: «شيخ همدان وامام العراقيين ومؤلف كتاب الغاية في القراءات العشر وأحد حفاظ العصر ثقة دين خير كبير القدر ... توفي سع عشر جمادى الاولى سنة 569» (2).

3 - ابن الجوزي ووصفه لحفظ والاتقان (3).

\* (90) \*

### رواية الخطيب الدهلي

و رواه صائن الدين ابو حفص عمر بن عيسى الخطيب الدهلي في كتابه لباب الألباب في فضائل الخلفاء والاصحاب (4).

رواه في الباب الرابع الورقة 147 / أ عن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول ﷺ من حجة الوداع فنزل غدير ... دعيت فأجبت وائي

---

(1). تذكرة الحفاظ 1324.

(2). طبقات القراء 1 / 204.

(3). للتنظم 10 / 248.

(4). ولأيت منه نسختين في مكتبات تركيا نسخة في مكتبة نور عثمانية رقم 3412 وأخرى في لاله لي مكتبة السلمانية رقم 3343 بخط قاسم بن ابي بكر بن ملك احمد السليمانى اللطفي كتبها سنة 919 وعنها نقلت.

قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب تعالى وعزتي لاهل بيته فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض.  
ثم قال: ان عز وجل مولاي وأولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

\*(91)\*

### رواية محيي الدين النووي

رواه في شرحه على صحيح مسلم وقال: « قال العلماء: سميا ثقلين لعظمهما وكبر شأنهما، وقيل لثقل العمل بهما »<sup>(1)</sup>.

ترجم له:

**1 - الذهبي و لغ في الثناء عليه حيث وصفه بقوله: « الامام الحافظ الأوحى القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين ابو زكر يحيى بن شرف ابن مري الحزامي الحوراني الشافعي ... »**<sup>(2)</sup>

**2 - السبكي و وصفه لشيخ الامام العلامة محيي الدين ابو زكر شيخ الإسلام، أستاذ المتأخرين وحجة على اللاحقين والداعي الى سبيل السالفين ... له الزهد والقناعة ومتابعة السالفين من أهل السنة والجماعة والمصابرة على انواع الخير، لا يصرف ساعة في غير طاعة. هذا مع التفنن في اصناف العلوم فقهاً ومتون أحاديث واسماء رجال ولغة وتصوفاً وغير ذلك ... و لجملة كان قطب زمانه وسيد وقته وسر بين خلقه، والتطويل بذكر كراماته تطويل في مشهور وإسهاب في معروف ... وتوفي بها رحمته الله في رجب سنة 676 ..**<sup>(3)</sup>

---

(1). للنهاس في شرح صحيح مسلم 15 / 180.

(2). تذكرة الحفاظ 1470.

(3). طبقات الشافعية 8 / 395 - 400.

\*(92)\*

### رواية شرف الدين عمر الموصلي

رواه في الباب للثالث من كتبه النعيم المقيم لعنزة النبي العظيم <sup>(1)</sup> ففي الورقة 64 ب: «وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أوشك ان ادعى فأحيب واني رك فيكم الثقلين كتاب تعالى وعنزتي لأهل بيتي، فانظروا ماذا تخلصوني فيهم».

وفي الورقة 69 ب: «وفي الحديث ان علياً سلم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [فرد عليه] [السلام] وأشار اليه صبعه وقال: لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض».

\*(93)\*

### رواية ابي العباس القرطبي

رواه في كتابه تلخيص صحيح مسلم في الورقة 100 من المجلد الثاني منه <sup>(2)</sup> قال: وعن يزيد بن حيان قال: انطلقت أ وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم .. فرواه بعين ما تقدم عن مسلم في صحيحه.

---

(1). رأيت نسخة قديمة منه كتبت في سنة 676 في مكتبة ا صوفيا رقم 3504 في المكتبة السليمانية سلامبول. ونسخته هناك بخطي وهي منقولة عن نسخة قرئت على المؤلف سنة 647 ووصف هناك لسيد الأوحاد العالم البارع الورع العارف بحر الطريقة لسان الحقيقة مقدم الطوائف نهاية كل ووصف بشرف الدين أبو محمد عمر ابن السعيد شجاع الدين محمد ابن الشيخ نجيب الدين عبد الواحد المعروفين بمسجد ر ط المجاهد في الموصل. وكان ليف الكتاب بر ط الاخلاطية ببغداد وفرغ منه عاشر ذى الحجة سنة 642 ألفه خزانة الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وصدوره سمه.

(2). رأيت النصف الثاني منه في كتب حار أيوب لمكتبة السليمانية سلامبول رقم 264 بخط الحسين بن أحمد البهنسي فرغ منه 4 شعبان 694 وقوبل صله للنقول منه وهو مقابل صل مسموع على الشيخ أبي عبد القرطبي بحق سماعه من مؤلفه. وهذا الحديث في الورقة 100 / أ منه.



وهو ضياء الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر القرطبي المالكي الانصاري المتوفى 656.

ترجم له:

ابن فرحون وقال: « عرف بن المزين .. وكان من الأئمة المشهورين والعلماء المعروفين جامعا لمعرفة علوم منها علم الحديث والفقه والعربية وغير ذلك » (1).

\*(94)\*

### رواية عز الدين ابن أبي الحديد

قال: « وقد بين رسول ﷺ عزته من هي لَمَّا قال: ابني رك فيكم الثقلين، فقال: عزتي أهل بيتي.

وبين في مقام آخر من أهل بيته حيث طرح عليهم كساء وقال حين نزلت: « لئلا يبيد ليذهب .. » اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب الرجس عنهم » (2).

ترجم له:

1 - ابن الفوطي فقال: « عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن أبي الحسين هبة بن محمد بن أبي الحديد المدائني الكاتب الاصولي.

كان أديباً فاضلاً حكيماً كاتباً خدام في الاعمال السلطانية. قال شيخنا ج الدين كان كاتباً في دار التشریفات ثم رتب كاتباً في المخزن سنة 629 ثم رتب كاتباً لديوان وعزل ورتب مشرف البلاد الحلية في صفر سنة

---

(1). الديباج للذهب: 68.

(2). شرح نهج البلاغة 6 / 375.

642 ثم عزل ورتب خواجه للامير علاء الدين الطبرسي ثم رتب ظراً في البيمارستان العضدي، ولما هرب جعفر بن الطحان الضامن رتب عوضه لامانة من غير ضمان فلم يعمل شيئاً فعزل. وصنف للوزير كتاب شرح نهج البلاغة. وبقي بعد الدولة العباسية ولم تطل أ مه. وتوفي في جمادى الآخرة سنة 656. وله شعر كثير سائر. ومولده لمداين في غرة ذي الحجة سنة 586 «<sup>(1)</sup>.

2 - ابن شاعر وأورد شيئاً من شعره<sup>(2)</sup>.

3 - ابن كثير ووصفه لكاتب الشاعر المطبق الشيعي العالي! .. له شرح نهج البلاغة في عشرين مجلداً .. وقد أورد له ابن الساعي أشياء كثيرة من مدائحه ولشعاره الفائقة الرائقة وكان أكثر فضيلة وأدب من أخيه أبي المعالي موفق الدين «<sup>(3)</sup>.

\* (95) \*

### رواية القاضي البيضاوي

أخرجه في شرحه على مصابيح السنة للبغوي وسمى شرحه تحفة الأبرار في الورقة 236 / أ عن جابر بن عبد الانصاري، وقال: عترة الرجل نسله ورهطه الأدنون.

ترجم له:

1 - السبكي وقال: « عبد بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير القاضي صر الدين البيضاوي صاحب الطوابع و ... كان اماماً مبرزاً نظاراً

---

(1). تلخيص مجمع الاداب 4 ق 1 ص 190. رقم 235.

(2). فوات الوفيات 1 / 519.

(3). ربح ابن كثير 13 / 199.

صالحاً متعبداً زاهداً» (1).

2 - السيوطي وقال: «كان اماماً علامة عارفاً لفقه والتفسير والأصلين والعربية والمنطق، نظاراً صالحاً متعبداً شافعيّاً، مات سنة خمس وثمانين وستمئة بتبريز. كذا ذكره الصفدي ...» (2).

3 - الداودي وأثنى عليه لفاظ السيوطي المتقدمة وعدّد مصنفاته، ثم قال:

«ولي قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز وظر بها، صادف دخوله إليها مجلس درس عقد بها لبعض الفضلاء فجلس القاضي صر الدين في آخرت القوم بحيث لم يعلم به أحد، فذكر المدرس نكتة زعم ان أحداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدروا فالحل فقط، فان لم يقدروا فاعادتها. فلما انتهى من ذكرها شرع القاضي صر الدين في الجواب فقال لا أسمع حتى أعلم انك فهمتها، فخيره بين إعادتها بلفظها أو معناها، فبهت المدرس وقال أعدّها بلفظها فأعادها ثم حلها وبين ان في تركيبه إياها خللاً، ثم أحاب عنها وقابلها في الحال بمثلها ودعا المدرس الى حلها فتعذرت عليه، فأقامه الوزير من مجلسه وأدّه الى جانبه وسأله من أنت فأخبره انه البيضاوي وأنه جاء في طلب القضاء بشيراز، فأكرمه وخلع عليه في يومه ورده وقضيت حاجته» (3).

---

(1). طبقات الشافعية 8 / 157.

(2). بغية الوعاة 2 / 50.

(3). طبقات المفسرين 1 / 242.

\*(96)\*

### رواية ظهير الدين عبد الصمد الفارقي

روى حديث الثقلين في شرحه على مصابيح البغوي<sup>(1)</sup> وقال: « وا سمي كتاب وأهل بيته لتقلين لشرفهما وعظم قدرهما، والعرب تسمي كل شيء فيه خطر وشرف ثقيلاً، وقيل لان العمل بهما وأداء حقهما ثقیل، قوله ﷺ: « أذكركم في أهل بيتي » أي أذكركم أمر في محبة أهل بيتي ووعلية حقوقهم وتقديهم في الاملة وغيها، « كريها ثلاً » إظهاراً لمنيد اهتلمه بشأنهم و كيداً للتوصية بهم .... »

ترجم له:

1 - (هدية للعارفين 1 / 574) وقال: « عبد الصمد بن محمود للفارقي ظهير الدين الفارابي المتوفى بعد 707 من تصانيفه طوالت الانظار للبيضاوي وشرح منهاج الأصول أيضاً للبيضاوي ».

2 - (معجم المؤلفين 5 /).

3 - حاج خليفة في (كشف الظنون / 1116) في شرح الطوالت فقال: « وشرحه عبد الصمد بن محمود الفارقي شرحاً بسيطاً فرغ من تحريره وتبييضه في عاشر صفر 707 ». كما ذكر في 1699 شرحه هذا على مصابيح السنة للبغوي ولكن هنا سماه ظهير الدين محمود بن عبد الصمد الفارقي ويض لتاريخ وفاته.

\*(97)\*

### رواية زين العرب

روى حديث الثقلين في شرحه على مصابيح السنة

---

(1). في الورقة 340 ب من نسخة من مكتبة تورهان والده رقم 60 في المكتبة السلیمانية في لسلامبول بخط ابن أخي المؤلف فرغ منه 23 ربيع الاول سنة 753.

للبغوي<sup>(1)</sup> وقال: «وقد شبه بهما [الثقلين] الكتاب والعزة في رزانة قدرهما وفخامة أمرهما، وفي ان الدين يستصلح بهما ويعمر ما عمرت الدنيا لثقلين .. وأذكركم في أهل بيتي أي لمودة والحفاظة لهم واحتزامهم والانقياد لهم».

وهو زين العرب علي بن عبد بن أحمد.

ذكر الحاج خليفة في (كشف الظنون 2 / 1699) شرحه هذا على المصاييح ولم يؤرخ وفاته. ولم أقف له على ترجمة سوى ما في (هدية العارفين 1 / 720) قال: «زين العرب: علي بن عبد المصري الشهير بزين العرب، صنف شرح الأنموذج للزمخشري في النحو. شرح كليات القانون لابن سينا، شرح مصاييح السنة للبغوي فرغ منها (كذا) سنة 751».

\* (98) \*

### رواية الحسن بن حبيب الحلبي

رواه في النجم الثاقب في أشرف المناصب<sup>(2)</sup> في فصل في محبة آل وأصحابه رضي عنهم. فقال من حملة ملقال في فضل أهل البيت عليه السلام في الورقة 86 / أ: «وعظّمهم إذ قرّمهم بكتاب أين كانوا وحيث حلوا في قوله: ايّ رك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا ...». ترجم له:

1 - ابن حجر فقال: «الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب

---

(1). في الورقة 356 / أ من نسخة كتبت على نسخة الأصل بخط المؤلف بتاريخ الحرم سنة 768 وهي في مكتبة تورهان والده برقم 59 في المكتبة السليمانية سلامبول.  
(2). نسخة منه ضمن مجموعة مكتوبة سنة 824 في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم 5883.

ابن عمر بن شويخ بن عمر الدمشقي الاصل الحلبي أبو محمد بدر الدين ... ولشغل وبرع الى أن صار رئيساً في الأدب والشروط ثم انتقى وخرج وأرخ وتعالى في تواليه السجع وكتب الشروط على القضاة و ب في الحكم ووقع في الإنشاء وصنف فيها ونسخ البخاري بخطه، واشتهر لأدب فنظم ونشر وجمع مجاميع مفيدة، ثم لزم منزله خرة مقبلاً على التصنيف والافادة فمنها درة الاسلاك في دولة الأتراك ... » (1).

2 - وقال أيضاً: « واستعمل مقاصد الشفاء لعياض وسماء أسنى المطالب (2) في أشرف المناقب فسبكها سجعاً، سمعه منه أبو حامد ابن ظهيرة ... وسمع لقاهرة ومصر والاسكندرية، وكان فاضلاً كيساً صحيح النقل، حدث الحسن ابن حبيب عنه ابن عشائر وابن ظهيرة وسبط ابن العجمي ومحب الدين ابن الشحنة وعلاء الدين ابن خطيب الناصرية وقال في ترجمته: وهو أول شيخ سمعت عليه الحديث ... » (3).

3 - ابن العماد لخص فيه كلام ابن حجر في أنباء الغمر دون عز واليه (4).

4 - الشوكاني لخص ما في الدرر الكامنة بتغيير يسير ونسبته اليه صريحة (5).

5 - ( الرد الوافر / 50 ).

6 - ( النجوم الزاهرة 11 / 189 ).

---

(1). أنباء الغمر 1 / 249.

(2). صرح المؤلف في خطبة الكتاب بقوله: وسميتها النجم الثاقب. وكذلك ذكره في كشف الظنون 2 / 1930 بهذا الاسم وفي تعاليق أنباء الغمر وأعلام الزركلي.

(3). الدرر الكامنة 2 / 113.

(4). شذرات الذهب 6 / 262.

(5). البدر الطالع 2 / 205.

\*(99)\*

### رواية ابن تيمية الحراني

أورده عن صحيح مسلم، قال: « لفظ الحديث الذي في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم... »<sup>(1)</sup>.

وفي ص 105 عن صحيح مسلم عن جابر. ثم قش في مدلوله مكابرة. والجواب عنه مذكور في الكتاب.

ترجم له:

وهو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني المتوفى سنة 728.

1 - تلميذه ابن كثير ترجمة مطولة كما أورد في خلال كتابه هذا كثيراً من أخباره وقضاياه وما جرى عليه<sup>(2)</sup>.

2 - وكذلك ابن صر في الرد الوافر.

3 - اللوسي في جلاء العينين.

4 - وقد ألف البيطار عن حياة ابن تيمية كتاباً مستقلاً طبع بدمشق.

وكذلك أبو زهرة ومحمد خليل هراس.

\*(100)\*

### رواية اثير الدين ابى حيان الاندلسي

رواه في تفسيره قال: « وروى عنه رحمته الله عليه : انه قال في آخر خطبة خطبها وهو مريض:

---

(1). منهاج السنة 4 / 104.

(2). ريخ ابن كثير 14 / 135.

أيها الناس! إيّ رك فيكم الثقلين انه لن تعمى أبصاركم ولن تضل قلوبكم «<sup>(1)</sup> مر لفظه بتمامه في ترجمة ابن عطية.

ترجم له:

تلميذه الصفدي ترجمة مطولة فقال: « محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الشيخ الامام الحافظ العلامة فريد العصر والشيخ الزمان وامام النحاة أثير الدين أبو حيان الغرطي ... ولم أر في لُشياخي أكثر لشتغالا منه لاني لم أره الا يسمع أو يشتغل أو يكتب ... وهو ثبت فيما ينقله، محرر لما يقوله عارف للغة ضابط لالفاظها، وأما النحو والتصريف فهو امام الدنيا فيهما لم يذكر معه في أقطار الأرض غيره في العربية. وله اليد الطولى في التفسير والحديث ... توفي رحمه تعالى في من عشرين صفر سنة 745 «<sup>(2)</sup>.

\*(101)\*

### رواية علاء الدين ابن التركماني

أورده في كتابه ( الجوهر النقي على سنن البيهقي 7 / 31 ) المطبوع ذيل سنن البيهقي في حيدرآد الهند ب بيان آل محمد ﷺ .

ترجم له:

1 - ابن حجر فقال: « علي بن عثمان بن مصطفى المارديني الأصل علاء الدين ابن التركماني الحنفي ولد سنة 683 وتفقّه وتمهر وأفتى ودرس وصنف التصانيف الحافلة ... واستمر علاء الدين في الوظيفة الى ان مات سنة 750، وله من التصانيف غريب القرآن ومختصر ابن الصلاح والجوهر

---

(1). البحر المحيط 1 / 12.

(2). الوافي لوفيات 5 / 267 - 283.



النقي ... » (1).

2 - الحسيني في ( ذيل تذكرة الحفاظ / 125 ) وأرخ وفاته سنة 749 وسمى كتابه هذا لدر النقي.

\*(102)\*

### رواية شمس الدين الواسطي

رواه في مجمع الأحباب (2) قال: « وفي حديث صحيح مسلم أيضاً عن زيد ابن أرقم في جملة حديث طويل قال: فقام رسول ﷺ بماء يدعى خمأً بين مكة والمدينة فحمد وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال بعد: ألا أيها الناس! فإنما أ بشر يوشك أن تبني رسول فأجيب وائي رك فيكم ثقلين، أولهما كتاب فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب ولستمسكوا به. فحث على كتاب ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي ... ». ترجم له:

1 - ابن حجر في وفيات سنة 776 فقال: « محمد بن الحسن بن عبد الحسيني الواسطي نزيل القاهرة ولد سنة 717 ولشتغل ببلاده ثم قدم الشام وتميز وأفاد ودرس وكان رعاً في الفقه والأصول وجمع شيئاً في الرد

---

(1). الدرر الكامنة 3 / 156.

(2). ذكره في كشف الظنون 2 / 1596 سم مجمع الاخبار في مناقب الأخيار وقال: للشهور انه يقال له مجمع الأحباب وتذكرة اولى الألباب، وقال: واقتفى في ترتيبه أثر الحلية انتهى.  
والظاهر انه لخص الحلية حلية الاولياء لابي نعيم فحذف أشياء وأضاف أشياء كما ذكر ابن حجر: واختصر الحلية. ورأيت منه نسخاً في مكتبات تركيا منها نسخة من القرن العلشر في مكتبة لاله لي رقم 2096 لمكتبة السليمانية سلامبول ذكر حديث الثقلين فيه في ترجمة أمير المؤمنين علياً في الورقة 78 ب.

على التناقض للاسنوي واختصر الحلية، وكان منجماً عن الناس، وله تفسير كبير، وخطه مليح من ستين سنة الى الآن» (1).

2 - ( الدرر الكامنة 4 / 410 ) رقم 3640.

3 - ابن العماد في ( شذرات الذهب 6 / 205 ).

\*(103)\*

### رواية تقي الدين المقریزی

أخرج حديث الثقلين في كتبه: معرفة ما يجب لال البيت النبوي (2) من الحق على من عداهم ص 38 عن سنن الزمدي.

والمقریزی هو أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المصري الحسيني العبيدي.

ترجم له:

1 - ابن تغري بردي ووصفه لشيخ الامام العالم البار عمدة المؤرخين وعين المحدثين تقي الدين المقریزی البعلبكي الأصل المصري المولد والدار والوفاة ... وتفقه وبرع وصنف التصانيف المفيدة النافعة الجامعة لكل علم، وكان ضابطاً مؤرخاً مفنناً محدّ معظماً في الدول ... وكان اماماً مفنناً كتب الكثير بخطه وانتقى لُشياء وحصل الفوائد ولشهر ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره حتى صار به يضرب المثل، وكان له مجلس شتى ومحاضرة جيدة الى الغاية ولا سيما في ذكر السلف من العلماء والملوك وغير ذلك. وكان منقطعاً في داره ملازماً للعبادة والخلوة قل ان يتزدد الى أحد الا

---

(1). أنباء الغمر 1 / 128.

(2). طبعة مصر مطبوعات دار الاعتصام لقاها بتحقيق محمد أحمد عاشور سنة 1392.

لضرورة الا انه كان كثير التعصب على السادة الحنيفة وغيرهم لميله الى مذهب الظاهر.  
وقرأت عليه كثيراً من مصنفاته ... الى ان عدد تصانيفه وذكر منها التنازع والتخاصم وكتاب في  
معرفة ما يجب لال البيت النبوي من الحق على من عداهم ... ولم يزل ضابطاً حافظاً للوقائع  
والتاريخ مع حسن الخلق وكرم العهد وكثرة التواضع وعلو الهمة لمن يقصد والعبادة والتقوى، الى ان  
توفي يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة 845 ودفن من الغد في مقبرة الصوفية خارج  
ب النصر من القاهرة رحمه تعالى (1).

2 - معاصره الحافظ ابن حجر وقال: « وكان اماماً رعاً مفنناً متقناً ضابطاً ديناً خيراً... » (2).

3 - السخاوي ترجمة مطولة (3).

4 - ابن المعاد في ( شذرات الذهب 7 / 254 ).

5 - السيوطي في ( حسن المحاضرة 1 / 557 ).

\*(104)\*

#### رواية عثمان بن حاجي بن محمد المهروي

روى حديث الثقلين في شرحه على مصابيح السنة في الورقة 178 / أ من نسخة من القرن  
العاشر في المكتبة السليمانية رقم 288 (4).

---

(1). المنهل الصافي 1 / 394 - 399.

(2). أنباء الغمر 9 / 170.

(3). الضوء اللامع 2 / 21 - 25.

(4). منه نسخة في الخزانة التيمورية رقم 254 حديث كما في فهرسها ج 1 ص 217 ولم يورخ وفاته.

### رواية الحافظ ابن حجر العسقلاني

أخرجه في كتاب ( المطالب العالية <sup>(1)</sup> بزوائد المسانيد الثمانية <sup>(2)</sup> 4 / 65 ) في ب فضائل علي برقم 3972 عن علي عليه السلام :

« ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذاً بيد علي فقال: أستم تشهدون ان بكم؟ قالوا: بلى. قال: أستم تشهدون ان ورسوله مولاكم؟ فقالوا: بلى. قال: فمن كان ورسوله مولا فان هذا مولا، وقد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا: كتاب سببه بيده وسببه يديكم، وأهل بيتي. هذا اسناد صحيح ».

ثم أورد بعده حديث الغدير ثم قال: هما لاسحاق.

ورواه الحافظ ابن حجر في زوائد مسند البزار في الورقة 277 / أ:

« حدثنا أحمد بن منصور ثنا داود بن عمرو ثنا صالح بن موسى بن عبد حدثني عبد العزيز بن ربيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : إني قد خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبداً: كتاب وعترتي، لن يفتزقا حتى يردا عليّ الحوض. حدثنا الحسين بن علي بن جعفر ثنا علي بن بت ثنا سفيان بن سليمان عن أبي اسحاق عن علي قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : إني مقبوض وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب وأهل بيتي وانكم لن تضلوا بعدهما ».

---

(1). طبعة للطبعة العصرية لكويت نشر التراث الاسلامي ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف الكويتية بتحقيق الاستاذ المحقق حبيب الرحمن الاعظمي سنة 1393.

(2). وهي مسانيد أبي داود الطيالسي والحميدي وابن أبي عمر ومسدود وابن منيع البغوي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد الكشي والخارث بن أبي أسامة وأضاف إليها من مسندي أبي يعلى وابن راهويه.

ترجم له:

1 - السخاوي ترجمة مطولة فقال: «أحمد بن علي بن محمد بن محمد ابن علي بن أحمد،  
شيخه الاستاذ امام الائمة الشهاب أبو الفضل الكناي العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي  
ويعرف بن حجر وهو لقب لبعض آئه ... وأملى ما ينيف على ألف مجلس من حفظه ولشتهر  
ذكره وبعد صيته وارتحل الائمة اليه، وتبجح الاعيان لفود عليه، وكثرت طلبته حتى كان رؤوس  
العلماء من كل منذهب من تلامذته، ولأخذ للناس عنه طبقة بعد اخرى والحق الابناء لاء  
والاحفاد بل ولبناءهم لاحداد، ولم يجتمع عند أحد مجموعهم وقهرهم بذلكه وتفوق تصوره  
وسرعة ادراكه واتساع نظره ووفور آدابه، وامتدحه الكبار وتبجح فحول الشعراء بمطارحته وطارت  
فتواه التي لا يمكن دخولها تحت الحصر في الافاق وحدث كثر مروته خصوصاً المطولات منها،  
كل ذلك مع شدة تواضعه وحلمه وبهائه وتحرية في مأكله ومشربه وملبسه وصيامه وقيامه وبذله  
وحسن عشرته ومزيد مداراته ولذيذ محاضراته ورضي أخلاقه وميله لاهل الفضائل، وانصافه في  
البحث ورجوعه الى الحق وخصاله التي لم تجتمع لاحد من أهل عصره وقد شهد له القدماء لحفظ  
والثقة والامانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد، والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى، وشهد له  
شيخه العراقي نه اعلم أصحابه الحديث وقال كل من التقى الفلسي والبرهان الحلبي: ما رأينا  
مثله .. وأفردت له ترجمة حافلة لا تفي ببعض أحواله في مجلد ضخيم أو مجلدين كتبها الائمة عني  
وانتشرت نسخها وحدث بها الاكابر غير مرة بكل من مكة والقاهرة وأرجو كماشهد غير واحد  
ان تكون غاية في بها سميتها الجواهر والدرر.

وقد قرأت عليه الكثير جداً من تصانيفه ومروته ... ولم يزل على جلالته وعظمته في النفوس  
ومداومته على أنواع الخيرات الى ان توفي في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين [  
وثمانمائة]...»<sup>(1)</sup>.

(1). الضوء اللامع 2 / 36 - 40.

- 2 - وفي ( ذيل رفع الاصر 89 - 75 ) وسماء هناك: أحمد بن عبد .
- 3 - تقي الدين الفاسي في ( ذيل تذكرة الحفاظ / 380 ).
- 4 - السيوطي في ( حسن المحاضرة 1 / 363 ).
- 5 - ابن العماد في ( شذرات الذهب 7 / 270 ).

\*(106)\*

### رواية ابن الديبع الشيباني

رواه حيث قال: « وعن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول صلّى الله عليه وآله وسلم: ألا وأني رك فيكم ثقلين لأحدكما كتاب تعالى وهو حبل للذي من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وعزتي أهل بيتي.

فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال ايم ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فنزج الى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده. أخرجه مسلم. سمى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم القرآن العزيز وأهل بيته ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بما يجب لهما ثقل. وقيل: العرب تقول لكل نفيس خطير: ثقل فجعلهما ثقلين اعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأهما <sup>(1)</sup>.

ترجم له:

1 - الغزي فقال: « عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الشيخ الامام العلامة الامجد المحقق الفهلمة، محدث اليمن ومؤرخها ومحبي علوم الاثرها، وحيد اللدين أبو الفرج الشيباني الزبيدي الشافعي المعروف

---

(1). تيسير الوصول الى جامع الاصول 3 / 297.

بن الديبع بكسر الدال المهملة «<sup>(1)</sup>».

2 - ابن العيدروس ترجمة ترجمة مطولة و لغ في الثناء عليه ووصفه لامام الحافظ الحجة المتقن شيخ الاسلام علامة الامام الجهيد الامام مسند الدنيا، أمير المؤمنين في حديث سيد المسلمين، خاتمة المحققين شيخ مشايخنا المبرزين.<sup>(2)</sup>

3 - الشوكاني في ( البدر الطالع 1 / 335 ).

4 - ابن العماد في ( شذرات الذهب 8 / 255 ) في المتوفين سنة 943.

\*(107)\*

### رواية شمس الدين ابن طولون

قال في ( الشذرات الذهبية 66 ) <sup>(3)</sup>: « وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ : و رك فيكم ثقلين أولهما كتاب فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب واستمسكوا به - فحث على كتاب ورغب فيه - ثم قال: وأهل بيتي، اذكركم في أهل بيتي ». ترجم له:

1 - الغزي فقال: « محمد بن علي بن طولون. محمد بن علي بن محمد الشيخ الامام العلامة المسند المفسن الفهامة شمس الدين أبو عبد ابن الشيخ علاء الدين ابن الخواجة شمس الدين الشهير بن طولون الدمشقي الصالح الحنفي المحدث النحوي .... وكان ماهراً في النحو علامة في الفقه مشهوراً لحديث وولي تدريس

---

(1). الكواكب السائرة 2 / 158.

(2). النور للسافر 212 - 221.

(3). طبعة بيروت سم الاثمة الاثنا عشر حققه ونشره الدكتور صلاح الدين للنجد سنة 1377.

الحنفية بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمر وامامة السليمية لصاحبة، وقصده الطلبة في النحو ورغب للناس في السماع منه وكانت أوقاته معمورة لتدريس والافادة والتأليف، كتب بخطه كثيراً من الكتب وعلق ستين جزءاً وسمها لتعليقات كل جزء منها مشتمل على مؤلفات كثيرة أكثرها من جمعه وبعضها لغيره، منها كثير من لفيات شيخه السيوطي. وكانت أوقاته معمورة كلها لعلم والعبادة وله مشاركة في سائر العلوم حتى في التعبير والطب.

توفي رحمه تعالى يوم الاحد حادي عشر أو ني عشر جمادى الاولى سنة 953 ... «<sup>(1)</sup>.  
2 - ( شذرات الذهب 8 / 298 ).

**\*(108)\***

### رواية السوسي المغربي

أورد حديث الثقلين في كتابه ( جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد <sup>(2)</sup> 1 / 16 ).  
« عن زيد بن أرقم قال قال رسول ﷺ : ايّ رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب حبل ممدود من السماء الى الارض وعزتي أهل بيتي لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما. للزمذي ». وفي ج 2 ص 236 ب مناقب أهل البيت عليه السلام أيضاً عن زيد بن أرقم بلفظ مسلم. ثم قال: لمسلم.

---

(1). الكواكب السائرة 2 / 52.

(2). طبعة الهند عام 1346 في للطبعة الخيرية ببلدة ميتره.



ترجم له:

الحجى فقال: « محمد بن محمد بن سليمان بن الفلسى - وهو لسم لا نسبة الى فاس - ابن طاهر السوسى الرودانى المغربى المالكى نزىل الحرمين: الامام الجليل المحدث المحدث فرد الدنيا فى العلوم كلها الجامع بين منطوقها ومفهومها والمالك لجهولها ومعلومها ولد سنة 1037. والظاهر من شأنه كما نقلت عن شيخنا المرحوم عبد القادر بن عبد الهادي وهو ممن أخذ عنه وسافر الى الروم فى صحبته وانتفع به وكان يصفه وصاف لغة حد الغلو ... فانه كان يقول انه يعرف الحديث والاصول معرفة ما رأينا من يعرفها ممن أدركناه، وأما علوم الادب فاليه النهاية وكان فى الحكمة والمنطق والطبيعى والالهى الاستاذ الذى لا تنال مرتبته .... وقد أخذ عنه بمكة والمدينة والروم خلق ومدحه جماعة وأنوا عليه، وكانت وفاته بدمشق يوم الاحد عشرين ذى القعدة سنة 1094 .... » (1).

\*(109)\*

### رواية العصامي المكي

قال فى الحديث السادس والثلاثون ومائة: « أخرج ابن أبي شيبة أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مرض موته: أيها الناس يوشك ان اقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم. ألا اني مخلف فيكم الثقيلين كتاب عز وجل وعزتي أهل بيتي. ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فأسألهما ما خلفت فيهما؟ » (2).

---

(1). خلاصة الاثر 4 / 204.

(2). سمط النجوم العوالي 2 / 502.

ترجم له:

- 1 - الشوكاني: « عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي المتوفى سنة 1111 »<sup>(1)</sup>.
- 2 - المرادي في ( سلك الدرر 3 / 139 ).

**\*(110)\***

#### رواية محمد بن امين المحبى

أورده في كتابه ( جنى الجننتين في تمييز نوعي المثنيين / 31 ).

ترجم له:

- 1 - تلميذه السؤالاتى في ( ذيل نفحة الريحانة 6 / 400 - 444 ).
- 2 - المرادي في ( سلك الدرر 4 / 86 ).
- 3 - عبد الفتاح الحلوى في مقدمة ( نفحة الريحانة 1 / 4 - 34 ).

**\*(111)\***

#### رواية كمال الدين ابن حمزة الحسيني

أورده في كتاب ( البيان والتعريف ) وفي حرف الالف:

« أما بعد ألا أيها الناس! إنما أ بشر يوشك أن تي رسول ربي فأجيب وائي رك فيكم ثقلين أولهما كتاب فيه الهدى والنور من لستمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل. فخذوا بكتاب واستمسكوا به وأهل بيتي، اذكركم في أهل بيتي، اذكركم في أهل بيتي. أخرجه الامام أحمد ومسلم وعبد بن حميد عن زيد بن أرقم رضي الله عنه »

---

(1). البدر الطالع 1 / 402.

ثم أورده ص 165 عن صحيح مسلم <sup>(1)</sup>.

وأورده في حرف الكاف:

«كأنني قد دعيت فأجبت، أيّ رك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ان مولاي وأ مولى كل مؤمن، من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم <sup>(2)</sup>.  
ترجم له:

1 - المرادي وقال: «العالم الامام المشهور، المحدث النحوي العلامة، كان وافر الحرمة مشهوراً لفضل الوافر، أحد الاعلام لمحدثين والعلماء الجهابذة... فذكر ليفه وأرخ وفلته بسنة 1120» <sup>(3)</sup>.

2 - المحي في ( نفحة الريحانة 2 / 86 ) رقم 66.

\*(112)\*

### رواية عبد الغني النابلسي

رواه في كتابه ( ذخائر الموارث 1 / 215 ) برقم 193: « انطلقت أ وحصين ابن سيرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم... أيّ رك فيكم ثقلين... ( م ) في الفضائل عن زهير بن حرب وشجاع بن مخلد، ( ت ) في المناقب عن علي بن المنذر وعطية ( هـ ) في السنة عن أبي بكر بن أبي شيبة ».

---

(1). البيان والتعريف 1 / 164.

(2). البيان والتعريف 2 / 136.

(3). سلك الدرر 1 / 22.

ترجم له:

وهو عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الدمشقي الحنفي النقشبندي القادري المتوفى سنة 1143.

1 - المحي فقال: « بحر علم لا يدرك غوره وفلك فضل على قطب الرحي دوره ... ولديه من المعلومات ما يشق على القلم حشره ويتعسر على الكلم نشره و ليفه تكاثر السحب المواطر ... »<sup>(1)</sup>.

2 - المرادي وعدد ليفه الكثيرة<sup>(2)</sup>.

\*(113)\*

### رواية الشبراوي شيخ الازهر

أورد في كتابه حديث الثقلين عن زيد بن أرقم نقلا عن مسلم في صحيحه والزمذي في سننه<sup>(3)</sup>.  
ترجم له:  
المرادي في ( سلك الدرر 3 / 107 ).

\*(114)\*

### رواية مير غني الحسيني

رواه في كتابه ( الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ) فاطمة الزهراء سيدة النساء سلام عليها قال في الورقة<sup>(4)</sup> 8 ب:

---

(1). نفحة الريحانة 2 / 137.

(2). سلك الدرر 3 / 30.

(3). الاتحاف بحب الاشراف: 6.

(4). نسخة المكتبة الظاهرية ضمن مجموعة رقم 3671 من الورقة 71 - الى الورقة 77 كتب سنة 1214 فهرس التاريخ للرن ص 605.

« وقال ﷺ: ايّ رك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب وعزتني أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما ».

ترجم له:

وهو عفيف الدين أبو السيادة عبد بن ابراهيم بن حسن مير غني الحسيني المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب لمحبوب المتوفى 1207<sup>(1)</sup>.

البيطار وساق نسبه الى الامام الجواد عليه السلام، وحكى ترجمته عن الجبرتي الى أن قال: « ومآثره شهيرة ومفاخره كثيرة، وكراماته كالشمس في كبد السماء وكالبدر في غيب الظلماء، وأحواله في احتجابه عن الناس مشهورة وأخباره في زهده عن الدنيا على ألسنة الناس مذكورة ». ثم عدد ليفه ومنها السهم الداحض في نحر الروافض!! ومنها الفروع الجوهريّة في الاثمة الاثني عشرية. ومنها الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة ألفها سنة 1164<sup>(2)</sup>.

\*(115)\*

#### رواية أحمد زيني دحلان

روى حديث الثقلين حيث قال: « ومن علامات محبته ﷺ محبة أصحابه وأهل بيته وذريته وقربته ... وروى مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام فينا رسول ﷺ خطيباً فحمد وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس ... والثقلان تشنية ثقل لتحريك كما في القاموس وهو كل شيء نفيس مصون.

(1). وأرخ وفاته في فهرس الخزائن التيمورية 1 / 239 سنة 1193 أو 94.

(2). حلية البشر 2 / 1011.

وروى الامام أحمد أيضاً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني أرك فيكم الثقلين كتاب وعزتي، كتاب حبل ممدود من السماء الى الارض، وعزتي لأهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفتقا حتى يردا علي الحوض فانظروا عما تخلفوني فيهما». وعنة الرجل أهله ورهطه، أي أقاربه «<sup>(1)</sup>».

### \* (116) \*

#### رواية الكمشخاوى

رواه في كتاب ( راموز الاحاديث ) وهذا لفظه: « إني أرك فيكم الثقلين كتاب عز وحل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة. ش حم حب عن زيد بن أرقم. إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني أرك فيكم الثقلين كتاب وعزتي، كتاب حبل ممدود من السماء الى الارض وعزتي لأهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفتقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما. ش وابن سعد حم ع عن أبي سعيد «<sup>(2)</sup>».

### \* (117) \*

#### رواية بهجت افندى

رواه في ( ريخ آل محمد 45 ) حيث قال: « حديث الثقلين رواه جميع المحدثين وخصوصاً البخاري ومسلم وأحمد بن حنبل ومالك بن أنس، وقد حكموا بصحته ... »

(1). السيرة النبوية 2 / 300.

(2). راموز الاحاديث 144.

ثم ذكر متن الحديث حد ألفاظه وأوضح مداليه ومعانيه ...

**\*(118)\***

### رواية منصور على ناصف

رواه « عن يزيد بن حيان رضي الله عنه قال: انطلقت أ وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم. رواه مسلم في فضائل علي، والنزدي ولفظه:

أيّ رك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض وعزتي لأهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما » (1).

**\*(119)\***

### رواية النبهاني

رواه في ( الفتح الكبير 1 / 451 ) حيث قال:

« أيّ رك فيكم خليفتي كتاب حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعزتي لأهل بيتي وأهلهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. حم طب عن زيد ابن بت.

ز - أيّ رك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض وعزتي لأهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. ت عن زيد ابن أرقم ».

ورواه في كتاب ( الشرف المؤيد 18، 24 ) أيضاً.

---

(1). التاج الجامع للاصول 3 / 308 - 309.

**\*(120)\***

### رواية العباس اليمني

ورواه العباس بن أحمد اليميني في كتابه ( الروض النضير 5 / 343، 466 ) فليراجع.

**\*(121)\***

### رواية المباركفوري

ورواه الالهام الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم للمباركفوري في ( تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي 10 / 287 - 291 ) وقد شرح الحديث وأوضح معانيه بما لا مزيد عليه.

**\*(122)\***

### رواية أحمد البنا

قال في ( الفتح الربى بنزيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني 1 / 186 ): « كتاب الاعتصام لكتاب والسنة، ب في الاعتصام بكتاب عز وجل »:  
1 - عن يزيد بن حيان التيمي قال: انطلقت أ وحصين بن سيرة وعمر ابن مسلم الى زيد بن أرقم رضي الله عنه، فلما جلسنا اليه قال له حصين ...  
2 - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: « ايّ رك فيكم الثقلين ... ».

وقد ذكر شرح كل ذلك وتخرجه في ( بلوغ الاماني من أسرار الفتح الربى ) المطبوع معه.  
وقال في ( بلوغ الاماني المطبوع في ذيل الفتح الربى 4 / 26 ) بعد



كلام له: « ولكن هاهنا مانع من حمل الال على جميع الامة، وهو حديث: ايّ رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا: كتاب وعزّي. الحديث وهو في صحيح مسلم وغيره ».

\*(123)\*

### رواية عبد الله الشافعي

رواه في ( ارجح المطالب 335 - 341 ) عن كبار الائمة الحفاظ من حديث زيد بن بت، زيد بن ارقم، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد ، وزيد بن أسلم، وعلي عليه السلام، وأبي ذر، وأبي رافع، وأبي هريرة، وأم هاني، وأم سلمة.

ومن حديث عامر بن أبي ليلي وحذيفة بن اسيد وزيد بن ارقم جميعاً عن رسول صلّى الله عليه وآله وسلم.  
ومن حديث ابي الطفيل حديث مناشدة علي عليه السلام، قال: فقام سبعة عشر رجل ...  
قال: وعن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد - وكان من رهط جابر بن عبد - حيث اخذ رسول صلّى الله عليه وآله وسلم بيد علي والفضل بن عباس في مرض وفاته قال: فخرج يعتمد عليهما حتى جلس على المنبر وعليه عصاية فحمد وأثنى عليه، ثم قال: اما بعد أيها الناس فماذا تستنكرون من موت نبيكم ألم ينح اليكم نفسه وتنح اليه أنفسكم؟ ام هل خلد احد ممن بعث قبلي فابعثوا اليه فأخذ بكم، فاني لا حق بري وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب بين ايديكم تقرءونه صباحاً ومساءً، فيه ما تلقون، واهل بيتي.  
اخرج السيد ابو الحسن يحيى بن الحسن في كتابه اخبار المدينة.

## \* (124) \*

### رواية أبي رية

رواه في كتابه ( أضواء على السنة المحمدية 404 ) حيث قال:  
« وفي رواية: أبي رك فيكم الثقلين كتاب وعزتي اهل بيتي.  
وقد جاء هذا الحديث بروا ت مختلفة - والمعنى واحد - في كثير من كتب السنة، وإذا أردت  
الوقوف على هذه الروا ت فارجع الى كتاب ( المراجعات ) التي جرت بين العلامة شرف الدين  
الموسوي رحمته الله وبين الاستاذ الكبير الشيخ سليم البشري شيخ الازهر سابقاً في الصفحات من 20  
ما بعدها من الطبعة الرابعة ».

## \* (125) \*

### رواية توفيق ابي علم

رواه في كتاب ( لاهل البيت 77 - 80 ) ثم علق عليه وبحث حوله بكلام طويل ننقله هنا  
لفوائده الجمة ... قال:  
« حديث الثقلين <sup>(1)</sup>: وعن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ا رك فيكم الثقلين ...

---

(1). في الهامش: أحاديث الثقلين من الاحاديث التي رواها أجلاء علماء أهل السنة وأكابر محدثيهم في صحاحهم  
مسانيدهم للتعدة واتفق على روايتها الفريقان، فرواها مسلم والنزدي في صحيحهما والامام أحمد بن حنبل في مسنده  
والثعلبي في تفسيره وابن المغازلي الشافعي في المناقب وصاحب الجمع بين الصحاح الستة والحميدي في افراد مسلم  
والسمعي في فضائل الصحابة وموفق بن أحمد والطبراني وابن حجر في صواعقه وغيرهم - ورويت من طريق أهل البيت  
ثنين وثمانين طريقاً - والعقد الفريد لابن عبد ربه القرطبي وذخائر العقبى لاحمد بن عبد الطبري وتفسير الخازن في  
تفسير آية الاعتصام وتفسير ابن كثير في آية المودة وفي تفسير آية التطهير وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد وفي الحلية  
لابي نعيم الاصبهاني وأسد الغابة لابن الاثير والدر النثير للسيوطي ولسان العرب لجمال الدين الافريقي.

وعن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ : اَيُّ رَكْ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ فِي رِوَايَةِ خَلِيفَتَيْنِ ... فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: اَيُّ قَدْ تَرَكْتُمْ فِيكُمْ مَا اِنْ اُخِذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا ... فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: اَيُّ رَكْ فِيكُمْ اَمْرَ بَنٍ لَنْ تَضِلُّوا اِنْ اَتَّبَعْتُمُوهُمَا وَهُمَا: كِتَابُ اللَّهِ وَعِزَّتِي اَهْلُ بَيْتِي فَلَا تَتَقَدَّمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا وَلَا تَقْصُرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلِكُوا وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَانْهَمِ اَعْلَى مِنْكُمْ.

وقد يكون هذا صريحاً في خروج النساء من اهل البيت واختصاصهم بعشيرته وعصبته، وهو رأينا الذي انتهينا اليه في ختام هذا البحث و اعلم.

وحديث الثقلين من اوثق الاحاديث النبوية واكثرها ذيوعاً، وقد اهتم العلماء به اهتماماً لغاً لانه يحمل جانباً مهماً من جوانب العقيدة الاسلامية، كما انه من اظهر الادلة التي تستند اليها الشيعة في حصر الامامة في اهل البيت وفي عصمتهم من الاخطاء والاهواء، لان النبي ﷺ قرأهم بكتاب العزيز للذي لا ياتي له البطل من بين يديه ولا من خلفه، فلا يفترق لحدسهما عن الاخر، ومن الطبيعي أن صدورلية مخالفة لاحكام المدين تعتبر افتراقاً عن الكتاب العزيز، وقد صرح النبي ﷺ بعدم افتراقهما حتى يردا على الحوض، فدلالته على العصمة ظاهرة جلية.

وقد كرر النبي ﷺ هذا الحديث في مواقف كثيرة، لانه يهدف الى صيانة الامة والحفاظة على استقامتها وعدم انحرافها في المجالات العقائدية وغيرهما، ان تمسكت هل البيت ولم تتقدم عليهم ولم تتأخر عنهم.

ولو كان الخطأ يقع منهم لما صح الامر لتمسك بهم، للذي هو عبارة عن جعل اقوالهم وأفعالهم حجة، وفي ان التمسك بهم لا يضل كما لا يضل، التمسك لقرآن، ولو وقع منهم الذنب أو الخطأ لكان التمسك بهم يضل، وان في اتباعهم الهدى والنور كما في القرآن، ولو لم يكونوا معصومين لكان في اتباعهم الضلال، وفي انهم حبل ممدود من السماء الى الارض كالقرآن، وهو كناية عن أنهم واسطة بين تعالى وبين خلقه وان اقوالهم عن تعالى،

ولو لم يكونوا معصومين لم يكونوا كذلك، وفي أهم لن يفارقوا القرآن ولن يفارقهم مدة عمر الدنيا، ولو اخطأوا أو أذنبوا لفارقوا القرآن وفارقهم، وفي عدم جواز مفارقتهم بتقدم عليهم يجعل نفسه اماماً لهم أو تقصير عنهم وائتمام بغيرهم، كما لا يجوز التقدم على القرآن لافتاء بغير ما فيه أو التقصير عنه تباع اقوال مخالفه، وفي عدم جواز تعليمهم ورد اقوالهم، ولو كانوا يجهلون شيئاً لوجب تعليمهم ولم ينه عن رد قولهم.

وقد دلت هذه الاحاديث ايضاً على ان منهم من هذه صفته في كل عصر وزمان بدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: انهما لن يفتنقا حتى يردا علي الحوض وان اللطيف الخبير أخبرم بذلك، وورود الحوض كناية عن انقضاء عمر الدنيا فلو خلا زمان من أحدهما لم يصدق انهما لن يفتنقا حتى يردا علي الحوض.

ويتخذ أنصار أن اهل البيت هم الائمة الاثنا عشر وأهم الزهراء هذا الحديث ليرجحوا رأيهم قائلين انه لا يمكن ان يراد هل البيت جميع بنى هاشم، بل هو عن العام المخصوص بمن ثبت اختصاصهم لفضل والعلم والزهد والعفة والنزاهة من ائمة اهل البيت الطاهرين وهم الائمة الاثنا عشر وأهم الزهراء البتول.

يدللون على ذلك لاجتماع على عدم عصمة من عداهم، والوجدان ايضاً على خلاف ذلك، لان من عداهم من بنى هاشم تصدر منهم الذنوب ويجهلون كثيراً من الاحكام ولا يمتازون عن غيرهم من الخلق، فلا يمكن ان يكونوا هم المجعلين شركاء كالقرآن في الامور المذكورة، بل يتعين ان يكونوا بعضهم لا كلهم وليس الا من ذكر .

**\*(126)\***

### رواية الاعظمى

وأثبتته الشيخ المحدث حبيب الرحمن الاعظمى في حواشيه وتعليقه

على كتاب ( المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية 4 / 65 ) فليراجع.



من وجوه

دلالة حديث الثقلين





بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين لقرآن المجيد والعزة الطاهرة، وأيد لدمغ رؤوس أهل  
الباطل لدلائل المفحمة والحجج القاهرة، والصلاة والسلام على سيد أبي القلسم محمد المبعوث  
لا ت الواضحة والبيّنات الظاهرة، والمسل لمعاجز المعجبة والخرائج الباهرة، وعلى آله الطيبين  
الطاهرين المنوهين المشبهين لنجوم الزاهرة، الهادين المهديين الرشدين المشددين لاهل الرقيع  
والساهرة.

## مقدمة

### حول نقل حديث الثقلين

( عن زيد بن أرقم )

قوله: « الحديث الثاني عشر رواية زيد بن أرقم عن النبي ﷺ : ابني ركن فيكم الثقلين، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب وعترتي ». اقول:

يظهر تعسف ( الدهلوي ) في كلامه هذا بوجه:

### 1 - رواية حديث الثقلين من الصحابة

لقد نسب ( الدهلوي ) رواية هذا الحديث الشريف الى زيد بن أرقم فقط، وقد رواه جمع كبير من الصحابة، كما عرفت ذلك لتفصيل مما تقدم في ( القسم الاول ) من الكتاب. ونحن نذكر هنا أسماء من روي عنه هذا الحديث من الصحابة، وكذا أسماء طائفة ممن روى الحديث عن كل واحد منهم:

[1] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم وسيد أهل البيت، وقد أخرج حديثه جماعة من أعظم أهل السنة منهم:

- 1 - ابن راهويه اسحاق بن إبراهيم الحنظلي.
- 2 - أبو بكر أحمد بن عمر الشيباني.
- 3 - أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار.
- 4 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.
- 5 - أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي.
- 6 - أبو عبد حسين بن اسماعيل المحاملي.
- 7 - أبو العباس ابن عقدة الكوفي.
- 8 - أبو بكر محمد بن عمر ابن الجعابي.
- 9 - شمس الدين السخاوي.
- 10 - جلال الدين السيوطي.
- 11 - نور الدين السمهودي.
- 12 - علي المتقى الهندي.
- 13 - أحمد بن الفضل بن محمد كثير المكي.
- 14 - محمود بن محمد الشبخاني القادري.
- 15 - سليمان بن إبراهيم القندوزي.

[2] الامام الحسن بن علي السبط عليه السلام.

أخرج عنه الحديث: الشيخ سليمان القندوزي.

[3] سيدنا سلمان رضي الله عنه روى عنه الحديث: الشيخ سليمان القندوزي.

[4] سيدنا أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، وقد أخرج حديثه جماعة منهم: -.

- 1 - محمد بن عيسى الترمذي.
- 2 - ابن عقدة الكوفي.

- 3 - أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي.
- 4 - ابن كثير الدمشقي.
- 5 - شمس الدين السخاوي.
- 7 - أحمد بن الفضل بن محمد كثير.
- 8 - الشيخ سليمان القندوزي.
- [5] ابن عباس رضي الله عنه ، وقد روى حديثه الشيخ سليمان القندوزي.
- [6] أبو سعيد الخدري، وقد أخرج عنه حديثه جماعة منهم:
- 1 - عبد الملك العرزمي.
- 2 - سليمان بن مهران الاعمش.
- 3 - محمد بن إسحاق المدني.
- 4 - عبد الرحمن المسعودي.
- 5 - محمد بن طلحة الياصمي.
- 6 - عبد بن نمير الهمداني.
- 7 - عبد الملك العقدي.
- 8 - ابن سعد الزهري.
- 9 - أحمد بن حنبل.
- 10 - عباد بن يعقوب الرواحي.
- 11 - محمد بن أحمد الرحي.
- 12 - أبو عيسى الترمذي.
- 13 - عبد بن أحمد حنبل.
- 14 - أبو يعلى التميمي.
- 15 - أبو جعفر الطبري.
- 16 - أبو القاسم البغوي.
- 17 - أبو العباس ابن عقدة.

- 18 - أبو القاسم الطبراني.
- 19 - أبو طاهر الذهبي.
- 20 - أبو اسحاق الثعلبي.
- 21 - أبو نعيم الاصبهاني.
- 22 - أبو غالب محمد بن أحمد النحوي.
- 23 - أبو عمرو ابن عبد البر.
- 24 - أبو محمد الغندجاني.
- 25 - أبو الحسن الجلابي.
- 26 - أبو المظفر السمعاني.
- 27 - أبو البركات الانماطي.
- 28 - الفخر الرازي.
- 29 - أبو محمد بن الأخضر.
- 30 - أبو الفتح الابيوردي.
- 31 - أحمد بن عبد الطبري.
- 32 - النظام الاعرج النيسابوري.
- 33 - ابراهيم الحموي.
- 34 - أبو الحجاج المزي.
- 35 - محمد بن يوسف الزرندي.
- 36 - ابن كثير الدمشقي.
- 37 - السيد على الهمداني.
- 38 - شمس الدين السخاوي.
- 39 - الجلال السيوطي.
- 40 - شهاب الدين القسطلاني.
- 41 - عبد الوهاب البخاري.
- 42 - علي القاري.

- 43 - أحمد بن الفضل بن كثير.
- 44 - محمود القادري الشبخاني.
- 45 - محمد بن عبد الباقي الزرقاني.
- 46 - الميرزا محمد البدخشاني الحارثي.
- 47 - محمد بن اسماعيل الصنعاني.
- 48 - الشيخ سليمان القندوزي. وغيرهم.
- [7] جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ، وقد أخرج حديثه جماعة من الحفاظ:
- 1 - أبو بكر ابن أبي شيبة العبسي.
- 2 - نصر الوشاء الكوفي.
- 3 - الترمذي صاحب الصحيح.
- 4 - محمد بن علي الحكيم الترمذي.
- 5 - النسائي صاحب السنن.
- 6 - أبو العباس ابن عقدة.
- 7 - محمد بن سليمان البغدادي.
- 8 - الخطيب البغدادي.
- 9 - أبو بكر البغوي.
- 10 - ابن الاثير الجزري.
- 11 - الخطيب التبريزي.
- 12 - أبو الحجاج المزي.
- 13 - الحسن بن محمد الطيبي.
- 14 - محمد بن المظفر الخالخيالي.
- 15 - محمد بن يوسف الزرندي.
- 16 - ابن كثير الدمشقي.
- 17 - محمد بن محمد الحافظي البخاري.

18 - شهاب الدين الدولت آ دي.

19 - شمس الدين السخاوي.

20 - جلال الدين السيوطي.

21 - نور الدين السمهودي.

22 - علي القاري.

23 - أحمد بن كثير.

24 - شهاب الدين الخفاجي.

25 - حسام الدين السهارنفوري.

26 - الميرزا محمد البدخشاني.

27 - محمد مبین اللكهنوي.

28 - الميرزا حسن علي المحدث اللكهنوي.

29 - الشيخ سليمان القندوزي.

30 - الصديق حسن خان القنوجي.

[8] أبو الهيثم بن التيهان رحمته الله ، وقد أخرج عنه حديثه جماعة منهم: -

1 - ابو العباس ابن عقدة.

2 - شمس الدين السخاوي.

3 - نور الدين السمهودي.

4 - أحمد بن الفضل بن محمد كثير.

5 - الشيخ سليمان القندوزي.

[9] أبو رافع مولى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ، وقد روى عنه حديثه: ابن عقدة، والسخاوي،

والسمهودي، وابن كثير، والقندوزي كذلك.

[10] حذيفة بن اليمان رحمته الله ، روى عنه حديث الشيخ سليمان القندوزي.

[11] حذيفة بن أسيد الغفاري رحمته الله ، وقد روى حديثه جماعة

منهم:

- 1 - نصر بن علي الجهضمي.
- 2 - أبو عيسى الترمذي.
- 3 - الحكيم الترمذي.
- 4 - أبو العباس ابن عقدة.
- 5 - أبو القاسم الطبراني.
- 6 - أبو نعيم الاصبهاني.
- 7 - أبو القاسم ابن عساكر.
- 8 - أبو موسى المديني.
- 9 - أبو الفتوح العجلي.
- 10 - علي بن محمد ابن الاثير.
- 11 - الضياء المقدسي.
- 12 - ابراهيم الحموي.
- 13 - ابن كثير الدمشقي.
- 14 - محمد بن محمد البخاري.
- 15 - شمس الدين السخاوي.
- 16 - نور الدين السمهودي.
- 17 - عطاء الشيرازي.
- 18 - أحمد بن الفضل بن كثير.
- 19 - الشيخاني القادري.
- 20 - محمد صدر العالم.

[12] خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقد أخرج حديثه جماعة منهم:

- 1 - أبو العباس ابن عقدة.
- 2 - شمس الدين السخاوي.
- 3 - نور الدين السمهودي.



- 4 - أحمد بن الفضل ابن كثير.
- 5 - الشيخ سليمان القندوزي.
- [13] زيد بن ثابت وقد روى عنه حديثه جماعة منهم:
- 1 - الركين بن الربيع الفزاري.
- 2 - محمد بن اسحاق.
- 3 - شريك القاضي.
- 4 - أبو أحمد الزبيري.
- 5 - أسود بن عامر الشامي.
- 6 - أحمد بن حنبل.
- 7 - عبد بن حميد الكشي.
- 8 - أحمد بن عمرو الشيباني.
- 9 - عبد بن أحمد بن حنبل.
- 10 - أبو جعفر الطبري.
- 11 - أبو بكر ابن الانباري.
- 12 - أبو القاسم الطبراني.
- 13 - أبو منصور الازهري.
- 14 - أبو عبد الكنجي الشافعي.
- 15 - نور الدين علي الهيثمي.
- 16 - شمس الدين السخاوي.
- 17 - الجلال السيوطي.
- 18 - علي القاري.
- 19 - عبد الرؤف المناوي.
- 20 - علي بن أحمد العزيزي.
- 21 - الميرزا محمد البدخشي.
- 22 - سليمان بن ابراهيم القندوزي.

24 - حسن الزمان الهندي.

[14] أبو هريرة، وقد روى عنه حديث جماعة وهم:

1 - أبو بكر البزار.

2 - شمس الدين السخاوي.

3 - الجلال السيوطي.

4 - أحمد بن الفضل بن كثير.

5 - نور الدين السمهودي.

6 - محمود بن محمد الشبخاني القادري.

[15] عبد الله بن حنطب، وقد أخرج عنه حديثه جماعة منهم:

1 - أبو القاسم الطبراني.

2 - علي بن محمد ابن الاثير.

3 - الجلال السيوطي.

[16] جبير بن مطعم، وقد أخرج عنه حديثه جماعة منهم:

1 - أبو نعيم الاصبهاني.

2 - السيد علي الهمداني.

3 - الشيخ سليمان القندوزي.

[17] البراء بن عازب، أخرج حديثه: أبو نعيم الاصبهاني.

[18] أنس بن مالك، روى عنه حديثه: أبو نعيم الاصبهاني أيضاً.

[19] طلحة بن عبد الله التيمي، روى عنه حديثه: الشيخ سليمان القندوزي.

[20] عبد الرحمن بن عوف، روى عنه حديثه: الشيخ سليمان القندوزي أيضاً.

[21] سعد بن أبي وقاص، روى عنه حديثه الشيخ سليمان القندوزي أيضاً.

[22] عمرو بن العاص، ذكر روايته الموفق بن أحمد الخوارزمي.

[23] سهل بن سعد الانصاري، أخرج عنه جماعة منهم:

1 - ابن عقدة الكوفي.

2 - شمس الدين السخاوي.

3 - نور الدين السمهودي.

4 - أحمد بن الفضل بن كثير.

5 - الشيخ سليمان القندوزي.

[24] عدی بن حاتم رضي الله عنه، روى عنه حديثه: ابن عقدة، السخاوي، السمهودي، ابن كثير،

القندوزي.

[25] عقبة بن عامر، روى عنه حديثه: ابن عقدة، السخاوي، السمهودي، ابن كثير،

القندوزي.

[26] أبو أيوب الأنصاري، روى عنه حديثه: ابن عقدة، السخاوي، السمهودي، ابن كثير،

القندوزي.

[27] أبو شريح الخزاعي، روى عنه حديثه: ابن عقدة، السخاوي، السمهودي، ابن كثير،

القندوزي.

[28] أبو قدامة الانصاري، روى عنه حديثه: ابن عقدة، السخاوي، السمهودي، ابن كثير،

القندوزي.

[29] أبو ليلي الانصاري، روى عنه حديثه: ابن عقدة، السخاوي، السمهودي، ابن كثير،

القندوزي.

[30] ضميرة الاسلمي روى عنه حديثه: ابن عقدة، السخاوي، السمهودي، ابن كثير،

القندوزي.

[31] عامر بن ليلي بن ضمرة، روى عنه حديثه جماعة منهم:

1 - ابن عقدة الكوفي.

2 - أبو موسى المديني.

3 - أبو الفتوح العجلي.

4 - علي بن محمد ابن الاثير.

- 5 - ابن حجر العسقلاني.
- 6 - شمس الدين السخاوي.
- 7 - نور الدين السمهودي.
- 8 - أحمد بن الفضل بن محمد كثير.
- 9 - الشيخ سليمان القندوزي.

[32] سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ، وقد أورد روايتها الشيخ سليمان القندوزي.

[33] سيدتنا ام سلمة رضي عنها، وقد أورد روايتها جماعة منهم:

- 1 - ابن عقدة الكوفي.
- 2 - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني.
- 3 - شمس الدين السخاوي.
- 4 - نور الدين السمهودي.
- 5 - أحمد بن كثير.
- 6 - الشيخاني القادري.

[34] سيدتنا أم هاني أخت أمير المؤمنين عليه السلام . وقد أورد روايتها جماعة منهم:

- 1 - ابن عقدة الكوفي.
- 2 - شمس الدين السخاوي.
- 3 - نور الدين السمهودي.
- 4 - ابن كثير المكي.

هذا، ولقد علم أن رواة هذا الحديث الشريف من الصحابة والصحابيات الذين أخرج الحفاظ والعلماء رواهم هم: أربعة وثلاثون.

فهل أنصف ( الدهلوي ) حيث نسب هذا الحديث الذي نقله هؤلاء الى زيد بن أرقم فقط

؟...

ولا يتوهم: لعل اقتصاره على زيد كان من جهة احتجاج أهل الحق

برواية زيد بن أرقم فحسب، وذلك: لانه يتضح لادنى متتبع لكتب أهل الحق أنهم يحتجون - في مقام اثبات هذا الحديث - بطرقه المتنوعة ولسانيده المتعددة، ولا يكتفون برواية زيد أو غيره، كما لا يخفى على من لاحظ كتاب ( العمدة ) لابن بطريق رحمته الله و ( غاية المرام ) للسيد البحراني رحمته الله وغيرهما.

ومن الحدير لذكر هنا: لئنمقد بلغت طرق هذا الحديث حداً جعل لكابر علماء المخالفين يعترفون بتعدد روايته من الصحابة، فقد قال الزمذي بعد روايته الحديث عن جابر: « وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة ابن أسيد » <sup>(1)</sup>.

وقال السخاوي بعد أن ذكر طرق الحديث العديدة برواية أبي سعيد وزيد بن أرقم: « وفي الباب عن جابر، وحذيفة بن أسيد، وحزيمة بن بت، وسهل ابن سعد، وضميرة، وعامر بن ليلي، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد ابن عباس، وعبد بن عمر، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وعلي بن أبي طالب، وأبي ذر، وأبي رافع، وأبي شريح الخزاعي، وأبي قدامة الانصاري وأبي هريرة، وأبي الهيثم بن التيهان. ورجال من قريش، وأم سلمة، وأم هاني ابنة أبي طالب الصحابية رضوان عليهم ... » ثم ذكر روا تهم لتفصيل <sup>(2)</sup>.

وقال السمهودي بعد نقل طرقه العديدة وبعض مؤيداته: « وفي الباب عن ز دة على عشرين من الصحابة » <sup>(3)</sup>.

وقال ابن حجر بعد كلامه: « ثم اعلم أن الحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً ... » <sup>(4)</sup>.

وقال أيضاً: « ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بعض وعشرين صحابياً

---

(1). صحيح الزمذي 2 / 219.

(2). استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

(3). جواهر العقدين - مخطوط.

(4). الصواعق المحرقة 89 - 90.

لا حاجة لنا ببسطها « (1).

## 2 - نقل حديث الثقلين عن زيد من طرق أخرى غير محرفة

ان ( الدهلوي ) بعد أن نسب هذا الحديث الى زيد بن أرقم فحسب، اختار أخصر ألفاظ حديث زيد قاصداً بذلك كتم فضل أهل البيت عليهم السلام.  
ولقد وردت ألفاظ مبسوبة عن زيد بن أرقم نفسه - وان اتصفت بصفة التحريف كما تقدم - وفيها أو في أكثرها جمل مفيدة تحق الحق المتحقق، ولليك بعض تلك الالفاظ من كتب أعلام أهل السنة:

### أ - الالفاظ المطولة

( فمنها ) اللفظ الذي رواه النسائي صاحب ( الخصائص ) والحاكم صاحب ( المستدرک ) عن حبيب بن أبي بت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، واليك نصه بلفظ الاول:  
« أخبر محمد بن المثنى، قال قال حشنا يحيى بن حماد، قال أخبر أبو عوانة عن سليمان، قال: حدثنا حبيب بن أبي بت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول صلى الله عليه وآله وسلم ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن ثم قال: كأي دعيت فأجبت، وأني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب وعترتي لأهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، لن يفتقا حتى يردا عليّ الحوض، ثم قال: ان مولاي وأولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لنبيد: سمعته من رسول صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، وانه ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينه وسمعه ذنيه « (2).

(1). نفس المصدر 136.

(2). الخصائص 93.

ورواه ختلاف في بعض الالفاظ الطبراني كما ذكر الشيخ علي المتقي الهندي (1).

ورواه محمد صدر العالم عن الطبراني والحاكم النيسابوري.

( ومنها ) اللفظ للذي أخرجه الحاكم عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم

شاهداً للفظ المتقدم، وهذا لفظه:

«شاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل أيضاً صحيح على شرطهما حدثنا أبو بكر بن اسحاق، ودعرج بن أحمد السجزي، قالاً أنبأ محمد بن أيوب، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن ابراهيم الكرمانى، ثنا محمد بن سلمة ابن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، أنه سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال [ يقول ] نزل رسول ﷺ بين مكة والمدينة عند سمرة [ شجرات ] خمس دوحات عظام، فكس الناس ما تحت السمرة [ الشجرات ] ثم راح رسول ﷺ عشية فصلى، ثم قام خطيباً، فحمد واثني عليه وذكر ووعد فقال ما شاء أن يقول، ثم قال: أيها الناس! اني رك فيكم أمرين لن تضلوا ان اتبعتموهما، وهما كتاب وأهل بيتي عزتي، ثم قال: أتعلمون أني أولى للمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات.

قالوا: نعم فقال رسول ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه. (2).

وحديث بريدة الاسلمي، صحيح على شرط الشيخين ... » (3).

( ومنها ) اللفظ الذي رواه ابن المغازلي بسنده عن زيد بن أرقم قال: « أقبل نبي ﷺ

من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة، فأمر لدوحات فقم ما تحتهن من شوك، ثم دى الصلاة

---

(1). كنز العمال 1 / 167.

(2). معارج العلى في مناقب ذوى القربى - مخطوط.

(3). المستدرک على الصحيحين 3 / 109.

جامعة، فخرجنا الى رسول ﷺ في يوم شديد الحر، ان منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه تحت [ على ] قدميه من شدة الحر [ الرضاء ]، حتى انتهينا الى رسول ﷺ . فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا فقال:

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل ولا مضل لمن هدى، ولشهد أن لا اله الا وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد: أيها الناس فانه لم يكن لني من العمر إلا نصف عمر من قبله، وان عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة، واني قد لشرعت [ لسرعت ] في العشرين، الاواني يمشك أن أفارقكم، ألا واني مسئول وأنتم مسئولون، فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ فقام من كل حية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد ورسوله، قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله وصدعت مره وعبدته حتى أ ك اليقين، فجزاك عنا خير ما جازى نبياً عن أمته.

فقال: أستم تشهدون أن لا اله الا وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق والنار حق، وتؤمنون لكتاب كله؟ قالوا: بلي، فقال [ فاني ] لشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا واني فرطكم وانكم تبغي، [ و ] تمشكون أن تردوا علي الحوض، فلأسألكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلقتكموني فيهما.

قال: فأعضل [ فأعيل ] علينا ما ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين فقال: بي أنت وأمي نبي، ما الثقلان؟ قال: الاكبر منهما كتاب تعالى سبب طرف بيد وطرف يديكم، فتمسكوا به ولا تزلوا [ ولا تضلوا ]، والا صغر منهما عزتي، من لستقبل قبلي وأجاب دعوتي [ فليستوص بهم خيراً ]، فلا تقتلوهم ولا تعدوهم [ تقهروهم ] ولا تقصروا عنهم، فاني قد سألت لهما [ لهم ] اللطيف الخبير فأعطاني [ انهما يردا علي كهاتين - ولأشار لمسبحتين ] ثم قال: صرهما لي صر، وخاذلهما لي



خاذل، ووليها لي ولي، وعدوها لي عدو، ألا فانه لن تهلك أمة قبلكم حتى تدين هوائها وتظاهر على نبينا وتقتل من قام لقسط.

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها وقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قالها ثلاثاً. هذا آخر الخطبة <sup>(1)</sup>.

ورواه محمد بن اسماعيل الصنعاني في (الروضة الندية) عن (مجلسن الازهار للمحلى) والشيخاني القادري في (الصراط السوي - مخطوط).

ورواه الحافظ الزرندي <sup>(2)</sup> وعنه السهمودي في (جواهر العقدين - مخطوط) وأحمد بن كثير في (وسيلة المآل - مخطوط).

#### ب - الالفاظ المتوسطة

هذا، ولو لم يتيسر (لدهلوي) ايراد أحد هذه الالفاظ الطويلة عن زيد بن أرقم، فليته ذكر بعض ألفاظه المتوسطة وهذا بعضها: -

1 - اللفظ الذي أخرجه الطبراني عن زيد بن أرقم كما ذكر السيوطي بتفسير قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ والمتقي <sup>(3)</sup> والبدخشاني <sup>(4)</sup> وهذا لفظه عن (الدر المنثور) للجلال السيوطي:

«وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم قال: قال رسول ﷺ: إني لكم فرط وانكم واردون علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين. قيل: وما الثقلان رسول ؟ قال: الاكبر كتاب عز وجل، سبب طرفه بيد وطرفه يديكم، فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا، والا صغر: عزتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وسألت لهما ذلك

(1). للناقب 16 - 18.

(2). نظم درر السمطين 233.

(3). كنز العمال 1 / 166.

(4). مفتاح النجا - مخطوط.

ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهم فافهم أعلم منكم» (1).

2 - اللفظ الذي رواه الطبراني أيضاً وهو قريب من الاول، قال المتقي: «اني لا أجد لني الا نصف عمر الذي كان قبله، واني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون؟ قالوا: نصحت. قال: أليس تشهدون أن لا اله الا وان محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق وأن النار حق، وأن البعث بعد الموت حق؟ قالوا: نشهد، قال: وأشهد معكم، ألا هل تسمعون؟ فاني فرطكم على الحوض وأنتم واردون علي الحوض، وان عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى، فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين. قالوا: وما الثقلان رسول ؟ قال: كتاب ، طرفه بيد وطرفه يديكم، فلستمسكوا به ولا تضلوا والاخر عزتي، وان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفتزقا حتى يردا علي الحوض، فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فافهم أعلم منكم، من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

طب. عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم» (2).

3 - اللفظ الذي رواه أبو نعيم الاصبهاني عن زيد بن أرقم قال: «خرجنا مع رسول ﷺ حجاجاً، حتى إذا كنا لجحفة بغدير خم، صلى الظهر ثم قام خطيباً، فقال: أيها الناس هل تسمعون؟ اني رسول اليكم، اني أوشك أن أدعى، اني مسئول وأنتم مسئولون، اني مسئول هل بلغتكم، وأنتم مسئولون هل بلغتكم، فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا رسول بلغت وجهدت. قال: اللهم لشهد وأ من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ اني رسول اليكم، واني مخلف فيكم الثقلين فانظروا كيف

---

(1). الدر المنثور 2 / 60.

(2). كنز العمال 1 / 168.

تخلفوني فيهما. قال: قلنا رسول وما الثقلان؟ قال: الثقل الأكبر كتاب سبب طرفه بيد وطرفه يديكم، فتمسكوا به لن تهلوكوا وتضلوا والآخر عزتي، فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض» (1).

### ج - الالفاظ المختصرة

بل هناك ألفاظ مختصرة رواها كبار علماء طائفته عن زيد بن أرقم نفسه، فالعجب من ( الدهلوي ) لم لم يورد أحدها، وأورد هذا اللفظ الظاهر عليه آ ر القطع والاسقاط؟ واليك بعض تلك الالفاظ:

الاول: اللفظ الذي أخرجه الزمذي حيث قال: « حدثنا علي بن المنذر الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، قال حدثنا الاعمش عن عطية عن ابي سعيد، والاعمش عن حبيب بن ابي بت عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: ايّ رك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر كتاب حبل ممدود من السماء الى الارض وعزتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قال هذا حديث حسن غريب» (2).

الثاني: اللفظ الذي رواه الطبراني عن زيد بن أرقم، فقد قال المتقى ما نصه: « ايّ رك فيكم خليفتي كتاب حبل ممدود ما بين السماء والارض، وعزتي أهل بيتي، وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. حم طب. ص عن زيد بن بت.

طب - عن زيد بن أرقم» (3).

الثالث: اللفظ الذي رواه اللديلمي قائلًا: زيد بن أرقم: ايّ رك فيكم الثقلين كتاب فيكم منه حبل، من أتبعه كان علي الهدى ومن

---

(1). منقبة للطهرين - مخطوط.

(2). الجامع الصحيح 2 / 219.

(3). كنز العمال 1 / 166.

ترك كان على الضلالة، وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض. يعني الاخذ بهما ثقيل «<sup>(1)</sup>.

### 3 - تفرد الدهلوي بنقل لفظ الحديث كما نقله

ان اللفظ للذي حكاه (للهلوي) لهذا الحديث لفظ فقد تفرد به، ولم ت عند أحد من أولئك الاعلام والحفاظ الكبار من بحالات طائفته ... أفلم يكن من المناسب أن يطبق ( الدهلوي ) اللفظ الذي نقله على بعض الالفاظ التي نقلها الاعلام من السنة؟! وللتأكد من ذلك فعليك بمراجعة روا ت: سعيد بن مسروق ( سنة 126 ) وابن حبان ( سنة 145 ) وسليمان الاعمش ( سنة 148 ) وابن لسحاق ( سنة 151 ) ولسراييل الكوفي ( سنة 160 ) وأبي عوانة ( سنة 176 ) وحسان الكرماني ( سنة 186 ) وجريز الضبي ( سنة 188 ) وابن علية ( سنة 193 ) ومحمد بن فضيل الضبي ( سنة 195 ).

ولسود بن عامر الشامي ( سنة 208 ) ويحيى بن حماد الشيباني ( سنة 215 ) وخلف بن سالم ( سنة 231 ) وزهير بن حرب النسائي ( سنة 234 ) وشجاع بن مخلد الفلاس ( سنة 235 ) ومحمد بن بكار وابن راهويه ( سنة 238 ) وابن بقاء الواسطي ( سنة 239 ) وأحمد بن حنبل ( سنة 241 ) ومحمد بن المثنى ( سنة 252 ) والدارمي ( سنة 255 ) وعلي بن المنذر الكوفي ( سنة 256 ) ومسلم بن الحجاج ( سنة 261 ) وابن ماجه ( سنة 273 ) وسليمان السجستاني ( سنة 275 ) والرقلشي ( سنة 276 ) والترمذي ( سنة 279 ) وعبد بن أحمد ( سنة 290 ) وأبي نصر أحمد ابن سهل القباني ( سنة 292 ).

والنسائي ( سنة 303 ) والطبري ( سنة 310 ) وابن خزيمة ( سنة 311 ) وأبي بكر الباغندي ( سنة 312 ) وأبي عوانة ( سنة 316 ) وابن الانباري ( سنة

---

(1). فردوس الاخبار 1 / 98 عن أبي سعيد الخدري قريب منه.

328 ) والطبراني ( سنة 360 ) والقطيعي ( سنة 368 ) ومحمد بن المظفر البغدادي ( سنة 379 ).

والحاكم ( سنة 405 ) وأبي نعيم ( سنة 430 ) والبيهقي ( سنة 458 ) وأبي الحسن الجلابي ( سنة 483 ) والحميدي ( سنة 488 ).

وأبي علي البيهقي ( سنة 507 ) وشيروه الديلمي ( سنة 509 ) والبغوي ( سنة 516 ) ورزين ( سنة 535 ) والعاصمي والخوارزمي ( سنة 568 ) وابن عساكر ( سنة 571 ).  
والفرغاني ومبارك بن الاثير (606) وعلي بن محمد ابن الاثير ( سنة 630 ) وابن النجار ( سنة 643 ) والصغاني ( سنة 650 ) وابن طلحة ( سنة 652 ) وسبط ابن الجوزي ( سنة 654 ) والكنجي ( سنة 658 ) والنووي ( سنة 676 ) وأحمد بن عبد الطبري ( سنة 694 ).

والحموي ( سنة 722 ) والخازن ( سنة 741 ) وفخر الدين الهانسي والخطيب التبريزي والمزي ( سنة 742 ) والطبي ( سنة 743 ) والخلخالي ( سنة 745 ) والذهبي ( سنة 748 ) والزرندي ( سنة 750 ) والكاظمي ( سنة 757 ) وابن كثير ( سنة 774 ).  
وحمد الحلبي ومحمد الحافظي ( سنة 822 ) والدولت آ دي ( سنة 849 ) ونور الدين علي المكي ( سنة 855 ).

والسخاوي ( سنة 902 ) والجلال السيوطي ( سنة 911 ) والسمهودي ( سنة 911 ) والقسطلاني ( سنة 923 ) والعلمي ( سنة 949 ) وعبد الوهاب البخاري ( سنة 932 ) والشريبي الخطيب وابن حجر الهيتمي المكي ( سنة 973 ) وعلي المتقي ( سنة 975 ) وميرزا مخدوم الجرجاني ( سنة 988 ).

وكمال الدين الجهمي وعلي القاري ( سنة 1014 ) وعبد الرؤف المناوي ( سنة 1031 ) وابن كثير ( سنة 1047 ) والشيخاني وعبد الحق الدهلوي ( سنة 1052 ) والخفاجي ( سنة 1069 ) والعزيمي ( سنة 1070 ) والزرقي ( سنة 1022 ) وحسام الدين الهارنيوري والبدخشاني ومحمد صدر

عالم وولي الدهلوي ( سنة 1062 ).  
والصغاني ( سنة 1182 ).  
والصبان والعجيلي ومحمد مبین اللكهنوي ( سنة 1225 ) والمحدث اللكهنوي وولي  
اللكهنوي ( سنة 1270 ).  
ومحمد رشيد الدهلوي والعدوي والقندوزي وصديق حسن.  
و لتالي تجد عدم مطابقة هذا اللفظ المذكور لواحد من ألفاظ حديث الثقلين في روا ت هؤلاء  
الحفاظ والائمة، وهذا من عجائب الامور.

## دلالة حديث الثقلين

### ( على امامة أهل البيت عليه السلام )

قوله: « وهذا الحديث لا علاقة له لمدعى أصلاً، لانه لا يلزم ان يكون المتمسك به صاحب الزعامة الكبرى ».

أقول: ان هذا الحديث يدل على ما يدعيه أهل الحق، واليك بيان ذلك في وجوه:

#### 1 - مفاد الحديث وجوب الاتباع

ان هذا الحديث مفاده وجوب لتباع أهل البيت عليه السلام في جميع الاقوال والافعال والاحكام والاعتقادات، وظاهر ان هذا الشأن بهذه الحثية لا يتصور الا لمن حاز الزعامة الكبرى و ل الامامة العظمى بعد رسول ﷺ ، فأمر المؤمنين عليه الصلاة والسلام - وهو سيد أهل البيت - هو الامام والخليفة، وهو الذي يجب لقتداء الامة به بعد النبي ﷺ ولتباعها ا ه واهتداؤها بمده وأخذ الاحكام منه واطاعة

أوامره ... وهذا ما صرح به كبار العلماء:

فقد قال الطيبي في شرح الحديث: « ومعنى التمسك لقرآن العمل بما فيه، وهو الائتمار وأمره والانتهاه عن نواهيه. والتمسك لعزّة محبتهم والاهتداء بهديهم وسيرتهم » (1).  
وقال التفتازاني بعد أن ذكر الحديث: « ألا ترى أنّه ﷺ قرّمهم بكتاب تعالى في كون التمسك بهما منعاً عن الضلالة، ولا معنى للتمسك لكتاب إلا الاخذ بما فيه من العلم والهداية، فكذا في العزّة » (2).

وقال ابن حجر بعد الحديث: « تنبيه: سمى رسول ﷺ القرآن وعزّته - وهي لثناة الفوقية: الأهل والنسل والرهط الأدنى - ثقلين: لأن الثقل كل نفيس خطير مصون، وهذان كذلك، إذ كل منهما معدن للعلوم الدنية والاسرار والحكم العلية والاحكام الشرعية، ولذا حث ﷺ على الاقتداء بالتمسك بهم والتعلم منهم ... » (3).

وبمثل ذلك صرح كل من: القاري في ( شرح الشفاء 3 / 410 هامش نسيم الرض ) والمناوي في ( فيض القدير 3 / 14 ) والعزيزي في ( السراج المنير 2 / 51 ) والشهاب الخفاجي في ( نسيم الرض 3 / 410 ) والزرقاني في ( شرح المواهب اللدنية 7 / 7 ) وغيرهم، وقد تقدمت كلماتهم في ( قسم السند ).

وقال علي بن سليمان الشاذلي في شرح الحديث: « أي ان عملتم بما فيه ائتماراً وأمره وانتهاه عن نواهيه، وأحببتم عزّتي واهتديتم بهداهم وسيرتهم، فيه إشارة الى انهما كتوأمين خليفتين عن رسول ﷺ » (4).

---

(1). الكاشف - مخطوط.

(2). شرح المقاصد 2 / 222.

(3). الصواعق المحرقة: 90.

(4). نفع قوت المغنّدى 2 / 220.



## 2 - اتباع اهل البيت كاتباع النبي

ان النبي ﷺ جعل اتباع اهل بيته والاقتراء بهم كاتباع القرآن والائتمار و امره والانتهاى عن نواهيه في الوجوب واللزوم.

ولقد اتم ﷺ الحجة في ذلك كمل وجهه، ومن الواضح ان من كان الاقتراء به بعد رسول ﷺ كالاقتداء لقرآن لا يكون الا خليفة وللملأ، فظهر بذلك: ان اهل البيت هم خلفاؤه وليس غيرهم، اذ لا يمكن جعل احكام وأفعال غيرهم كأحكام القرآن في وجوب الاطاعة والامثال، هذا لاضافة الى أنه لم يقل به أحد من المسلمين مطلقاً.

فتعين بهذا البيان ان خلفاء النبي ﷺ هم اهل بيته وليس سواهم من سائر الناس، فانهم أمروا باتباع اهل البيت ﷺ.

قال محمد مبین اللكهنوي في (مسيلة النجاة): «أي: احشوا واحفظوا حقوقهم واتخذوا طاعتهم ومحبتهم شعاراً لكم، فكما أن امتثال احكام كتاب فرض فكذلك اطاعة اهل البيت والانقياد لاوامرهم لجوارح والاركان ومحبتهم ورسوخ العقيدة بهم في القلب واجب وفرض».

وقال السندي بعد كلام له: « فنظر فاذا هو مصرح لتمسك بهم، و ن تباعهم كاتباع القرآن على الحق الواضح، و ن خللك أمر متحتم من تعالى لهم، ولا يطرأ عليهم في خللك ما يخالفه حتى الورود على الخوض واذا فيه حث لتمسك فيهما بعد الحث على وجه أبلغ ... »<sup>(1)</sup>

وقال رشيد الدين الدهلوي في (ايضاح لطافة المقال) في كلام له: « هل يجوز عاقل ان اهل السنة مع تشبهم لثقلين وايجابهم - بحكم حديث اني رك فيكم الثقلين - التمسك لعنزة الطاهرة كوجوب التمسك لقرآن ... ».

---

(1). دراسات الليب 232.

### 3 - اتباع اهل البيت فرض على الامة

ان مفاد قوله ﷺ: « ما ان تمسكتم بما لن تضلوا بعدي » هو وجوب اتباع اهل البيت عليهم السلام، فانه ﷺ فرض على الامة ذلك لئلا يضلوا بعده وينقلبوا على أعقابهم خلسرين، ولا ريب ان فرض الاتباع بهم دليل متين وبرهان رضين على امامتهم وخلافتهم، ولذلك فأنهم ضلوا و هوأ عند ما لم يسلموا اهل البيت عليهم السلام الخلافة والامامة، مخالفين للرسول ﷺ، منقلبين على أعقابهم كما يقول عز وجل.

قال المناوي في شرحه: « وفي هذا مع قوله أولا « ائِ رك فيكم » تلويح بل تصريح نهما كتوأمين خلفهما ووصى امته بحسن معاملتهما وإيثار حقهما على انفسهم والاستمسك بهما في الدين ... » (1)

وبمثله قال الزرقاني ثم قال: « واكد تلك الوصية وقواها بقوله: فانظروا بما تخلفوني فيهما بعد وفاتي، هل تتبعونهما فتسرون أولا فتسيئون » (2).

وقال القاري في شرحه: « قال ابن الملك: التمسك لكتاب العمل بما فيه وهو الائتمار وأمر والانتفاء بنواهي، ومعنى التمسك لعزلة محبتهم والاهتداء بهداهم وسيرتهم ... » (3). وبمثله قال السهاري في ( المرافض ).

وقد صرح بما ذكر من دلالة حديث الثقلين الشيخ ثناء نى پى في خاتمة كتابه ( سيف مسلول ) بعد اثبات امامة الائمة الاثني عشرية لكشف والالهام فقال: « وبمكننا لاستنباط هذا المدعى من كتاب وسنة النبي ﷺ ايضاً، قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾. وجه الاستنباط هو: ان الانبياء السابقين كانوا يقولون:

(1). فيض القدير - شرح الجامع الصغير 2 / 174.

(2). شرح المواهب اللدنية 7 / 5.

(3). المرقاة في شرح المشكاة 5 / 600.

لا لسألكم عليه أجراً ان اجري الا على ، فلم يسألوهم أجراً أبداً، وما الحكمة في سؤال نبينا ﷺ ذلك بخلاف أولئك الانبياء؟ الحكمة هي ان شرائع أولئك الانبياء منسوخة بعد وفاتهم، ولكن هذه الشريعة مؤبدة، فيلزم على الامة الرجوع - بعد وفاة النبي ﷺ - الى ثبه، فلهذا دهم النبي شفقة منه عليهم الى محبة آله، وأشار الى التمسك ذ لهم لان الوارثون النبي ﷺ وأبواب العلوم، ولهذا قال ﷺ: تركت فيكم الثقلين: كتاب وعزتي الحديث، وقال ﷺ: ا مدينة العلم وعلي بها ... ».

#### 4 - لفظ « الثقلين » دليل على وجوب الاتباع

لقد عبر رسول ﷺ في هذا الحديث عن كتاب وعزته ﷺ « الثقلين » وهذا - مجردة - دليل واضح وبهان لائح على وجوب لتباع أهل البيت والعزة الطاهرة، وذلك لقول الكثيرين من أئمة أبناء السنة الحفاظ في وجه هذه التسمية وهذا التعبير: ان العمل والاخذ بهما والانقياد لهما والحفاظة على حقوقهما ورعايتها وما يجب لهما ثقل.

وممن نص على ذلك: الازهري في (تخذيب اللغة) والنووي في (المنهاج) ولحد ابن الاثير في (جامع الاصول) و (النهلية) وللدلمي في (فردوس الاخبار) والطبي في (الكشف) والشريف الجرجاني في (الحلشية على المشكاة) وابن خلفة في (الاكمال) والسنوسي في (مكمل الاكمال) والسيوطي في (النثر) والشهاب الدولة آ دي في (هداية السعداء) ومحمد طاهر الفتني في (مجمع البحار) وابن حجر في (الصواعق) والميرزا مخدوم في (النواقض) والشيخ عبد الحق الدهلوي في (اللمعات) و (لشعة اللمعات) والزرقي في (شرح المواهب اللدنية) والزيدي في (ج العروس) وابن منظور في (لسان العرب) وآخرون ... وقد تقدمت نصوص عباراتهم في (قسم السند).

وظاهر: ان الاخذ والعمل بحكام القرآن فرض، فكذلك العزّة، وهذا هو المطلوب.

## 5 - الامر لاعتصام دليل على وجوب الاتباع

لقد جاء هذا الحديث بلفظ « اني تركت فيكم ما لن تضلوا بعدي ان اعتصمتم به كتاب وعزتي ». أخرجه ابن أبي شيبة في ( المصنف ) والخطيب في ( المفترق والمتفق ) كما قال الميرزا محمد البدخشاني: « وأخرجه ابن أبي شيبة والخطيب في المتفق والمفترق عنه - اي عن جابر - بلفظ: اني تركت فيكم ما لن تضلوا بعدي ان اعتصمتم به: كتاب وعزتي أهل بيتي »<sup>(1)</sup>. وهذا أيضاً يدل على وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام، لان الاعتصام مرادف للتمسك، فقد قال المفسرون - كالطبري والثعلبي والواحدي والبغوي والرازي والبيضاوي والخازن والنيسابوري والسيوطي - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرُّوا﴾ « اي تمسكوا » وبتفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ « أي » ومن يستمسك ».

وهكذا قال اللغويون أيضاً - كالراغب في ( المفردات ) وابن الاثير في ( النهاية ) وابن منظور في ( لسان العرب ) والسيوطي في ( النثر ) والزبيدي في ( ج العروس ) في معنى ( الاعتصام ) فقالوا: « أي الاستمسك » أو « الامتسك لشيء ».

هذا، وكما ثبت وجوب الاعتصام هل البيت عليهم السلام لحديث الشريف كذلك ثبت لقرآن الكريم حيث قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ اذ جاء في التفسير عن النبي وأهل بيته الطاهرين عليهم الصلاة

---

(1). مفتاح النجا - مخطوط.

والسلام: ان المراد لحبل « أهل البيت ». فقد قال الثعلبي في تفسير الآية ما نصه: -  
 « أخبرني عبد بن محمد بن عبد ، محمد بن عثمان ، محمد ابن الحسين بن صالح،  
 أ علي بن العباس اللقاني، جعفر بن محمد قال: نحن حبل الذي قال: ﴿وَأَعْتَصِمُوا  
 بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (1).

وقال ابو نعيم الاصبهاني: « حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال حدثنا أحمد بن ز د بن  
 عجلان قال حدثنا جعفر ابن علي بن نجيح قال حدثنا حسن ابن حسين العربي قال حدثنا أبو  
 حفص الصائغ قال: سمعت جعفر بن محمد يقول في قوله عز وجل: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ  
 جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ قال: نحن حبل « (2).

ولقد فسر العز عبد الرزاق بن رزق المحدث هذه الآية على هذا النهج، فقد جاء في كتاب  
 (كشف الغمة): « قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ قال العجز المحدث: حبل  
 علي واهل بيته عليه السلام » (3).

ولما روية الثعلبي المتقدمة فقد أوردتها عنه جملة - منهم: ابن حجر في (الصواعق)  
 والسمهودي في (جواهر العقدين - مخطوط) والميرزا محمد البدخشاني في (مفتاح النجا -  
 مخطوط) والصابان في (لسعاف الراغبين 109) ومحمد مبین اللكهنوي في (مرآة المؤمنين -  
 مخطوط) عن (الصواعق).

وقال الشيخاني القادري بعد أن ذكر طرق حديث الثقلين: « وكان جعفر بن محمد يقول في  
 تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ نحن حبل ، فاعتصموا بحبل جميعاً ولا  
 تفرقوا » (4).

(1). تفسير الثعلبي - مخطوط.

(2). ما نزل من القرآن في علي - مخطوط.

(3). كشف الغمة في معرفة الأئمة 1 / 311.

(4). الصراط السوي - مخطوط.

وقال الشيخ سليمان القندوزي: « تفسير ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾: أخرج الثعلبي بسنده عن أن بن تغلب عن جعفر الصادق عليه السلام قال: نحن حبل الذي قال عز وجل: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾. وأيضاً: أخرج صاحب كتاب المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي عنهما قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاء أعرابي فقال: رسول سمعتك تقول واعتصموا بحبل ، فما حبل الذي نعتصم به؟ فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده في يد علي وقال تمسكوا بهذا هو حبل المتين » (1).

والجدير بالذكر هنا: انه قد فسر الشافعي « حبل » « بولاء أهل البيت عليهم السلام معلناً ذلك في أبيات نظمها، فقد قال العجيلي عند الكلام على شهادة الأئمة الاربعة بفضل أهل البيت عليهم السلام: « وأما شهادة الأئمة الاربعة، فمن كلام الامام الشافعي:

ولما رأيت للناس قد ذهب بهم منذهبهم في أحرار الغي والجهل  
ركبت على لسم في سفن النجا وهم آل بيت المصطفى خاتم الرسل  
وأمسكت حبل وهو ولاؤهم كما قد أمر لتمسك لحبل »

الى آخر الابيات (2).

والجدير بالذكر أيضاً: ان بعضهم فسّر ( الحبل ) في قوله عز وجل: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾ لعزة الطاهرة، لستناداً الى حديث الثقلين، وأورد الحديث بلفظ يدل بصراحة على كونهم الحبل الذي أمر تعالى لاعتصام به.

فقد قال السيد محمد الطالقاني - خليفة السيد علي الهمداني - في رسالة ( قيافه مه ) على ما نقل عنه مجد الدين البدرخشاني في كتابه ( جامع

(1). ينابيع المودة 119.

(2). ذخيرة اللآل - مخطوط.

السلاسل ) بنزجة السيد علي الهمداني، في مقام تفسير الآية المذكورة: « وقال البعض: ان حبل عزة رسول ، كما قال ﷺ: ايّ رك فيكم الثقلين كتاب وعزتي، ألا فتمسكوا بهما فانهما حبلان لا ينقطعان الى يوم القيامة ».

وسيّأت أن بدر الدين محمود الرومي جعل في شرح قول البوصيري:

« دعا الى فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم »

كتاب وعزة رسول ﷺ السبب الموصل الى رضوان ، ثم ذكر حديث الثقلين. أضف الى ذلك: أن بعض علماء أئمة السنية قد أوردوا حديث الثقلين مع الآية: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ...﴾ وذلك في صدد اثبات وجوب التمسك هل البيت ﷺ، كنور الدين السمهودي وقد مرّ، وأحمد العجيلي حيث قال: « والزم بحبل ثم اعتصم، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، وقال ﷺ: ايّ رك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر كتاب حبل ممدود من السماء الى الارض، وعزتي أهل بيتي ... » (1).

## 6 - لفظ « الاخذ » في الحديث دليل على وجوب الاتباع

ان من ألفاظ حديث الثقلين قوله ﷺ: « ايّ تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب وعزتي أهل بيتي » وهو أيضاً يفيد وجوب اتباع أهل البيت ﷺ.

وقد روى هذا اللفظ جماعة من كبار أئمة أبناء السنة منهم: الزمذي في ( الصحيح ) وأحمد في ( المسند ) وابن راهويه في ( المسند ) وابن سعد في ( الطبقات ) والنسائي في ( الصحيح ) وابو يعلى في ( المسند ) والطبراني في

---

(1). ذخيرة المآل - مخطوط.

( المعجم الكبير ) والبغوي في ( المصاييح ) وابن الاثير في ( جامع الاصول ) والقاضي عياض في ( الشفاء ) ... كما لا يخفى على من راجع ( قسم السند ).

ومن المعلوم ان الاخذ معناه الاقتداء والعمل، كالتمسك والاعتصام: - قال القاري: « والمراد لأخذ بهم التمسك بمحبتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروايتهم والاعتماد على مقالتهم »<sup>(1)</sup>.  
وقال الشهاب الخفاجي: « وقال صلى الله عليه وآله وسلم: « ما ان أخذتم به » أي تمسكتم وعملتكم واتبعتموه ... »<sup>(2)</sup>.

هذا ويمثل ما ذكر من معنى لفظ « الاخذ » ودلالته صرح الصديق حسن في ( السراج الوهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ) بشرح حديث زيد بن أرقم، قال: « ومسألة تحريم الزكاة على أهل البيت لها موضع غير هذا الموضع، والمقصود هنا بيان فضيلتهم وأهم قسيم كتاب في التعظيم والاكرام وفي التسمية لثقل، وأنه لا بد من الاخذ بهما فانهما لا يفترقان حتى يردا على رسول صلى الله عليه وآله وسلم الحوض ».

وهكذا صرح السندي بشرح حديث زيد أيضاً، قال: « فحملنا قوله « أذكركم » على مبالغة التثليث فيه على التذكير لتمسك بهم والردع عن عدم الاعتداد قوالهم وأعمالهم وأحوالهم وفتياهم وعدم الاخذ بمذهبهم »<sup>(3)</sup>.

## 7 - لفظ « الاتباع » في بعض نصوص الحديث

لقد بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله « لن تضلوا ان اتبعتموهما » وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام، وأنه مانع عن الضلال الى يوم القيامة وهذا المعنى يلزم الامامة الحققة والخلافة الشرعية.

(1). للرقعة 5 / 600.

(2). نسيم الرض 3 / 410.

(3). دراسات اللبيب 232.



ولقد جاء حديث الثقلين بهذا اللفظ لدى جماعة من كبار محدثي أبناء السنة منهم: الحاكم في (المستدرک 3 / 109) وابن حجر في (الصواعق المحرقة) بتفسير قوله تعالى: «وقفوههم انهم مسئولون» ووالد الدهلوي في (ازالة الخفا) والشيخ سليمان القندوزي في (ينايع المودة 35، 37، 296).

## 8 - التكرار في الحديث دليل على وجوب اتباع أهل البيت

ان قوله ﷺ: «أذكرکم في أهل بيتي» أمر للامة طاعة أهل بيته عليه وعليهم السلام ومتابعتهم والتمسك بهم ...

ولقد اعترف - والحمد لله تعالى - بهذا علماء أهل السنة، فقد قال الشيخ حسين الكلشفي: «وفي تكرار هذا الكلام ثلاثاً دليل واضح على وجوب تعظيم أهل البيت ومحبتهم ومتابعتهم»<sup>(1)</sup>. وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في بيان معنى هذا الكلام: «ولقد كرر هذه الكلمة للمبالغة والتوكيد، وقد تقدم معنى «أهل البيت»، وحمل هذا على جميع معانيه صحيح، ولا سيما المعنى الاخير فان محبتهم وتعظيمهم ورعاية حقوقهم وآدابهم أقدم وأهم وأتم، وهو الظاهر، وهذه اشارة الى أخذ السنة، كما أن الاول لشارة الى العمل لكتاب، وعلى هذا المعنى فان جميع المؤمنين مطيعون لأهل بيت النبي وآله»<sup>(2)</sup>.

وقال الزرقاني في شرحها: «قال الحكيم الترمذي: حض على التمسك بهم لان الامر لهم معانية، فهم أبعد عن المحنة»<sup>(3)</sup>.

وبمثله صرح آخرون منهم: السندي في (درلسات اللبيب) ومحمد مبین اللكهنوي في (وسيلة النجاة) ....

---

(1). الرسالة العلية: 30.

(2). أشعة اللمعات في شرح المشكاة 4 / 677.

(3). شرح المواهب اللدنية 5 / 7.

## 9 - عدم افتراق القرآن والعزة دليل على وجوب الاتباع

لقد أمر رسول ﷺ بقوله: « وانهما لن يفتزقا حتى يردا عليّ الحوض » الامة لتمسك هل البيت عليهم الصلاة والسلام.

وبهذا صرح جماعة من علمائهم، فقد قال المناوي في ( فيض القدير ) بشرح العبارة: « وفي هذا مع قوله أولاً: « ايّ رك فيكم » تلويح بل تصريح نهما كتوأمين خلفهما ووصى أمته بحسن معاملتهما وايتار حقهما على أنفسهما والاستمسك بهما في الدين، أما الكتاب فلانه معدن للعلوم الدينية والحكم الشرعية وكنوز الحقائق وخفا الدقائق، وأما العزة فلان العنصر اذا طاب أعان على فهم الدين فطيب العنصر يؤدي الى حسن الاخلاق، ومجلسنها تؤدي الى صفاء القلب ونزاهته وطهارته ».

وتمثله قال الزرقاني.

وقال الشهاب الدولت آ دي: « أي فيشهدان لمن كان محباً لهما وعلى من كان معاداً، ومن أطاع أمري فيهما وتمسك بهما ومن ترك وخالف ». وهكذا قال محمد مبین في ( وسيلة النجاة ) ...

## 10 - أمر النبي برعاية أهل البيت

قول النبي ﷺ: « فانظروا كيف تخلفوني فيهما » دليل آخر على وجوب لتباع أهل البيت عليهم السلام، وقد صرح بذلك جماعة من علماء أبناء السنة:

فقد قال الشهاب الخفاجي في شرحه: « فانظروا كيف تخلفوني فيهما » أي بعد وفاتي انظروا عملكم بكتاب واتباعكم لاهل بيتي ورعايتهم وبرهم بعدي، فان ما يسرهم يسرني وما يسوؤهم يسؤني <sup>(1)</sup>.

وتمثله قال الزرقاني في ( شرح المواهب ).

---

(1). نسيم الرض 3 / 410.

وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي بشرحه: « أي كيف تتمسكون بهما من بعدي »<sup>(1)</sup>.  
وقال في ( اللمعات في شرح المشكاة ) بشرحه: « أي ملوا وتفكروا كيف تكونون خلفائي  
بعدي عاملين متمسكين بهما ».   
وقال الحسام السهاري في ( المرافض ): ... أي كيف عملكم وتمسككم بهما من بعدي.  
وهكذا قال آخرون منهم كالشهاب الدولت آ دي في ( هداية السعداء ) والسندي في (   
دراسات اللبيب ).

## 11 - القرآن وأهل البيت توأمان

ولو لم يقل النبي ﷺ سوى « إي رك فيكم أمرين أحدهما كتاب والاخر أهل بيتي »  
لكفى دليلا على امامتهم عليهم الصلاة والسلام.  
وذلك لان المتبادر منه: حكموا هذين الامرين من بعدي واجعلوا أنفسكم محكومين لهما،  
بعين لهما، منقادين اليهما، لا أن تحكّموا الكتاب وتحكموا لأهل البيت وتجعلوهم بعين لكم  
.... فان هذا التفكيك الركيك لا يخطر ببال أحد أبداً ...

## 12 - حديث الثقلين في نقل أبي ذر

لقد روى الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري رضي الله عنه حديث الثقلين في لفظ يدل بوضوح على  
امامة أهل البيت عليهم السلام، فقد جاء في ( ينابيع المودة ) ما نصه: « أيضاً: عن سليم بن قيس  
الهلالى، قال بينا أ وجيش [ حنش ظ ] بن المعتمر بمكة إذ لُقام أبو ذر وأُخذ بحلقة ب الكعبة  
فقال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأ جندب بن جنادة أبو ذر فقال: أيها

---

(1). أشعة اللمعات 4 / 681.

الناس اني سمعت نبيكم ﷺ يقول: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك، ويقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل ب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له، ويقول: اي رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب وعترتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»<sup>(1)</sup>. فذكره ﷺ حديث الثقلين بعد حديث السفينة وحديث ب حطة آخذاً بحلقة ب الكعبة يدل على كمال أهمية هذه الأحاديث، وعلى إفادة هذا الحديث « حديث الثقلين » .. كحديث السفينة وحديث ب حطة وجوب الأنقياد للتام لاهل البيت ﷺ، أمراً متحتماً حليفاً من رسول ﷺ، وهذا هو المطلوب.

والجدير بالذكر هنا: ان هذا الحديث - الذي يدل على وجوب اتباع أهل البيت ﷺ - يدل على أحقية أمير المؤمنين ﷺ وتقدمه وامتيازته واختصاصه بذلك.

وقد اعترف بهذا علماء أبناء السنة وذكروا الشواهد العديدة له: فقد قال السمهودي في تنبيهاته بعد حديث الثقلين: « رابعها: هذا الحث شامل للتمسك بمن سلف من أئمة أهل البيت والعزة الطاهرة والأخذ بهداهم، وأحق من تمسك به منهم: امامهم وعالمهم علي بن أبي طالب ﷺ في فضله وعلمه ودقائق مستنبطاته وفهمه وحسن شيمه ورسوخ قدمه، ويشير الى هذا ما أخرجه الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار قال: سمعت أ بكر ﷺ يقول: علي بن أبي طالب ﷺ عزة رسول ﷺ: أي الذين حث على التمسك بهم، فخصه أبوبكر ﷺ بذلك لما لُشر اليه، ولهذا خصه ﷺ من بينهم يوم غدير خم بما سبق من قوله: « من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه

---

(1). ينابيع المودة 28.

وعاد من عاداه»، وهذا حديث صحيح لا مرية فيه <sup>(1)</sup>.  
ويمثله قال ابن حجر في (الصواعق 90) وابن كثير في (وسيلة المآل - مخطوط) ونقل  
العجلي هذا المعنى عن (الصواعق) في (ذخيرة المآل) كما سيأتي.  
وبعد هذا: فلا يبقى ريب في أن حديث الثقلين دليل قوي متين على خلافة علي عليه السلام بلا  
فصل بعد رسول صلى الله عليه وآله وسلم ... والحمد لله على ذلك ...  
وسياأتي مزيد توضيح لهذا الذي ذكره، وعليك بمراجعة حديث أم سلمة الذي رواه جماعة من  
علماء أبناء السنة.  
كما سيأتي أن شاء تعالى احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام نفسه بحديث الثقلين في الشورى،  
ولو لا تقدمه عليه السلام في هذا الباب لأنكر عليه أهل الشورى احتجاجه ...  
ولقد تحققت خصوصية أمير المؤمنين عليه السلام لمزا المذكورة في حديث الثقلين عند المحدثين  
والحفاظ من أهل السنة، ولذا فقد أورد مسلم حديث الثقلين في (الصحيح) في باب فضائله بين  
حديث خير وحديث تكميته بي تراب، كما لا يخفى على من راجعه.  
وهكذا أوردته النووي في (تهذيب الأئمة واللغات) في أحواله عليه السلام بين حديث المباهلة  
وحديث الولاية.  
كما جعل سعيد الدين الفرغاني في (شرح التائية) - حديث الثقلين ماثلاً لحديث «المنزلة»  
وحديث «مدينة العلم» في الدلالة على وراثته عليه السلام العلم عن رسول صلى الله عليه وآله وسلم ووصية النبي به  
كما علمت ذلك سابقاً.  
وعلى ذلك كله: فلا مجال لانكار دلالة حديث الثقلين على امامة علي

(1). جواهر العقدين - مخطوط.

أمير المؤمنين عليه السلام .

### تكميل

ان حديث الثقلين كما يدل على امامة الأئمة الاثني عشر من أهل البيت عليه السلام وامامة علي عليه السلام بلا فصل بعد رسول ، كذلك يدل على وجود الامام الثاني عشر الحجة المنتظر وبقائه عجل تعالى ظهوره.

وذلك لان هذا الحديث يدل على عدم افتراق الكتاب والعزّة الى يوم القيامة وحتى الورود على الحوض، فكما ان القرآن ق الى يوم القيامة فكذلك يجب وجود من يكون أهلاً للتمسك والافتداء به، واماماً للزمان وحجة للوقت من العزّة الطاهرة الى يوم القيامة.

وقد نص جماعة من علماء أهل السنة الاعلام على هذه الحقيقة في كتبهم:

فقد قال السهمودي في تنبيهات حديث الثقلين: « لثها »: ان ذلك يفهم وجود من يكون أهلاً للتمسك به من أهل البيت والعزّة الطاهرة في كل زمان وجدوا فيه الى قيام الساعة، حتى يتوجه الحث المذكور الى التمسك به، كما ان الكتاب العزيز كذلك، ولهذا كانوا - كما سيأتي - أما لأهل الأرض، فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض » (1).

وقد نقل عنه كلامه هذا كل من المناوي في (فيض المقدير 3 / 15) والزيقاني في (شرح المواهب اللدنية 8 / 7).

وقال ابن حجر ما نصه: « وفي أحاديث الحث على التمسك هل البيت إشارة الى عدم انقطاع مستأهل منهم للتمسك به الى يوم القيامة، كما ان الكتاب العزيز كذلك، ولهذا كانوا أما لأهل الأرض كما

---

(1). جواهر العقدين - مخطوط.

سيأتي، ويشهد لذلك الخبر السابق « في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي »<sup>(1)</sup>. وقال العجلي: « وهم الحافظون لكتاب وخلافة رسوله لا يفارقونها الى يوم القيامة، لا بد من قيام قائم لله بحجة منهم ووارث نبوته وخلافة رسوله، فمنهم الظاهر ومنهم المختفي، حتى يكون خاتمهم في الورثة المهدي، ولهذا يتقدم عيسى بن مريم، وتقدم ان قطب الأولياء الذي به صلاح العلم لا يكون الا منهم »<sup>(2)</sup>.

وهكذا قال آخرون منهم: شهاب الدين الدولة آ دي في ( هداية السعداء ) وحسن زمان في ( القول المستحسن ) ....

وسيأتي ما يدل على ذلك من خطبة رسول ﷺ وخطبة الامام الحسن السبط عليه السلام ...

### 13 - دلالة الحديث كـبعض الـات

ان حديث الثقلين من شواهد قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ وقوله عز وجل: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ وقد ذكر في ( المنهج الاول ) دلالة الايتين على امامة أهل البيت عليهم السلام، فالحديث اذاً كذلك ...

اما لنسبة الى دلالة على وجوب مودتهم - كالاية - فإليك بعض الكلمات من كبار علماء أبناء السنة:

قال السخاوي بعد أن ذكر الحديث « و هيك بهذا الحديث العظيم فخراً لأهل بيت النبي ﷺ لان قوله ﷺ: انظروا كيف تخلفوني، واوصيكم بعزتي خيراً، واذكركم في أهل بيتي - على

(1). الصواعق المحرقة: 90.

(2). ذخيرة المال - مخطوط.

اختلاف اللفاظ في الروايات التي أوردتها - يتضمن لحن على المودة لهم والإحسان إليهم والمحافظة بهم واحترامهم وإكرامهم و حية حقوقهم الواجبة والمستحبة، فإنهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً» (1).

وقال الجلال السيوطي في تفسير آية المودة: « أخرج الزمدي وحسنه وابن الانباري في المصاحف عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: اتى رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعزتي اهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما » (2).  
وروى حديث الثقلين عبد الوهاب البخاري في ( تفسير أنورى ) بتفسير آية المودة عن أبي سعيد الخدري.

والخطيب الشربيني بتفسير الآية عن زيد بن أرقم ... (3)  
وقال للقاري بشرح الحديث: « والمعنى أنبهم حق في محافظتهم ومراعاهم واحترامهم وإكرامهم ومحبتهم ومودتهم » (4).

وقال نقلا عن الطيبي: « ولعل السر في هذه الوصية واقتزان العنزة لقرآن إيجاب محبتهم، وهو لائح من معنى قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ... ﴾ (5)  
وقال البدخشاني: « ثم اعلم ان محبتهم واجبة وبغضهم حرام على كل مؤمن ومؤمنة بدليل قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ ... ﴾ وأخرج مسلم عن

---

(1). استحلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

(2). الدر للنثور 6 / 7.

(3). السراج للنير 5 / 538.

(4). للرقاة 5 / 594.

(5). للرقاة 5 / 601.



زيد بن أرقم قال: قام رسول ﷺ يوماً فيناً خطيباً ... »<sup>(1)</sup>.

وهكذا قال جماعة آخرون، كالقاري ( شرح الشفاء 3 / 410 هامش نسيم الرض ) والمناوي ( فيض القدير 3 / 14 ) والشيخ عبد الحق ( أشعة اللمعات 4 / 677 ) والزرقاني ( شرح المواهب 7 / 7 ) ....

وأما لنسبة الى الآية الثانية وهي قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ فان حديث الثقلين جاء شاهداً لها في عبارات كثير من علماء أبناء السنة:

فقد قال السهمودي بعد ذكر طرق حديث الثقلين، في التنبيه الرابع: « وقال الحافظ جمال الدين الزرندي عقب حديث: « من كنت مولاه فعلى مولاه »: قال الامام الواحدي: هذه الولاية التي أثبتها النبي ﷺ مسئلة عنها يوم القيامة، وروى في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾: عن ولاية علي واهل البيت، لان أمر نبيه ﷺ ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً الا المودة في القربى، والمعنى: انهم يسألون هل والوهم حق الموالاتة كما أوصاهم النبي أم أضاعوها وأهملوها، فيكون عليهم المطالبة والتبعة - انتهى.

قلت: وقوله « وروي في قوله تعالى » يشير الى ما أخرجه الديلمي عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه وقفوههم انهم مسئلون عن ولاية علي بن ابى طالب رضي الله عنه، ويشهد لذلك قوله في بعض الطرق المتقدمة: و سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيته ».

وراجع أيضاً ما ذكره بعد آية المودة من ( جواهر العقدين ).

ونقل كلام الواحدي وحديث ابى سعيد المتقدم شاهداً للولاية الكريمة كل من ( الصواعق 89 -

90 ) والشيخان في ( الصراط السوى - مخطوط ) و ( تحفة الحبين - مخطوط )، والمولوى ولى اللكهنوى في ( مرآة المؤمنين - مخطوط ) قال: « الآية السادسة قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ روى

---

(1). نزل الابرار: 6.

الواحدي اهتم مسئولون عن ولاية علي واهل البيت ....

وفي الباب أحاديث كثيرة، أخرج مسلم عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول ﷺ خطيباً فحمد وأثنى عليه قال: أما بعد أيها الناس! إنما أ بشر مثلكم ... ».

وذكر المولوي محمد ميين في ( وسيلة النجاة ) أن الآية الكريمة: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ يدل على أن جميع أفراد البشر مسئولون يوم الحشر عما قابلوا به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات على ونبينا وعليه وأهل بيت خير البشر، وهل أدوا حق مواليتهم كما هو حقه أو لا؟ وهل امتثلوا ما أمرهم به رسول من اطاعتهم والانقياد لأوامرهم أم تخلفوا عن ذلك؟ ... ولهذا فقد روى مسلم عن زيد بن أرقم انه قام رسول ﷺ يوماً فينا خطيباً بموضع فيه ماء يدعى خمّاً ... ».

#### 14 - دلالة الحديث على عصمة الأئمة من أهل البيت

ان حديث الثقلين يدل على عصمة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام وذلك:

1 - لان النبي ﷺ أمر فيه اتباع أهل البيت عليهم السلام، وحلشاه ﷺ أن مر اتباع الخاطئين والمخالفين للكتاب والسنة.

2 - لأنه ﷺ قرهم لكتاب وأمر اتباعهما معاً، فكما ان الكتاب منزله من كل طل، فأهل البيت عليهم السلام كذلك.

3 - لانه جعل التمسك بهم مانعاً من الضلال كالكتاب، ومن كان جائزاً عليه الضلال لا يكون مانعاً منه ...

4 - لانه ﷺ صرح بعدم الافتراق بين الكتاب والعزة، أي فإنهم لا يخالفونه في وقت من الأوقات.

5 - لانه صرح في بعض طرقه بقوله « هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض » وهذا تخصيص بعد تعميم ...

راجع: ( جواهر العقدين - مخطوط ) و ( الصواعق المحرقة ) و ( وسيلة المآل - مخطوط ) و ( الصراط السوى - مخطوط ) وغيرها.

6 - لانه ﷺ دعا لعلّي عليّ كما في بعض ألفاظه قائلا « اللهم أدر الحق معه حديث كان ... انظر ( السيرة الحلبية 3 / 336 ) و ( مدارج النبوة 2 / 520 ) و ( روضة الأحاب - مخطوط ) وغيرها.

7 - لانه ﷺ قال كما في بعض ألفاظ الحديث « صرهما لي صر وخاذلها لي خاذل ووليها لي ولي وعدوها لي عدو » فجعلهما كنفسه في العصمة ... راجع ( المناقب لابن المغازلي 18 ) و ( نظم درر السمطين ) و ( الصراط السوى - مخطوط ) وغيرها.

8 - لانه ﷺ قال كما في بعض ألفاظه في حق اهل البيت: « وانهم لن يخرجوكم من ب هدى ولن يدخلوكم في ب ضلالة » رواه ابو نعيم الاصبهاني في ( منقبة المطهرين - مخطوط ) بسنده عن البراء بن عازب.

9 - لانه ﷺ بين في بعض ألفاظ حديث الثقلين عصمتهم بصراحة، فقد جاء في ( الأربعين في فضائل امير المؤمنين لابي عبد محمد ابن مسلم الرازي - مخطوط ): « وقال النبي ﷺ: ايّ رك فيكم الثقلين كتاب وعزتني اهل بيتي، فهما خليفتان بعدي، أحدهما اكبر من الآخر، سبب موصول من السماء الى الأرض، فان لستم بكم بهما لن تضلوا فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة، فلا تسبقوا أهل بيتي في القول فتهلكوا، ولا تقصروا عنهم فتذهبوا، فان مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك، ومثلهم فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك، ومثلهم فيكم كمثل ب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له، ألا وان أهل بيتي أمان أمي، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمي ما يوعدون، ألا وان عصمتهم من الضلالة، وطهرهم من الفواحش واصطفاهم على العالمين، ألا وان أوجب محبتهم

وأمر بمودتهم، ألا وانهم الشهداء على العباد في الدنيا ويوم المعاد، ألا وانهم أهل الولاية الدالون على طريق الهداية، ألا وان فرض لهم الطاعة على الفرق والجماعة، فمن تمسك بهم سلك، ومن حاد عنهم هلك، ألا وان العزة الهادية الطيبين دعاة الدين وأئمة المتقين ومساعدة المسلمين وقادة المؤمنين وأمناء رب العالمين على البرية أجمعين، الذين فرقوا بين الشك واليقين وجاءوا لحق المبين». والعصمة مستلزمة للامامة كما ثبت في محله.

والى كونهم عليه السلام معصومين - بمقتضى الكتاب والسنة ولا سيما حديث الثقلين - ذهب جماعة من كبار علماء اهل السنة:

فقد قال الرازي بتفسير قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ «ان تعالى أمر بطاعة أولي الامر على سبيل الجزم في هذه الآية، ومن امر تعالى بطاعته على الجزم والقطع لا بد ان يكون معصوماً عن الخطأ، اذ لو لم يكن معصوماً من الخطأ لكان بتقدير لقلبه على الخطأ يكون قد امر تعالى بمتابعته، فيكون ذلك امراً بفعل ذلك الخطأ، والخطأ لكونه خطأ يكون منهياً عنه، فهذا يفضي الى اجتماع الأمر والنهي في الفعل الواحد لا اعتبار الواحد وهو محال، فثبت ان امر بطاعة اولى الأمر على سبيل الجزم، وثبت ان كل من امر بطاعته على سبيل الجزم وجب ان يكون معصوماً عن الخطأ، فثبت قطعاً ان اولى الامر المذكور في هذه الآية لا بد وان يكون معصوماً» (1).

ولما ثبت قطعاً ان رسول صلى الله عليه وآله وسلم قد امر بطاعة اهل البيت عليهم السلام ثبت لضرورة عصمتهم، وحكم الرسول حكم لقوله عز وجل: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾. وقال ابن حجر الهيتمي في (المنح المكية في شرح القصيدة الهمزية):

---

(1). تفسير الرازي 3 / 357.

« وفي الحديث: ائني رك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، كتاب وعزتي، فليتأمل كونه قرهم لقرآن في ان التمسك بهما يمنع الضلال ويوجب الكمال ».

واليه لشار الجلال السيوطي في خطبة كتابه ( الأساس ) إذ قال: « الحمد لله الذي وعد هذه الامة الحمديّة لعصمة من الضلالة ما ان تمسكت بكتابه وعزّة نبيه، وخص آل البيت النبوي من المناقب الشريفة ما قامت عليه الأحاديث الصحيحة بساطع البرهان وجليه ».

وقال ابن حجر بعد أن ذكر الحديث: « ثم للذين وقع الحث عليهم منهم لغا هم للعارفون بكتاب وسنة رسوله، إذ هم الذين لا يفارقون الكتاب الى الحوض، ويؤيده الخبر السابق: لا تعلموهم فإنهم اعلم منكم، وتميزوا بذلك عن بقية العلماء، لان أنهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وشرفهم لكرامات الباهرة والمزا المتكاثرة. وقد مر بعضها » (1).

وبمثل قال ولي اللكهنوي في ( مرآة المؤمنين - مخطوط ).

وقال السندي في شرحه للحديث: « وفيه من كد اخبار كونهم على الحق كالقرآن وصوفهم ابداً عن الخطأ كالوحي المنزل ما لا يخفى على الخبير ... » (2).

وقال الشهاب الدولت آ دي: « وفي ( المصاييح ) و ( المشكاة ) عن زيد ابن أرقم قال: قام رسول ﷺ فقال: ائني رك فيكم ما ان تمسكتم به .... وهذا الحديث دليل على انهم مع القرآن، ولا يزول ايمانهم في حال النزاع » (3).

(1). الصواعق: 90.

(2). دراسات اللبيب 233.

(3). هداية السعداء - مخطوط.

## 15 - دلالة الحديث على اعلمية أهل البيت

ان حديث الثقلين يدل على اعلمية أهل البيت عليهم السلام وذلك:

1 - لانه عليه السلام عبر عنهم مع الكتاب — « الثقلين »، وهو يفيد الاعلمية كما ذكر جماعة منهم: ابن حجر في ( الصواعق 90 ) والسمهودي في ( جواهر العقدين - مخطوط ) .  
هذا ومن جهة أخرى فقد ذكر العلماء من أهل السنة في بيان وجه تسمية الكتاب والعزة لثقلين أنه « يستصلح بهما الدين ويعمر » ... تجد ذلك في ( الفائق للزمخشري 1 / 80 ) و ( الكلشف للطبي - مخطوط ) و ( المرقاة للقاري 5 / 593 ) و ( نسيم الرض للخفاجي ) وغيرها ...

وهذا دليل آخر على الاعلمية.

2 - لانه عليه السلام قرن أهل بيته عليهم السلام فيه لكتاب ...

3 - لانه عليه السلام امر فيه الخلق خذ العلم منهم، ولو كان في أصحابه أو غيرهم من هو اعلم منهم لارجع الامة اليه من بعده، وقد صرح مره عليه السلام خذ العلم من أهل البيت جماعة منهم: التفتازاني في ( شرح المقاصد ) وابن حجر في ( الصواعق ) والسمهودي في ( جواهر العقدين ) وغيرهم مستفيدين ذلك من حديث الثقلين.

4 - لان مفاد هذا الحديث انتقال علمه عليه السلام الى أمير المؤمنين علي عليه السلام لولثته. كما صرح بذلك سعيد الفرغاني في ( شرح ثبة ابن الفارض ). وهذا دليل صريح على اعلميته عليه السلام ...

5 - لانه عليه السلام قال كما في بعض ألفاظ الحديث: « انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، سألت ربي ذلك لهما، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم » وسيأتي ذكر من روى هذا اللفظ من الحديث من علماء أهل السنة.

وروى الشيخ القندوزي حديث الثقلين وفيه: « فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم » وهذا نصه:

« وفي ( المناقب ) عن أحمد بن عبد بن سلام عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول صلى الله عليه وآله وسلم الظهر، ثم أقبل بوجهه الكريم إلينا فقال: معلنش أصحابي، أوصيكم بتقوى والعمل بطاعته، وأي ادعى فأجيب وأي رك فيكم الثقلين كتاب وعزتي أهل بيتي، ان تمسكنم بهما لن تضلوا، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم اعلم منكم » (1).

ورواه بهذه الالفاظ عن الامام الحسين عليه السلام أيضاً كما سيأتي.  
 6 - لانه صلى الله عليه وآله وسلم قال كما في بعض ألفاظه: « فلا تسبقوا أهل بيتي فتفرقوا ولا تخلفوا عنهم فتضلوا ولا تعلموهم فهم أعلم، وانهم لن يخرجوكم من ب هدى ولن يدخلوكم في ب ضلالة، أحلم الناس كباراً وأعلمهم صغاراً ». رواه أبو نعيم في ( منقبه المطهرين - مخطوط ).  
 والاعلمية تستلزم الامامة كما تبين في مجلد ( حديث مدينة العلم ).  
 هذا وقد صرح جماعة علمية أهل البيت عليهم السلام واعتزفوا نهم مثل كتاب تعالى في وجوب التمسك به وأخذ العلم منه ... فقد قال القاري:

« وأقول: الأظهر هو أن أهل البيت غالباً يكونون أعرف بصاحب البيت وأحواله، فالمراد بهم أهل العلم منهم، المطلعون على سـيـتته، الواقفون على طريقته، للعارفون بحكمه وحكمته، وبهذا يصلح ان يكونوا عدلاً لكتاب سبحانه كما قال: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ... » (2).  
 وقال السـمـهـودـي في تنبيهاته: « نيتها: الذين وقع الحث على التمسك بهم من أهل البيت النبوي والعزة الطاهرة، هم العلماء بكتاب عز وجل، إذ لا يحث صلى الله عليه وآله وسلم على التمسك بغيرهم، وهم الذين لا يقع بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردا الحوض، ولهذا قال لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا

(1). ينابيع المودة 35.

(2). المرقاة 5 / 600.

عنهما فتهلكوا ... » (1).

ويعتله قال ابن حجر في ( الصواعق 90 ).

## 16 - افضلية اهل البيت في الحديث

ان حديث الثقلين يدل على افضلية اهل البيت عليهم السلام ، وذلك:

1 - لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأهم فيه لكتاب العزيز، ولم يقرن غيرهم به ....

قال التفتازاني في ( المقاصد ) « فضل العزة الطاهرة لكونهم أعلام الهداية، ولشيعار الرسالة، على ما يشير اليه ضمهم الى كتاب في إنقاذ المتمسك بهما عن الضلالة ». وبه صرح الشهاب الدولة آ دي في ( هداية السعداء ) ثم قال: « قوله: - كتاب وعزتي، ذكر لعطف، قال الشيخ الامام عبد القاهر الجرجاني: العطف هو الجمع بين الشيئين في الحكم، والأصل فيه الواو، وهو لمطلق الجمع عند ... اى الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الذي هو الإثبات أو النفي، وعليه عامة أهل اللغة وأئمة الفتوى ... ».

2 - لانه صلى الله عليه وآله وسلم عبر عن الكتاب والعزة لثقلين ... وهذا بوحده دليل مبين على عظمتهم وكبر شأنهما، وعلو مقامهما.

قال ابن الأثير في ( النهاية ) في - ثقل - : « ويقال لكل خطير نفيس: ثقل، فسماهما ثقلين اعظاماً لقدرهما، وتفخيماً لشأنهما ».

ويعتله قال الازهري في ( تهذيب اللغة ) عن ثعلب، والثعلبي في ( الكشف والبيان - مخطوط )، والبعوي في ( معالم التنزيل 6 / 7 )، وابن الاثير

---

(1). جواهر العقدين - مخطوط.



في ( جامع الاصول )، والنووي في ( المنهاج 9 / 366 )، وابن منظور في ( لسان العرب ) عن الأزهرى، والخازن في ( تفسيره 7 / 6 )، وأبوحيان في ( البحر المحيط 8 / 194 )، والفيروزآدي في ( القاموس )، والسيوطي في ( النثر )، وابن خلفه في ( إكمال الإكمال )، والسنوسى في ( مكمل الاكمال )، والقسطلاني في ( المواهب اللدنية بشرح الزرقاني 7 / 6 )، وابن حجر في ( الصواعق 90 ) وكثيرون غيرهم ..

وقال سبط ابن الجوزي بعد أن ذكر الحديث: « والثقلان الخطيران العظيمان » <sup>(1)</sup>.

وقال الكنجي: « ولما الثقلان فأحدهما كتاب عز وجل والآخر عنزة النبي وأهل بيته، وهما أجل الوسائل، وأكرم الشفعاء عند عز وجل » <sup>(2)</sup>.

3 - لأنه ﷺ امر بتابع أهل البيت، والتمسك بهم في جميع أمورهم الدينية والدنيوية، والمتبع المتمسك به أعلى وأفضل وأجل من غيره قطعاً ....

4 - لانه ﷺ جعل التمسك هل بيته كالتمسك لكتاب العظيم، ولو كان من هو أفضل منهم لجعله ....

5 - لان قوله ﷺ: « ولن يفتزقا حتى يردا على الحوض » يفيد انهما لن يفتزقا في العظمة والفضل والشرف في الدنيا والعقبى ( حتى يردا على الحوض ) ....  
قاله الشهاب الدولت آدي في ( هداية السعداء ).

6 - لان في هذا الحديث - لاضافة الى ما ذكر - شواهد وأدلة على أنه ﷺ مر بتعظيم أهل بيته عليهم السلام وتوقيرهم: -

---

(1). تذكرة خواص الامة 323.

(2). كفاية الطالب 77.

فقد قال الكلشفي في شرحه: « والثاني: أهل بيتي، اذكركم في أهل بيتي، وفي تكراره هذا الكلام ثلاثاً دليل واضح على تعظيم أهل البيت ومحبتهم ومتابعتهم » (1).

وقال السمهودي في تنبيهاته: « خامسها: قد تضمنت الأحاديث المتقدمة الحث البليغ على التمسك أهل البيت النبوي وحفظهم واحترامهم والوصية بهم، لقيامه ﷺ بذلك خطيباً يوم غدير خم، كما في أكثر الروايات المتقدمة، مع ذكر ملئلك في خطبته يوم عرفة على فقهه كما في رواية الزمزمي عن جابر، وفي خطبته لما قام خطيباً بعد انصرافه من حصار الطائف كما في رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وفي مرضه الذي قبض فيه وقد امتلأت الحجرة من أصحابه كما في رواية لام سلمة.

بل سبق قول ابن عمر رضي عنهما: آخر ما تكلم به رسول ﷺ: اخلفوني في أهل بيتي .. مع قوله ﷺ: أنظروا كيف تخلفوني فيهما، وقوله: ألاواني سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي، وقوله: صرهما لي صر وخاذلها لي خاذل، وأوصيكم بعزتي خيراً وأذكركم في أهل بيتي، على اختلاف الألفاظ في الروايات المتقدمة، مع قوله في رولية عبد بن زيد عن أبيه: فمن لم يخلفني فيهم بنز عمره وورد علي يوم القيامة مسوداً وجهه، وفي الحديث الآخر: فاني أخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصيمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار. وفي الآخر: من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند عهداً، مع ما لشمئت عليه الفاظ الأحاديث المتقدمة على اختلاف طرقها، وما سبق في ما أوصى به أمته وأهل بيته.

فأي حث ابلغ من هذا ولكد منه؟ فجزي تعالى نبهه صلى عليه وعلى آله عن أمته وأهل بيته افضل ما جزى أحداً من انبيائه ورسله ﷺ » (2).

(1). الرسالة العلية 30.

(2). جواهر العقدين - مخطوط.

وقال الفضل بن روزبهان: « قوله: - ان نعتقد ان آله صلى الله عليه وآله وسلم يجب تعظيمهم ويلزم الاقتداء بهم.

أقول: أما تعظيم آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فالاعتقاد انه فرض بناء على الأحاديث الصحيحة الواردة في الباب منها: - لنعلم قال في خطبته في حجة الوداع: أيتها للناس! ايّ رك فيكم الثقلين ... وقال في حديث آخر: أذكركم في أهل بيتي، ولقد كررها ثلاثاً. ومن هنا يستفاد أن تعظيمهم ومحبتهم واجب، ورعاية حقوقهم لازمة <sup>(1)</sup>.

ومثل هذه الكلمات قال جملة آخرون منهم: للقاري في ( المقاتة 5 / 594 ) وللمناوي في ( فيض القدير 2 / 174 ) والخفاجي في ( نسيم الرض 3 / 410 ) والعزيري في ( السراج المنير 1 / 302 ) وعبد الحق الدهلوي في ( أشعة اللمعات في شرح المشكاة 4 / 677 ) والزرقاني في ( شرح المواهب 7 / 5 ) وصديق حسن في ( السراج الوهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج )

...

7 - لان هذا الحديث يدل على لونه صلى الله عليه وآله وسلم جعل الكتاب والعزة كتوأمين، و وصى الامة بحسن المعاشرة معهما وايتار حقهما على أنفسهم كما يوصى الاب المشفق لأولاده: - قال الطيبي بشرحه برواية زيد بن أرقم: - « وقوله: ايّ رك فيكم إشارة الى انهما بمنزلة التوأمين الخلفين عن رسول صلى الله عليه وآله وسلم، وانه يوصى الامة بحسن المعاشرة معهما، وايتار حقهما على أنفسهم كما يوصى الأب المشفق لأولاده، ويعضده الحديث السابق في الفصل الاول: أذكركم في أهل بيتي كما يقول الأب المشفق: في حق اولادي <sup>(2)</sup>.

ومثله قال المناوي في ( فيض القدير 3 / 15 ) والزرقاني في ( شرح

---

(1). شرح العقائد لابن روزبهان - مخطوط.

(2). الكاشف - مخطوط.

المواهب اللدنية ).

ونقل كلام الطيبي المذكور القاري في ( المرقاة في شرح المشكاة 5 / 600 ).

8 - لانه ﷺ جعل فيه أهل بيته قائمين مقامه من بعده:

فقد قال النظام النيسابوري في تفسيره بتفسير قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾: وكيف تكفرون: لستفهام بطريق الإنكار والتعجب، والمعنى: من اين يتطرق إليكم الكفر، والحال أن آت تتلى عليكم على لسان الرسول ﷺ غضة في كل واقعة، وبين أظهركم رسول يبين لكم كل شبهة ويزيح عنكم كل علة ...

قلت: أمّا الكتاب فانه ق على وجه الدهر، وأما النبي ﷺ فانه ان كان قد مضى الى الله في الظاهر، ولكن نور سره ق بين المؤمنين فكأنه ق، على أن عزته ﷺ ورثته يقومون مقامه بحسب الظاهر أيضاً، ولهذا قال: « اَيَّ رَك فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ » ... « (1).

وقال الشيخاني القادري: « وكفى هل بيته شرفاً حيث عد النبي ﷺ نفسه الشريفة منهم بقوله: اللهم اهتم مني وأ منهم، وبقوله: أ حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم، وبقوله: ألا من آذى قرابتي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى .. » (2).

ويمثله صرّح ابن حجر في ( الصواعق ) والسمهودي في ( جواهر العقدين ).

وقال العجيلي: « و اذا صح وثبت أن النبي ﷺ أفضل من آته - ومنها القرآن - دخل في ذلك الال الكرام الذين اصطفاهم

(1). غرائب القرآن 1 / 347.

(2). الصراط السوى - مخطوط.

وخصهم لولاية والوراثة لمقامه الابراهيمي، فقد ألحقوا بنفسه الشريفة في أمور كثيرة كما يشير اليه قوله: اللهم انهم مني وأ منهم، وذلك من قبيل الاخبار ... وقوله في المحبة: والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي، وقوله: ائني رك فيكم، وقصة المباهلة ودخولهم معه في قصة الكساء ودعاؤه لما تضمنته الآية ن يجعل صلاته ورحمته وبركاته ومغفرته ورضوانه عليه وعليهم، وطلب ذلك له ولهم من تعظيم قدرهم حيث ساوى بين نفسه وبينهم.

وقوله: فاطمة بضعة مني. قال البيهقي: الحديث يدل على أن من سبها فقد كفر، ومن صلى عليها فقد صلى على أبيها، ويستنبط من ذلك أن أولادها مثلها لأنهم بضعة منها. وقوله: علي مني وأ من علي، وقوله علي مني بمنزلة من ربي، وقوله: من أبغض علياً فقد أبغضني، ومن فارق علياً فارقني، ان علياً مني وأ منه وخلق من طيني وخلقت من طينة ابراهيم، وأ أفضل من ابراهيم .. ذرية بعضها من بعض و سميع عليم، وقوله الحسن مني والحسين من علي.

والدلائل النقلية في التحاقهم بنفسه الشريفة كبيرة.

والدليل العقلي ما سيأتي أن فك الفرع من أصله هو فك الشيء من أصله وهو محال غير ممكن، عتبار أن هذا الفرع انما هو الشخص المعمول من مادة، وذلك الأصل ونتيجته المتولدة منه، وسيأتي تحقيق ذلك ان شاء تعالى والاعادة تظهر الافادة، وهذا الاتصال على الإطلاق مختص لعنزة الشريفة، لحديث كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة كما سيأتي « (1).

9 - لان دلالة هذا الحديث على أفضلية أهل البيت عليه السلام بلغت حداً لاستعان به بعض أهل

السنة لشرح الاحاديث الاخرى: -

فقد قال القاضي أبوالمحسن الحنفي في ( المعتصر من المختصر ) في شرح

---

(1). ذخيرة اللال - مخطوط.

حديث الستة الملعونين:

« في الستة الملعونين: روي ان رسول ﷺ قال: ستة ألعنهم لعنهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب عز وجل، والمكذب بقدر ، والمتسلط لجيروت يذل به من أعز ، ويعز به من أذل ، والتارك لسنتي، والمستحل لحرم عز وجل، والمستحل من عتري ما حرم عز وجل ....

والعزة هم أهل البيت الذين على دينه والتمسك بهداه، روى انه خطب بماء يدعى خمأ بين مكة والمدينة، فحمد وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس! انما انتظر أن تبني رسول ربي عز وجل فأجيب، وإني رك فيكم الثقلين ... فمن أخرج عزته من المكان الذي جعلهم به على لسان نبيه فجعلهم كسواهم ممن ليس من أهل بيته وعزته كان ملعوً. والباقي ظاهر ».

10 - لان هذا الحديث يدل في رأي عبد بن العباس على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام في أقل تقدير، لأنه عند ما سئل عن رأيه في أمير المؤمنين عليه السلام قدم هذه الفضيلة على سواها: - فقد روى الخوارزمي بسنده عن مجاهد: قال: قيل لابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ذكرت و أحد الثقلين، سبق لشهادتين، وصلّى القبلتين، و يع البيعتين ... » (1). ورواه عنه الشيخ القندوزي في ( ينابيع المودة 139 ). والافضلية مستلزمة للامامة ....

---

(1). للناقب للخوارزمي 236.

## 17 - الجمع بين حديث الثقلين والولاية

لقد جاء في كثير من الروايات أن رسول الله ﷺ جمع بغدير خم بين حديث الثقلين وبين قوله في أمير المؤمنين علي عليه السلام: «من كنت مولاه فإن هذا مولاه»، ولقد علمت في مجلد ( حديث الغدير ) أن حديث الموالات دليل واضح على إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام. وبعد هذا كيف يقال في حديث الثقلين: «لنه لا حجة لأهل الحق في هذا الحديث على مدعاهم؟».

وإليك بعض تلك الروايات المشار إليها: -

روى المتقي في ( كنز العمال ) هذا الحديث عن جماعة ... « عن علي: أن النبي ﷺ حضر الشجرة بجم، ثم خرج أخذاً بيد علي فقال: أيها الناس أستم تشهدون أن رسول الله ﷺ أولى بكم من أنفسكم وأن رسول الله ﷺ مولاكم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كان رسول الله ﷺ مولاه فإن هذا مولاه .. وقد تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا بعدي كتاب سببه بيده وسببه يديكم، وأهل بيته.

ابن جرير، وابن أبي عاصم، والحاملي في أماليه وصححه.

ورواه في ( كنز العمال 1 / 168 ) أيضاً بلفظ آخر عن الحكيم والطبراني عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد.

وكذا تجده في ( التاريخ لابن كثير 5 / 209 ) و ( استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي - مخطوط ) و ( جواهر العقدين للمهمودي - مخطوط ) و ( الأربعين للمحدث الشيرازي - مخطوط ) و ( وسيلة المال لابن كثير - مخطوط ) و ( الصراط السوي للقادري - مخطوط ) و ( ينابيع المودة 37 ).

ورواه ابن حجر في ( الصواعق 25 ) عن الطبراني وغيره معترفاً بصحته وكذا السهاري في ( المرافض ) ورواه للبدرخشاني في ( مفتاح النجا - مخطوط ) عن ( المعجم الكبير للطبراني ) مع تصحيح السند، وعن الطبراني والحكيم في ( نزل الأبرار ). ورواه عنهما محمد صدر عالم في كتابه وصححه

سندهما، وهكذا تجد الحديث في ( ذخيرة المآل ) و ( مرآة المؤمنين ) .

وروى حسن زمان في ( القول المستحسن ) رواية الطبراني والحكيم ثم قال: - « وفيه الحث على متابعة الثقلين بعد حديث الموالاتة، وكذا في رواية ابن راهويه، وابن جرير، وابن أبي عاصم، والمحاملي، والطحاوي سانيد صحيحة » .

وروى السهوي الحديثين في لفظ واحد عن عامر بن ليلي بن ضمرة، وحذيفة بن أسيد، وهذا نصه: « عن عامر بن ليلي بن ضمرة، وحذيفة بن أسيد رضي عنهما ... قالوا: لما صدر رسول ﷺ من حجة الوداع، ولم يحج غيرها لقبل حتى اذا كان لجحفة فمى عن سمرة لبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهن، حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهن أرسل اليهن فقم ما تحتهن، وشذبن عن رؤوس القوم حتى إذا نودي للصلاة غدا إليهن، فصلّى تحتهن ... فقال: ايها الناس: انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله، وانى لا ظن ان ادعى فأحيب ... الا لفان مولاي وا اولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. ثم قال: ايها الناس انى فرطكم وأنتم واردون علي الحوض .. وانى سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تخلفوني ...

قالوا: وما الثقلان رسول ؟

قال: الثقل الأكبر: كتاب ، سبب طرفه بيد وطرفه يديكم فلستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، ألا وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يرثي علي الحوض. وأخرج ابن عقدة في ( الموالاتة ) من طريق عبد بن سنان عن أبي الطفيل عنهما به، ومن طريق ابن عقدة أورده أبو موسى المديني في ( الصحابة ) وقال: انه غريب جداً، والحافظ أبو الفتوح العجلي في كتابه



الموجز في فضائل الخلفاء» (1).

وتجد هذا الحديث في (أسد الغابة 3 / 92) و (الاصابة 2 / 249) و (استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط) و (وسيلة المال - مخطوط).

وروى السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط) لستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام الصحابة في حديث الثقلين، وشهادة سبعة عشر رجلاً منهم بذلك، ثم انه عليه السلام قال: «صدقتم وأعلى ذلك من الشاهدين» وهو مشتمل على الحديثين معاً... وقد تقدم نص الحديث سابقاً في (قسم السند).

كما انه قد رواه أيضاً ابن الاثير في (أسد الغابة 5 / 276) وابن حجر في (الاصابة 4 / 159) والسمهودي في (جواهر العقدين - مخطوط) وغيرهم...

وروى السخاوي عن السيدة أم سلمة رضي عنها قال: «وأما حديث أم سلمة فحديثها عند ابن عقدة من حديث هارون بن خارجة عن فاطمة ابنة علي عن أم سلمة رضي عنها قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي عليه السلام بغدير خم فرفعها حتى رأينا بياض إبطه، فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه...»

وفيما قال: ليها للناس! اتى مخلف فيكم الثقلين كتاب وعزتي ولن يفتنفا حتى يردا علي الحوض» (2).

كما رواه السمهودي في (جواهر العقدين - مخطوط) وابن كثير في (وسيلة للمال - مخطوط) والشيخ القندوزي في (ينابيع المودة 40).

كما رواه القندوزي عن جابر بن عبد الأنصاري كذلك في (ينابيع المودة 41).

وروى الحاكم بسنده عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وفيه: «ثم قال: ايها الناس! اتى رك فيكم أمرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما

---

(1). جواهر العقدين - مخطوط.

(2). استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط.

كتاب واهل بيتي عزتي ...

ثم قال: أتعلمون اني أولى لمؤمنين من أنفسهم - ثلاث مرات -؟ قالوا: نعم.

فقال رسول ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه «<sup>(1)</sup>».

ورواه الجلال السيوطي في ( جمع الجوامع ) عن الحاكم عن زيد بن أرقم، وقد جاء بلفظ آخر عن زيد بن أرقم في ( كنز العمال 1 / 167 ) عن الحاكم والطبراني.

هذا ... والروا ت هذه كثيرة، نكتفي بهذا المقدار ... وان شئت المزيد فراجع: ( المناقب 16 - 18 ) لابن المغازلي، و ( ريخ يعقوبي 2 / 102 ) و ( السيرة الحلبية 3 / 336 ) و ( الفصول المهمة 23 ) لابن الصباغ، و ( مدارج النبوة 2 / 520 ) و ( روضة الأحاب - للجمال المحدث ) وغيرها.

والجدير لذكر ان جماعة من علماء أبناء السنة لستنتجوا من الحديثين أهلية امير المؤمنين ﷺ لان يتمسك به ويتبع، وأحقته بذلك:

فقد قال ابن حجر بعد أن ذكر حديث الثقلين: « وفي أحاديث الحث على التمسك هل البيت لشارة الى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به الى يوم القيامة .. ثم أحق من يتمسك به منهم لهمهم وعالمهم على بن أبي طالب كرم وجهه، لما قلناه من منيد علمه، وحقائق مستنبطاته .. ولذلك خصه ﷺ بما مر يوم غدير خم «<sup>(2)</sup>».

ونقل العجيلي في ( ذخيرة المال - مخطوط ) كلام ابن حجر هذا. وبمثله قال السهمودي في ( جواهر العقدين - مخطوط ) في التنبيه الرابع من تنبيهات حديث الثقلين.

وقال الفضل ابن كثير في ذكر حديث الغدير - الموالاة -:

---

(1). للمستدرک 3 / 110.

(2). الصواعق: 90.

« وأخرج الدارقطني في ( الفضائل ) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: علي بن أبي طالب عزة رسول ﷺ. أي الذين حث النبي ﷺ على التمسك بهم، والأخذ بهداهم ...

وكأنه أخذ ذلك من تخصيصه ﷺ له من بينهم يوم غدير خم بما سبق، وهذا حديث صحيح لا مرية فيه ولا شك ينافيه، وروى عن الجم الغفير من الصحابة، وشاع ولشتهر و هيك بمجمع حجة الوداع <sup>(1)</sup>.

## 18 - الجمع بين حديث الثقلين والولاية والمنزلة

ان رسول ﷺ ذكر حديث الثقلين، وحديث المولاة وحديث المنزلة - وهو « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » - معاً في كلام واحد في بعض ألفاظ حديث الغدير: فقد قال ابن حجر في ذكر حجة الوداع: « ولا زال ﷺ يسير بهم إلى أن وصل وهو راجع للمدينة إلى غدير خم قرب رابغ، فأمر بجمعهم ثم خطبهم ووصاهم لتمسك لقرآن و هل بيته، وقال في حق علي: من كنت مولاه فعلى مولاه، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » <sup>(2)</sup>.

ولما كان الحديثان المذكوران يدلان على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فكذلك هذا الحديث، لوحدة الكلام ومقتضى التسلب الذي اعتمد عليه علماء الحديث والكلام، وكبار أئمة التفسير في استدلالهم في الموارد المختلفة، كما لا يخفى على المتتبع الخبير.

بل قد أفرط بعضهم في ذلك كالنظام النيسابوري في ( تفسيره ) حيث ادعى نزول قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ

(1). وسيلة المال - مخطوط.

(2). الفتاوى الفقهية الكبرى 2 / 122.

يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ... ﴿ الآية - في حق أبي بكر - مع أنها من الآيات المنزلة في حق أمير المؤمنين عليه السلام كما أثبتنا ذلك في ( المنهج الأول ) .  
ثم أجاب عن استدلال الشيعة لآية التالية لها: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... ﴾ بوجوه منها قوله: « وايضاً الآية المتقدمة نزلت في أبي بكر كما مر من أنه هو الذي حارب المرتدين، فالمنسب ان تكون هذه ايضاً فيه » (1).

## 19 - دلالة لفظ الخلافة في الحديث على الامامة

لقد عبر رسول الله ﷺ، في بعض ألفاظ هذا الحديث عن الكتاب وعزته « الخليفين »، وهذا لا يدع مجالاً للريب في دلالة الحديث على امامة أمير المؤمنين عليه السلام .  
وهذا اللفظ رواه جماعة منهم: أحمد بن حنبل حيث قال: « حدثنا الأسود ابن عامر ثنا شريك عن الركين عن القسم بن حسان عن زيد بن بت قال: قال رسول الله ﷺ: اني ركن فيكم خليفتين: كتاب حبل ممدود بين السماء الى الأرض، وعزتي اهل بيتي، ورواه عن زيد بن بت جماعة بهذا اللفظ » (2).

ومنهم الحموي في ( فرائد السمطين ) والسخاوي في ( مستجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط ) عن أحمد، والسيوطي في ( احياء الميت 30 ) عن أحمد والطبراني، وفي ( البدور السافرة ) عن ابن أبي عاصم، وفي ( الدر المنثور 2 / 60 ) في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ... ﴾ عن أحمد، وفي ( الجامع الصغير بشرح المناوي 3 / 14 ) عن أحمد والطبراني، والسمهودي في ( جواهر العقدين - مخطوط ) عن أحمد وعبد بن حميد بسند جيد، والقاري في ( شرح المشكاة 5 / 601 ) عن أحمد والطبراني، والشيخان في ( الصراط السوي -

(1). تفسير النيسابوري 2 / 28.

(2). للسند 5 / 181.

مخطوط ) عن احمد، والعزيري في ( السراج المنير في شرح الجامع الصغير 2 / 51 ) عن احمد والطبراني، والزبيدي في ( شرح احياء العلوم 10 / 507 ) عن ابن أبي عاصم، وأبي بكر ابن أبي شيبة والطبراني.

وقال الهيثمي: « عن رسول ﷺ : اني تركت فيكم خليفتين كتاب وأهل بيتي، وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، رواه الطبراني في ( الكبير ) ورجاله ثقات » (1).

وقال عبد الوهاب البخاري بتفسير آية المودة في فضائل أهل البيت « وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خطب رسول ﷺ فقال: ليها للناس! اني تركت فيكم الثقليين خليفتين ... وذكر الامام احمد ابن حنبل في مسنده بمعناه » (2).

ورواه الزرقاني في ( شرح المواهب اللدنية 7 / 7 ) عن أبي سعيد.

والمتقى في ( كنز العمال 1 / 166 ) عن الطبراني عن زيد بن أرقم.

وقال المناوي: « اني ترك فيكم خليفتين: كتاب ... وعترتي اهل بيتي، تفصيل بعد إجمال، بدلا او بيا ، وهم اصحاب الكساء الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » (3).

وكذا قال في ( التفسير في شرح الجامع الصغير 1 / 367 ).

والجدير لذكر: قول الرضي بن محمد الحسيني في ( تنزيه العقود السننية بتمهيد الدولة الحسينية ) في ذكر الفوائد التي يشتمل عليها حديث: اني ترك فيكم خليفتين ....

« الحادي عشر: ان العترة ان أريد بها معناها الحقيقي على ما يقتضيه التأكيـد « اهل بيتي » كان الحديث ايضاً في خلافة اهل البيت، وهذا خلاف ما عليه اهل السنة، وان أريد بها المعنى المجازي كان التأكيـد لغواً

---

(1). مجمع الزوائد 9 / 163.

(2). تفسير أنورى.

(3). فيض القدير 3 / 14.

لنظر الى ما هو الاغلب في التأكيد .. إذ الغالب فيه رفع توهم المعنى المجازي. وكلامه عليه السلام  
ميراً عن الاشتغال على اللغو.

الثاني عشر: ان الحديث الشريف يدل بطريق المفهوم على وعيد عظيم وهو: ان من لم يتمسك  
بشيء من الخليفتين او تمسك أحدهما ولم يتمسك الآخر يقع في الضلال، ولا ينجو منه، مع  
خفاء ما هو المراد من الخليفة الثاني، إذ لو لم يكن فيه خفاء لم يقع الخلاف ان المراد من العترة هل  
هو المعنى الحقيقي كما يقتضيه التأكيد، او المعنى المجازي كما يقتضيه ما اتفق عليه اهل السنة؟  
و تعالى اعلم.»

## 20 - السبق على أهل البيت ضلال

لقد جاء في حديث الثقلين قوله ﷺ: فلا تسبقوا اهل بيتي فتهلكوا. وهو يفيد خلافة اهل  
البيت عليهم السلام، ويدل على ان التقدم على امير المؤمنين علي عليه السلام - وهو سيد اهل البيت - في  
امر الخلافة هلاك وضلال.

ولقد جاء هذا الكلام في رواية حديث الثقلين عند جماعة منهم: ابو نعيم في ( منقبة المطهرين  
- مخطوط ) وابو حيان في تفسيره ( البحر المحيط ) والجلال السيوطي في ( الإفة ) و ( الدر  
المنثور 2 / 60 ) وابن حجر في ( الصواعق 136 ) والسمهودي في ( جواهر العقدين - مخطوط  
( والسخاوي في ( استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط ) والمتقى في ( كنز العمال 1 / 166 -  
168 ) وغيرهم ... وقد تقدم بعض رواهم سابقاً.

### ( تنبيه )

سيأتي ان شاء - حسب تصريحات جماعة من كبار علماء أبناء السنة - ان قول رسول  
ﷺ هذا يدل على تقدم أهل البيت عليهم السلام على غيرهم في الخلافة وسائر الوظائف الدينية  
فانتظر ...

والجدير بالذكر: انه قد عد الفخر الرازي في ( نهاية العقول ) في صفات الامام: « كونه قريشياً مستدلاً لذلك بحديث: « قدموا قريشاً ولا تقدموها » فقال: « وهنا صفة سعة: وهي كونه - اى الامام - قريشياً، وهي عند وعندابي على وأبي هلشم معتبرة » ثم قال في مقام الاستدلال: « دليلنا: الاجماع والسنة » وقال بعد ذكر الإجماع.

« واما السنة فما رواه ابوبكر وكثير من أكابر أصحابه عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انه قال: الائمة من قريش، ويدعى هنا: ان الالف واللام للاستغراق، فيكون معنى الحديث: ان كل الأئمة من قريش. وسواء كان المراد منه الأمر أو الخبر فانه يمنع من كون الامام غير قريشي، تركنا العمل للفظ الا في الامام الاعظم، فبقى الحديث حجة فيه، وقال عَلَيْهِ السَّلَام: الولاة من قريش ما أطاعوا ، ولستقاموا لامره. وقال ايضاً: قدموا قريشاً ولا تقدموها ».

وحيث كان هذا الحديث دليلاً على لزوم كون الامام قريشياً، فان هذه الكلمات الواردة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في النهي عن التقدم على أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَام - تدل لاولوية على وجوب كون الامام من أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَام من قريش خاصة، والحمد لله على ذلك.

## 21 - محصل معنى حديث الثقلين

1 - قال أبونصر العتيبي في صدر ( ريجنه ) في ذكر رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« الى أن قبضه جل ذكره اليه مشكور السعي والأثر، ممدوح النصر والظفر مرضى السمع والبصر، محمود العيان والخبر، فلستخلف في أمته الثقلين كتاب وعزته الذين يحميان الاقدام أن تزل، والاحكام أن تضل والقلوب أن تمرض، والشكوك أن تعرض، فمن تمسك بهما فقد سلك الخيار، وأمن العثار وريح اليسار، ومن صدف عنهما فقد لُساء الاختيار، وركب الخسار، وارتدف الاد ر - اولئك الذين اشنزوا الضلالة لهدى فما

ربحت تجارهم وما كانوا مهتدين » أقول: أليس ( الدهلوي ) من أولئك؟!

2 - قال الشمس الخلخالي في ( المفاتيح في شرح المصاييح - مخطوط ) في شرح حديث الثقلين:

« الثقلين. قال في ( شرح السنة ) قيل: سماهما ثقلين لان الأخذ بهما والعمل بهما ثقل، لان الكتاب عظيم للقدر والعمل بمقتضاه ثقل، وكذا محافظة أهل بيته واحترامهم وانقيادكم لهم إذا كانوا خلفاء بعدي ».

فلينظر هل يصح القول ن هذا الحديث لا مناسبة له بمدعى أهل الحق؟!

3 - قال الشهاب الدولة آ دي في ( هداية السعداء ):

« ولما رجع رسول ﷺ من حجة الوداع - اى عندما وادع المصطفى المسلمين في الحج، وقال: السلام على من أتى الى هذا المكان، وقع في الحجيج اضطراب وقلق، حتى وصل الى خم - وهو منزل فأمر رسول ﷺ ان يصنعوا له من رجال الإبل منبراً، فصعد فقال الاصحاب: رسول : من نتخذ خليفة لك؟ قال: القرآن وأولادي من بعدي خليفاتي عليكم، فما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي، فثبت بهذا الحديث بقاؤهم الى يوم القيامة، وانهم الهادون الى سبيل الحق، ومن تمسك بهم لم يضل ».

فلينظر هل هناك مجال لاحد لان ينكر دلالة هذا الحديث على خلافة أهل البيت؟!

4 - قال الشهاب الدولة آ دي أيضاً في ( هداية السعداء ) في ذكر الحديث الثقلين:

« قال المصطفى ﷺ في الحديث السابق: ولن يفترقا حتى يردا على الحوض، اى: ان القرآن واولادي يردان معاً على الحوض كى يشهدا لمن والا هم وعلى من عاداهم، ومن لُطاع امرى من بعدي في التمسك ومن خالفه، وا واقف على الحوض انظر من يرد على مع محبة القرآن



وأولادي.

وأما من ترك التمسك بهما وخالف أمري فيهما فإن الملائكة يذودونهم غاضبين كما يذاد البعير أو الفرس الضال، فأدي: يتوني بهذا لفلنه من أمي ... فيقال لي: محمد لنك لا تدري انهم خالفوا أمرك في القرآن وأولادك وأبغضوهم وعادوهم عوض ودهم وجبهم، فأقول للملائكة: بعده عني، ومن امر الناس بمتابعته لا يصير بعا، والمندوب الى إمامته لا يكون مأموماً، وكل علم وكل قول دل على مخالفة الرسول ﷺ فهو زندقة وشيطنة.

فمن لم يتمسك لقرآن وأولاد الرسول فانه يطرح في النار غدا يوم القيامة وان جاء بعلم الأولين والآخرين، وزهد زهد الراهب ».

فلينظر أفليس حديث الثقلين دليلاً على لعلمة علي وأهل البيت عليه السلام أو ليس هذا الكلام ذماً لمن تقدم عليهم؟!

والجدير بالذكر ان دولت آدي ضمن كلامه هذا حديث الحوض، وجعل ركي التمسك مصداقاً لما جاء فيه من قول الملائكة للرسول ﷺ: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك ....

5 - قال السخاوي في ( استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط ) بعد حديث الثقلين:

« و هيك بهذا الحديث فخراً لأهل بيت النبي ﷺ، لان قوله ﷺ انظروا كيف تخلفوني، وأوصيكم بعزتي خيراً، واذكركم في أهل بيتي، على اختلاف الألفاظ في الروايات التي أوردها يتضمن الحث على المودة لهم، والإحسان إليهم، والمحافظة بهم، واحترامهم وإكرامهم ودية حقوقهم الواجبة والمستحبة، فإنهم من ذرية طاهرة من لشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجليلة، كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلي كرم وجهه وأهل بيته وذريته رضى عنهم ....

وكذا يتضمن تقديم التأهل منهم للولاية على غيرهم، بل وفي قوله ﷺ - كما تقدم - لا تقدموها فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم اعلم منكم إشارة إلى ما جاءت الأحاديث الصحيحة من كون الخلافة في قريش ووجوب الانقياد لهم فيما لا معصية فيه ».

فليُنظر كيف لا يعترف ( الدهلوي ) بتعلق حديث الثقلين بموضوع الخلافة؟  
ولا بد هنا من التنبيه على أن ما ادعاه السخاوي من أن قوله ﷺ : « لا تقدموها فتهلكوا » إشارة إلى كون الخلافة في قريش ...

لا وجه له إذ لا ذكر لقريش في حديث الثقلين، وإنما جاء بحق أهل البيت ﷺ منهم خاصة، على أنه قد تقدم أن مراده ﷺ من قوله: « الأئمة من قريش » أي: من أهل بيته ﷺ على وجه الخصوص، وهم سادات قريش إجماعاً ...

6 - قال ابن حجر في ( الصواعق ) بعد أن صرح بمثل كلام السخاوي المتقدم:  
« وفي قوله ﷺ : لا تقدموها فتهلكوا ... دليل على أن من أهل بيته في المرتبة العالية والمطائف الدينية كان مقلداً على غيره، ويدل له التصريح بذلك في كل قريش كما مر في الأحاديث الواردة فيهم، وإذا ثبت هذا لجملة قريش فأهل البيت النبوي الذين هم غرة فضلهم، ومحمد فخرهم، والسبب في تميزهم على غيرهم بذلك أخرى، وأحق وأولى » (1).  
فليُنظر: إذا كانت الخلافة من المراتب العالية، والوظائف الدينية أليس حديث الثقلين دليلاً على إمامة أهل البيت؟!

7 - قال الشهاب الخفاجي في ( نسيم الرض ) في شرح الشفاء للقاضي عياض ( بعد الحديث:

---

(1). الصواعق المحرقة: 136.

« وهذا كما رواه مسلم في فضائل آل البيت في خطبة خطبها ﷺ وهو راجع من حجة الوداع في آخر عمره، قال فيها: اما بعد ايها الناس انما ا بشر مثلكم يمشك ان تى رسول ربي فأجيبه، واني رك فيكم الثقلين كتاب فيه الهدى والنور، فتمسكوا به واهل بيتي، وفيه ما ذكره المصنف رحمه الله من تفسيره لأهل بيته بما ذكر وهو الذي فهم عنه ﷺ هنا، لأنه علم لوشي ما يكون بعده في امر الخلافة والفتن، فلذا خصهم وحرص على رعايتهم كما اقتضاه المقام ».

فلينظر: أليس هذا الكلام كافياً لبيان دلالة على الامامة الكبرى والخلافة العظمى؟!

8 - قال العجلي في ( ذخيرة المال - مخطوط ) بعد ذكر حديث الثقلين:

« ومحصله ما تقدم في محصل حديث السفينة من الحث على إعظامهم والتعلق بحبلهم وحبهم وعلمهم والأخذ بهدى علمائهم، ومحلسن أخلاقهم، شكراً لنعمة مشرفهم ﷺ، ويستفاد من ذلك بقاء الكتاب والسنة والعزة الى يوم القيامة، والذين وقع الحث عليهم انما هو العارفون منهم لكتاب والسنة إذ هم لا يفارقون الكتاب الى ورود الحوض، ويؤيده حديث: تعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم اعلم منكم، وتميزوهم بلبسك عن بقية العلماء لان اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، ومشرفهم لكلمات للباهرات، والمزا المتكاثرات ولما الجاهلون منهم فطريقتهم التعلم والسؤال كغيرهم، وهذا في الخلافة الظاهرة والوارثة للمقام الابراهيمى المحمدي، فقد تقدم ان الخلافة الباطنة مختصة بهم وان قطب الأولياء لا يكون الا منهم في كل زمان ومكان، ولست أريد الخلافة العضوض فإنهم يبعدون عنها غاية البعد، انما المراد الخلافة الاصطفائية لحفظ الكتاب والسنة .. لا يفارقون ذلك الى ورود الحوض ».

فلينظر هل يبقى بعد ذلك شك في بطلان كلام ( الدهلوي )؟!

ولا بد من التنبيه هنا على أن قوله: « واما الجاهلون .. » تجاهل واضح، إذ لا يوجد في أهل البيت عليه السلام - وهم الذين ورد بحقهم حديث السفينة وحديث الثقلين - جاهل أصلاً، الا انه انما قال ذلك تبعاً لبعض أسلافه حيث يذهبون الى توسيع دائرة أهل البيت، ولقد ذكر في ( مجلد آية التطهير ) - وسيأتي في هذا الكتاب أيضاً - ما هو الحق في معنى أهل البيت.

#### 9 - قال العجلي في ( ذخيرة المال ) أيضاً:

« تعلموا منهم وقدموهم، تحاوروا عنهم وعظموهم. لئلا تتعلم منهم فقد صح انهم معادن الحكمة، وصح في حديث الثقلين: فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم. وأما التقديم فهم أولى بذلك وأحق في مواضع كثيرة منها: الامامة الكبرى وتقديمهم في الدخول والخروج والمشي والكلام وغير ذلك من أمور العادات. وأخرج ابن سعد عن علي عليه السلام : أخبرني رسول صلى الله عليه وآله وسلم ان أول من يدخل الجنة أ وأنت والحسنان. قلت رسول فمحبو ؟ قال: من ورائكم، فاذا كان الامر كما تسمع فتقدمهم في هذا الدار من ب أولى، وقد تقدم عند ذكر أحوال السلف مع أهل البيت ما يغني عن الاعادة ...

ولما أمر صلى الله عليه وآله وسلم بتقديمهم، فتأخيرهم عن مقاماتهم الشريفة مخالفة للشرع، ومن مقاماتهم مقارنة القرآن، ودوام التطهير من المعاصي والبدع، اما ابتداء واما انتهاء، ووجوب التمسك بهم، واعتقاد انهم سفينة جية منجية، ومن قال خلاف ذلك فقد أخر من قدم رسوله، قال صلى الله عليه وآله وسلم : انما جعل الامام ليؤتم به، وللمأموم لسير الامام، وللمتابعة واجبة والتقدم عليه حرام، ومن أخرهم عن مقاماتهم فصلاته طلة، و خير من يستحق التقديم في الموضع الذي لاستحققه من عكس الحقائق، فاعتبروا اولى الابصار ».

فليُنظر: كيف ير ب أحد بعد هذا الكلام وأمثله، في دلالة حديث الثقلين على مرام أهل الحق؟!<sup>(1)</sup>

والجدير لتنويه: ان كل قول من هذه الأقوال المتقدمة - عند التأمل والمنصف - وجه مستقل لدلالة حديث الثقلين على امامة أمير المؤمنين علي وأهل البيت عليهم السلام.

## 22 - دلالة الحديث على خلافة أهل البيت

لقد جاء حديث الثقلين عن رسول صلى الله عليه وآله وسلم بنهج يدل دلالة واضحة على خلافة أهل البيت عليهم السلام وهذا نصه عن كتاب ( ينابيع المودة ) للشيخ القندوزي قال:

« وفي ( المناقب ) عن عبد بن الحسن المجتبى ابن علي المرتضى عليه السلام عن أبيه جده الحسن السبط قال: خطب جدي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال بعد ما حمد واثنى عليه: معلش الناس اني أدعي فأجيب واني رك فيكم الثقلين كتاب وعترتي أهل بيتي، ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يرذا علي الحوض، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإهم اعلم منكم، ولا تخلو الأرض منهم ولو خلت لانساخت هلهما، ثم قال: اللهم انك لا تخلى الأرض من حجة على خلقك لئلا تبطل حجتك ولا يضل أولياؤك بعد إزهديتهم، أولئك الاقلون عدداً، والاعظمون قدراً عند عز وحل ولقد دعوت تبارك وتعالى أن يجعل العلم والحكمة في عقبى وعقب عقبى وفي زرعي وزرع وزرعي الى يوم القيامة، فاستجيب لي » <sup>(1)</sup>.

وجه الدلالة:

1 - أمره صلى الله عليه وآله وسلم الامة لتعلم منهم دليل على أعلميتهم لانه لو كان فيهم أعلم منهم لأمر لتعلم منه.

---

(1). ينابيع المودة: 20.

2 - نهيه ﷺ تعليم أهل البيت.

3 - كيده ﷺ على علميتهم بقوله: فأنهم أعلم منكم. والاعلمية لا تتصور الا ان يكونوا معصومين عن الخطأ والنسيان، وقد تقدم ان الاعلمية والعصمة تستلزمان الامامة.

4 - تصريحه بعدم خلو الارض منهم وانه لو خلت لانساخت يدل على اهم قائمون مقامه،  
إذ كما أن وجوده ﷺ كان حافظاً للأرض من الزوال وأهلها من الهلاك فكنلك لأهل البيت.  
وهذا يفيد الامامة اعتبارين:

الاول: قيامهم مقامه.

الثاني: كونهم أفضل أهل الارض.

5 - قوله ﷺ: « اللهم لنك لا تخلى الأرض من حجة على خلقك لئلا تبطل حجتك،  
ولا يضل أولياؤك بعد اذ هديتهم » يدل على ثلاثة امور:

الاول: اهم حجج على الخلق.

الثاني: اهم السبب لبقاء الحجة وعدم بطلانها.

الثالث: اهم السبب المبقى لاولياء على الهداية، ولو لم يكونوا لضلوا من بعد هدايتهم.

وهذه مراتب عليا لا تصل إليها العقول والافهام ...

6 - تعبيره ﷺ عنهم هم الاقلون عدداً والاعظمون قدراً عند ، دليل صريح على  
أفضليتهم المستلزمة لامامتهم.

7 - قوله ﷺ ولقد دعوت تبارك وتعالى ... دليل على علميتهم من غيرهم واهم قون  
الى يوم القيامة.

23 - احتجاج علي عليه السلام بحديث الثقلين

1 - لقد احتج أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس الشورى بحديث

الثقلين لاثبات أحقيته لخلافة في الشورى ..

فقد قال ابن المغازلي ما نصه:

« أخير أبوطاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، أ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بن عقدة الحافظ، جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي نصر - وهو ابن مزاحم - الحكم بن مسكين أبو الجارود ابن طارق عن عامر بن واثلة، وأبو سلسان، وأبو حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي في البيت يوم الشورى، فسمعت عليا يقول لهم: لاحتجن عليكم مما لا يستطيع عريكم ولا عجميكم بغير ذلك، ثم قال: أنشدكم لله أيها النفر جميعا أفيكم أحد وحد ، قبلي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة لسد لسد رسوله سيد الشهداء غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نساء أهل الجنة غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد جى رسول عشر مرات فقدم [ يقدم ] بين نحواه صدقة، قبلي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد قال له رسول ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فليبلغ الشاهد منكم الغائب، غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد قال له رسول ﷺ اللهم آتني حب الخلق إليك والي وأشدهم حباً لك وحباً لي كل معي من هذا الطاهر فأه فأكل معه غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد قال له رسول ﷺ لأعطي الراية [ غداً ] رجلاً يحب ورسوله ويحبه ورسوله لا يرجع حتى يفتح على يديه إذ رجع غيري منهزماً غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد قال فيه رسول ﷺ لبني لهيعة [ وليعة ] لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً كنفي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي، يحصدكم [ يغشاكم ] لسيف، غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد قال رسول ﷺ فيه كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا، غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حيث جئت لماء إلى رسول ﷺ من القلب، غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد قال له جبرئيل: هذه هي



المواساة فقال رسول ﷺ انه منى وا منه، فقال [ له ] جبرئيل:

وا منكما، غيرى؟!

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد نودي به [ فيه ] من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى

الا علي؟

قالوا: اللهم لا.

[ قال: فأنشدكم لله هل فيكم احد يقاتل الناكثين والفسططين والمارقين على لسان النبي

ﷺ غيرى؟

قالوا: اللهم لا [ .

قال: فأنشدكم لله هل فيكم احد قال له رسول ﷺ انى قاتلت على تنزيل القرآن،

وتقاتل أنت [ علي ] على ويل القرآن، غيرى؟.

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيرى؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد أمره رسول ﷺ ن خذ « براءة » من ابى بكر

فقال له ابو بكر: أنزل في شيء؟ فقال له: انه لا يؤدى عنى الا علي، غيرى؟

قالوا: اللهم لا.

قالوا: فأنشدكم لله هل فيكم أحد أمره رسول ﷺ أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا

انه لا نبي بعدى، غيرى؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم احد قال له رسول ﷺ لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك

الا كافر، غيرى؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم الله أتعلمون انه أمر بسد أبوابكم وفتح بي فقلتم في ذلك فقال رسول

ﷺ ما ا سددت أبوابكم، ولا أ فتحت به بل سد أبوابكم وفتح به، غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم الله أتعلمون انه جاني يوم الطائف دون الناس، فأطال ذلك، فقلتم حاه

دوننا فقال: ما أ انتجيته بل انتجاه، غيري؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله أتعلمون ان رسول ﷺ قال: الحق مع علي وعلي مع الحق، يزول

الحق مع علي حيث زال؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله أتعلمون ان رسول ﷺ قال: اني رك فيكم الثقلين كتاب

وعتري، لن تضلوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد وقى رسول بنفسه من المشركين فاضطجع مضجعه [

مضطجعه ] غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم الله هل فيكم احد رز عمرو بن عبدود حيث دعاكم الى البراز، غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم الله هل فيكم احد أنزل فيه آية التطهير حيث يقول « انما يريد ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً ) غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول ﷺ

أنت سيد العرب، غيرى؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم لله هل فيكم أحد قال له رسول : ما سألت شيئاً إلا سألت لك مثله،

غيرى؟

قالوا: اللهم لا <sup>(1)</sup>.

وروى الشيخ القندوزي: « عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال علي عليه السلام لطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص: هل تعلمون أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: اني رك فيكم الثقلين كتاب وعزتي أهل بيتي...؟ قالوا: نعم <sup>(2)</sup>.

2 - وهكذا احتج به أمير المؤمنين عليه السلام - فيما احتج - في المسجد النبوي الشريف في خلافة عثمان، أمام جمع من الصحابة فقال كلهم: « نشهد أن رسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك » رواه في ( ينابيع المودة 114 - 116 ) عن الحموي.

3 - وروى القندوزي بتفسير قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ قال: « وفي المناقب لسند المذكور عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت علياً صلوات عليه يقول - وأ ه رجل فقال: أرى أدنى ما يكون به العبد مؤمناً، وأدنى ما يكون به العبد كافراً، وأدنى ما يكون به العبد ضالاً.

فقال له: لقد سألت فافهم الجواب - لما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرفه - تبارك وتعالى نفسه فيقر له لطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وسلم فيقر له لطاعة ويعرفه امامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له لطاعة.

(1). للناقب لابن للغازلي 112.

(2). ينابيع المودة: 35.

قلت: أمير المؤمنين وان جهل جميع الأشياء الا ما وصفت؟ قال: نعم إذا أمر أطاع وإذا نهى انتهى.

وأدنى ما يكون العبد به كافراً من زعم أن شيئاً نهى عنه: ان أمر به ونصبه ديناً يتولى عليه ويزعم انه يعبد الذي أمره به وما يعبد الا الشيطان.

وأما أدنى ما يكون العبد به ضالاً أن لا يعرف حجة تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر عز وجل عباده بطاعته وفرض ولايته. قلت أمير المؤمنين صفهم لي.

قال: الذين قرأهم تعالى بنفسه ونبيه، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

فقلت له: جعلني فداك أوضح لي، فقال: الذين قال رسول ﷺ في مواضع وفي آخر خطبة يوم قبضه عز وجل اليه: ائني تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ان تمسكتم بهما: كتاب عز وجل وعترتي أهل بيتي، فان اللطيف الخبير قد عهد الي أنهما لن يفتنقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - وجمع مسبتيه - ولا أقول: كهاتين - وجمع مسبتيه واليسطى - فتمسكوا بهما، ولا تقدموهم فتضلوا «<sup>(1)</sup>».

وفي هذا الخبر فوائد عديدة نشير الى بعضها:

- 1 - ان معرفة الائمة واجبة وهي من اركان الايمان.
- 2 - من لم يعرفهم كمعرفته لله تعالى فهو ضال.
- 3 - أنهم حجج في الأرض وشهادؤه على خلقه.
- 4 - ان تعالى قرأهم بنفسه ونبيه، وأنهم أولوا الأمر.
- 5 - لأنه يفهم لتحد ( اولى الامر ) في الآية مع ( أهل البيت ) في حديث الثقلين، وان ( حديث الثقلين ) هو اظهر مصاديق لفظ ( اولى الامر ) في الآية.

---

(1). ينابيع المودة 116.

## 24 - احتجاج الامام الحسن الحديث

1 - لقد احتج الامام الحسن عليه السلام - بعد بيعة الناس له - لخلافة - بحديث الثقلين في اثبات احقيته بها، روى ذلك الشيخ القندوزي فقال: « وفي ( المناقب ) عن هشام بن حسان قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد بيعة الناس له لأمر فقال:

نحن حزب الغالبون، ونحن عزة رسولنا الأقربون، ونحن أهل بيته الطيبون، ونحن أحد الثقلين الذين خلفهما جدي ﷺ في أمته ونحن في كتاب فيه تفصيل كل شيء لا تيه الباطل من يديه ولا من خلفه فالمعول علينا [ في ] تفسيره ولا تظننا وبله بل تيقنا حقائقه، فأطيعوا فان طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة عز وجل وطاعة رسولنا مقرونة، قال جل شأنه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ وقال عز وجل: ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ واحذروا الإصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين « (1).

وفيه براهين قاطعة على المطلوب:

1 - قوله: « نحن حزب الغالبون » يدل على أفضليتهم، وهي دليل الامامة، كما ان فيه اشارة الى قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾.

2 - قوله: « ونحن عزة رسولنا الاقربون » يثبت أفضليتهم عليهم وفيه إيماء الى الاحاديث الواردة عنه ﷺ في فضل العزّة.

3 - قوله: « ونحن أهل بيته الطيبون » فيه إيماء لطيف الى نزول آية التطهير في حقهم، ولا يخفى دلالتها على عصمتهم وامامتهم.

---

(1). ينابيع المودة 21.

4 - قوله: « ونحن أحد الثقلين اللذين خلفهما جدي ﷺ في أمته » ينادى بدلالة حديث الثقلين على امامتهم ﷺ.

5 - قوله: « ونحن في كتاب فيه تفصيل كل شيء لا تيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » فيه إشارة الى أعلميتهم وعصمتهم أيضاً، اذ كما ان في القرآن تفصيل كل شيء ففيهم كذلك تفصيل كل شيء اعتباراً منهم نية، ومن كان هكذا وجب ان يكون أعلم من غيره، وكما ان القرآن مصون من الباطل فكذا أهل البيت، وهذا معنى العصمة.

6 - قوله: « فالمعول علينا في تفسيره » هو كنتيجة لقوله: نحن في كتاب ، ويدل على أعلميتهم، ويفيد وجوب الاقتداء بهم، وان كل تفسير جاء عن غيرهم كان من غير اهله.

7 - قوله: « ولا تظننا ويله بل تيقنا حقائقه » فيه تعريض بليغ بمن يدعى ذلك وليس فيه، وتصريح علميتهم.

8 - قوله: « فأطيعوا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة عز وجل وطاعة يسوله مقرونة » فيه وجوه تدل على امامتهم ووجوب طاعتهم لا تخفى على أولي الالباب.

9 - استشهاده بقوله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ ... ﴾ الآية ظاهر في نزولها في شأنهم ﷺ، فما ذكره المفسرون واهل الكلام من أهل السنة لصرفها عنهم طل.

10 - استشهاده بقوله عز وجل: ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ... ﴾ يؤكد مراده ويحقق مطلوبه، فانها أيضاً - كالاية السابقة - زلة في شأنهم وهم المراد من ( أولي الامر ) فيها كذلك ..

2 - وهكذا احتج الامام الحسن ﷺ في خطبة له - فيما احتج - بحديث الثقلين، فيما رواه الشيخ القندوزي (1).

---

(1). ينابيع المودة 480 - 483.

وجاء في ( تذكرة خواص الامة ) في قضية صلح الامام الحسن عليه السلام مع معاوية بن أبي سفيان ما نصه: « ثم سار معاوية فدخل الكوفة، فأشار عليه عمرو بن العاص أن مر الحسن فيصعد المنبر ويخطب ليظهر عيّه، فقال: قم فاخطب، فقام وخطب فقال: أيها الناس! ان هداكم ولنا وحقن دماءكم خر ونحن أهل بيت نبيكم أذهب عنا الرجس وطهر تطهيراً، وان لهذا الامر مدة، وللدنيا دول، وقد قال تعالى لنبيه: ﴿ وَإِنْ أَنْزَرِيَ لَعَلَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ » فضج الناس لبكاء فالتفت معاوية الى عمرو وقال هذا رأيك، ثم قال للحسن: حسبك ا محمد.

وفي رواية أنه قال: نحن حزب المفلحون وعزة رسولهم المطهرون وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول صلى الله عليه وآله وسلم فيكم، فطاعتنا مفروضة مقرونة بطاعة ، قال عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ وان معاوية دعا الى أمر ليس فيه عز ولا نصفة، فان وافقتم ردد ه عليه وخلصناه الى تعالى بظي السيوف وأن أبيتم قبلناه، فناداه الناس من كل جانب: البقية البقية « (1).

## 25 - حديث الثقلين على لسان ابن العاص

لقد ذكر عمرو بن العاص حديث الثقلين في جملة من فضائل امير المؤمنين عليه السلام في كتاب أرسله الى معاوية بن أبي سفيان. واليك نصه كما رواه الخوارزمي:

« من عمرو بن العاص صاحب رسول صلى الله عليه وآله وسلم الى معاوية ابن أبي سفيان: أما بعد فقد وصل كتابك فقرأته وفهمته، فأما ما دعوتني اليه من خلع ربة الاسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك واعانتني ا ك على

(1). تذكرة خواص الامة 198.

الباطل واختراط السيف على وجه علي بن أبي طالب وهو أخو رسول ﷺ ووصيه، ووارثه،  
وقاضى دينه، ومنجز وعده، وزوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة، وأبو السبطين الحسن والحسين  
سيدي شباب أهل الجنة فلن يكون ..

وأما ما قلت أنك خليفة عثمان فقد صدقت، ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافتك، وقد بويع  
لغيرك وزالت خلافتك ..

وأما ما عظمتني ونسبتني إليه من صحبة رسول ﷺ واني صاحب جيشه، فلا أغتر  
لتزكية، ولا أميل بهما عن الملة ..

وأما ما نسبت أ الحسن أخا رسول ﷺ ووصيه إلى الحسد والبغى على عثمان وسميت  
الصحابة فسقة وزعمت أنه أشلاهم على قتله فهذا غواية ..

ويحك معاوية أما علمت أن حسن بذل نفسه بين يدي رسول ﷺ، وت على  
فرلشه، وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة، وقد قال فيه رسول ﷺ هو مني وأنا منه  
وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقد قال فيه رسول ﷺ يوم غدیر  
خم: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل  
من خذله، وهو الذي قال فيه ﷺ يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب رسول الله ويحبه  
ورسوله، وهو الذي قال فيه ﷺ يوم الطير: اللهم ائني حب خلقك لليك، فلما دخل عليه  
قال: (إيَّيَّيَّ) وقد قال فيه يوم النضير: علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره،  
مخذول من خذله وقد قال فيه: (علي وليكم من بعدي) ولأكد القول عليك وعلي جميع  
المسلمين وقال: اتى مخلف فيكم الثقلين: كتاب عز وحل وعزتي، وقد قال: ا مدينة العلم  
وعلي بها ....

وقد علمت معاوية ما أنزل تعالى من الآيات المتلوات في فضائله



التي لا يشرك فيها احد كقوله تعالى: ﴿يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ.. إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ وقال تعالى لرسوله ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وقد قال رسول ﷺ: أما ترضى ان يكون سلمك سلمي وحربك حربي، وتكون أخي ووليي في الدنيا والآخرة؟ ا حسن: من احبك فقد احبني، ومن ابغضك فقد ابغضني، ومن احبك ادخله الجنة ومن ابغضك ادخله النار. وكتابك معاوية الذي كتبت وهذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين، والسلام «<sup>(1)</sup>.

## 26 - الحسن البصري وحديث الثقلين

لقد ذكر الحسن البصري - وهو من كبار التابعين ولسلاف اهل السنة العظماء - حديث الثقلين ضمن فضائل لمولا امير المؤمنين ﷺ، ذكر ذلك ابن ابي الحديد حيث قال: «وروى الواقدي قال: سئل الحسن عن علي ﷺ - وكان يظن به الانحراف ولم يكن كما يظن - فقال: ما أقول فيمن جمع الخصال الاربع: ائتمانه على براءة، وما قال له في غزوة تبوك فلو كان غير النبوة شيء يفوته لاستثناه، وقول النبي ﷺ: الثقلان كتاب وعترتي، وانه لم يؤمر عليه أمير قط وقد أمرت الامراء على غيره «<sup>(2)</sup>.  
وظاهر ان إسم الله ببراءة وعزله ﷺ ا بكر يثبت لعلمة امير المؤمنين ﷺ ويبطل خلافة غيره ... وقد تكفلت كتب أهل الحق

(1). للناقب للخوازمي 128 - 130.

(2). شرح نهج البلاغة 4 / 95.

ايضاح ذلك لتفصيل، لا سيما كتاب ( تشييد المطاعن ).  
وحديث المنزلة دليل آخر على امامته عليه السلام كما بينا ذلك بحمد تعالى في المجلد الخاص به.  
وعدم مير أحد عليه « وقد أمرت الامراء على غيره » ايضاً من جملة الادلة الرصينة القاطعة  
على امامته عليه الصلاة والسلام.  
ثم عد حديث الثقلين مع هذه دليل على امامته، وشاهد على خلافته بلا فصل.  
هذا لاضافة الى الوجوه الكثيرة التي لا تحصى - وقد ذكر طرفاً منها - والتي تفيد امامته  
عليه السلام على ضوء حديث الثقلين المتواتر القطعي الصادر من رسول صلّى الله عليه وآله وسلّم.  
وهذا المقدار كاف لتبيين كذب (المدهلوي) أو وهمه في قوله: ان حديث الثقلين لا ربط له  
لامامة الكبرى ..  
والحمد لله رب العالمين، وهو ولي التوفيق.

دحض المعارضة

بحديث: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء ...



قوله: « وعلى فرض التسليم بذلك، فهناك حديث صحيح يعارضه وهو قوله ﷺ: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليه لنواجز ». اقول: ان هذه المعارضة طلة لوجه:

## 1 - الحديث من متفردات العامة

ان هذا الحديث من متفردات أهل السنة، فهو حتى لو بلغ من الصحة ما بلغ - لا يليق للاحتجاج به، فذكر ( الدهلوي ) ا ه خروج على آداب المناظرة.

## 2 - احتجاجه به ينافي ما التزم به

ان احتجاجه بهذا الحديث يخالف ما التزم به، لانه قال في كتابه هذا ( التحفة ):

« ولقد التزمت في هذه الرسالة أن لا انقل في بيان مذهب الشيعة واصوله وما يخص به الا من كتبهم المعتبرة ... ».

وتمثل هذا صرح في مواضع عديدة منه ... وعلى هذا فان تمسكه برواية « عليكم بسنتي ... » مقابل حديث الثقلين غير صحيح، ومناف لما التزم به ... فيكون كثأً عهده، ومخلفاً وعده ....

### 3 - احتجاجه به ينافي كلام والده

ان احتجاج ( الدهلوي ) بهذا الحديث في هذا المقام مخالف أيضاً لما أفاده والده في كتابه ( قرة العينين ) فلقد قال فيه: « ولا نشتغل في هذه الرسالة جوبة الامامية والزيدية، فان لمناظرهم منهجاً آخر، لا حاديت ( الصحيحين ) وأمثالهما ».

أضف الى هذا: انه اذا كان والده متجنباً ذكر احاديث الصحيحين في البحث مع الامامية، فكيف يصح من ( الدهلوي ) ان يتمسك بحديث « عليكم بسنتي ... » ولا أثرله في الصحيحين؟!

### 4 - بطلان احتجاجه على ضوء كلام تلميذه

ان تلميذ ( الدهلوي ) بشيد الدين خان الدهلوي صرح في كتابه ( الشوكة العمرية ) في كلام له بقوله:

« فقد يكون رواة فرقة معتمدين عندها وهم لدى غيرها مجروحون، ولهذا فان كل فرقة ترى رواها مسلّمة والاحبار المروية عند الفرقة المخالفة ضعيفة.

وهذا واضح، لان الشيعة الامامية يقدحون في اخبار الفرق المخالفة لها، و لاخص في الاخبار التي يرويها أبناء السنة ترويحاً لمقاصدهم وعقائدهم، فان هذه عندهم مقدوحة بطريق أولى ».

## 5 - انه مما أعرض عنه الشيخان

ان حديث: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء...» حديث أعرض عنه البخاري ومسلم ولم يخرجاه في الصحيحين. واعراضهما عن حديث دليل في رأي جمهور أهل السنة على وضعه، وقد أورد شطراً من كلماتهم الصريحة في ذلك في مجلد (حديث الطير) في رد حديث الاقتداء.

## 6 - انه مقدوح سنداً

انه لو تتبع الخبير سند حديث: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء...» لوجد رجاله مجروحين مطروحين عند نقاد أهل السنة ورجال الحديث، وعلى ذلك فان دعوى صحته طلة. هذا واني قل هذا الحديث أولاً من (سنن أبي داود) و (سنن الترمذي) و (سنن ابن ماجه) ثم أذكر أقوالهم في رجاله:

قال أبو داود: «حدثنا أحمد بن حنبل الوليد بن مسلم ثور بن يزيد حدثني خلاد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر، قالوا: أتينا العرض بن سارية - وهو ممن نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ - فسلمنا وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين.

فقال العرض: صلى بنا رسول ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلّت منها القلوب، فقال قائل: رسول كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ فقال: أوصيكم بتقوى والسمع والطاعة وان كان عبداً حبشياً، فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها لنواجذ، واكم ومحدث الامور، فان كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة» (1).

(1). سنن أبي داود 4 / 280.

وقال الترمذي: «حدثنا علي بن حجر بقیة بن الولید عن بحیر بن سعید عن خلاد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرض ابن سارية « مثله.

ثم قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح، قد روى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرض بن سارية عن النبي ﷺ نحو هذا، حدثنا بذلك الحسن بن علي الخلال وغير واحد قالوا: أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرض بن سارية عن النبي ﷺ.

والعرض بن سارية يكنى أ نجیح، وقد روى هذا الحديث عن حجر بن حجر عن عرض بن سارية عن النبي ﷺ نحوه « (1).

وقال ابن ماجه: « حدثنا عبد بن أحمد بن بشر بن ذكوان الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد بن العلا - يعني ابن زبر - حدثني يحيى بن أبي المطاع قال: سمعت العرض بن سارية يقول ... « مثله.

ثم قال ابن ماجه: « حدثنا اسماعيل بن بشر بن منصور وإسحاق بن إبراهيم السواق قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن ضمرة ابن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي انه سمع العرض بن سارية يقول ... « مثله.

وقال: « حدثنا يحيى بن حكيم ثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرض بن سارية ... « (2).

(1). صحيح الترمذي 5 / 44.

(2). سنن ابن ماجه 1 / 15 - 17. ب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين.



## 7 - النظر في رجال الحديث

ومن تتبع كلمات علماء الرجال علم أن أكثر رجاله مضعّفون:

### أما العرياض بن سارية الصحابي

وهو الذي عليه مدار هذا الحديث فلا شك في كونه كذاً، إذ كان يدعي أنه ربع الإسلام، هذا طل محض، وكذب محض، لا يشك في ذلك ولا يرب من وقف على الآثار والاحاديث المذكورة في كتب أهل السنة، في ذكر السابقين إلى الإسلام. ومن الغريب: أن عمرو بن عبسة أيضاً كان يقول: أ ربع الإسلام، وهذا ما دعى محمد بن عوف إلى أن يقول: « لا ندري أيهما أسلم قبل صاحبه » والحال أن دعوى كل منهما لنظر إلى تكذيب أحدهما الآخر طلة.

قال ابن حجر العسقلاني: « قال محمد بن عوف: كل واحد من العرض ابن سارية وعمرو بن عبسة يقول: أ ربع الإسلام، لا ندري أيهما أسلم قبل صاحبه » (1).

ومما يدل على كذب العرض قوله « عتبة خير مني سبقني إلى النبي ﷺ بسنة ».

فقد قال ابن الأثير وابن حجر واللفظ للاول بترجمة عتبة بن عبد: « أخبر أبو سريته سنده عن عبد بن أحمد قال حدثني أبي، حدثنا الحكم بن فاع، حدثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح ابن عبد قال: كان عتبة يقول: عرض خير مني، وعرض يقول: عتبة خير مني سبقني إلى النبي ﷺ بسنة » (2).

(1). اسد الغابة 3 / 362، الاصابة 2 / 447.

(2). تهذيب التهذيب 7 / 174.

وظاهر أنه لو كان قول عرض « أ ربيع الاسلام » صحيحاً لكان عتبة بن عبد الذي سبقه الى الاسلام - بناء على قوله الثاني عتبة بن عبد خير مني سبقني الى النبي ﷺ بسنة - ثلاث الاسلام!! وعلاوة على أن الاحاديث الكثيرة تكذب هذا المعنى، فانه لم يقل أحد عن عتبة نه ثلاث الاسلام.

وعلى ذلك فان قول العرض « أ ربيع الاسلام » طل، من هذه الجهة ايضاً. وما يدل على كذبه ايضاً ما نقله ابن الأثير بنزجمة عتبة فقال: « روى اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبد قال: قال عتبة بن عبد السلمي كان النبي ﷺ اذا ه رجل وله الاسم لا يحبه حوله، ولقد أتيناها وا لسبعة من بني سليم أكبر العرض بن سارية فبايعناه جميعاً » (1). فانه - كما ترى - يثبت كذبه في قوله « أ ربيع الاسلام » وكذبه في قوله عن عتبة « عتبة خير مني سبقني الى النبي ﷺ بسنة ».

### واما عبد الرحمن بن عمرو السلمي

وهو راوي الخبر عن العرض، فانه على ما نص عليه ابن القطان مجهول كما سيأتي.

### واما حجر بن حجر

وهو راويه عن العرض ايضاً .. فقد قال الذهبي: « حجر بن حجر الكلاعي ما حدث عنه سوى خالد بن معدان بحديث العرض مقروء »

---

(1). اسد الغابة 3 / 362.

خر « (1).

ويقصد من حديث العرض الحديث الذي نحن بصدد تضعيفه، ومن الآخر عبد الرحمن السلمي، وستعرف ما فيه.

وقال ابن حجر العسقلاني بترجمته: « قال ابن القطان لا يعرف » (2).

ومن جملة قوادحه أنه من أهل حمص، وعداء أهل حمص الأمير المؤمنين عليه السلام ظاهر معروف ... وقد أثبتنا ذلك في مجلد حديث ( مدينة العلم ) لتفصيل.

### واما خالد بن معدان

فمما يدل على سقوطه كونه من أهل حمص، كما في [ تهذيب التهذيب ] « خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الشامي الحمصي » (3).

ومن جملة مخازيه: انه كان من أعوان يزيد بن معاوية وصاحب شرطته كما قال الطبري بترجمته: « حدثني الحارث عن الحجاج قال: حدثني أبو جعفر الحمداني عن محمد بن داود قال: سمعت عيسى بن يونس يقول: كان خالد بن معدان صاحب شرطة يزيد بن معاوية، وكان خالد غير متهم فيما روى وحدث من خبر في الدين » (4).

وما ادعاه عيسى بن يونس في ذيل كلامه طل .. إذ كون الرجل صاحب شرطة يزيد بن معاوية يكفي حجة على سقوطه وعدم الاعتماد عليه في جميع أخباره ..

---

(1). ميزان الاعتدال 1 / 466.

(2). تهذيب التهذيب 2 / 214.

(3). تهذيب التهذيب 3 / 118.

(4). ذيل اللذيل للطبري.

## واما ثور بن يزيد

وهو راوي الخبر عن خللد، فهو مقدوح كذلك، لأنه من أهل حمص كما ذكر للذهبي: « ثور بن يزيد الكلاعي أبو خالد الحمصي »<sup>(1)</sup>.

ولأنه كان لا يحب عليا عليه السلام ... فقد قال ابن حجر العسقلاني « وكان جده قتل يوم صفين مع معاوية، فكان ثور إذا ذكر عليا قال: لا أحب رجلا قتل جدي ».

ولأنه كان يجالس الذين يسبون عليا عليه السلام وهو لا ينكر ذلك، فقد قال ابن حجر العسقلاني: « أزهر الحرازي، وأسد بن وداعة، وجماعة - وكانوا يجلسون ويسبون علي بن أبي طالب، وكان ثور لا يسبه، فإذا لم يسب جرّوا برجليه »<sup>(2)</sup>.

ولأنه كان قدر .. قال الذهبي بنزجته: « قال احمد بن حنبل: كان ثور يرى القدر وكان أهل حمص نفوه وأخرجوه، وقال أبو مسهر عن عبد بن سالم: أدرك أهل حمص وقد أخرجوا ثور وأحرقوا داره لكلامه في القدر ». ونقله ابن حجر في تهذيب التهذيب وأضاف: « وقال ابن معين كان مكحول قدر ثم رجع وثور بن يزيد قدري ».

وقال العمري في شرح حديث ما أكل أحد طعاما قط .. في ذكر رجاله: « كان قدر »<sup>(3)</sup>.

وقال الصفي الخزرجي بنزجته: « قال أحمد: كان يرى القدر .. تكلم فيه جماعة بسبب ذلك »<sup>(4)</sup>.

ولأنه كان مذموما لدى مالك - وهو أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة - فقد قال ابن حجر العسقلاني « قدم المدينة فنهى مالك عن مجالسته،

---

(1). ميزان الاعتدال 1 / 374.

(2). تهذيب التهذيب 2 / 34.

(3). عمدة القاري 11 / 187.

(4). خلاصة تهذيب التهذيب 1 / 154.

وليس لمالك عنه رواية لا في ( الموطأ ) ولا في ( الكتب الستة ) ولا في ( غرائب مالك للدارقطني ) فما أدري أين وقعت روايته عنه مع ذمة له.

وقال سلمة بن المعيار: كان الأوزاعي سيء القول في ثور وابن إسحاق وزرعة بن ابراهيم. « وقال ابن حجر العسقلاني: « وقال أبو مسهر وغيره: كان الأوزاعي يتكلم فيه ويهجوّه ». ولان عبد بن المبارك - الامام الشهير - كان يحذر عنه ويعدّه ممن كان فلسد المذهب، فقد قال ابن حجر: « قال نعيم بن حماد قال عبد بن المبارك:

لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ عِلْمَاءُ أَتَى حَمَادُ بْنُ يَزِيدَ  
فَاطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْهُ ثُمَّ قَيِّدْهُ بِقَيْدِ  
لَا كَثُورٍ وَكَحْهِمْ وَكَعَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ ».

ولان ابن حجر روى في ( تهذيب التهذيب ) عن القطان قولاً فيه، فقد قال: « وقال عبد بن احمد عن ابيه عن يحيى القطان: ثور اذا حدثني عن رجل لا أعرفه قلت: أنت اكبر أم هذا؟ فاذا قال: هو اكبر مني كتبتّه، واذا قال: هو أصغر مني لم اكتبه ». فكأن القطان - وهو من مشاهير علماء القوم - كان لا يعتمد على رواية ثور عن من هو أصغر منه سناً.

### واما الوليد بن مسلم

راوي الخبر عن ثور والواقع في سند أبي داود فهو مطروح أيضاً، فقد قال الذهبي: « وقال ابو مسهر: الوليد مدلس، وربما دلس عن الكذابين »<sup>(1)</sup>. وقال فيه بنزّهته أيضاً: « وقال أبو عبد الاجري: سألت أ داود عن صدقة بن خالد قال: هو أثبت من الوليد بن مسلم، الوليد روى عن

---

(1). ميزان الاعتدال 4 / 347.

مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل، منها عن فع أربعة.

قلت: ومن أنكر ما أتى به حديث حفظ القرآن رواه الترمذي، وحديثه عن أبي لهيعة عن عبيد بن جعفر عن عبد بن أبي قتادة عن أبيه ان رسول ﷺ قال: من قعد على فراش مغيبة قيص له يوم القيامة ثعبانين، وقال أبو حاتم: هذا حديث طل.

قلت: اذا قال الوليد عن ابن جريح أو عن الاوزاعي فليس بمعتمد لانه يدلّس عن كذايين، فاذا قال حدثنا فهو حجة. وقال أبو مسهر: كان الوليد خذ من ابن السفر حديث الوزاعي، وكان ابن السفر كذا وهو يقول فيها: قال الاوزاعي.

وقال صالح جزرة: سمعت الهشيم بن خارجة يقول: قلت للوليد بن مسلم: قد افسدت حديث الاوزاعي، قال: وكيف؟ قلت: تروي عنه عن فع وعنه عن الزهري وعنه عن يحيى، وغيرك لا يدخل بين الاوزاعي وبين فع عبد بن عامر الاسلمي، وبينه وبين الزهري قرة، فما يحملك على هذا؟ قال: أنبل الاوزاعي انه يروي عن مثل هؤلاء. قلت: فاذا روى الاوزاعي عن هؤلاء وهم ضعفاء مناكير فأسقطتهم وصيرتها من رواية الاوزاعي عن الاثبات ضعف الاوزاعي. فلم يلتفت الى قولي. »

وقال ابن حجر بنزجته: «وقال الاسماعيلي أخبرت عن عبد بن احمد عن أبيه قال: كان الوليد رافعاً، وقال المروزي احمد: كان الوليد كثير الخطأ، وقال حنبل عن أبي معين: سمعت أ مسهر يقول: كان الوليد ممن خذ عن ابن السفر حديث الاوزاعي وكان أبو السفر كذا، وقال مؤمل بن أهاب عن أبي مسهر: كان الوليد بن مسلم يحدث حديث الاوزاعي عن الكذايين ثم يدلّسها عنهم، وقال صالح بن محمد: سمعت الهشيم بن خارجة يقول ... وقال الدارقطني: كان الوليد يسل، يروي عن الاوزاعي أحاديث عند الاوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد ادركهم الاوزاعي، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الاوزاعي عن فع وعن عطاء. »

وقال ابن حجر أيضاً « وقال الاجري: سألت أ داود عن صدقة بن خالد فقال هو أثبت من الوليد، الوليد روى عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل، منها أربعة عن فع، وقد تقدم هذا في الاصل بنزجة صدقة بن خالد.

وقال منها: سألت أحمد عن وليد فقال: اختلطت عليه أحاديث، ما سمع وما لم يسمع، وكانت له منكرات، منها حديث عمرو بن العاص: لا تلبسوا علينا ديننا، ولم يثبت شيء صح في هذا عن النبي ﷺ.

وقال عبد بن أحمد: سئل عنه أبي فقال: كان رفاعاً <sup>(1)</sup>.

### وأما أبو عاصم

راوي الخبر عن ثور في سند الترمذي، فهو مطعون فيه أيضاً، فقد تكلم فيه القطان، قال الذهبي بنزجته: « وقال النباي ذكر لابي عاصم ان يحيى ابن سعيد تكلم [ يتكلم ] فيك، فقال: لست بحي ولا ميت اذا لم أذكر » <sup>(2)</sup>.

### وأما حسن بن علي الخلال

الحلواني وهو راوي الخبر عن أبي عاصم عند الترمذي فمقدوح كذلك فقد قال ابن حجر العسقلاني: « وقال أبو داود: كان عالماً لرجال وكان لا يستعمل علمه. وقال أيضاً: وكان لا ينتقد الرجال » <sup>(3)</sup>.

وقال ابن حجر أيضاً: « وقال داود بن الحسين البيهقي: بلغني ان الحلواني قال لا أكفر من وقف في القرآن. قال داود: فسألت سلمة بن شبيب عن الحلواني فقال: يرمى في الحش، من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر.

---

(1). تهذيب التهذيب 11 / 154.

(2). ميزان الاعتدال 2 / 325.

(3). تهذيب التهذيب 2 / 303.

وقال الامام أحمد: ما أعرفه بطلب الحديث ولا رأيته يطلبه، ولم يحمده، ثم قال: بلغني عنه أشياء أكرهه، وقال مرة: أهل الثغر عنه غير راضين، أو ما هذا معناه.

#### واما بحير بن سعيد

راوي الخبر عن خالد بن معدان أيضاً عند التزمذي فلا شك في ضعفه، اذ هو من أهل حمص، وانحراف أهل حمص عن أمير المؤمنين عليه السلام أظهر من الشمس كما مر مراراً. قال ابن حجر: «بحير بن سعيد السحولي أبو خالد الحمصي، روى عن خالد بن معدان ومكحول، وعنه اسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد وثور بن يزيد وهو من أقرانه، ومعاوية بن صالح وغيرهم» (1).

وكذا قال الصفي الخزرجي في ( مختصر تذهيب تهذيب الكمال 1 / 142 ).

#### واما بقية بن الوليد

راوي الخبر عن بحير بن سعيد عند التزمذي، فهو مقدوح ومذموم في الغاية، و لاضافة الى كونه حمصياً فانهم ذكروا له مثالب كثيرة، قال ابن الجوزي في حديث: «وقد ذكر ان بقية كان يروي عن المجهولين والضعفاء، وربما أسقط ذكرهم وذكر من روى له عنه» (2). وقال «قال ابن حبان: لا يحتج ببقية» (3). وقال: «بقية مدلس يروي عن الضعفاء، وأصحابه لا يسوون حديثه ويحذفون الضعفاء منه» (4).

---

(1). تهذيب التهذيب 1 / 421.

(2). الموضوعات 1 / 109.

(3). للصدر 1 / 151.

(4). للصدر 1 / 218.



وقال الذهبي بزرجمته: « وقال غير واحد: كان مدلساً، فاذا قال: عن، فليس بحجة. قال ابن حبان: سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك فروى عن الثقات لتدليس ما أخذ عن الضعفاء. وقال أبو حاتم: لا يحتج به وقال أبو مسهر: أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية.

قال حياة بن شريح: سمعت بقية يقول: لما قرأت على شعبة أحاديث بحير ابن سعيد قال: أ محمد لو لم أسمعها منك لطرت.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: رحم بقية ما كان يبالي اذا وجد خلفة عن خذه، فان حدث عن الثقات فلا س به «.

وقال الذهبي أيضاً: « قال أبو التقي اليزني: من قال ان بقية قال حدثنا فقد كذب، ما قال قط الا حدثني فلان. وقال الحجاج بن الشاعر: سئل ابن عيينة عن حديث من هذه الملح فقال: أ أبو العجب أ بقية بن الوليد. وقال ابن خزيمة لا أحتج ببقية، وحدثنا أحمد بن الحسن الترمذي سمعت أحمد ابن حنبل يقول: توهمت ان بقية لا يحدث للمناكير الا عن الخاهيل، فاذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى «.

وقال الذهبي نقلاً عن ابن حبان: « حدثنا سليمان بن محمد الخزاعي بدمشق حدثنا هشام به خلد حدثنا بقية عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: من أدمن على حاجبيه لمشط عوفي من الوء، وهذا من نسخة كتبناها بهذا الاسناد كلها موضوعة يشبه أن يكون بقية سمعه من انسان واه عن ابن جريح فدلس عنه والترق به «.

قال: « وذكر العقيلي حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عبد الرحمن بن حكيم عن وكيع قال: ما سمعت أحداً أجراً على أن يقول قال رسول ﷺ من بقية «.

قال: « وقال مسلم: حدثنا ابن راهويه سمعت بعض أصحاب عبد قال قال ابن المبارك: نعم الرجل بقية لو لا انه يكتي الاسامي

ويسمي الكنى، كان دهرًا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي فنظر فإذا هو عبد القدوس.

وقال أبو داود: لُنبأ أحمد قال: روى بقية عن عبد هناك قال للذهبي وروى عباس عن ابن معين قال: إذا لم يسم بقية شيخه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً.

وقال: قال يعقوب الفسوي: وبقية يذكر بحفظ إلا أنه يشتهى الملح والطرائف من الأحاديث فيروى عن الضعفاء «.

وروى الذهبي عن عمرو بن سنان عن عبد الوهاب بن الضحاك عن شعبة: « وبقية ذو غرائب وعجائب ومناكير «.

قال: « قال عبد الحق في غير حديث: بقية لا يحتج به، وروى له أيضاً أحاديث وسكت عن تبينها.

وقال أبو الحسن ابن القطان: بقية يدلّس عن الضعفاء ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته «.

قال الذهبي: « قلت نعم و صح هذا عنه أنه فعله وصح عن الوليد ابن مسلم، بل وعن جماعة كبار فعله، وهذه بلية منهم، ولكنهم فعلوا ذلك جتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره لتدليس أنه تعمد الكذب، هذا أمثل ما يعتذر به عنهم « (1).

قلت: وهو سخيّف حدّاً، لأن بقية وأمثاله إن كانوا يؤمنون بالله ويحشونه، لذكروا عند التحديث اسم الرجل الضعيف الذي أسقطوه، مصرحين بضعفه، لئلا يضل بتدليسهم من لا خبرة له في الرجال والحديث.

وقال المجد الفيروزا دي: « وبقية محدث ضعيف « (2).

وقال ابن حجر بنزجته: « قال يحيى بن معين كان يحدث عن

(1). ميزان الاعتدال 1 / 33.

(2). القاموس المحيط: بقي.

الضعفاء بمائة حديث قبل ان يحدث عن الثقات ».

وقال: « قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب اليّ من اسماعيل ابن عياش »<sup>(1)</sup>.  
قال: « وروى ابن عدي عن بقية قال لي شعبة أ يحمد ما أحسن حديثك لكن ليس له أركان.

وقال بقية: ذكرت حماد بن زيد حديث وقال: ما أجود حديثك لو كان لها أجنحة »<sup>(2)</sup>.  
وقال ابن حجر: « بقية بن الوليد .. صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين »<sup>(3)</sup>.

وقال المناوي بعد حديث: « قال للمنزري رواه الطبراني من رواية بقية وفيه راو لم يسم قال الميثمي تبعاً لشيخه الزين العراقي: وفي اسناده من لم يسم، وبقية مدلس »<sup>(4)</sup>.  
وقال الزبيدي: « وبقيّة بن الوليد محدث ضعيف يروي عن الكذابين ويدلسهم. قاله الذهبي في الميزان، وقال في ذيله، هو صدوق في نفسه حافظ لكنه يروي عن دج ودرج فكثرت المناكير والعجائب في حديثه، وقال ابن خزيمة: لا احتج ببقيّة، وقال احمد بن حنبل عن الثقات، وقال ابن عدي: لبقيّة أحاديث صالحة ويخالف الثقات، وإذا روى عن غير الشاميين خلط كما يفعل اسماعيل بن عياش »<sup>(5)</sup>.

---

(1). تهذيب التهذيب 1 / 475.

(2). المصدر 1 / 477.

(3). تقريب التهذيب 1 / 104.

(4). فيض القدير 1 / 109.

(5). ج العروس: بقي.

### واما يحيى بن أبي المطاع

راوي الحديث عن العرض بن سارية عن ابن ماجة، فانه مجهول عند ابن القطان، وقد تكلم كبار العلماء في لقائه العرض ولستتكرهه، فقد قال الذهبي « وقد لستتبع دحيم لقيه للعرض فلعله أرسل عنه، فهذا في الشاميين كثير الوقوع، يروون عن من لم يلقوهم »<sup>(1)</sup>.  
وقال ابن حجر: « وقال أبو زرعة لدحيم تعجباً من حديث الوليد بن سليمان قال: صحبت يحيى بن أبي المطاع، كيف يحدث عبد بن العلاء ابن زبر عنه لانه سمع العرض مع قرب عهد يحيى؟ قال: أ من أنكر الناس لهذا، والعرض قد سيم الموت.  
قلت: وزعم ابن القطان انه لا يعرف حاله »<sup>(2)</sup>.  
وقال: « وأشار دحيم الى ان روايته عن عرض بن سارية مرسله »<sup>(3)</sup>.

### واما عبد الله بن علاء

راوي الخبر عن يحيى عند ابن ماجة فانه أيضاً لا يخلو عن قدح، فقد قال الذهبي: « وقال ابن حزم: ضعفه يحيى وغيره »<sup>(4)</sup>.

### واما ضمرة بن حبيب

راوي الخبر عن عبد الرحمن السلمي عند ابن ماجة فهو ايضاً مطروح، لأنه من أهل حمص كما لا يخفى على من راجع ( تهذيب التهذيب ) و ( تقريب التهذيب )، كما أنه كان مؤذن المسجد الجامع بدمشق ( تقريب التهذيب 4 / 459 ).

---

(1). ميزان الاعتدال 4 / 410.

(2). تهذيب التهذيب 11 / 280.

(3). تقريب التهذيب 2 / 358.

(4). ميزان الاعتدال 2 / 463.

## واما معاوية بن صالح

راوي الحديث عن ضمرة عند ابن ماجة فقد تكلموا فيه كذلك، قال الذهبي « قال ابن حاتم: لا يحتج به، ولم يخرج له البخاري، ولينه ابن معين ». قال: « قال الليث بن عبده قال يحيى بن معين: كان ابن مهدي اذا حدث بحديث معاوية بن صالح زجره يحيى بن سعيد، وكان ابن مهدي لا يبالي »<sup>(1)</sup>. وأورده في الضعفاء وقال: « قال أبو حاتم: لا يحتج به وكان [ يحيى ] القطان لا يرضاه »<sup>(2)</sup>. وقال ابن حجر: « وقال ابن أبي خيثمة وللدوري في رينهما عن ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. وقال: قال الدوري عن ابن معين: ليس بمريض، هكذا نقله ابن أبي حاتم عن الدوري، وليس ذلك في رينيه، وقال الليث بن عبده قال يحيى بن معين كان ابن مهدي اذا تحدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد وقال: ايش هذه الاحاديث؟ وقال علي بن المعاني عن يحيى ابن معين: ما كنا نخذ عنه. وقال: قال ابو صالح الفراء عن ابي اسحاق الفزاري: ما كان هل أن يروى عنه. قال: وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى انه وسط ليس لثبت ولا لضعيف ومنهم من يضعفه. قال: وقال ابن عمار زعموا انه لم يكن يدري أي شيء في الحديث »<sup>(3)</sup>. هذا كله لاضافة الى كونه من أهل حمص وقاضى الاندلس في

---

(1). ميزان الاعتدال 4 / 135.

(2). اللغي في الضعفاء 2 / 166.

(3). تهذيب التهذيب 10 / 210.

الدولة الاموية، كما في ( تهذيب التهذيب 10 / 209 ) وفيه: « قال ابن يونس قدم سنة خمس وعشرين ثم دخل الاندلس، فلما ملك عبد الرحمن بن معاوية لاندلس اتصل به فأرسله الى الشام في بعض أمره، فلما رجع اليه ولاه قضاء الجماعة لاندلس، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة، وقال سعيد بن أبي مرزيم سمعت خالي موسى بن سلمة يقول: أتيت معاوية بن صالح لا كتب عنه فرأيت عنده أراه - قال: الملاحى - فقال: ما هذا؟ قال: شيء يهديه الى صاحب الاندلس، قال: فنزكته ولم اكتب عنه »<sup>(1)</sup>.

#### واما اسماعيل بن بشر بن منصور

شيخ ابن ملحمة وأحد رجال الحديث في طريقه للثاني، فقد كان قدر كما في (تهذيب التهذيب 1 / 284). وفي ( مختصر تهذيب التهذيب 1 / 84 ): « تكلم فيه ».

#### واما عبد الملك بن الصباح

راوي الخبر عن ثور في طريقه للثالث عند ابن ملحمة ففي ( ميزان الاعتدال 2 / 656 ): « متهم بسرقة الحديث ».

#### 8 - تصريح الحافظ ابن القطان ببطلانه

لقد ثبت بطلان هذا الحديث حتى صرح بذلك الحافظ ابن القطان، فقد قال ابن حجر بنزحة عبد الرحمن السلمى: « له في الكتب حديث واحد في الموعظة صححه الترمذي. قلت وابن حبان والحاكم في المستدرک، وزعم ابن القطان الفاسي: انه لا يصح لجهالته »<sup>(2)</sup>.

---

(1). تهذيب التهذيب 10 / 211.

(2). تهذيب التهذيب 6 / 238.

وليس الحديث الذي أشار إليه الا حديث « عليكم بسنتي ... » وقد زعموا انه صلى الله عليه وآله وسلم قال هذا الكلام في سياق وعظه للاصحاب كما تقدم.

### ترجمة ابن القطان

ولنورد نبذة من كلماتهم في الثناء على الحافظ ابن القطان 628:

- 1 - قال الذهبي: « ابن القطان الحافظ العلامة الناقد قاضي الجماعة ... قال الا ر في ترجمته: كان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لا سماء رجاله ولشدهم عناية لرواية، رأس طلبة مراكش ... قال ابن مسدي: كان معروفاً لحفظ والاتقان ومن أئمة هذا الشأن، مصري الاصل مراكشي الدار، كان شيخ شيوخ أهل العلم في الدولة المؤمنية ... » <sup>(1)</sup>.
- 2 - قال السيوطي: « ابن القطان الحافظ الناقد العلامة قاضي الجماعة ... كان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لاسماء رجاله ولشدهم عناية في الرواية، معروفاً لحفظ والاتقان ... » <sup>(2)</sup>.

### 9 - لا اثر لهذا الحديث في الصحاح

انه على فرض تسليم صحة هذا الحديث بطريق من طرقهم، فانه لا يصلح لان يعارض به حديث الثقلين الذي ثبت صدوره عن ائمة كبار أئمتهم، وقد روه لطرق المتكاثرة جداً في كتبهم، وليس حديث: « عليكم بسنتي ... » بهذه المثابة، بل لا أثر له في اكثر كتبهم ...

---

(1). تذكرة الحفاظ 4 / 1407.

(2). طبقات الحفاظ 494.

## 10 - المراد من « الخلفاء » فيه هم « الأئمة »

لو سلمنا صحة هذا الحديث فان لنا ان نفسر « الخلفاء » فيصـبـ « الأئمة الاثني عشر » من أهل بيت الرسول ﷺ، وذلك:

أولاً: لانه ﷺ أطلق في حديث « الاثني عشر خليفة » كلمة « الخلفاء » عليهم سلام عليهم، فقد قال الشيخ القندوزي: « قال بعض المحققين: ان الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده ﷺ اثني عشر قد لشتهرت من طرق كثيرة. فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم ان مراد رسول ﷺ من حديثه هذا: الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعزته، اذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن اثني عشر، ولا يمكن ان يحمل على الملوك الاموية، لز دهم على اثني عشر ولظلمهم الفاحش الا عمر بن عبد العزيز ولكوفهم غير بني هاشم، لان النبي ﷺ قال: كلهم من بني هاشم، في رواية عبد الملك عن جابر، واخفاء صوته ﷺ في هذا القول يرجع هذه الرواية لأهم لا يحبون خلافة بني هاشم، ولا يمكن ان يحمل على الملوك العباسية لز دهم على العدد المذكور، ولقلة رعايتهم لاية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وحديث الكساء.

فلا بد من ان يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته وعزته ﷺ لانهم كانوا اعلم اهل زمانهم واجلهم وأورعهم واتقاهم واعلاهم نسباً وأفضلهم حسباً وأكرمهم عند ، وكانت علومهم عن آ ثهم متصلة بجدهم ﷺ لوراثة واللدنية، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق واهل الكشف والتدقيق، ويؤيد هذا المعنى - أي ان مراد النبي ﷺ الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته ويشهد ويرجحه حديث الثقلين والاحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيره، واما قوله ﷺ: كلهم تجتمع عليه الامة، في رواية عن حابر بن سمره فمراده ﷺ ان الامة تجتمع على الاقرار مامة كلهم وقت ظهور



قائمهم المهدي عليه السلام « (1).

وثانياً: لأنه عليه السلام عبر عنهم في حديث آخر بـ « الخلفاء رواه السيد علي الهمداني في ( المودة في القربى ) قائلا: « عن علي قال قال رسول عليه السلام : من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك لعروة الوثقى ويعتصم بجبل المتين فليوال علياً بعدي ويعاد عدوه، وليأتم لائمة الهداة من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج على خلقه بعدي وسادة أمي وقادة الاتقياء الى الجنة، حزهم حزبي وحزبي حزب وحزب أعدائهم حزب الشيطان ».

ورواه عنه القندوزي في ( ينابيع المودة 258 ).

وثالثاً: لأنه عليه السلام عبر عنهم بـ « الخلفاء » في حديث ابن عباس، وقد رواه الحموي في ( فرائد السمطين ) - : « عن سعيد بن جبير عن عبد بن عباس قال قال رسول عليه السلام : ان خلفائي أوصيائي وحجج على الخلق من بعدي الاثنا عشر أو لهم أخى وآخرهم ولدي. قيل: رسول ومن أخوك؟ قال: على بن أبي طالب. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ».

ورواه جمال الدين الشيلازي في ( روضة الأحباب ) في ذكر الامام الثاني عشر عليه السلام ، والقندوزي في ( ينابيع المودة 447 ) عن الحموي.

ورابعاً: لأنه عليه السلام عبر عنهم بـ « الخلفاء » في حديثين رواهما جابر بن عبد ، أحدهما بلفظ « ... هم خلفائي من بعدي حابر وأئمة الهدى بعدي أولهم على بن أبي طالب ... » -قلله (ص) في جواب سؤاله عن قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ( روضة الاحباب ). والثاني بلفظ: « ... فانهم أوليائي ونجبائي

---

(1). ينابيع المودة 446.

واحبابي وخلفائي « رواه الديلمي في ( مسند الفردوس - مخطوط ).

وخامساً: لأنه ﷺ عبر عنهم — « الخلفاء » في حديث آخر رواه شيخ الاسلام العز  
الدمشقي الشافعي - المترجم ببالغ الاطراء والثناء عليه في ( العبر 5 / 260 ) و ( مرآة الجنان 4  
/ 153 - 158 ) و ( طبقات السبكي 5 / 102 ) و ( طبقات الاسنوي 2 / 197 ) و ( طبقات الاسدي 2 / 440 ) و ( حسن المحاضرة 1 / 314 - 316 ) - رواه في ( رسالة  
فضائل الخلفاء ) في حديث طويل:

« فلما حملت خديجة رضي عنها بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها تؤنسها في  
وحدتها، وكانت تكتم ذلك عن رسول ﷺ، فدخل النبي ﷺ يوماً فسمع خديجة رضي  
عنها تحدث فاطمة، فقال لها: خديجة لمن تحدثين؟ قالت: أحدث الجنين الذي في بطني فانه  
يحدثني ويؤنسي قال: خديجة أبشرى فانها النسلة الطاهرة الميمونة، فان تعالى قد جعلها من  
نسلي وسيجعل من نسلها خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه ».

وسادساً: لان امير المؤمنين علياً عليه السلام عبر عنهم — « خلفاء » في حديث رواه جماعة، أنظر: (   
تذكرة الحفاظ ) و ( كنز العمال 10 / 158 ) و ( المنلقب للخوارزمي 263 ) و ( تذكرة  
الخواص 141 ) وهذا لفظه كما في ( الحلية ) بسنده عن كميل بن ز د النخعي قال: « أخذ  
علي بن أبي طالب بيدي فأخرجني الى حية الجبلنة، فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال:  
كميل بن ز د ... لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة لكي لا يطل حجج وبيئاته، أولئك هم  
الاقولون عدداً الاعظمون عند قدراً، بهم يدفع عن حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم ويزرعوها  
في قلوب أشباههم ... أولئك خلفاء في بلاده ودعائه الى دينه، هاه هاه شوقاً الى رؤيتهم ...  
« (1).

وسابعاً: لان النبي ﷺ وصف الائمة طاهراً في

---

(1). حلية الاولياء 1 / 79 - 80.

حديث — « الأئمة الراشدين » رواه الديلمي في ( مسند الفردوس - مخطوط ) : « عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول ﷺ الصلاة الاولى، ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معلشر أصحابي، ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح و ب حطة في بني إسرائيل، فتمسكوا هل بيتي بعدي، الأئمة الراشدين من ذريتي، فإنكم لن تضلوا أبدا. فقيل: رسول كم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي - أو قال من - عزتي ».

وهذا الحديث يرشد الى ان - الخلفاء الراشدين - في الحديث البحوث عنه هم الأئمة من أهل البيت لا غيرهم.

وثامناً: لأنه ﷺ عبر عنهم في خطبة له — « الأئمة المهديّة ». رواها أبو نعيم سنده عن جابر، قال: « خرج علينا رسول ﷺ يوما ومعه علي والحسن والحسين، فخطبنا فقال: ايها الناس، ان هؤلاء أهل بيت نبيكم قد شرفهم بكرامته واستحفظهم سره واستودعهم علمه، عماد الدين، شهداء على أمتهم، برأهم قبل خلقه إذ هم أظلة تحت عرشه، نجباء في علمه، وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علماء وفقهاء لعباده ودلهم على صراطه، فهم الأئمة المهديّة والقادة الداعية والأئمة الوسطى والرحم الموصولة ... » (1).

ورواها النطنزي سنده عن أبي جعفر عن أبيه عن جابر ... (2).

وتاسعاً: لأنه ﷺ عبر عنهم في خطبة « الهداة المهديون، الأئمة الراشدون » — « الأئمة الهادية » رواها شهاب الدين أحمد سبط قطب الدين الايجي حيث قال: « وهذه هي الخطبة التي خطبها رسول صلى عليه و رك وسلم حين نزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾ ايها الناس! ان خلقتي وخلق أهل بيتي من طينة لم يخلق منها

(1). منقبة للطهرين - مخطوط.

(2). الخصائص العلوية - مخطوط.

غير ، كنا اول من لبثدأ على خلقه، فلما خلقنا نور بنور كل ظلمة وأحيا بنا كل طينة، ثم قال ﷺ: هؤلاء خيار أمتي وحملة علمي وخزانة سري، وسادة أهل الارض، الداعون الى الحق، المخبرون لصدق غير شاكين ولا مر بين ولا كصين ولا كئين، هؤلاء الهداة المهتدون والائمة الراشدون، المهتدي من جاعني بطاعتهم وولايتهم، والضال من عدل عنهم وجاعني بعداوتهم، حبيهم ايمان وبغضهم نفاق، هم الائمة الهادية وعرى الاحكام الواثقة، بهم تتم الاعمال الصالحة وهم وصية في الاولين والآخرين، والارحام التي أقسمكم بها إذ يقول: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

ثم ندبكم الى حبيهم فقال: قل لا لسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى هم الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم من النجس، الصادقون اذ نطقوا، العالمون اذا سئلوا، الحافظون لما استودعوا، جمعت فيهم الخلال العشر لم تجمع الا في عترتي ولأهل بيتي: الحلم والعلم والنبوة والسملحة والشجاعة والصدق والطهارة والعفاف والحكم.

فهم كلمة التقوى ووسيلة الهدى والحجة العظمى والعروة الوثقى، هم أولياؤكم عن قول ربكم وعن قول ربى، ما أمرتكم الا بما أمرني به ربي، ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، وأوحى الي ربي فيه ثلاثاً: انه سيد المسلمين وامام الخيرة المتقين وقائد الغر المحجلين، وقد بلغت عن ربي ما أمرت واستودعهم فيكم واستغفر لي ولكم «<sup>(1)</sup>.

وهذه الخطبة تشتمل على وجوه يدل كل واحد منها دلالة واضحة على امامة امير المؤمنين والائمة المعصومين من أهل البيت عليهم الصلاة والسلام، وقد ذكر ذلك لتفصيل في مجلد (حديث الغدير).

(1). توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل - مخطوط.

**وعاشراً:** لانه ﷺ عبر عنهم بـ « أئمة الهدى ومصابيح الدجى .. » في حديث رواه الخوارزمي في ( المنلقب 34 ) والقندوزي في ( ينابيع المودة 127 ) وهو قوله ﷺ: « من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربى فليتول علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من ب لهدى الى ب الضلالة ».

**والحادي عشر:** لأنه ﷺ قال في حديث رواه ابن عباس « ولهل بيتي أمان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس » فقد جاء في ( لاستجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط ) ما نصه: « وعن قتادة عن عطاء عن ابن عباس رضي عنهما قال قال رسول ﷺ: النجوم أمان لاهل الارض من الغرق وأهل بيتي أمان لامتي من الاختلاف، فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس. أخرجه الحاكم وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه ».

وقد رواه عن الحاكم وغيره جماعة منهم: ابن حجر في ( الصواعق ).

والسيوطي في ( الخصائص 3 / 364 ).

والسمهودي في ( جواهر العقدين - مخطوط ).

والشيخاني في ( الصراط السوي - مخطوط ).

والشيراوي في ( الاتحاف بحب الاشراف / 20 ).

والحمزاوي في ( مشارق الأنوار 86 ).

والقندوزي في ( ينابيع المودة 298 ).

ومن هنا يظهر ان حديث « عليكم بسنتي ... » وارد - ان صح - في أئمة أهل البيت عليهم السلام، اذ قد جاء في صدره ان النبي ﷺ عهد الى الاصحاب بهذا العهد لاجل النجاة عند الاختلاف من بعده.

**والثاني عشر:** لانه ﷺ قال عنهم في حديث: « اللهم

انهم أهلي والقوام لديني والحيون لسنتي ... » فقد روى ابن أبي الفوارس الرازي في ( الاربعين - مخطوط ) بسنده: « عن جابر بن عبد الانصاري أنه قال: كان رسول ﷺ جالساً في مسجده اذ أقبل على بن أبي طالب والحسن عن يمينه والحسين عن شماله، فقام النبي ﷺ وقبّل علياً وكرمه وقبّل الحسن وأجلسه على فخذه الايمن وقبّل الحسين وأجلسه على فخذه الايسر، ثم جعل يقبلهما ويرشف ثناهما وهو يقول: بي أنتما و بي أبوكما و بي أمكما، ثم قال: ليها الناس! ان عز وجل يباهي بهما و يبهما وأمهما و لابرار من أولادهما الملائكة في كل يوم مراراً. ومثلهم مثل التابوت في بني إسرائيل.

اللهم من أطاعني فيهم وحفظ وصيتي بهم فاجعله معي في درجتي. اللهم ومن عصاني فيهم فأحرمه روحك ورحلتك ورحمتك. اللهم انهم أهلي والقوام لديني والحيون لسنتي للتالون لكتاب ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ».

وهذا يفيد أن حديث « عليكم بسنتي ... » بعد تسليم صحته وارد بحق الائمة الطاهرين من أهل البيت.

دفع

شبهة عموم « العترة »





قوله: وعلى فرض عدم المعارضة، فإن العتزة في اللغة بمعنى الاقارب، فإن دل وجوب التمسك على الامامة لزم ان يكون جميع أقارب النبي ﷺ أئمة تجب اطاعتهم خصوصاً أمثال عبد بن عباس، ومحمد بن الحنفية، وزيد بن علي، والحسن المثنى، وإسحاق بن جعفر الصادق وغيرهم من أهل البيت.  
أقول: هذا طل لوجه:

#### 1 - ليس « العتزة » بمعنى « الاقارب »

ان دعوى كون « الاقارب » معنى « العتزة » لغة غير صحيحة، وان دلت على شيء فانما تدل على عدم اطلاع ( الدهلوي ) في اللغة، لان أئمة هذا العلم ومحققيه صرحوا جميعاً ونصوا على ان « العتزة » في اللغة « الاولاد وأخص الاقارب » لا مطلقهم، ونحن لو لم نحمل دعوى ( الدهلوي ) هذه على الجهل فلا مناص لاوليائه وأصحابه من حملها على تعمد الكذب فيزداد الطين بلة، وتعظم المصيبة عليهم كما قال الشاعر:

فان كنت لاتدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة أعظم  
وعلى الرغم من وضوح معنى الكلمة فيما ذكر ، فلا بد من نقل بعض نصوص العلماء في هذا  
المقام ارغاماً للمكابر واثماً للحجة:

قال الجوهري في ( الصحاح ): « عزة الرجل نسله ورهطه الادنون » .  
وقال ابن سيدة في ( المخصص ): « أبو عبيد: لأسرة الرجل رهطه الادنون وكذلك فصيلته  
وعنزته » .

وقال ابن الاثير في ( النهاية ) بعد حديث الثقلين: « عزة الرجل: أخص أقاربه » .  
وقال ابن منظور في ( لسان العرب ) بعد أن روى حديث الثقلين ونقل كلام ابن الاثير المتقدم:  
« وقال ابن الاعرابي: العزة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه قال: فعزة النبي ﷺ ولد فاطمة  
البتول عليها السلام » .

وقال السيوطي في ( النثر ): « عزة الرجل أخص أقاربه » .  
وقال الفيروزا دى في ( القاموس ): « العزة لكسر .. نسل الرجل رهطه وعشيرته الادنون  
ممن مضى وغبر » .

وقال الزبيدي في ( المتاج ): « وقال أبو عبيد وغيره: عزة الرجل ولسرته وفصيلته: رهطه  
الادنون، وقال ابن الاثير: عزة الرجل أخص لأقربيه، وقال ابن الاعرابي عزة الرجل ولده وذريته  
وعقبه من صلبه، قال: فعزة النبي ﷺ ولد فاطمة البتول عليها السلام » .

## 2 - العصمة لأخص الأقارب

لقد تقدم: ان حديث الثقلين يدل بوجه عديدة على ان العزة الذين قرئهم رسول  
ﷺ لكتاب العزيز معصومون من الزلل والخطأ، ومنزهون من كل عيب ونقص.  
فلا بد اذاً من أن يكون مراده ﷺ من العزة أخص

الاقارب وهم الائمة الاثنا عشر المعصومون، اذ لم تثبت العصمة الا لهم، فكيف يكون المراد مطلق الاقارب؟!

### 3 - الاعلامية لاختص الاقارب

لقد تقدم: ان حديث الثقلين يفيد اعلامية أهل البيت عليهم السلام - ولا سيما السياق الوارد في ( منقبة المطهرين ) لابي نعيم الاصبهاني - ومن المعلوم ان هذه المرتبة لم تثبت لجميع الاقارب، فلزم أن يكون مراده صلى الله عليه وآله وسلم من « العترة » من حاز تلك المرتبة، وهم الائمة الاثنا عشر عليهم السلام منهم ليس الا ..

### 4 - اختصاص حديث الثقلين بالائمة من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لقد نص رسول صلى الله عليه وآله وسلم على اختصاص حديث الثقلين لائمة الاثني عشر عليهم السلام في بعض ألفاظه، ففي ( فرائد السمطين ) ضمن رواية منلشدة أمير المؤمنين عليه السلام - ما نصه: « قال أنشدكم لله، أتعلمون ان رسول صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيباً - لم يخطب بعد ذلك - فقال: أيها الناس ائني رك فيكم كتاب وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا، فان اللطيف الخبير أخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب - شبه المغضب - فقال: رسول ، أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي منهم، أو لهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمي وولي كل مؤمن بعدي، هو أو لهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، حتى يردوا علي الحوض، شهداء في أرضه وحججه علي خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته، من أطاعهم فقد أطاع من عصاهم فقد عصى ؟! »

فقالوا كلهم: نشهد ان رسول ﷺ قال ذلك» (1).

أقول: فهل تبقى قيمة لدعوى ( الدهلوي ) هذه؟!

## 5 - اختصاص حديث الثقلين بالائمة من كلام علي عليه السلام

انه يتضح اختصاص حديث الثقلين هل البيت المعصومين عليه السلام من كلام أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً، فقد روى أبو سعد عبد الملك بن محمد الخزكشي انه عليه السلام قال لمن حضر عنده حين حضرته الوفاة:

« وفيكم من يخلف من نبيكم ﷺ ما ان تمسكتم به لن تضلوا، وهم الدعاة، وهم النجاة، وهم أركان الأرض، وهم النجوم بهم يستضاء، من شجرة طاب فرعها وزيتونة طاب أصلها، نبتت في الحرم وسيقت من كرم، من خير مستقر الى خير مستودع، من مبارك الى مبارك، صفت من الاقدار والادس ومن قبيح ما نبت شرار الناس، لها فروع طوال لا تنال، حسرت عن صفاتها اللسن وقصرت عن بلوغها الاعناق، فهم الدعاة وهم النجاة و لناس اليهم حاجة، فاخلفوا رسول ﷺ حسن الخلافة، فقد أخبركم انهم والقرآن الثقلان، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فالزموهم تهتدوا وترشدوا ولا تفرقوا عنهم ولا تنزكوهم فتنفروا وتمرقوا» (2).

## 6 - اختصاص حديث الثقلين بالائمة من كلام الامام الحسن عليه السلام

لقد بلغ اختصاص هذا الحديث لعزة الطاهرة من الوضوح حداً حتى أرسله الامام الحسن السبط عليه السلام في خطبة له ارسال المسلم، وقد أورد

(1). فرائد السمطين 1 / 317.

(2). شرف للمصطفى - مخطوط.

تلك الخطبة فيما تقدم، وهذا موضع الحاجة هنا: « نحن حزب المفلحون، وعزة رسول  
المطهرون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول ﷺ فيكم »  
(1).

## 7 - اعتراف أهل السنة اختصاص حديث الثقلين لائمة ﷺ :

لقد ثبت اختصاص حديث الثقلين ثمة أهل البيت ﷺ ووضح و ن حتى اعترف به أعلام  
أهل السنة:

فمنهم: الحكيم الترمذي اذ قال: « فقول رسول ﷺ : لن يتفرقا حتى يرثي علي الحوض،  
قوله: ما ان اخذتم به لن تضلوا. واقع على الائمة منهم السادة، لا على غيرهم » (2).  
ومنهم: سبط ابن الجوزي، اذ أورد هذا الحديث تحت عنوان « ذكر الائمة » (3).

ومنهم: الكنجي الشافعي حيث قال بعد الحديث -: « قلت: ان تفسير زيد « أهل البيت »  
غير مرضي، لانه قال أهل البيت من حرم الصدقة. [ بعده، يعني بعد النبي ﷺ، وحرمان  
الصدقة يعم زمان حياة الرسول ﷺ وبعده ] وهم [ ولان الذين حرموا الصدقة ] لا ينحسرون  
في المذكورين، فان بنى المطلب يشاركوهم في الحرمان، ولان آل الرجل غيره على الصحيح، فعلى  
قول زيد يخرج امير المؤمنين ﷺ عن ان يكون من أهل البيت، بل الصحيح: ان أهل البيت علي  
وفاطمة والحسان ﷺ، كما رواه مسلم سنده عن عائشة ان رسول ﷺ خرج ذات  
غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي

---

(1). تذكرة خواص الامة 198.

(2). نوارد الاصول 69.

(3). تذكرة خواص الامة 322.

فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله [ معه ]، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ثم قال: **إِنَّمَا يُرِيدُ ۖ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**.

[ و ] هذا دليل على ان أهل البيت هم للذين داهم بقوله: « أهل البيت » وأدخلهم الرسول [ رسول ﷺ ] في المرتط. وأيضاً روى مسلم سنده انه لما نزلت آية المباهلة دعا رسول ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال: « اللهم هؤلاء أهل بيتي [ أهلي ] » (1).

ومنهم: سعيد الدين الكازروني، فانه قال: « ومن طعن في نسب شخص من أولاد فاطمة رضي عنها ن قال: أفنى الحجاج بن يوسف ذريتها ولم يبق أحد منها وليس في الدنيا أحد يصح نسبه إليها فقد ظلم وكذب وأساء، فان تعمد ذلك بعد ما نشأ في بلاد علماء الدين كاد يكون كافراً، لأنه يخالف ما قال رسول ﷺ، على ما ثبت في التزمذي عن زيد بن أرقم انه قال قال رسول ﷺ: اتى رك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر، كتاب حبل ممدود من السماء الى الأرض وعزتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا يف تخلفوني فيهما.

وقد تقدم في حديث المباهلة قوله ﷺ: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

قال مؤلف هذا الكتاب سعيد بن مسعود الكازروني - جعله ممن دخل في العلم من طريق الباب حتى يفوز لسداد والصواب - فما دام القرآن قياً فأولاد فاطمة قون، لظاهر الحديث الصحيح « (2).

---

(1). كفاية الطالب 54.

(2). المنتقى في سيرة المصطفى - مخطوط.

**أقول:** ومن قرآن الكازروني حديث المبالغة بحديث الثقلين يستنتج أنه لا يريد من أولاد فاطمة الا المعصومين منهم.

**ومنهم:** شهاب الدين ملك العلماء الدولت آ دي .. حيث عبر عن « العنزة » في مواضع عديدة من كتابه « الاولاد » فليراجع <sup>(1)</sup>.

**ومنهم:** الكاشفي فقد روي حديث الثقلين في « فضيلة أهل البيت الكرام الذين هم أئمة الدين والمقتدون في العلم واليقين » ثم قال: « واهل بيت رسول ﷺ هم علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان تعالى عليهم أجمعين، بدليل الحديث الوارد في الصحيحين انه لما نزلت هذه الآية « ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم » دعا رسول ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي » <sup>(2)</sup>.

**ومنهم:** السهمودي حيث قال في تنبيهات حديث الثقلين - : « لثما ان ذلك يفهم وجود من يكون أهلاً للتمسك به من أهل البيت والعنزة الطاهرة في كل زمان وجدوا فيه الى قيام الساعة، حتى يتوجه الحث المذكور الى التمسك به، كما ان الكتاب العزيز كذلك، ولهذا كانوا - كما سيأتي - اما لاهل الارض واذا ذهبوا ذهب أهل الارض.

وأخرج أبو الحسن ابن المغازلي من طريق موسى بن القلمس عن علي ابن جعفر: سألت الحسن عن قوله تعالى: ﴿ كَمْ شَكَاةٍ فِيهَا مَصْنَبٌ ﴾، قال: المشكاة فاطمة، والشجرة المباركة ابراهيم، لاشرقية ولا غربية، لا يهودية ولا نصرانية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه ر نور على نور، قال: منها امام بعد امام يهدي لنوره من يشاء.

وقوله « منها امام بعد امام » يعني أئمة يقتدى بهم في الدين ويتمسك

---

(1). هداية السعداء - مخطوط.

(2). الرسالة العلوية في الاحاديث النبوية 29 - 30.

بهم فيه ويرجع إليهم» (1).

هذا، وللسمهودي كلمات أخرى - لا سيما في تنبيهات حديث الثقلين - كلها صريحة في ذلك، وقد سبق في مواضع من الكلمات ذكر بعض تلك الكلمات.

ومنهم: ابن حجر المكي، فقد قال: «فاذا ثبت هذا لعموم قریش فأهل البيت أولى منهم بذلك، لأنهم امتازوا عنهم بخصوصيات لا يشاركونهم فيها بقية قریش.

ثم أحق من يتمسك به منهم امامهم وعالمهم علي بن أبي طالب كرم وجهه لما قدمناه من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته، ومن ثم قال ابو بكر: علي عزة رسول ﷺ، أي: الذين حث على التمسك بهم فخصه لما قلناه، لذلك خصه ﷺ بما مرّ يوم غدیر خم» (2).

ومنهم: بدر الدين الرومي حيث قال بشرح قوله البوصيري:

دعا الى ~~فالمستمسكون به~~ مستمسكون بحبل غير منفصم

«... معتصمون بسبب من تعالى متصل الى رضوانه الاكبر من غير أن يطرأ عليه انفصام أصلاً، وذلك السبب ليس الا كتاب تعالى وعزة نبيه من أهل العصمة والطهارة، الواجب على غيرهم مودتهم بعد معرفتهم، إنما بقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وتصديقاً لقوله ﷺ: تركت فيكم الثقلين ..

وهذا نص في المقصود، فمن تمسك بكتاب تمسك بهم، ومن عدل عنهم عدل عن كتاب من حيث لا يدري ..» (3).

ومنهم: القاري، فقد قال بشرح حديث الثقلين ما نصه:

«وأقول: الاظهر هو ان أهل البيت غالباً يكونون اعرف بصاحب

---

(1). جواهر العقدين - مخطوط.

(2). الصواعق المحرقة 136.

(3). شرح البردة.



البيت وأحواله، فالمراد بهم أهل العلم منهم المطلعون على سيرته، الواقفون على طريقته، العارفون بحكمه وحكمته، وبهذا يصلح ان يكونوا مقابلا لكتاب سبحانه كما قال: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، ويؤيدهما اخرجه احمد في المناقب عن حميد بن عبد بن زيد ان النبي ﷺ ذكر عنده قضاء قضى به على بن أبي طالب فأعجبه وقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت. واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين عن محمد بن مسعر اليربوعي قال قال علي للحسن: كم بين الايمان واليقين؟ قال: أربع اصابع، قال: بين، قال: اليقين ما رأيته عينك والايمان ما سمعته اذنك وصدقت به، قال: لشهد انك ممن أنت منه ذرية بعضها من بعض. وقارف الزهري [ ذنباً، ظ ] فهام على وجهه، فقال له زين العابدين: قنوطك من رحمة التي وسعت كل شيء اعظم عليك من ذنبك، فقال الزهري: أعلم حيث يجعل رسالته، فرجع الى أهل وماله « (1).

ومنهم: المناوي فقد قال بشرح الحديث: « وعزتي اهل بيتي تفصيل بعد اجمال بلاد او بيا، وهم اصحاب الكساء الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » (2).

ومنهم: الشيخ عبد الحق الدهلوي، فقد قال « قوله: والعنزة رهط الرجل وأقرؤه وعشيرته الادنون، وفسره ﷺ بقوله - وأهل بيتي - للإشارة الى أن مراده هنا من العنزة أخص عشيرته وأقاربه وهم أولاد الجد القريب أي أولاده وذريته ﷺ » (3).

وكذا قال في (اللمعات) فراجع.

ومنهم: الشيخاني القادري حيث صرح بختصاص حديث الثقلين

(1). للرقعة 5 / 600.

(2). فيض القدير 3 / 14. التيسير 1 / 367.

(3). أشعة اللمعات 4 / 681.

لائمة المعصومين، واستدلال لذلك بوجوه من الكتاب والسنة<sup>(1)</sup>.

ومنهم: الزرقاني في (شرح المواهب) اذ نقل كلام الحكيم المتقدم، وكلام السمهودي الصريحين في المطلوب.

ومنهم: السهاري حيث نقل في (المرافض) عبارة القاري الصريحة في المقام.

ومنهم: الشراوي في (الانحاف بحب الاشراف) حيث نقل كلاماً لابن حجر في معنى الحديث.

ومنهم: السندي حيث بين ذلك في (دراسات اللبيب) لتفصيل، وقد أورد عبارته سابقاً.

ومنهم: العجلي حيث قال في (ذخيرة اللال - مخطوط) في بيان معنى حديث الثقلين: «ومحصله ما تقدم في محصل حديث السفينة من الحث على اعظامهم والتعلق بحبلهم وعلمهم والاخذ بمذى علمائهم ومجلس اخلاقهم شكراً لنعمة مشرفهم صلوات عليه وعليهم، ويستفاد من ذلك بقاء الكتاب والسنة والعزة الى يوم القيامة.

والذين وقع الحث عليهم انما هم العارفون منهم لكتاب والسنة، اذ هم لا يفارقون الكتاب الى ورود الحوض، ويؤيده حديث: تعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم، وتميزوهم بلبسك عن بقية العلماء، لان أنهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وشرفهم لكلمات المباهرات والمزا المتكاثرات».

ومنهم: محمد مبین اللكهنوي، إنقال في (وسيلة النجاة) بعد الحديث: «أي لن يفترق كتاب وآل العبا حتى يردا علي الحوض».

ومنهم: «ولي اللكهنوي في (مرآة المؤمنين - مخطوط) فقد قال مثل قول العجلي المتقدم. ومنهم: القندوزي في (ينابيع المودة 446) وكلامه صريح في المقام،

---

(1). الصراط السوي - مخطوط.

وقد تقدم.

ومنهم: حسن زمان في ( القول المستحسن ).

\* \* \*

### تقرير الشبهة ببيان آخر

ثم ان ( الدهلوي ) قرر في حلشية ( التحفة ) شبهته في معنى « العزة » ببيان آخر فقال:  
والحاصل ان المراد لعزة اما جميع اهل بيت السكنى او جميع بني هاشم او جميع اولاد فاطمة،  
وعلى كل تقدير فالتمسك بالمأمور به اما بكل منهم او بكلهم او لبعض الميهم أو لبعض المعين،  
والشقوق كلها طلة.

اما الاول: فلانه يستلزم التمسك لنقيضين في الواقع، لاختلاف العزة فيما بينهم في اصول  
الدين كما مر مفصلاً.

وعلى الثاني يلغو الكلام، لان التمسك بما أجمع عليه كلهم بحيث لا يشذ عنه فرقة لا يجدي  
نفعاً، اذا لبحث في المسائل الخلافية.

وعلى الثالث: يلزم تصويب الطرفين المتخالفين ويلزم على الامامية تصويب الزيدية والكيسانية  
و لعكس.

وعلى الرابع: يلزم التجهيل والتلبيس، اذ البعض المراد غير مذكور في الكلام، فيفضى الى النزاع  
كما هو الواقع.

اقول:

وهذا الكلام سواء كان ( الدهلوي ) أو لاحد لسلافه لا طائل تحته، ولا ريب في بطلانه بعد تلك الوجوه السديدة من الكتاب والسنة وكلمات الاعلام، ولكننا نبين - مع ذلك - بطلانه اكمالاً للفائدة وإتماماً للحجة فنقول:

أما قوله: « والحاصل ان المراد لعزة اما جميع اهل بيت السكني او جميع بني هاشم او جميع اولاد فاطمة ».

ففيه: انه تشقيق طل، لان جميع أهل بيت السكني لا يكونون مصداقاً لحديث الثقلين، ففيهم النساء البعيدات عن مقام العصمة كل البعد، فلا يجوز ان يقرهن الرسول ﷺ لكتاب العزيز، وفيهم العبيد والجواري ولم يقل أحد بدخولهم في العزة.

على أن أحداً لم يقل بعصمة جميع بني هاشم وجميع اولاد فاطمة ﷺ، بل المراد « العزة » من حاز مقام العصمة والاعلمية منهم، وهم الائمة الاثنا عشر ﷺ فحسب.

واما قوله: « وعلى كل تقدير فالتمسك المأمور به اما بكل منهم او بكلهم او لبعض المبهم او لبعض المعين والشقوق كلها طلة ».

ففيه: انه فلسد كذلك، بل المراد من « العزة » هم المعصومون المطهرون من اهل بيت رسول ﷺ دون غيرهم.

واما قوله: « اما الاول فلانه يستلزم التمسك لتقيضين في الواقع لاختلاف العزة فيما بينهم في اصول الدين كما مر مفصلاً ».

فباطل أيضاً، لان المراد من العزة هم الائمة الاثنا عشر، ولا اختلاف فيما بينهم لا في الاصول ولا في الفروع. كيف؟ وهم جميعاً معصومون في أقوالهم وأفعالهم كما اعترف به غير واحد من اكابر علماء اهل الخلاف.

واما قوله: « وعلى الثاني يلغو الكلام لان التمسك بما اجمع عليه كلهم بحيث لا يشذ عنه فرقة لا يجدي نفعاً، اذا لبحث في المسائل الخلافية ».

فلا ريب في فساده، اذ لما ظهر المراد من « العترة » كان نفي الفائدة من التمسك بما اجمعوا عليه مكابرة، لان قول كل واحد منهم حجة قطعية فكيف بما اجمعوا عليه؟  
ثم أين المسألة الواحدة التي وقع الاختلاف فيما بينهم فيها فضلاً عن المسائل؟  
واما قوله: « وعلى الثالث يلزم تصويب الطرفين المتخالفين ويلزم على الامامية تصويب الزيدية والكيسانية و لعكس ».

فباطل أيضاً، اذ قد تقرر المراد من العترة، وهم - والله الحمد - معروفون عند المخالفين أيضاً،  
واذ قد عرف الحق فلا ضرورة لتصويب مذهب الزيدية او غيرهم.  
واما قوله: « وعلى الرابع يلزم التجهيل والتلبيس اذا لبعض المراد غير مذكور في الكلام فيفضى الى النزاع كما هو الواقع ».

فبطلانه اوضح من ان يذكر، لان المراد معين مذكور في بعض طرق الحديث - كما في رواية فرائد السمطين وغيرها - ووقوع النزاع بعد ذلك بين الامة لم يكن الا لاعراضها عن الحق وأهله،  
و لله المستعان.

#### ( تنبيه )

لنعم رأى بعض الوضاعين جلاله تقدر العترة وعظم منزلتها كما تفيد الاحاديث المتواترة -  
ومنها حديث الثقلين - اراد ادخال أبي بكر بن ابي قحافة في عترة النبي ﷺ، فوضع حديثاً مفاده ان ا بكر قال في السقيفة « نحن عترة رسول ﷺ الا ا لم نجد لهذا الخبر في أخبار السقيفة عيناً ولا أثراً، ولم نعر على سند له لا قو ولا ضعيفاً، ومن ادعى فعله الاثبات بقول الاثبات.

ولو كان فلا ريب في بطلانه للادلة السالفة.

ومن هنا تصدى بعض علمائهم في اللغة لحمل الكلمة على معنى آخر

فقد جاء في ( اليواقيت لابي عمرو الزاهد ) ما نصه: « حدثني أبو العباس ثعلب قال حدثني ابن الاعرابي، قال: العتزة قطاع المسك الكبار في المنافحة، وتصغيرها عتيرة، والعتزة اليفة العنبة وتصغيرها عتيرة، والعتزة شجرة تنبت على ب وجار الضب - وأحسبه أراد وجار الضبع، لان الذي للضب هو مكو وجحر وللضبع وجار - ثم قال: واذا خرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة وهي لذلك لا تنمو ولا تكبر، والعرب تضرب مثلاً للذليل والذلة فتقول أذل من عتزة الضب، قال وتصغيرها عتيرة.

والعتزة: ولد الرجل وذريته من صلبه، ولذلك سميت ذرية محمد ﷺ من علي وفاطمة عتزة محمد ﷺ.

قال ثعلب: فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول أبي بكر في السقيفة نحن عتزة رسول ﷺ؟ قال: أراد بذلك بلدته وبيضته، وعتزة محمد ﷺ لا محالة ولد فاطمة ﷺ، والدليل على ذلك رد أبي بكر وانفاذ علي ﷺ بسورة براءة وقوله صلى عليه: أمرت أن لا يبلغها عني الا ا أو رجل مني، وأخذها منه ودفعها الى من كان منه، فلو كان أبو بكر من العتزة نسباً دون تفسير ابن الاعرابي انه أراد البلدة لكان محالاً أخذ سورة براءة ودفعها الى علي ﷺ. «.

أقول: و لاضافة الى نفيهم كون ابى بكر من العتزة، فانهم قد رووا عن أبي بكر نفسه قوله « علي عتزة رسول ﷺ » راجع: ( الصواعق 90 ) و ( جواهر العقدين - مخطوط ) و ( الصراط السوي - مخطوط ) و ( ذخيرة المال - مخطوط ) وغيرها.

قال ابن حجر: « ثم أحق من يتمسك به منهم لعالمهم وعلي بن أبي طالب كرم وجهه، لما قدمناه من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته، ومن ثم قال أبو بكر: علي عتزة رسول ﷺ. أي الذين حث على التمسك بهم، فخصه لما قلناه ». «.

ومثله قال السمهودي وأضاف: « ويشير الى هذا ما أخرجه الدارقطني

في الفضائل عن معقل بن يسار قال: سمعت أ بكر يقول: علي بن أبي طالب عليه السلام عترة  
رسول ... ».



دحض المعارضة

بحديث: خذوا شطر دينكم عن الحميراء



قوله: « وقد ورد في الحديث الصحيح أيضاً » خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء » لشارة الى عائشة.

أقول: دعوى صحة هذا الحديث واضحة الفساد، وذكره معارضاً لحديث الثقلين الصحيح المتواتر لدى الفريقين من الصنائع الشنيعة، ( لاضافة الى انه يتنافى مع التزامه النقل عن كتب الامامية فحسب ) ..

ابطال الحفاظ لهذا الحديث

وذلك لان هذا الحديث واه وضعيف لدى علماء وحفاظ أهل السنة، واليك البيان:

#### 1 - المزي

انه لم يعرفه الحفاظ جمال الدين المزي، فقد قال ابن أمير الحاج في مقام الطعن في هذا الحديث: « وذكر الحفاظ عماد الدين ابن كثير انه سأل

الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه <sup>(1)</sup>.

وقد جاء هذا في ( الدرر المنتشرة ) و ( الموضوعات ) و ( تذكرة الموضوعات ) و ( الفوائد المجموعة ) كما سيأتي.

وفي ( التقرير والتحبير 3 / 99 ) و ( الدرر المنتشرة 79 ) عن الحافظ المزي أيضاً: « لم أقف له على سند الى الان ».

بل جاء في الاول ما نصه: « بل قال ج الدين السبكي: وكان شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي يقول: كل حديث فيه لفظ « الحميراء » لا أصل له، الا حديثاً واحداً في النسائي ».

## 2 - الذهبي

انه لم يعرفه الحافظ الذهبي، فقد قال الحافظ السخاوي في بيان قدح هذا الحديث: « وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير انه سأل الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه <sup>(2)</sup>.

وقد نقله ابن أمير الحاج كما سبق، والشيباني في ( تمييز الطيب من الخبيث ) والقاري في ( الموضوعات ) و ( المرقاة ) وغيرهما كما سيأتي.

وفي ( التقرير والتحبير ) عن ابن الملقن: « وقال للذهبي: هو من الاحاديث التي لا يعرف لها اسناد ».

وجاء هذا في ( الدرر المنتشرة ) عن ابن كثير عنه.

كما أنه جاء في غيره من الكتب كما سيأتي.

## 3 - ابن قيم الجوزية

انه اعترف شمس الدين ابن قيم الجوزية بموان هذا الحديث، اذ قال في جواب سؤال وجه اليه هو: « هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من

---

(1). التقرير والتحبير في شرح التحرير 3 / 99.

(2). المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالسة 198.

غير أن ينظر في سنده؟ قال: فصل: ومنها أن يكون الحديث طلاً في نفسه، فيدل بطلانه على أنه ليس من كلامه، كحديث: الحجر التي في السماء من عرق الأفعاء التي تحت العرش، وحديث: إذا غضب الرب أنزل الوحي لفارسية، وإذا رضي أنزله لعربية.. وكل حديث فيه « حميراء » وذكر « الحميراء » فهو كذب مختلق، وكذا « حميراء لا كلي الطين، فلنه يورث كذا وكذا » وحديث « خذوا شطر دينكم عن الحميراء ».

#### 4 - ج الدين السبكي

لقد جرح ج الدين السبكي هذا الحديث حيث نقل عن شيخه المزي - كما تقدم - قوله: « كل حديث فيه لفظ الحميراء لا أصل له الا حديثاً واحداً في النسائي ». وسيأتي عن ( الصحيح الصادق ) اعتزافه بهذه الضابطة الكلية.

#### 5 - ابن كثير

لقد جرح الحافظ ابن كثير هذا الحديث في كتابه ( تخریج احاديث مختصر ابن الحاجب ) على ما نقل عنه الحافظ السيوطي حيث قال: « وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير في تخریج احاديث مختصر ابن الحاجب هو غريب جداً، بل هو حديث منكر، سألت عنه شيخنا الحافظ ا الحاج المزي فلم يعرفه، قال: ولم أقف له على سند الى الآن، وقال شيخنا الذهبي: هو من الاحاديث الواهية التي لا يعرف لها اسناد <sup>(1)</sup> ».

#### 6 - ابن الملقن

لقد طعن ابن الملقن في صحته واستند في ذلك الى كلام الحافظين

---

(1). الدرر المنتشرة في الاحاديث المشتهرة 79.

المزي والذهبي، فقد جاء في ( التقرير والتحجير ) في مقام رد هذا الحديث: « وقال الشيخ سراج الدين ابن الملتن: وقال الحافظ جمال الدين المزي لم أقف له على سند الى الان، وقال الذهبي: هو من الاحاديث الواهية التي لا يعرف لها اسناد ».

#### 7 - ابن حجر العسقلاني

لقد أنكر الحافظ ابن حجر العسقلاني هذا الحديث، فقد قال ابن امير الحاج: « واما الثاني: فقد قال شيخنا الحافظ - يعني ابن حجر - لا اعرف له لسناداً ولا رأيته في شيء من كتب الحديث الا في النهاية لابن الاثير، ذكره في « ح م ر » ولم يذكر من خرجه، ورأيته أيضاً في كتاب الفردوس لكن بغير لفظه، ذكره من حديث انس بغير لسناد ايضاً ولفظه: خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء، ويبض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له لسناداً، وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير انه سأل الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه « (1).

وسياًتي هذا من ( المقاصد الحسنة ) و ( الموضوعات الكبرى ) و ( تذكرة الموضوعات ) و ( الفوائد المجموعة ) وغيرها ايضاً.

وفي ( فتح الباري ): « وفي رواية النسائي من طريق ابي سلمة عنها - اي عن عائشة - دخل الحبشة يلعبون، فقال لي النبي ﷺ حميراء أتجيبين ان تنظري اليهم؟ فقلت: نعم. اسناد صحيح، ولم أر في حديث صحيح ذكر « الحميراء » الا في هذا « (2):

---

(1). التقرير والتحجير 3 / 99.

(2). فتح الباري في شرح البخاري 3 / 96.

## 8 - ابن امير الحاج

لقد اهتم ابن امير الحاج الحنفي لقده في هذا الحديث، فنقل كلمات العلماء الاعلام والمنقدين العظام والحفاظ الكبار كابن حجر وابن كثير والمزي والذهبي وابن الملتن والسبكي كما لا يخفى على من راجع كتابه ( التقرير والتحبير في شرح التحرير )، وقد نقلنا تلك الكلمات فيما مر.

## 9 - امير دشاہ البخاري

لقد نقل محمد أمين المعروف مير دشاہ البخاري في ( التيسير في شرح التحرير ) أقوال العلماء الاكابر في ابطال هذا الحديث، كما سيأتي قريباً عن كتاب ( فواتح الرحموت ).

## 10 - السخاوي

لقد أورد السخاوي هذا الحديث في ( المقاصد الحسنة ) فقال: « حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء. قال شيخنا في تخریج ابن الحاجب من املائه: لا اعرف له لسناداً ولا رأيته في شيء من كتب الحديث الا في النهاية لابن الاثير، ذكره في مادة « ح م ر »، ولم يذكر من خرج، ورأيته أيضاً في كتاب الفردوس لكن بغير لفظه، وذكره من حديث أنس بغير لسناد أيضاً، ولفظه: خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء، وبيض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له لسناداً، وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه سأله الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه «<sup>(1)</sup>».

## 11 - جلال الدين السيوطي

لقد صرح الحافظ السيوطي بطلان هذا الحديث حيث قال:

---

(1). القاصد الحسنة 198.

« حديث » خذوا شطر دينكم عن الحميراء « لم أقف عليه. وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير في تخریج أحاديث مختصر ابن الحاجب هو حديث غريب جداً، بل هو حديث منكر، سألت عنه شيخنا الحافظ الحاج المزي فلم يعرفه؟ قال: ولم أقف له على سند إلى الآن، وقال شيخنا الذهبي: هو من الأحاديث الواهية التي لا يعرف لها لسناد، لكن في الفردوس من حديث انس: خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة، ولم يذكر له اسناداً<sup>(1)</sup>.

## 12 - الشيباني

وذكره الشيباني في ( السعي الحثيث في تمييز الطيب من الخبيث ) قادحاً هـ، وهذا نص كلامه: « خذوا شطر دينكم عن الحميراء - يعني عائشة رضي عنها - قال ابن حجر: لا اعرف له اسناداً ولا رأيته في شيء من كتب الحديث الا في النهاية لابن الاثير، ذكره في مادة « ح م ر » ولم يذكر من خرحه وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير لئله سأل المزي وللهذه عنه فلم يعرفاه ».

## 13 - الفتني

لقد أدرجه محمد طاهر الفتني في ( تذكرة الموضوعات ) قائلاً: « خذوا شطر دينكم عن الحميراء. قال شيخنا: لا اعرف له اسناداً ولا رأيته في شيء من كتب الحديث الا في نهاية ابن الاثير والا في الفردوس بغير لسناد ولفظه « خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء »، وسأل المزي والذهبي فلم يعرفاه »<sup>(2)</sup>.

كما نقل كلام السخاوي المتقدم آنفاً في كتابه ( مجمع البحار ) وأثبت

---

(1). الدرر للشرة 79.

(2). تذكرة للموضوعات 100.



كونه موضوعاً.

#### 14 - القاري

لقد أورد الشيخ على القاري هذا الحديث في ( الموضوعات ) وتكلم حوله بما هذا نصه: « حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء - وهي عائشة - وتصغير - الحمراء بمعنى البيضاء على ما في النهاية، والشرط النصف.

قال العسقلاني: لا اعرف له لسناداً ولا رأيته في شيء من كتب الحديث الا في النهاية لابن الاثير ولم يذكر من خرجه.

وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير انه سأل المزي والذهبي فلم يعرفاه. وذكره في الفردوس بغير لسناد وبغير هذا اللفظ، ولفظه: خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء، وبيض له صاحب مسند الفردوس ولم يخرج له اسناداً، كذا ذكره السخاوي. وقال السيوطي: لم أقف عليه.

وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير في تخريج احاديث مختصر ابن الحاجب ( غريب جداً، بل هو حديث منكر، سألت عنه شيخنا الحافظ المزي فلم يعرفه وقال: لم أقف له على سند الى الآن، وقال شيخنا الذهبي: هو من الاحاديث الواهية التي لا يعرف لها اسناد.

لكن في الفردوس من حديث انس: خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة، ولم يذكر له اسناداً. قلت: لكن معناه صحيح، فان عندها من شطر الدين لسناداً [ شطر من الدين لسناداً. ظ ] يقتضي اعتماداً، وقد اشتهر أيضاً حديث كلميني حميراء، لكن ليس له أصل عند العلماء « (1).

---

(1). للوضوعات الكبرى 190 - 191.

هذا وقد صرح القاري نه قد جمع في هذا الكتاب ما وقع الاتفاق على ضعفه، قال: « ثم ما اختلفوا في أنه موضوع تركت ذكره للحقير من الخطر، لاحتمال ان يكون موضوعاً من طريق وصحيحاً من وجه آخر »<sup>(1)</sup>.

وقال القاري في ( الموضوعات الصغرى ): « حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء لا يعرف له اصل »<sup>(2)</sup>.

وفي ( المرقاة ) ما نصه: « واما حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء - يعني عائشة - فقال الحافظ ابن حجر العسقلاني لا اعرف له لسناداً ولا رأيت في شيء من كتب الحديث الا في النهاية لابن الاثير، ولم يذكر من خرجه وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير: انه سأل المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه، وقال السخاوي ذكره في الفردوس بغير لسناد وبغير هذا اللفظ، ولفظه خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء، وبيض له صاحب مسند الفردوس ولم يخرج له لسناداً، وقال السيوطي لم أقف عليه »<sup>(3)</sup>.

## 15 - البهاری

وصرح القاضي محب البهاری في مبحث الاجماع بضعفه<sup>(4)</sup>.

## 16 - الزرقانی

وبين الزرقاني ضعفه على ضوء كلمات الاعلام<sup>(5)</sup>.

---

(1). للصدر: 73.

(2). الموضوعات الصغرى 68.

(3). المرقاة في شرح المشكاة 5 / 616.

(4). مسلم الثبوت. بشرح عبد العلى 2 / 510.

(5). شرح اللوهاب 3 / 233.

## 17 - السهالوي

وجاء في [ الصبح الصادق في شرح المنار ] لنظام الدين السهالوي: « لم يعرف، كما عن المزي والذهبي وغيرهما. وقال الذهبي: هو من الاحاديث الواهية التي لا يعرف لها اسناد. وقال السبكي والحافظ ابو الحجاج: كل حديث فيه لفظ الحميراء لا اصل له الا حديثاً واحداً في النسائي، هكذا قال في بعض شروح التحرير ».

## 18 - عبد العلي

وقال الشيخ عبد العلي: « قال الذهبي: هو من الاحاديث الواهية التي لا يعرف لها اسناد، قال السبكي والحافظ ابو الحجاج: كل حديث فيه لفظ الحميراء لا اصل له الا حديث واحد في النسائي. كذا في التيسير »<sup>(1)</sup>.

## 19 - الشوكاني

وقد أورد الشوكاني في ( الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ) نصوص كلمات ابن حجر والمزي والذهبي، عن المقاصد.

## 20 - عبد الحق المحمدي

ونص عبد الحق المحمدي الهندي على أنه واه ففني ( تذكرة الموضوعات ): « خذوا شطر دينكم عن الحميراء، لا اسناد له وهو واه ».

وفي ( زبدة المقاصد في تجريد الزوائد ): « لا يعرف ».

أقول:

هذا حال هذا الحديث المزعوم عنزاف كبار أئمة أهل السنة في

---

(1). فواتح الرحموت 2 / 510.

الحديث، فهل يجوز أن يعارض به حديث الثقلين الذي عرفت حاله، ووقفت على ألفاظه وطرقه ورجاله؟ والعجيب ان ( الدهلوي ) نفسه لا يجوز الاستدلال بحديث لم تثبت صحته مطلقاً، فانه قال في ( التحفة ) في الجواب عن حديث الاشباح:

« ان قاعدة أهل السنة المقررة هي: ان الحديث الذي يرويه بعض أئمة الحديث في كتاب لم يلتزم فيه الصحة - كالبخارى ومسلم - سائر أرب الصحاح أو لم يصرح صاحبه أو غيره بصحته لخصوص لم يكن صالحاً للاحتجاج به ».

وقال في الجواب عن حديث « أنفذوا جيش أسامة، لعن من تخلف عن جيش أسامة »: « وذكر بعض الذين يكتبون لفارسية ويعدون أنفسهم في محدثي أهل السنة - هذه الجملة في كتابه في السيرة لا يكفي لالزام أهل السنة بها، اذ شرط اعتبار الحديث عندهم تخريجه في كتب المحدثين المسندة مع الحكم لصحة، فالحديث الذي لا لسناد له عندهم كالجمل الضال، ولا يصغون اليه أبداً ».

فتغافل ( الدهلوي ) عن هذه القاعدة في المقام عجيب؟! اللهم الا أن يكون قد فقد وعيه ..  
و العاصم.

- 5..... دحض القدح في سند حديث الثقلين
- 9..... قدح البخاري الجواب:
- 17..... قدح ابن الجوزي
- 1 - الحديث في صحيح مسلم 2 - تصريح مسلم بصحة ما أخرجه إجماعاً . 18
- 3 - رأى ابى على في صحيح مسلم ترجمة أبى على النيسابوري ..... 20
- 4 - مدح العلماء لصحيح مسلم ..... 22
- 5 - تقديم بعضهم مسلماً على المشايخ..... 23
- 6 - ورع مسلم واحتياطه في صحيحه..... 24
- 7 - الحديث في صحيح الترمذي..... 25
- 8 - رضى علماء الأقطار بصحيح الترمذي..... 26
- 9 - الحديث في مسند أحمد 10 - فتوى جماعة بصحة اخبار المسند ترجمة المديني
- ترجمة ابى العلاء الهمداني ..... 27
- ترجمة عبد المغيث 11 - كلام ابن الجوزي في وصف المسند..... 29
- 12 - ابن الجوزي: المسند من دواوين الإسلام..... 30
- 13 - مسلم: اخرجت ما صححه أبوزرعة ترجمة ابى زرعة: ..... 31
- 14 - تصحيح محمد بن إسحاق ومن تبعه 15 - الحديث في صحيح ابن خزيمة 33
- 16 - الحديث في صحيح أبى عوانة أقوال العلماء في صحيح أبى عوانة ..... 34
- 17 - الحديث في كتب الاخبار الصحيحة 18 - تصحيح المحاملي 19 - الحديث في
- غرر الاخبار للفرغانى 20 - تصحيح البغوي 21 - الحديث في المختارة ..... 36
- كلمات العلماء في المختارة للضياء 22 - تنصيب العلماء على صحته ..... 37

- 23 - جواب طعن ابن الجوزي في عطية ..... 40
- 24 - عطية من رجال أحمد ..... 41
- 25 - أكثر أحمد الرواية عن عطية 26 - و قة عطية عند سبط ابن الجوزي 42
- 27 - قال ابن معين: صالح 28 - عطية من رجال بعض الصحاح 29 - لم يتفرد عطية عن أبي سعيد به ..... 43
- 30 - ثبوت الحديث غير متوقف على رواية أبي سعيد 31 - توثيق ابن الطباع عبد بن عبد القدوس ..... 44
- ترجمة محمد بن عيسى بن الطباع 32 - توثيق ابن حبان عبد بن عبد القدوس 45
- 33 - توثيق البخاري عبد بن عبد القدوس ..... 46
- 34 - عبد بن عبد القدوس من رجال البخاري ..... 47
- 35 - عبد بن عبد القدوس من رجال الترمذي 36 - جرح عبد بن عبد القدوس لا يقدر في الحديث ..... 48
- 37 - ما أورده في جرح ابن داهر مجمل ..... 49
- 38 - عبد بن داهر غير واقع في طرق الحديث 39 - لاستنكار المحققين قدح ابن الجوزي في الحديث ..... 50
- 40 - رواية ابن الجوزي حديث الثقلين ..... 52
- قدح ابن تيمية ..... 55
- 1 - دعوى عدم دلالة الحديث على وجوب التمسك لعزة ..... 56
- تحقيق محمد أمين السندي في معنى الحديث ..... 57
- 2 - تحريف زيد بن أرقم الحديث ..... 63
- 3 - الحديث عن جابر عند مسلم محرف ..... 64
- 4 - دعوى ضعف « وعزتي فانهما لن يفترقا ... » ..... 65
- كلام آخر لابن تيمية ..... 67
- الرد عليه من وجوه ..... 68
- خطبة الغدير في العقد الفريد ..... 70

80	كلام للجاحظ في مدح أهل البيت .....
83	ملحق سند حديث الثقلين للعلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي .....
87	رواية حديث الثقلين .....
90	رواية الحديث من التابعين .....
91	أسماء المخرجين لحديث الثقلين .....
98	رواية حبيب بن أبي .....
99	رواية أبي اسحاق السبيعي .....
100	رواية محمد بن عمر بن علي .....
101	رواية حكيم بن جبير .....
102	رواية زكري بن أبي زائدة .....
103	رواية فطر بن خليفة المخزومي .....
104	رواية كثير بن زيد .....
106	رواية معروف بن خربوذ المكي .....
107	رواية أبي الجحاف البرجمي .....
108	رواية صالح بن أبي الأسود .....
109	رواية أبي الجارود ز د بن المنذر رواية حاتم بن اسماعيل .....
110	رواية كثير بن اسماعيل النواء .....
111	رواية علي بن مسهر .....
112	رواية علي بن .....
113	رواية عبد .....
114	رواية هارون بن سعد العجلي رواية يونس بن أرقم .....
116	رواية عثمان بن المغيرة .....
117	رواية زيد بن الحسن الأنماطي .....
121	رواية جعفر بن عون المخزومي .....
123	رواية يزيد بن هارون رواية يعلى بن عبيد الطنافسي .....

- رواية عبيد بن موسى العبسي ..... 125
- رواية تليد بن سليمان ..... 130
- رواية أبي النضر الكنائي ..... 131
- رواية أبي غسان النهدي ..... 132
- رواية ابن الاصبهاني رواية محمد بن كثير العبدى ..... 133
- رواية سعيد بن سليمان الواسطي ..... 134
- رواية عبد بن بكير الغنوي ..... 135
- رواية سعيد بن منصور رواية داود بن عمرو الضبي ..... 136
- رواية عمار بن نصر المروزي ..... 137
- رواية منجاب بن الحارث ..... 138
- رواية عبد الرحمن بن صالح ..... 139
- رواية بشر بن الوليد الكندي رواية جعفر بن حميد ..... 141
- رواية ابن بنت السدى ..... 142
- رواية سفيان بن وكيع بن الجراح ..... 143
- رواية اخي كرخويه الواسطي ..... 144
- رواية يوسف بن موسى القطان ..... 145
- رواية احمد بن منصور الرمادي ..... 146
- رواية احمد بن يونس الضبي ..... 147
- رواية ابراهيم بن مرزوق ..... 148
- رواية الحسين بن علي بن جعفر ..... 149
- رواية أبي احمد الفراء ..... 150
- رواية يعقوب بن سفيان القسوي ..... 151
- رواية القاضي أبي اسحاق الزهري رواية محمد بن الفضل السقطي ..... 155
- رواية فهد بن سليمان ..... 156
- رواية أحمد بن القاسم الجوهري رواية الحافظ صالح جزرة ..... 157



- 158 ..... رواية أحمد بن يحيى الحلواني رواية أبي جعفر مطين
- 160 ..... رواية الحسن بن سفيان النسوى
- 161 ..... رواية زكريا بن يحيى الساجي رواية العباس بن أحمد البرقي
- 163 ..... رواية أبي بكر بن أبي داود
- 164 ..... رواية الحسن بن مسلم رواية أبي جعفر الطحاوي
- 165 ..... رواية أبي جعفر العقيلي
- 167 ..... رواية أبي الفضل البخاري الحسن بن يعقوب
- 168 ..... رواية ابن الأحرم الشيباني محمد بن يعقوب
- 169 ..... رواية عبد بن جعفر رواية محمد بن أحمد بن تميم
- 170 ..... رواية أبي جعفر الشيباني
- 171 ..... رواية أبي الشيخ ابن حيان الأصبهاني
- 172 ..... رواية محمد بن أحمد بن لويه
- 173 ..... رواية محمد بن أحمد بن حمدان
- 174 ..... رواية أبي محمد ابن حمويه السرخسي
- 175 ..... رواية أبي الحسن السكري
- 176 ..... رواية أبي عبيد الهروي
- 177 ..... رواية أبي زكريا المزكي
- 178 ..... رواية القاضي عبد الجبار المعتزلي
- 179 ..... رواية ابن شهر ر الأصبهاني رواية أبي سعد الكنجرودي
- 180 ..... رواية أبي بكر ابن خلف الشيرازي
- 181 ..... رواية أبي الحسين ابن المهدي
- 182 ..... رواية الداودي البوشنجي
- 183 ..... رواية أبي بكر المزرفي
- 184 ..... رواية أبي عبد المتوحي
- 185 ..... رواية ابن حمويه الجويني رواية أبي نصر الطوسي ابن العراقي
-

- 186 .....رواية زاهر بن طاهر الشحامى
- 187 .....رواية جار الزمخشري.
- 188 .....رواية ابن عطية المحاربي
- 189 .....رواية ابى الفضل ابن صر رواية الحافظ ابى العلاء العطار
- 190 .....رواية الخطيبى الدهلقى
- 191 .....رواية محيي الدين النووي
- 192 .....رواية شرف الدين عمر الموصلي رواية ابى العباس القرطبي
- 193 .....رواية عز الدين ابن ابى الحديد
- 194 .....رواية القاضي البيضاوي
- 196 .....رواية ظهير الدين عبد الصمد الفارقي رواية زين العرب
- 197 .....رواية الحسن بن حبيب الحلبي
- 199 .....رواية ابن تيمية الحراني رواية اثير الدين ابى حيان الاندلسي
- 200 .....رواية علاء الدين ابن الزكمانى
- 201 .....رواية شمس الدين الواسطي
- 202 .....رواية تقى الدين المقرئى
- 203 .....رواية عثمان بن حاجي بن محمد الهروي
- 204 .....رواية الحافظ ابن حجر العسقلاني
- 206 .....رواية ابن الديبع الشيباني
- 207 .....رواية شمس الدين ابن طولون
- 208 .....رواية السوسي المغربي
- 209 .....رواية العصامي المكي
- 210 .....رواية محمد بن امين الحجي رواية كمال الدين ابن حمزة الحسيني
- 211 .....رواية عبد الغنى النابلسي
- 212 .....رواية الشبراوي شيخ الازهر رواية مير غنى الحسيني
- 213 .....رواية أحمد زيني دحلان

214	رواية الكمشخانوى رواية بهجت افندى .....
215	رواية منصور على صف رواية النبهاني .....
216	رواية العباس اليمنى رواية المباركفورى رواية أحمد البنا .....
217	رواية عبد الشافعي .....
218	رواية أبى رية رواية توفيق أبى علم .....
220	رواية الاعظمى .....
223	من وجوه دلالة حديث الثقلين .....
226	مقدمة حول نقل حديث الثقلين 1 - رواة حديث الثقلين من الصحابة .....
238	2 - نقل حديث الثقلين عن زيد من طرق اخرى غير محرفة أ - الالفاظ المطولة ....
241	ب - الالفاظ المتوسطة .....
243	ج - الالفاظ المختصرة .....
244	3 - تفرد الدهلوي بنقل لفظ الحديث كما نقله .....
247	دلالة حديث الثقلين ( على لاهمة أهل البيت عليه السلام ) 1 - مفاد الحديث وجوب الاتباع .....
249	2 - اتباع اهل البيت كاتباع النبي .....
250	3 - اتباع اهل البيت فرض على الامة .....
251	4 - لفظ « الثقلين » دليل على وجوب الاتباع .....
252	5 - الامر لاعتصام دليل على وجوب الاتباع .....
255	6 - لفظ « الاخذ » في الحديث دليل على وجوب الاتباع .....
256	7 - لفظ « الاتباع » في بعض نصوص الحديث .....
257	8 - التكرار في الحديث دليل على وجوب اتباع أهل البيت .....
258	9 - عدم افتراق القرآن والعزة دليل على وجوب الاتباع 10 - أمر النبي بوعلية أهل البيت .....
259	11 - القرآن وأهل البيت توأمان 12 - حديث الثقلين في نقل أبى ذر ....
262	تكميل .....

- 13 - دلالة الحديث كبعض الات ..... 263
- 14 - دلالة الحديث على عصمة الأئمة من أهل البيت ..... 266
- 15 - دلالة الحديث على اعلمية أهل البيت ..... 270
- 16 - افضلية أهل البيت في الحديث ..... 272
- 17 - الجمع بين حديث الثقلين والولاية ..... 279
- 18 - الجمع بين حديث الثقلين والولاية والمنزلة ..... 283
- 19 - دلالة لفظ الخلافة في الحديث على الامامة ..... 284
- 20 - السبق على أهل البيت ضلال ..... 286
- 21 - محصل معنى حديث الثقلين ..... 287
- 22 - دلالة الحديث على خلافة أهل البيت ..... 293
- 24 - احتجاج الامام الحسن لحديث ..... 301
- 25 - حديث الثقلين على لسان ابن العاص ..... 303
- 26 - الحسن البصري وحديث الثقلين ..... 305
- 307** **دحض المعارضة بحديث: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء** .....
- 1 - الحديث من متفرقات العامة 2 - احتجاجه به ينافي ما التزم به ..... 309
- 3 - احتجاجه به ينافي كلام والده 4 - بطلان احتجاجه على ضوء كلام تلميذه ..... 310
- 5 - انه مما أعرض عنه الشيخان 6 - انه مقذوح سنداً ..... 311
- 7 - النظر في رجال الحديث اما العرض بن سارية الصحابي ..... 313
- واما عبد الرحمن بن عمرو السلمى واما حجر بن حجر ..... 314
- واما خالد بن معدان ..... 315
- واما ثور بن يزيد ..... 316
- واما الوليد بن مسلم ..... 317
- وأما أبو عاصم واما حسن بن علي الخلال ..... 319
- واما بجير بن سعيد واما بقية بن الوليد ..... 320
- واما يحيى بن أبي المطاع واما عبد بن علاء واما ضمرة بن حبيب ..... 324

- 325 ..... واما معاوية بن صالح
- واما اسماعيل بن بشر بن منصور واما عبد الملك بن الصباح 8 - تصريح الحافظ ابن
- 326 ..... القطان بطلانه
- 327 ..... ترجمة ابن القطان 9 - لا اثر لهذا الحديث في الصحاح
- 328 ..... 10 - المراد من « الخلفاء » فيه هم « الائمة »
- 335** ..... دفع شبهة عموم « العترة »
- 337 ..... 1 - ليس « العترة » بمعنى « الاقارب »
- 338 ..... 2 - العصمة لاختص الاقارب
- 339 ..... 3 - الاعلمية لاختص الاقارب
- 341 ..... 7 - اعتراف أهل السنة بختصاص حديث الثقلين لائمة عليهما السلام :
- 350 ..... ( تنبيه )
- 353** ..... دحض المعارضة بحديث: خذوا شطر دينكم عن الحميراء
- 355 ..... ابطال الحفاظ لهذا الحديث 1 - المزي
- 356 ..... 2 - الذهبي 3 - ابن قيم الجوزية
- 357 ..... 4 - ج الدين السبكي 5 - ابن كثير 6 - ابن الملقن
- 358 ..... 7 - ابن حجر العسقلاني
- 8 - ابن امير الحاج 9 - امير هشاه البخاري 10 - السخاوي 11 - جلال الدين
- 359 ..... السيوطي
- 360 ..... 12 - الشيباني 13 - الفتني
- 361 ..... 14 - القاري
- 362 ..... 15 - البهاري 16 - الزرقاني
- 363 ..... 17 - السهالوي 18 - عبد العلي 19 - الشوكاني 20 - عبد الحق الحمدي
- 365 ..... الفهرس